

منظومة  
بلوغ المرام من أدلة الأحكام

للسيد الإمام الكبير الشريف صاحب المؤلفات العديدة النافعة  
 محمد بن اسماعيل الأمير الحسنی الصنعانی  
 المتوفى بضمنا اليمن في ٣ شعبان ١١٨٢ هـ جريته عن ٨٢ سنة من مولده

ويليها تميمها لتليذه السيد الإمام ترجمان السنة  
الحسين بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن الإمام المهدي أحمد  
ابن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد الحسني الروضي الصنعاني  
المتوفي بالمحرم سنة ١١٩٨ عن ٧٧ سنة من مولده

وعلیہا :

الامام بتخریج أحادیث  
منظومة بلوغ المرام

للسيد العلامة المحقق  
محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله زبارة الحسيني الصنعاني  
علق حواشيه الشيخ محمد بن سالم البيهقي تغمد الله برحمته

طُبعت على نفقة الشيخ

علي بن محمد بن أبي بكر  
المدرس بدار الحديث الكعبة

منظومة

لبي الإمام الكبير الشهير صاحب المؤلفات العديدة النافعة

محمد بن اسماعيل الأمير الحسنى الصناعى

المتوفى بمنا العين في ٣ شعبان ١١٨٢ هجرية عن ٨٣ سنة من مولده

وإليها تتميمها لتليذه السيد الإمام ترجمان السنة

الحسين بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن الإمام المهدي أحمد

ابن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد الحسني الروضي الصنعاني

المتوفى بالحرم سنة ١١٩٨ عن ٧٧ سنة من مولده

وعليها :

## الامام بتخریج احادیث

السيد العلامة المحقق

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله زبارة الحسني الصنعاني

علق حواشيه الشيخ محمد بن سالم البيهاني تغمدہ اللہ برحتہ

طابت على نفقة الشيخ

علی بن حارس الرضوی

المدرس بنو العريفة السكيتة

## التعريف بجامع الامام

بادلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام

هو السيد محمد بن يحيى بن احمد بن اسماعيل بن الحسين بن احمد ابن الامير الحسين المعروف بزيارة الحسين اليمنى الصنعائي . مولده بمدينة صنعاء في شهر رمضان سنة ١٣٠١ هجرية . وأخذ بعنقه وروايتها وبلاد خولان العالية . ومن شيوخه الفقيه اسماعيل بن علي الريمى الصنعائي والفقيه محمد بن محمد السنيدي والقاضي احمد بن محمد بن احمد العرامى والسيد محمد بن قاسم الظفرى والسيد قاسم ابن حسين المزى أبو طالب والقاضي علي بن الحسين المغربي والقاضي الحسين بن علي العمري والقاضي يحيى بن محمد الارياني والسيد احمد بن عبد الله الكبسى والسيد عبد الله بن ابراهيم بن احمد ابن الامام والسيد علي بن الحسين الشامي والسيد محمد بن علي بن حسن أمير الكبسى خطيب جامع هجرة الكبسى والسيد علي بن احمد السدي الحسنى وغيرهم .

وتشرف بحضور مجالس تدريس أمير المؤمنين إمام العصر المتوكل على الله يحيى غفر الله له بقفلة هذر من بلاد حاشد وتدرّس السيد احمد بن يحيى عامر الحسنى بالقفلة وتدرّس شيخ الاسلام القاضي علي بن علي الجاني بمدينة السود وتدرّس المولى احمد بن عبد الله الجندارى في جبل الانوم .

وأخذ بحكمة المكرمة والقاهرة عاصمة الديار المصرية وبغداد عاصمة البلاد العراقية عن الشيخ محمد حبيب الله الشنيطى المالكي ومفتى الشافعية السيد عبد الله بن محمد بن صالح الزواى والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي

والشيخ سعيد الخليلي الشافعي والشيخ عمر حمدان الحرسي المغربي الحجازي والشيخ محمد علي تركي ومسنند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوي الحسيني الحنفي المصري ورئيس جمعية الهداية الاسلامية بمدينة بغداد السيد ابراهيم الراوي الرفاعي واستجاز من جماعته منهم ومن غيرهم .

وتولى القضاء ببلاد خولان العالية وفي مقام إمام العصر وبقصر صنعاء وانتدب أكثر من إلى الحجاز غير مرة وإلى المؤتمر الاسلامي العام بالقدس والكشف والاصلاح في جنات عديدة بالبلاد اليمنية ورحل رحلات خاصة إلى البلدان الحجازية والمصرية والمندبة والعراقية والسورية والإيرانية والخراسانية وغيرها واجتمع بكثير من أكابر علماء الاسلام وماسنهم فيها .

وصفى في طبع ونشر بعض الكتب النافعة اليمنية ، من أجلها شرح مجموع الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب في أربع مجلدات وفتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية من على التفسير في خمس مجلدات ونحفة الذاكرين من أدعية خاتم الانبياء والمرسلين وبمجموعة الرسائل اليمنية وترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان والبرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاء به الشرائع والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ومطلع البدور وجمع البحور وبعض كتاب الحقائق الوردية وكتاب نسمة المحرو وغيرها من الكتب اليمنية . وله مؤلفات . منها تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجتهدين من عتبة خاتم المرسلين وهي أرجوزة إلى سبعمائة وستة وثمانين بيتاً مطلعها

حداً لمن شرف أهل المصطفى أعمدة الدين الهداة الحفظ

وشيد الشرع المبين في اليمن بعثرة الطهر الأمين المؤمنين

وقد طبعت مع شرحها الإتحاف بصنعاء سنة ١٣٤٣ هجرية في ١١٠ صفحات وله خاتمة الإتحاف بمنظومة اعلام اليمن الاحياء في ذلك العام وكتاب نيل

الوطن من تراجم نبلاء القرن الثالث عشر وقد طبع بالقاهرة في مجلدين وتابع  
البدر الطالع المطبوع في مجلد وكتاب نشر العرف لآباء ونبلاء اليمن بعد الألف  
في ثمان مجلدات ضخمة طبع أحدها بالقاهرة في زيادة على ثمانمائة صفحة وله  
اللائحة الأولى من لامية النبلاء الذين ماتوا إلى سنة ١٣٤٠ هـ مطلقاً .

حمداً لمن أوضح الإعلام للسبل بالمرشدين شوس العلم والعمل  
موبدور الهدى من النجا خلفاً الأنبياء أمراء الدائم الأزلي  
ومى إلى ١١٤٣ بيتاً طبعت مع مقدمة اللامية الثانية بصنفا في زيادة على تسعين  
صفحة وله ذيل على منظومة المولى سيف الاسلام ولي العهد أحمد أيدى الله في حصر  
أجود الأحاديث المسلسلة ومطلع الذيل

روى أحمد شمس الهدى سبط أحمد أبو البدر بدر المؤمنين محمد  
وصل في نظم له أجود المسلسلات بأسفار الحديث المحمدى  
فلسك في ذيل على نظمه طريق إسناده عن مسند تلو مسند

وهو إلى ١٥٣ بيتاً وقد كان طبع أصل منظومة ولي العهد أيدى الله وشرحه  
عليها ثم منظومة الذيل وشرحها بصنفا سنة ١٣٦٤ هـ مجرية في زيادة على ٤٨٠  
صفحة وله كتاب نيل الحنين بذكر أنساب من باليمن من عترة الحسين نشرت  
بعضه جريدة الإيمان الصنعاية وكتاب أنباء اليمن ونبلائه بالاسلام في مجلدين  
ضخمين ولواحق الحقائق الوردية في ذكر الأئمة الزيدية والحوادث اليمنية بعد  
المائة السادسة للهجرة النبوية في مجلد وختم شرح مسك الختام فيمن تولى اليمن  
من ملك وإمام والالهام بأدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الأحكام تحت  
الطبع في نحو أربعمائة صفحة .

فيها زهاء ألف حديث ونصف الألف من أحكام خير الأنام  
ووفيات المستدين من الوعاة والحفاظ شهب الظلام

ومنظومة الذكرى تنفع المؤمنين وهي تزيد على مائة بيت مطلقاً

تنفع الذكرى وعاء المؤمنين ورعاة الملين الموقنين  
ولامر الله بالتذكير قل هذه تذكرة للبهتدين

وذيل القصيدة البسامة وذبولها مطلقاً

إن رمع تذليل بمجوع الذبول على بسامة في دعاة الآل بالعصر  
فباك نظم خلاصات الملاحم في عصر الدعاة بهذا القطر في عمري

ومنظومة غظة التاريخ وعبرة أعظم ملوك ورجال العالم في ثلث هذا القرن  
الرابع عشر للهجرة وهم : السلطان عبد الحميد وأسرته السلطان محمد رشاد  
والسلطان محمد رحيد الدين والسلطان عبد المجيد آخر سلاطين آل عثمان وأنور  
باشا ونيازی بك ومحمود شركت باشا زعماء جيوش الحركة لخلق عبد الحميد ثم  
مصطفى كمال زعيم تركيا الجديدة وعباس حلمى الثانى خديوى مصر وعمه السلطان  
حسين كامل والملك فؤاد الأول ملك مصر والشريف الحسين بن على ملك الحجاز  
ونجل الملك فيصل ملك العراق ونجله ملك العراق ونجله الملك غازى الأول  
وشهيد البحرية الاسلام محمد أمير تهامة اليمن والسلطان عبد الحفيظ الحسى  
ملك المغرب الأنصى وجل الرفيف عبد الكريم الخطاى المغربى والزعيم الشهيد عمر  
المختار السنوسى الطرابلسى وأمان الله خان ملك الأفغان المخلوع والزعيم حبيب الله  
باجه الشافغانى المقتول والملك الشهيد محمد نادر شاه ملك شاه ملك الأفغان  
ورضا شاه البيلوى ملك الإيران المخلوع وغليوم الثانى ملك ألمانيا المخلوع وتقولا  
الثانى قيصر روسيا المتنول وعائلته المالكة ضحايا البؤسة وجورج الخامس ملك  
الانكيز ونجله الملك أدورد الثامن المخلوع وموسوليني زعيم الطليان المصلوب  
وحزبه وروزفك رئيس الولايات المتحدة بأمريكا وخليفته حالا ترومن واستالين  
زعيم جمهورية روسيا حالا وشرشل رئيس وزراء بريطانيا سابقاً ومتر زعيم ألمانيا

الأكبر المفقود وخليفته همل المتبول وررمل وجويلز والرئيس هندبرج الملقب  
بالجبار وجورنج المقزع من عظماء فراد ألمانيا وأمة اليابان والقنبلة الذرية وشر  
حروبهم للطاحنة وأسباب اختلافهم وتذكير عموم ولاية المسلمين ومسانتهم في العصر  
براجهم وفي جميع آيات هذه العظة البالغة إلى ١٢٤ بيتاً ما فيها من نبصرة للبصر  
وعبرة عظمى للمعتبر وأولها

أعظم بما نظرت هناك من هبر في ثلث قرن بها الذكرى المذكور  
وما سمعت من الآيات فيه ومن حوادث لم تكن في سالف العصر  
ثلاث عروشاً ودكت للملوك معا فلا وأنت ملايناً من البشر  
ودمرت مدناً عظمى وروعت الطيور والحوت في الآصال والبكر  
واستخدمت شوكة فيها وقنبلة ذرية لم تدع شيئاً ولم تذر  
حشو الليال نضات يقشعر لها لجناد لكن بنو الإنسان في غرر  
فكن بما أحدثت في العصر معتبراً فالعصر ذو عبر عظمى وذو غير  
أودت بعبد الخيد الملك فخر سلا طين الوري آل عثمان ذوي الخطر  
عبد الخيد ملك المسلمين ومن ساس الملايين في عال ومنحدر  
غلت يديه وثلاث عرشه وله تحت البنود خميس غير منحصر  
اضحي مخافاً وقد كان الخيف وبا ت المستكين ضجيع الضيق والضجر  
لم تقن أموره هه وعدته وآله وعظيم الحزم والحذر  
ومن عن الأمر بالشورى لوى عنقاً هو يخلق ذكراً سي الأثر

إلى أن يقول في تذكير عموم ولاية المسلمين ومسانتهم بالعصر

قل لكل ولاية المسلمين وسا سات المتيين تذكيراً لمذكر  
أن الليال لها في كل سابلة مزائق لكم فامشوا على حذر  
ومن سرى الليل مسروراً بأوله فقد يروى قاصسات الظهر في السحر  
ولا ينركم (جبر على ورق) شرورها كنت كالنار في الحجر

قد آرتنا الليال بعد أن كشفت لنا القناع أفانيساً من الفجر  
فامشوا على سنن القرآن واتهيجوا نهج الرسول تالوا الفوز بالظفر  
قد كان أول أعمال الرسول بطيئة المواخاة بين الصعبة الحسير  
وكان سر انتصار المسلمين هو الإخلاص لله في ورد وفي صدر  
والفة بين أصحاب الرسول نفت شر التفاضل والحذلان والخور  
فراقبوا الله وابتو بالقلوب عرو شك وسوسوا الوري بالعدل واليسر  
(إن تصروا الله ينصركم) وجاء (ولا تاتزعوا تفشلوا) في حكم الزبر  
وقال طه ختام المرسلين (فساد البين حائلة للدين لا الشعر  
(والراحمون لمن في الأرض يرحمهم من في السماء) أتى عن خاتم التندر  
وفي التواصي بحق والتناصح والاحسان ما في كتاب الله والآثر  
وآى (أكلت) بالقرآن قارعة أذان كل ذوى الإيمان والنظر  
زيرت هاتى بصنفا عام خمس وستين من القرن في الأيام من صفر  
مع اعتراف في بعجزى والقصور فأر جبر الصفح من ناظر للعيب منقفر  
وقد تكون بشرح موضح (عظة التاريخ) خالدة الذكرى لمذكر  
والله أعلم ما يأتي الزمان به عقيب هذا من الآيات والتعبر  
وصل رب على طه وعترته وصحبه الفر في الآصال والبكر  
وامن طينسا وكل المؤمنين بتو فين وحس ختام آخر العصر

## فهرست

٢	المقدمة	١٠٥	كتاب الجنائز	١٩٨	باب الشفعة والقراض	٢٦٣	كتاب الجنائز
•	السند	١١٦	• الزكاة	٢٠١	باب المساقاة والاجارة	٢٦٨	باب الديات
•	مقدمة المنظومة	١٢٥	باب زكاة الفطر والتطوع	٢٠٤	باب احياء الموات	٢٧٢	باب القسامة
٦	أبواب المياه والآنية وازالة	١٣٠	باب قسمة الصدقات	٢٠٥	باب الوقف	٢٧٣	باب قتال البغاة وقتل الجاني والمرء
	التجاسة	١٣٣	كتاب الصيلم	٢٠٧	أبواب الهبة والعمرى والرقبي واللقطة	—	—
١٣	أبواب الرضوخ والمسح على الخفين ونواقض الرضوخ	١٤٠	باب صيام التطوع	٢١٢	باب القرائن	٢٧٦	كتاب الحدود - باب حد الزاني
	أبواب قضاء الحاجة والفضل وصفته والتيمم والحيض	١٤٣	باب الاعتكاف	٢١٥	باب الوصايا	٢٨٢	باب حد شارب الخمر والتعزير
٢٤	كتاب الصلاة : أبواب مواقيتها والأذان وشروط الصلاة	١٤٥	كتاب الحج وفضله ومن فرض عليه	٢١٧	باب الودبة وكتاب النكاح	٢٨٧	كتاب الجهاد
٣٥	أبواب ستره المصل والحشوع وصفة المساجد	١٤٩	باب المواقيت والاحرام	٢٢٤	باب الكفاءة والخياري في النكاح	٢٩٦	أبواب الجزية والهدنة والسبق والرمي
٤٧	باب صفة الصلاة	١٥٤	أبواب صفة الحج ودخول مكة وفوات الحج والاحصار	٢٢٨	باب عشرة النساء	—	كتاب الاطعمة
٥٣	باب سجود السهو والتلاوة	١٦٦	كتاب البيوع	٢٣٢	باب الصدق	٢٩٩	أبواب الصيد والذبائح
٦٧	باب صلاة التطوع	١٧٥	فائدة مناسبة	٢٣٦	باب الوليمة	—	والاحاسي والمقيقة
٧١	باب صلاة الجماعة وحكم الامامة	١٨٠	أبواب ختار البيع والربا	٢٤٠	باب القسمة بين الزوجات	٣٠٧	كتاب الايمان والتذور
٧٧	أبواب احكام صلاة المسافر والمريض والجمعة	١٨٤	باب العرايا	١٤١	باب الخلع	٢١١	كتاب تقضا : أبواب الشهادات والدعاوى والبيانات
٨٣	باب صلاة الخوف والعدين	١٨٦	أبواب القرض والرهن والسلام	٢٤٢	كتاب الطلاق	٣١٨	كتاب العتق
٩١	باب صلاة الكسوف والاستسقاء	١٨٨	باب الحجر والتفليس	٢٤٥	أبواب الرجعة والايلاء والظهار	٣٢٢	الكتاب الجامع : باب الادب
٩٦	باب الباس	١٩١	باب الصلح	٢٤٨	باب اللعان	٣٢٦	باب البر والصلة
١٠٢	أبواب الاقرار والعارية والنصب	١٩٢	أبواب الحوالة والضمان والوكالة والشركة	٢٥١	باب العدة والحداد	٣٢٩	باب الزهد والورع
		١٩٥			(تتمة منظومة بلوغ المرام)	٣٣٣	باب الترهيب من مساوي الاخلاق
					باب الاحداد	٣٤٢	باب شترغيب في مكارم الاخلاق
					باب الرضاع	٣٤٦	باب الذكر والدعاء
					باب النفقات		
					باب الحضانات		

( بشرح التيسير ) والشرح للمعدة ( سبل السلام ) ذى الاستبصار  
وعلى الجامع الصغير له ( التنوير ) أعظم به و ( بالأنوار )  
و ( بفتح الخلاق ) والشرح للتنقيح ( جمع الشئب ) فى الأسفار  
( بمنظومة ) وشرح على ( النخبة ) فى الاصطلاح للآثار  
( بمنظومة ) وشرح على ( الكا فل ) ثم ( الايقاظ للأفكار )  
ثم ( بالروضة الهندية ) تخريج مزايا على الكرار  
ثم ( الاحراز فى المجاز ) لدى محمود جابر الميمن القهار  
وسواها مؤلفات مفيدة ت جانا بها كريم التجار

فرغ من تأليف سبل السلام فى شهر ربيع الآخر ١١٦٤ وهو كما يقول فى خطبه  
مختصر عن البدر النام مع زيادات جمعة على ما فى الأصل من الفوائد العديدة  
وبعد طبعه أولا بالديار الهندية ثم المرات العديدة بالديار المصرية فى أربعة أجزاء  
عم الانتفاع به فى الاقطار الاسلامية الكثيرة واختصره السيد صديق حسن خان  
القنوجى البخارى الحسينى ملك بهوبال من البلاد الهندية المتوفى بها سنة ١٣٠٧ هـ  
فى مختصر سماه فتح العلم شرح بلوغ المرام وطبعه بمصر على نفقته وهو كما يقول  
الشيخ المعاصر محمد بن عبد العزيز الخولى المصرى الأزهرى رحمه الله ونسخة ثانية  
من سبل السلام سميت باسم جديد ولم تخل من التحريف والخطأ الخ .

وكان صاحب سبل السلام رضوان الله عليه قد نظم جل ما حواه كتاب بلوغ  
المرام من أدلة الأحكام غير الأحاديث المكررة فى منظومة بانتهى أبحاثها إلى أثناء  
باب العدة من كتاب الطلاق ألف وتسعمائة وأربعين بيتاً ثم مات رحمه الله فتمتها  
بسمائمه وثلاثين بيتاً من آخر باب العدة إلى آخر أبواب بلوغ المرام فليذه السيد  
الامام الناسك نرجان السنة نخبة السادة الاعاظم الحسين بن عبد القادر بن على  
الحسنى الروضى الصنعائى وكانت هذه المنظومة المفيدة البالغ جميع آيات أصلها

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء  
والمرسلين القائل د يحمل هذا العلم من كان خلف عدوله ينفون عنه تحريف  
الغالبين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم  
يا حسان إلى يوم الدين .

ولما كان كتاب بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لشيخ الاسلام احمد بن على  
ابن حنبل المستوفى المتوفى بمدينة القاهرة عاصمة الديار المصرية فى  
ذى الحجة الحرام سنة ٨٥٢ هـ يشتمل مع صغر حجمه على زهاء ألف وخمسمائة  
حديث من أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية مرتبة على أبواب الفقه مع  
بيان مراتب تلك الأحاديث التى استنبط منها الأئمة وأكابر فقهاء المذاهب المعتمدة  
الأحكام الفقهية ومن أحاديث الآداب والأخلاق والأذكار والأدعية النبوية  
التي يستعين بها الطالب المبتدى ولا يستغنى عنها الراغب المنتهى قام جماعة من  
أكابر علماء الاسلام وحفاظ السنة النبوية فى البلاد الاسلامية بشرح هذا الكتاب  
المفيد بالشروح العديدة النافعة من أجلها كتاب البدر النام شرح بلوغ المرام فى ٤  
مجلدات للقاضى الحافظ الكبير الحسين بن محمد المقرئ الصنعائى المتوفى بروضة  
صنعاء اليمن سنة ١١١٩ هـ وكتاب سبل السلام للسيد الامام الكبير الشهير محمد بن  
اسماعيل الأمير الحسى الصنعائى .

الامام المجدد البدر من جا د علينا ( بمنحه النفار )

وتجميعها ٢٥٧٠ بيتاً نادرة ما علمت بعد السؤال عنها الأعرام العديدة إلا بوجود  
نسخ منها بمدينة صنعاء وشهارة والراوعة وبلاد إب وذى السفال من البلدان  
اليمنية . ولما تيسر لي في شهر صفر سنة ١٣٩٤ نسخة منها على ما فيها من تحريف  
ونحوه تصديت للشروع في التعليق عليها بتخريج الأحاديث المشار إليها في أياتها  
وإثبات وفيات جل من ذكر بها من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومقابلة معظم  
أياتها على الموجود من نسختين بخط الناظم السيد محمد إسماعيل الأمير بما نظمه  
وعلى ثلاث نسخ كاملة بخط بعض تلامذته وغيرهم وأثبت ما لصاحب القلم وما  
لغيره من إصلاحات لبعض أبيات الأصل والتعميم فيما بين قوسين بهذه النسخة  
السكاملة جميع أياتها قاصداً بذلك نفع نفسى ثم من شاء الله من أولادى وأحفادى  
وأخواتى وأبناء جنسى من المؤمنين راجياً أن يتم بأعانة الله طبعها وتعميم الانتفاع  
بنشرها وإقبال بعض الجوع من الثقلين على حفظ المتن المختصرة في الفقه على  
حفظها وبالله رب العالمين نستعين ؟

صنعا ،  
محمد بن محمد زبارة

تجاوز الله عنه

تحريراً في ١ ذى الحجة الحرام ١٣٦٤

وقد قام بطبع منظومة بلوغ المرام من أدلة الأحكام على نفقة الخاصة  
الشيخ على بن عامر عقلاان الاسدى المرمس بدار الحديث بمكة المكرمة وأنهى  
طبعها في ١ من رمضان سنة ١٣٩٦ هجرية ، راجياً أن يتم المسلمون الانتفاع  
بنشرها طالباً الثواب من الله العلى القدير .

## السند

بروى ولى عهد الإمامة العظمى باليمن الميمون المولى العلامة الحجة سيف  
الإسلام شمس الدين

أحمد الناصرى المؤيد بالله وهادى الورى سليل السلامة  
دام للعالم نائراً دام للدين نيراً مجدداً أحكامه

هذه منظومة بلوغ المرام وسائر مؤلفات ناظمها السيد محمد إسماعيل الأمير الحسنى  
الصنعانى عن أبيه أمير المؤمنين الميرزا علي الله يحيى ابن أمير المؤمنين النصور بالله  
وعن غيره من مشائخه ومجيزيه عن المولى الحسين بن على العمري الصنعانى وشيخ  
الإسلام على بن على اليماني عن السيد الحافظ إسماعيل محسن ابن عبد الكريم  
ابن إسحاق الحسنى الصنعانى عن القاضى المسند محمد بن على الشوكاني الصنعانى (ح)  
وعن شيخه ومجيزه القاضى الحافظ عبد الرحمن بن محمد الحبشى الشهاوى عن شيخه  
ومجيزه السيد الإمام العباس بن عبد الرحمن بن محمد ابن الميرزا الحسنى الشهاوى عن  
شيخه ومجيزه المسند الشوكاني المذكور عن شيخه السيد الإمام عبد القادر بن أحمد  
الحسنى الكوكباني الصنعانى عن شيخه ومجيزه الناظم قال رضى الله تعالى عنه

حداً لمن بلغنا المراما وزادنا من فضله إنعاما  
ثم صلاة الله ترى ماشرى برق على طية أو أم القرى  
مع السلام ينشيان أحدا وآله وصحبه ذرى الهدى  
وبعد فالنظم حريج الحفظ يكاد أن يسبق قبل اللفظ  
وقد نظمت ما حوى البلوغ نظماً (مفيداً) حفظه يسوغ



أودعت ما يحويه في نظامي من بعد شرحي سبل السلام  
 مختصراً ما ضته معناه وتاركاً تكرير ما حواه  
 تأليف شيخ العارفين ابن حجره إمام حفاظ العلوم والآثر  
 أحسن في تأليفه وبالفاء (لكي يصير) من حواه تابعا  
 فقد حوى أدلة الأحكام منسوبة منه إلى الإعلام  
 فالقصد حفظ النظم للدليل من غير احواج إلى تطويل  
 منبهاً فيه على ما ضعفوا أو لينوه أو بوقف وصفوا  
 وربما قدمت ما قد أخرا لضم ما صيره منتشر  
 واسأل الله تعالى جده يتم لي فيها براد قصده  
 ينفع الأولاد والأحفاد ومن هدى أحمد أرادا

## ابواب المياه والآنية وإزالة النجاسة

آياتها ٢٧

باب المياه عن أبي هريرة عن النبي طاهر السريّة

(١) عن أبي هريرة عن النبي طاهر السريّة  
 أرجحها أنه عبد الرحمن بن صخر الأوسي البصري الأصل مولده قبل عشرين  
 سنة من الهجرة نشأ يتيماً ضعيفاً وأسلم سنة ٧ للهجرة وكان أكثر الصحابة  
 حفظاً للحديث النبوي حدث بخمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً  
 رواها عنه أكثر من ثمانمائة من الصحابة والتابعين وتولى مدة إمارة المدينة

يقول في البحر الطهور ماؤه ميتة حل لمن يشاؤه  
 والماء مخلوق لنا طهوراً ما لم يتغير لونه تغييراً  
 نجاسة أو ريحه أو طعمه قبه هذه الآئمة  
 ورفعته غير صحيح فاعلم إذ فيه رشد بن سعد قد روى  
 أو قلان كان قدر الماء لا يحتمل شيئاً من الأقدار

النبوية ومات بها سنة ٥٩ هجرية من ٧٨ سنة على الأرجح . قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في البحر (هو الطهور ماؤه والحل ميتة) أخرجه  
 أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة وصححه ابن خزيمة  
 والترمذي . (٢) عن أبي هريرة عن النبي طاهر السريّة  
 الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة ٧٤ عن ٨٦ سنة وهو أحد السبعة الصحابة الذين  
 روى كل واحد منهم زيادة عن ألف حديث .

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر  
 أبو هريرة سعد جابر أنس حذيفة وابن عباس ونجل عمر

٥٣٧٤ ١١٧٠ ١٥٤٠ ٢٢٨٦ ٢٣١٠ ١٦٦٠ ١٦٢٠

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أن الماء طهور لا ينجسه شيء) أخرجه صحيح  
 أبو داود والترمذي والنسائي وصححه أحمد بن حنبل . وعن أبي هريرة عن النبي طاهر السريّة  
 عجلان الباهلي المتوفى بمصر سنة ٨١ مرفوعاً (أن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على  
 ريحه وطعمه ولونه) أخرجه ابن ماجه وضعفه أبو حاتم ورواه البيهقي بلفظ (الماء  
 طهور إلا إن تغير ريحه أو لونه أو طعمه بنجاسة تحدث فيه) . ووجه تضعيف هذا  
 الحديث أن من رواه رشد بن سعد المهري المصري أدركه غفلة الصالحين في الحديث  
 ومات سنة ١٨٠ . (٦) عن أبي هريرة عن النبي طاهر السريّة  
 ٧٣ عن ثلاث وثلاثين سنة مرفوعاً (إذا كان الماء قنين لم يحمل نجس) روى لفظ لم  
 صحيح جامع ٧٥٨ خلاص ٢٣

صحيح جامع ٤٨  
 رواه ٩٠ هـ

صحيح جامع ١٤٥  
 رواه ١٤٤ هـ

تضعيف  
 ح ١١٧



باب أتى فيما أتى في الآية  
أولها آنية من ذهب  
بل قال من يشرب فيها إنما  
والأكل فيها قال للكفار  
والدغ تطهير جلود الميتة  
وقد أتى فأبى إهاب  
وفيه أقوال إلى الاعلام  
ومن يريد آية الكسائي

فيها أحاديث هنا ثمانية ١٨  
أو فضة فيها النبي لم يشرب ١٩  
جر جمر في أممائه جهنما ٢٠  
هنا وفي الأخرى للأخبار ٢١  
كما روى أجملة الآنية ٢٢  
فعم في الخنزير والكلاب ٢٣  
قد يفت في سبل السلام ٢٤  
يعلمها للإكل والشرب ٢٥

إن أم يحد آنية سواها  
توضاً الكل من المزاودة  
واتخذت سلسلة من فضة  
عن أنس أن الرسول سئلا  
وعنه قد كان النداء في خيبر  
والمصطفى والصحب صعب طه ٢٦  
لشرك قد عرفوا الحادة ٢٧  
في قدح لسيد البرية ٢٨  
تخذ الخمر خلا قال لا ٣٠  
بالنبي عن أكل لحوم الخمر ٣١

إنا بأرض قوم أهل كتاب أنما كل في آنيهم قال لا تأكلوا فيها إلا أن لا  
تجدوا غيرها فأغسلوها وكلوا فيها متفق عليه . ( ٢٧ )

( ٢٠ ) عن أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية الخزومية  
المتوفية بالمدينة سنة ٥٩ هـ عن ٨٤ سنة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي يشرب  
في إناء الفضة إنما يجر جمر في بطنه نار جهنم أخرجه البخاري ومسلم .  
والجر جرة صوت وقوع الماء في الخوف . وفي الصحيحين عن  
الكوفي المتوفى بالمدين سنة ٢٦ هـ قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تشربوا  
في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولهم في  
الآخرة . ( ٢٢ ) عن ابن عباس مرفوعاً (إذا دبغ الإهاب فقد طهر)  
أخرجه مسلم وعند الأربعة (أيما إهاب دبغ فقد طهر) وعن ابن أبي عمير  
الهمذلي البصري الصحابي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (دباغ جلود الميتة طهرها)  
أخرجه ابن حبان وصححه . وعن أم المؤمنين الهذلية قالت (مر رسول  
الله (صلى الله عليه وسلم) بشاة يجرونها فقال لو أخذتم إهابها فقلوا أنها ميتة فقال يطهرها  
الماء والقرظ) أخرجه أبو داود والنسائي . وفي لفظ عند الدارقطني عن ابن  
عباس ليس في الماء والقرظ ما يطهرها . ( ٢٥ ) عن جرهم بن  
ناشب الحنظلي القضاعي الصحابي المتوفى بالشام سنة ٧٥ هـ قال قلت يا رسول الله

رواه ما ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٧٢٣  
صححه ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٧٢٣  
٢٧٢٣ م ٢٧٢٣ هـ ١٧١٧ م ٢٧٢٣  
٢٧٢٣ م ٢٧٢٣ هـ ١٧١٧ م ٢٧٢٣

حسين الخزاز الكوفي الصحابي المتوفى بالبصرة سنة ٢ هـ (إن النبي صلى الله عليه وسلم)  
وأصحابه توضأوا من مزادة امرأة مشرك) أخرجه البخاري ومسلم . الزادة  
الزارية تكون من جلدين وتقام بثالث لتسع . ( ٢٨ ) عن أنس قدح  
النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذت مكان الشعب سلسلة من فضة) أخرجه البخاري .  
الشعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة الصدع والشق . أنس  
ابن مالك بن النضر الانصاري التجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مولده بالمدينة  
قبل عشر سنين من الهجرة وأسلم صغيراً وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين  
له في الأمهات ( ٢٢٨٦ ) حديثاً كما تقدم وروى عنه خلق كثير ورحل إلى  
دمشق الشام ومنها إلى البصرة ومات بها سنة ٩٣ هـ وقد جاوز عمره المائة سنة  
وهو آخر من مات بها من الصحابة . (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عن  
الخمر تتخذ خلا قال لا) أخرجه مسلم والترمذي وصححه . ( ٣١ ) عن  
أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر في خيبر أبا طلحة الانصاري أن ينادي إن الله

( ٢٥ ) أبو نعلبة في اسمه وإسم آية أقوال أشهرها جرثوم بن ناضر . الاربعين النووي .  
( البيهقي )

رواه ما ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٧٢٣  
صححه ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٧٢٣  
٢٧٢٣ م ٢٧٢٣ هـ ١٧١٧ م ٢٧٢٣  
٢٧٢٣ م ٢٧٢٣ هـ ١٧١٧ م ٢٧٢٣





لرأسه لكن أتى في مسلم  
وفيه قال الحافظ المحفوظ  
وطول العروة والتجيبا  
والمصطفى يُعجبه النجنى  
وقد أتى الأمرنا بذلك  
وامتج على ناصية مكمل  
ويبدأ العبد بما به بدا

بأه للرأس كان فاعلم ٢٨  
فأرواه البيهقي مرفوعاً ١٠  
ولا يُقال بالذى قد قيلاً ٢٠  
في كل شأن وهو أمر بين ٢١  
عند الوضوء فاعلم هناك ٢٢  
حال الوضوء عمامة مستكملاً ٢٣  
رب الأنام قائلاً إن الصفا ٢٤

أنه رأى النبي (ﷺ) يأخذ لأذنيه ماء غير الماء الذي أخذه لرأسه أخرجه  
البيهقي وهو عند مسلم من هذا الوجه بنقط (ومسح برأسه بماء غير فضل  
يديه) قال الحافظ ابن حجر وهو المحفوظ . (٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً  
(إن أمي بأنون يوم القيامة غراً محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن  
يخلل عرته فليفعل) متفق عليه وما قبل من تأويل الإطالة المطلوبة بالداومة  
على الوضوء معترض بأن الراوى أدرى بمعنى ما روى وقد صرح برفعه الى  
الشارع . (٢١) عن عطاء قال (كان النبي (ﷺ) يمسح به أنيمن في تيممه  
(أي لبس نعله) وترجله (مشط شعره) وطهوره (في شأنه كله) متفق عليه .  
وعن أبي هريرة مرفوعاً (إذا توضأتم فابدأوا بما مضى) أخرجه الأربعة وأحمد  
وابن حبان وصححه ابن خزيمة . (٢٢) عن المغيرة بن شعبه الثقفي المتوفى  
بالكوفة سنة . (أن النبي (ﷺ) توضأ فمسح بناصره وعلى المسامة واخففى  
أخرجه مسلم . (٢٤) عن علي بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري  
المتوفى بالمدينة سنة ٧٧ على الأرجح من سنة مرفوعاً (أبدأوا بما بدأ الله به)  
أخرجه النسائي بلفظ الأمر وهو عند مسلم بلفظ الخبر أي تبدأ قال فيه ثم  
خرج من باب الحرم فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله

أما إدارد الماء على المرافق  
وضئف الكل حديث البسمة  
راوى حديث طلحة عن طلحة  
وهو خلاف ما رَوَّاهُ عَنْ عَلِي  
في جمع الاستنشاق وتمضمض  
وقد رأى في قدم كالفطر

فألدار قد ضعفها والبيهقي ٢٥  
على الوضوء وضعفوا ما تملأه ٢٦  
في الفعل ما بينها بغيره ٢٧  
بأخدمته وهو كالتنص الجلي ٢٨  
في غرة ثم بينها تنص ٢٩  
خال عن الما فأتى بالأمير ٣٠

تبدأ بما بدأ الله به أي ما بدأ الله به ذكراً نبدى به فعلاً . (٢٥) عن

عبد الله بن عبد الله قال (كان رسول الله (ﷺ) إذا توضأ أدار الماء على مرفقه)

أخرجه النصارى والبيهقي بإسناد ضعيف وفي الأسانيد تقاسم بن محمد بن  
عقيل وهو متروك وضعفه أحمد وابن معين وصرح بضعف الحديث جماعة

من الحفاظ (٢٦) عن أبي هريرة مرفوعاً (لا وضوء لمن لا يذكر اسم الله  
عنه) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه بإسناد ضعيف (٢٧) عن طلحة

ابن عاصم التميمي المتوفى سنة ١١٢ عن أبيه عن حده كعب بن عمر والهمداني

قال (رأيت رسول الله (ﷺ) يفصل بين المضمضة والاستنشاق) أخرجه أبو داود صدقه

بإسناد ضعيف من رواية ليث بن أبي سيم وهو ضعيف . وعن علي بن أبي

طالب في صفة وضوء رسول الله (ص) (ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً تمضمض

من الكف الذي يأخذ منه الماء) أخرجه أبو داود والنسائي . وعن عبد الله

ابن زبير (ثم ادخل يده فتمضمض واستنشق من كف واحدة بفعل ذلك ثلاثاً)

متفق عليه . (٣٠) عن (أن رسول الله (ﷺ) رأى رجلاً في قدمه مثل

الفطر لم يصب الماء فقال أرجع فاحدن وضوءك) أخرجه أبو داود والنسائي .

(٢٧) كلام الناظم يوم إخراج الحديث من طلحة بن عبد الله التيمي وهو خلاف ذلك

وقد أنكروا حديث طلحة عن أبيه من جهة . (اليحان)

صحيح  
طحاوي ٤٦٩٨  
صحيح  
٤٦٩٨

صحيح  
طحاوي ٤٦٩٨  
صحيح  
٤٦٩٨

صحيح  
طحاوي ٤٦٩٨  
صحيح  
٤٦٩٨

صحيح  
طحاوي ٤٦٩٨  
صحيح  
٤٦٩٨

صحيح  
طحاوي ٤٦٩٨  
صحيح  
٤٦٩٨

له بإحسان الوضوء في الفعل فالمد يكفى في الوضوء لا الفصل ٣١  
فانه بالصاع كان يغسل وقد يزيد المد كلاً قد عمل ٣٢  
وإن فرغت فانت بالشهادة ما روى فيها من الزيادة ٣٣  
فإنها تفتح باب الجنة (باب ومسح الحف جاء سنة) ٣٤

(٣١) عن أنس قال (كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويفتسل بالصاع إلى خمسة أمداد) متفق عليه . (تحقق المد الصاع) : المد بضم الميم وتشديد الدال المهملة وهو رطلان عراقي أو رطل وثلاث حجازي أو ماله كف اللسان المعتدل إذا ملأها ومد يدها ومنه سمي مدأ والصاع أربعة أمداد ولذا قال إلى خمسة أمداد . وظاهر حديث أنس هذا أنه لم يطلع على أنه زاد على خمسة أمداد لأنه حديثه المأثور وظاهر أن ذلك قريب لا تحديد . وقيل المد والصاع في الوضوء غير المذكور في الزكاة وهو أن المد رطلان والصاع ثمانية أرطال إلى آخره من إسناده التمام لشري رحمه الله .

(٣٣) عن أنس قال (حدثنا قال رسول الله ﷺ) عن ٦٣ سنة من موته وله في الأمانات ٥٢٩ حديثاً قال : قال رسول الله ﷺ (ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة) أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي وزاد لهم (اجعلني من تتوابعي واجمعني من المتطهرين) . (٣٤) عن أنس قال (كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فتوضأ فامويت لانزع حفيه فقال دعها فاني أدخلتها خاهرتين فمسح عليهما) متفق عليه . وقال ابن أبي حاتم (لو كان الدين بالراي لكان أسفل الحف

أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله ﷺ مسح علي ظاهر خفيه) أخرجه أبو داود بإسناد حسن . وقال ابن حجر في التلخيص حديث صحيح : وقال وصفان أو صفان (كان النبي ﷺ) يأمرنا إذا كنا

صحیح جامع ٤٩٩١  
الرواء ١٣٧٩  
خ ٢٠٢ م ٣٥٥ هـ ١٩٤

والرجح ٤٧٨ هـ  
هم ٤ - ٩ م ٩٦ - ٢٤١  
قز ١٧٠ م ١٦٦ هـ ١١٤

واخرج ن ١ - ٣٥  
جم ٤ - ١٥٥ - ١٤٦ هـ ٧٨

خ ٢٦ م ٢٧٤ - ١٥١  
ن ٨٢ - ٥٤٥ م ٤ - ٥٥٠

صحیح الرواء ١٠٣

حسن الرواء ١٠٤

وسطره أن تدخل الأقدام طاهرة وقد روى الامام ٣٥  
مسحاً لا على الحف ونون الأسفل ووقت له السائر المنقيل ٣٦  
ثلاثة كما أتى أباناً مع الليالي ولمن أقاما ٣٧  
يوم مع ليله ليس سوى ورد ما زاد عليه ما روى ٣٨  
وضغفوا ما عنه فيه قد أتى من مسحه أسفله ولا على ٣٩  
لا ينزع الحف سوى الجنابة لتاقيص كما روى الصحابة ٤٠  
وامسح على التسخين والعمامة (واتشر باب ناقض أعلامه) ٤١  
قد ختمت يوماً رأس الصحب في عهده من دون وضع جنب ٤٢

سفر أن لا نزع خفافاً ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غافل وبول وقوم) أخرجه الدارقطني والترمذي . وعن أنس قال (سئل النبي ﷺ) وأخرج حم ١ - ٧٧

ثلاثة أيام ولياليهن السافر ويوماً وليلة للقيم) يعني في المسح عن الحف من هـ ١ - ٧٧  
أخرجه مسلم . الحف نعل من آدم يغطي الكعبين . (٤١) عن

مولي رسول الله ﷺ) المتوفى بحمص سنة ٤٥ هـ قال (بعث رسول الله ﷺ) - وأخرج حم ١ - ٧٧  
مربة فأمرهم أن مسحوا على العصائب يعني العمام والتساخين) يعني الحفاف

جمع خف رواه احمد وأبو داود وصححه الحاكم . (٤٢) عن أنس قال (كان أصحاب رسول الله ﷺ) على عهده ينتظرون المشاء حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون) أخرجه أبو داود وصححه الدارقطني وأصله في مسلم

وأخرجه الترمذي وفيه (ويوقفون للصلاة حتى اني لأسمع لأحدهم غطيطاً ثم يقومون فيصلون ولا يتوضئون).

(٣٨) معنى الشطر غير مفهوم ولعل الإشارة به إلى حديث أبي بن عماره رضي الله عنه في بلوغ المرام قال بأمر رسول الله ﷺ مسح على الخفين قال نعم قال يوماً قال نعم قال ويومين قال نعم قال وثلاثة قال نعم وما شئت أخرجه أبو داود وقال ليس بالقوي . (اليحياني)

٧٧ - ١٠٣

واخرج بمعنى ٣  
ع ٤٨٣ - ١٣١

تفغ ١ - ٣٦ م ١١٩

٧٨

٧٨

ثم يقومون الى الصلاة ولا يُعيدون الوضوء ويأتي ٤٣  
فيه حديثان وفيها نظره وأخرج الشيخان عن خير البشر ٤٤  
بأن من بُغِيَ بالاشتِخاضه ليس يرى شرعاً بها انتفاضة ٤٥  
وأمرها به لكل فرض ليس يراه مسلم بالمريض ٤٦  
أما الوضوء في المذي فهو يقبل وجاء في التقبيل مالا يقبل ٤٧  
بأنه قبّل ثم صلى قال البخاري لم يصح نقلاً ٤٨  
ومن يجده في بطنه ما يشكّل بئى على الأصل الذي لا يقبل ٤٩  
حتى يُحسّ صوته أو ريحه أتت به رواية صحيحة ٥٠

واختلفت النظائر في مس الذكره  
فإن المديني رجح الأخير  
بل قال ذا أصح ما في الباب  
كما رَوَّه من حديث بكرة  
أما حديث القير والرعاف  
الى الوضوء لا يجحدن كلاماً  
صلى فقد ضعف في الرواة  
والنقض من أكل لحوم الابل  
أنافض أم لا ففي الكل أثر ٥١  
وصحح البخاري الشيرا ٥٢  
وذلك ترجيح على الصواب ٥٣  
وغيره مما أطلوا ذكره ٥٤  
وأمر من صلى بالانصراف ٥٥  
ثم يعود بانياً على ما ٥٦  
وغيره أوجه سوف يأتي ٥٧  
أتى به النص الحاشي فافعل ٥٨

(٤٥) عن **عائشة** قالت (جاءت فاطمة بنت أبي حبيش الى النبي **ﷺ**) فقالت

يا رسول الله انى امرأة استعاضت فلا أظفر فأدع الصلاة قال لا إنما ذلك

عرف وليس يحبس فاذا أقبلت حبضتك فدعى الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي  
عنه الدم ثم صلى متفق عليه والبخاري زيادة (ثم توضع لكل صلاة)  
وأشار مسلم الى أنه حذف الزيادة عمداً من صحيحه . (٤٦) عن **علي** قال

(كنت رجلاً مذاه فأمرت المقداد أن يسأل رسول الله **ﷺ**) فقال فيه

(الوضوء) متفق عليه . المذي ماء أبيض لزج رقيق يخرج عند الملاعبة أو

تذكر الجماع أو إرادته . وعن **عائشة** (أن النبي **ﷺ**) قبل بعض نسائه ثم

خرج الى الصلاة ولم يتوضأ) أخرجه أحمد وضعفه البخاري وأخرجه أبو داود

والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال في سبل السلام قال للصف روى

من عشرة أوجه عن عائشة أوردها السيقي وضعفها الخ . (٤٩) عن **عائشة**

**مرفوعاً** (إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء

أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً) أخرجه مسلم

والمراد ما به حصول اليقين لا مجرد الشك .

صحح الرواة ١٨٩ د ٢٨٦  
خ ٣٧٦ ن ١٨١ م ٣٣٣  
ت ١٢٥ هـ ٦٢١ م ٦٩٤

(٤٦) عن **علي بن أبي طالب** قال قال (رجل مس ذكرى أو قال

الرجل يس ذكره في الصلاة أعلاه وضوءه قال النبي **ﷺ** لا إنما هو

بضعة منك) أخرجه أحمد وصححه ابن حبان . وقال علي بن المديني المتوفى

سنة ٢٣٤ هـ هو أحسن من حديث بكرة بنت صفوان أن رسول الله **ﷺ**

قال (من مس ذكره فليتوضأ) أخرجه أحمد وصححه الترمذي وابن حبان وقاله ٤٧٩ ما ٩١

البخاري هو أصح شيء في هذا الباب . (٥٤) عن **عائشة** مرفوعاً (من

أصابه قيء أو رعاف أو قلس أو قذى فليتصرف فليتوضأ ثم لين على صلاته

وهو في ذلك لا يشككم) أخرجه ابن ماجه وضعفه أحمد وغيره وحاصل ما

ضعفوه به أن رفعه الى النبي **ﷺ** غلط والصحيح أنه مرسل . القلس

بفتح القاف وسكون اللام وفتحها وسين مهمل ما خرج من الحلق وله القم

أو دونه فإن عاد أو غلب فهو القيء (٥٨) عن **عائشة** مرفوعاً (من

استوفى بالسكوة سنة ٧٤ هـ وقيل في غير ما) أن رجلاً سأل رسول الله **ﷺ**

أتوضأ من لحوم الفم قال إن شئت قال أتوضأ من لحوم الابل قال نعم (٥٩)

أخرجه مسلم وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث **عائشة**

صحح الرواة ١٢٩ د ٧٥٠  
خ ١١٧ م ٤١٤  
ن ٩٩ هـ ١١٧

صحح الرواة ١١٨ د ٨٦  
خ ٨٦ م ٤٩٥  
ن ١٠٨ هـ ١٥٨



لا غيرها من اللحوم أو ما  
والغسل من غسلك جثمت الميت  
كما يقول أحد الكثر ورد  
بنيته في سبيل السلام  
ولا يمس الذكر إلا طاهر  
لكن لفظ طاهر مشترك  
قد مست النار فليس حتماً ٥٩  
أو الوضوء من تحله كم يثبت ٦٠  
ما هو في الذنب دليل يثبت ٦١  
فانظر إلى ما جاء عن الاعلام ٦٢  
أعل والتحسين فيه ظاهر ٦٣  
توى المعاني حوله تعتريك ٦٤

وما أنت قرينة معينة  
كان الرسول ذا كراً مولاه  
وقد أشرونا لك فيها سلفاً  
وضعفوا النقص بنوم المضطجع  
بأنه بعد احتجام صلى  
وصح أن العبد حقاً يئس  
فيفتح الشيطان منه في الدبر  
مالم يجر ريحاً له أو يسمع  
والمدعى تطلب منه البينة ٦٥  
في كل حين مسلم رواه ٦٦  
بأن في النوم روى ما ضعفاً ٦٧  
ولكنوا مانعه أيضاً قد رفع ٦٨  
ولم يكن من بعده قوضاً ٦٩  
وهو على فعل الصلاة مقبلاً ٧٠  
يقول أحدثت فيها يستمر ٧١  
صوتاً فلم يسبق له من يدفع ٧٢

مرفوعاً (توضوا من لحوم الأبل ولا توضوا من لحوم النعم) (٦٠) عن أحمد

مرفوعاً (من غسل ميتاً فليغسل ومن حمى فليشوح) أخرجه أحمد

والنسائي والترمذي وحسنه وقال أحمد لا يصلح في هذا الباب شيء لأنه

أخرجه من طريق فيها ضعف وإن كان قد حسنه الترمذي وصححه ابن حبان

من طريق ليس فيها ضعف وقال الماوردي أن بعض أصحاب الحديث خرج له

مائة وعشرين طريقاً . (٦٣) عن عبد الله بن أبي بكر الصديق القرشي

المتوفى سنة ١١ للهجرة (أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله (ﷺ) لعمر

ابن حزم الحزرجي أن لا يمس الذكر إلا طاهر) رواه مالك مرسلًا ووصله

النسائي وابن حبان وهو معلول وكتاب عمرو بن حزم تلقاه الناس بالقبول

قال بن عبد البر أنه أشبه المتواتر لتلقى الناس له بالقبول وقال يعقوب بن

سفيان ولا أعلم كتاباً أصح من هذا الكتاب الخ . (٦٤) لفظ طاهر

مشترك بين الحديث الأكبر والحديث الأصغر (١) . وعن عائشة قالت (كان

رسول الله (ﷺ) يذكر الله كل أحياناً) رواه مسلم وعلقه البخاري وحديث

في باب الغسل (كان رسول الله (ﷺ) يقرأ القرآن ما لم يكن جنباً) وعند

(١) كان الاحتمال أن يقال مشترك بين المسلم والمملوك وبين التوضي ومن لا جناية عليه .

(البيهقي)

أبي داود من حديث علي العيين وكاه السه فن نام فليتوضأ . له بفتح السين  
المهمل كسرهما هي الدبر . (٦٨) عن ابن عباس مرفوعاً إنما الوضوء على  
من نام مضطجعا وفي أسناده ضعف . وعن أس ان النبي (ﷺ) احتجم  
وصلى ولم يترضأ أخرجه الدارقطني . (٧٠) عن ابن عباس ان  
رسول الله (ﷺ) قال يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فيفزع في مقعده فيغيب  
إليه أنه أحدث ولم يحدث فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو  
يجد ريحاً أخرجه البزار . وعن أبي سعيد مرفوعاً إذا جاء أحدكم الشيطان  
فقال انك أحدث فليقل كذبت أخرجه الحاكم وأخرجه ابن حبان بلفظ  
فليقل في نفسه . وقد روى حديث الحاكم بزيادة إلا من وجد ريحاً أو سمع  
صوتاً بأذنه

١٤٦٣٧ هـ ٣١٦٣ د  
٣١٦٣ هـ ٣١٦٣ د  
٣١٦٣ هـ ٣١٦٣ د

٤٩٤٣ هـ  
٤٩٤٣ هـ  
٤٩٤٣ هـ

١٤٤٤-١٥٩٩ هـ  
١٤٤٤-١٥٩٩ هـ  
١٤٤٤-١٥٩٩ هـ

## أبواب قضاء الحاجة والغسل وصفته والتيميم والحبض

آياتها ٩٥

باب قضاء الحاجة المعروفة  
فوضعه الخاتم للدخول  
وليستوي داخله بما ورد  
ولا يراه أحد وبألم  
وقد نهي الشارع عن مواضع  
هي التخلي في طريق الناس  
وزيد شغل الماء والموارد  
في النسي عن ضمة نسي جرى  
آدابه في شرعنا موصوفة ١  
إلى الخلا عدوه في المعلول ٢  
ومن أتى إلى الخلا بعد ٣  
قد كان يستنجي ولن يلتزما ٤  
يلعن من فيها الأذام وضعا ٥  
أو ظلمه صح بلا الناس ٦  
وفيها ضعف كذا في الموارد ٧  
أو كان تحت منبر الأشجار ٨

(٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلا وضع خاتمة أخرجه الأربعة وهو معنول وكان إذا دخل الخلا قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث أخرجه السبعة وعنه أنه كان يدخل الخلا فأحمل أنا وغلان نحوي إداوة من ماء وعزة فيستنجي بالماء متفق عليه . الإداوة بكسر المعزة إناء صغير من حديد والمعزة عصي طويلة في أسفلها زج ويقال رمح قصير . وعن المغيرة مرفوعاً أخذ الإداوة فاطلق حتى نوارى عنى تقضى حاجته متفق عليه (٥) عن أبي هريرة مرفوعاً اتقوا الملاعن الذين يتخلل في طريق الناس أو في ظلم رواء مسلم وزاد أبو داود والموارد ولاحمد عن ابن عباس أو تقع الماء وأخرج البخاري في النسي عن تحت الأشجار المثمرة وضفة النهر الجاري

كالنسي للمزمع عن التحدث  
أو يمكن حال فعله الذكر  
تنفس الشارب في الاناء  
أن تتخلل عامداً مستقبلاً  
بذلك استجاره فقد أتى  
أن ليس يكفيه الاستجار  
ومن أتى الغائط فليستر  
وقال في الروثة هذى ركس  
مع غيره في حال فعل الحديث ٩  
أو يمتحن باليمين والحد ١٠  
واحد إذا ما كنت في الخلا ١١  
أو يرجع أو يعظم جاعلاً ١٢  
النهي عن هذا وكل قد روى ١٣  
أقل من ثلاثة أحجار ١٤  
كما أتى رواية في الأثر ١٥  
معناه عند النووي رجس ١٦

(٩) عن مرفوعاً إذا تقوط الرجلان فليثور كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثا فإن الله يمقت على ذلك رواه أحمد وصححه ابن السكن وابن القطان . وعن أبي قتادة مرفوعاً لا يمكن أحدكم ذكره يمينه وهو يور ولا يمسح من الخلاه يمينه ولا يتنفس في الإماء متفق عليه . وعن سليمان الثماري مولى رسول الله ﷺ المتوفى بالمدين سنة ٣٦ على الأرجح من الأقوال قال لقد نهانا رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم رواه مسلم وقد اختلف العلماء هل النسي للتحريم أو للتنزيه (١٦) عن عبد الله بن مشعود بن أم عبد الهذلي البصري المتوفى بالمدينة سنة ٩٣ عن بضع وستين سنة قال أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتي بثلاثة أحجار فوجدت حجراً ولم أجده ثانياً فأتيته بروثة فأخذتها وألقي الروثة وقال إنها ركس أخرجه البخاري . الركس بكسر الراء الرجس . وعن عائشة قالت كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك أخرجه الحنفية وصححه أبو حاتم والحاكم .

يقول غفرانك مهما خرجا  
عن ترك الاستبراء من البول فقد  
قعوده فيه على يسراه  
وهو ضعيف ضعف تيره الذكرو  
بما أتى عن ساكني قباء  
بل صح لکن لا بدكر الحجر  
(باب أتى في ذكر أسير النسل  
قالوا حديث الماء من الماء نسخ  
عن التخلي ونهى وحرّجا ١٧  
عند عذاب القبر منه وورد ١٨  
عند التخلي ناصبا يمتناه ١٩  
ثلاث مرات وما صح الخبر ٢٠  
إتباعهم أحجارهم بالماء ٢١  
وقد تركنا النظم للمكثر ٢٢  
وحكميه من واجب وتقل ٢٣  
وحكمه المفهوم عنا قد نسخ ٢٤

(١٨) وعن أبي هريرة مرفوعاً استنزها من البول فان عامة عذاب القبر منه  
رواه الدارقطني . وعن سراقه بن مالك المتوفى سنة ٢٤ للهجرة قال علمنا  
رسول الله ﷺ في الخلاء أن نتمد على اليسرى ونصب اليمنى رواه البيهقي بسند  
ضعيف وأخرجه الطبراني . وعن عيسى بن يزداد الفارسي اليماني عن أبيه قال  
قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فليتر ذكره ثلاث مرات رواه ابن ماجه  
بسند ضعيف ورواه احمد في مسنده والبيهقي وابن قانع وأبو نعيم في المعركة  
وأبو داود في المراسيل والمقيل في الضعفاء كلهم من رواية عيسى المذكور .  
قال ابن معين لا يعرف عيسى ولا أبوه . (٢١) عن ابن عباس ان النبي ﷺ  
سأل أهل قباء فقال ان الله يثني عليكم فقالوا إنا نتبع الحجارة الماء رواه  
البخاري بسند ضعيف وأصله في أبي داود وصححه ابن خزيمة من حديث  
أبي هريرة بدون ذكر الحجارة . (٢٤) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً  
الماء من الماء أي الاعتسال من الانزال رواه مسلم وأصله في  
البخاري قال الماء الأول المعروف والماء الثاني المتى وقال الجمهور هذا المفهوم  
منسوخ بحديث أبي هريرة مرفوعاً إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد

بقوله إذا جلس بين الشعب وأجهد للمرأة قاله الفصل وجب ٢٥  
ومسلم زاد وإن لم ينزل ومن رأت في النوم مثل الرجل ٢٦  
تؤمر من ذلك بالاغتسال إن النساء شقائق الرجال ٢٧  
وأربع قد كان منها يغتسل جنباً وجمعة كما قيل ٢٨  
وغسل ميت ومن الحجامة وجا لمن أسلم في ثمانية ٢٩  
وجا بلفظ واجب في الجمعة لكنه مؤكّد للسنة ٣٠  
لقوله فمن توضأ فيها فكن لما سمعه منبها ٣١

وجب الغسل متفق عليه وزاد مسلم وإن لم ينزل . والشعب الأربع يدها  
ورجلها وقيل رجلها وفخذاها وقيل ساقها وفخذاها والكل كناية عن  
الجماع . (٢٦) عن أنس مرفوعاً في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل  
قال تغتسل متفق عليه . (٢٨) عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يغتسل  
من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت رواه أبو داود  
وصححه ابن خزيمة . (٢٩) عن أبي هريرة في فضة ثمانية بن أمال الحنفى سيد  
اليامة عندما أسلم وأمره النبي ﷺ أن يغتسل رواه عبد الرزاق وأصله  
متفق عليه . وعن أبي سعيد مرفوعاً غسل الجمعة واجب على كل محتلم  
أخرجه السبعة والجمهور يتأولونه أنه كان إيجاب أول الأمر ثم رخص  
لهم (١) . (٣١) عن سمرة بن جندب الفزاري البصري المتوفى سنة ٥٩ مرفوعاً  
قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل قاله الفصل

(٢٤) الظاهر والله أعلم أن في الحديثين تخصيصاً وتنبهاً . فحدث الماء من الماء عام  
يخصه حديث إذا جلس بين شعبها الأربع إذ نسخ إبطال الحكم الأول وهو هنا  
غير باطل . (١) التاريخ غير معروف فلا تصح مع جهة دعوى النسخ من الوجوب  
إلى الندب والخلاف واسع والبحث طويل القبول عند العلماء في هذا الباب . (اليحاني)

وكان يُقَرَى صَحْبُهُ الْفَرَاتُ مَا لَمْ يَكُنْ مُجْتَبِئاً وَكَانَ ٣٢  
يَأْمُرُ بِالْوَضوءِ مَنْ قَدْ جَامَعَا إِذَا أَرَادَ عَوْدَهُ مُوَاتِقَةً ٣٣  
وَقَدْ أَعْلَوْا فِي الْحَدِيثِ مَا أَنَّى مِنْ نَوْمِهِ (مُجْتَبِئاً) مَا مَسَّ مَا ٣٤  
بَغْسِلَهُ كَقَبْرِ كَانَ يَتَنَدَّى بِفَرِغٍ بِالْيَمِينِ عَلَى بُسْرَى الْيَدِ ٣٥  
فِيغْسِلُ الْفَرْجَ بِهَا وَقَدْ رَوَتْ مِمُونَةَ عَنْ فَتْلَهُ مَا قَدْ رَأَتْ ٣٦  
مِنْ ضَرْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِلْأَرْضِ بِكَفِهِ ثُمَّ وَضوءَ الْفَرْضِ ٣٧  
وَبَعْدَهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَدْخَلَ أَصْبَعَهُ فِي شَعْرِهِ مُخَلِّلاً ٣٨  
ثُمَّ عَلَى الرَّأْسِ ثَلَاثًا قَدْ حَفَنَ ثُمَّ أَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى بَاقِي الْبَدَنِ ٣٩

أَفْضَلُ أَخْرَجَهُ الْحَنَّةُ وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ (١) . (٣٢) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا لَمْ يَكُنْ جَنِباً رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (٣٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً إِذَا أَنَّى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ  
أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَصُوماً رَوَاهُ مُسْلِمٌ زَادَ الْحَاكِمُ فَإِنَّهُ أَنْشَطَ لِلْعُودِ  
وَلِلْأَرْبَعَةِ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جَنِبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ  
مَاءً وَهُوَ مَعْلُولٌ لِأَنَّهُ مِنْ رَاوِيَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ . (٣٥) عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْتَدَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَفْرِغُ  
بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ  
الشَّعْرِ ثُمَّ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ  
رِجْلَيْهِ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ وَلَهُمَا فِي حَدِيثِ مِمُونَةَ ثُمَّ أَفْرِغَ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ  
بِشِمَالِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ وَفِي رِوَايَةٍ فَمَسَهَا بِالتُّرَابِ وَفِي آخِرِهِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ  
بِالتَّحْدِيدِ فَرَدَّهُ فِيهِ وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ .

(١) حَدِيثُ سَمُرَةَ هُوَ مِنْ مَرَاتِلِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ . (٣٤) الْجَنَابَةُ أَسْمٌ مَعْنَى وَالْجَنَبِ  
هُوَ النَّائِمُ وَلَا تُوصَفُ الْقَدَاتُ بِالنِّمْنِ إِلَّا بِالصَّبْغِ الْمَرْفُوعَةِ . (الْيَعْنَى)

وَصَحَّحَ عَنْهُ الرَّدُّ لِلتَّحْدِيدِ وَتَقَضُّهُ بِالسَّكْفِ كَالْبَدِيلِ ٤٠  
(وَلَمْ يَجِبْ نَقْضُ النِّسَاءِ الشَّعْرَ) ثَلَاثَةً تَحْتُو رَوَوْهُ خَبَرًا ٤١  
فِي غَسْلِهَا فِي الْحَيْضِ وَالْجَنَابَةِ وَحَرَّمَ الْمَسْجِدَ فِي الرِّوَايَةِ ٤٢  
عَلَى الَّتِي فِي حَيْضِهَا وَالْجَنَبِ وَصَحَّ فِيهَا جَامِعًا عَنِ النَّبِيِّ ٤٣  
بِأَنَّهُ كَانَ وَبَعْضُ الْأَهْلِ يَغْتَرِفَانِ الْمَاءَ فِي الْغَسْلِ ٤٤  
تَخْتَلِفُ الْأَيْدِي بِهِ وَتَلْتَقِي (كَذَا رَوَى فِي خَبَرٍ مُوثَّقٍ) ٤٥  
وَتَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ (ضَعَّتْهُ بَعْضُ ذَوِي الْأَصَابَةِ) ٤٦  
(بَابُ التَّيَمُّمِ) صَحَّ عَنْ مُحَمَّدٍ أَعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ ٤٧  
نَصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَ شَهْرٍ

وَالْأَرْضُ صَارَتْ مَسْجِدِي وَطَهْرِي ٤٨

(٤١) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ شَعْرَ رَأْسِي أَفَأَتَقَضُّهُ  
لِغَسْلِ الْجَنَابَةِ وَفِي رِوَايَةٍ وَالْحَيْضَةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتِيَ عَلَى رَأْسِكَ  
ثَلَاثَ حَنَاتٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَلْفَظٍ أَشَدَّ ضَعْفَ رَأْسِي بِدَلِّ شَعْرَ رَأْسِي .  
(٤٢) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً أَنِّي لَا أَحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جَنِبٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ . (٤٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَتَبْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ مِنْ لَنَاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ زَادَ ابْنُ حِبَّانَ  
وَتَلْتَقِي . (٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ فَغَسَلُوا  
الشَّعْرَ وَانْتَقَوْا الْبُشْرَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَضَعْفَاهُ . (٤٧) عَنْ جَابِرٍ  
مَرْفُوعاً أَعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يَطْهَرَنَّ أَحَدٌ قَبْلَ نَصَرْتِ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجَعَلَتْ  
لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيْسَّرَ لِي رِجْلِي أَدْرَكَتُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ وَأَحْلَتْ لِي  
الْقَنَائِمَ وَفِي رِوَايَةِ الْمَقَاتِمِ وَأَعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ فِي قَوْمِهِ خَاصَّةً

فَأَمَّا مَكْلَبٌ مِنْ أُمِّي  
بَضْرِبَةٍ تَضْرِبُهَا يَدَاهُ  
وَزَاوِرَ الْكَفَيْنِ (وَالْوَجْهَ كَمَا  
وَالنَّفْخُ فِي كَفَيْهِ بَعْدَ الضَّرْبِ  
وَقَدْ رُوِيَ بِضَرْبِ ضَرْبَتَيْنِ  
لَكِنَّهُ قَالَ أُمَّةُ الْأَنْزَةِ  
وَعَادِمُ الْمَاءِ بِأَيِّ حِينٍ  
وَضَوْءُ التَّرْبِ فَلَوْ يَوْمًا وَجَدَ

لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ اجْتَزَى بِالتَّرْبَةِ ٤٩  
فِيَمْسَحُ الْيُسْرَى عَلَى يُمْنَاهُ ٥٠  
صَحَّ هَذَا عَنْهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ٥١  
صَحَّ قَالُوا أَنَّهُ لِلنَّدْبِ ٥٢  
مُبْلَغًا السَّحَابِ مَرَّقَيْنِ ٥٣  
بُوقْفَةٍ عَلَى التَّقَى ابْنِ عَمْرٍ ٥٤  
(يَكْفِيهِ لَوْ عَشْرًا مِنَ السَّنِينَ) ٥٥  
مَاءً فَحَمَّ أَنْ يُسَمَّ الْجَسَدَ ٥٦

وبعث إلى الناس كافة متفق عليه . (٤٩) عن عمار بن ياسر العنسي  
للمقتول مع علي في صفين سنة ٢٧ عن ثلاث وتسعين سنة من مولده قال  
بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فاجتنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد  
كما تتمرغ الدابة ثم أنيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك  
أن تقول (أى تفعل) بيدك هكذا ثم ضرب يديه الأرض ضربة واحدة  
ثم مسح الشمال على اليمن وظاهر كفيه ووجهه متفق عليه بين الشيخين  
واقفظ لمسلم . (٥٢) في رواية للبخاري من حديث عمار السابق وضرب  
بكفيه الأرض ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه . (٥٤) عن أبي  
عمار مرفوعاً التيمم ضربة للوجه وضربة للدين إلى المرققين رواه  
الدارقطني وصححه الأئمة وقفه على ابن عمر . (٥٥) عن أبي هريرة مرفوعاً  
الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليق الله  
وليسته بشرته رواه البزار وصححه ابن القطان وصوب الدارقطني إرساله .  
والصعيد التراب عند الأكثر وقبل وجه الأرض نواباً كان أو غيره .

فَإِنْ أَتَى وَقْتُ الصَّلَاةِ فَأَقْبَلَا  
فَإِنْ رَأَى الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ سَعَةً  
أَجْزَاهُ مَا صَلَّاهُ بِالْتَرَابِ  
أَجْرَيْنِ وَالشَّخْصُ بِهِ جِرَاحَةٌ  
إِنْ خَافَ مِنْ مَوْتٍ بِالْاِغْتِسَالِ  
أَنَّهُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْجَبَانِ  
فِي رَجُلٍ شَجَّ وَاجْتَنَبَ وَاغْتَسَلَ  
فَلَا مَهْمَ خَيْرُ الْأَنَامِ قَائِلًا  
عَلَى الْجِرَاحِ خُرْقَةٌ وَيَمْسَحُ

لِلْمَاءِ صُلًى بِالتَّرَابِ عَامِدًا ٥٧  
وَلَمْ يُعِدَّ فَسَنَةً مَبْنِيَةً ٥٨  
وَلِنْ يُعِدَّ حَازَ مِنَ الثَّوَابِ ٥٩  
أُجْنِبَ فَالتَّرْبُ لَهُ إِبَاحَةٌ ٦٠  
هَذَا عَنْ الْحَبَرِ فِي التَّوَالِ ٦١  
لَكِنَّهُ وَاهٍ كَمَا عَنْ جَابِرٍ ٦٢  
أَمَّا أَقْوَامُ فَعَمَاتِ وَاتَّمَلْ ٦٣  
قَدْ كَانَ يَكْفِيهِ التَّرَابُ جَاعِلًا ٦٤  
وَيَغْسِلُ الْبَاقِي وَلَكِنْ رَجَّحُوا ٦٥

(٥٨) عن أبي سعيد قال خرج رجلان في سفر وليس معهما ماء فحضرت الصلاة  
فتيمما صعيداً طيباً فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعيا. أحدهما الصلاة والوضوء  
ولم يعد الآخر ثم أنيا رسول الله ﷺ فذكر ذلك فقال لا بد لي من الماء أصبت  
للسنة واجزأتك صلاتك وقال للآخر لك الاجر مرتين رواه أبو داود والبيهقي .  
(٦٠) عن ابن عباس في قول الله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر قال إذا  
كانت بالرجل الحراحة في سبيل الله والقروح فجنب فيخاف أن يموت إن  
اغتسل تيمم رواه الدارقطني موقوفاً ورفع البزار وصححه ابن خزيمة وألحاهم .  
(٦١) عن علي قال انكسرت إحدى زندي فسألت رسول الله ﷺ فأمرني أن  
امسح على الجبان رواه ابن ماجه بسند واه جداً . وعن جابر في الرجل الذي  
شج فاعسل فأت إماماً كان يكفيه أن يتيمم ويصب على جرحه خرقه ثم يمسح  
عليها ويغسل سائر جسده رواه أبو داود بسند فيه ضعف وفيه اختلاف على  
رأيه .

تضعيفه وضعفوا ما يروى  
سوى صلاة بالتراب واحدة  
والحق فيه أنه كالماء  
(هذا وخذاحكام باب الحيض)  
فهي الأحاديث له معروفة  
وجاء غلبت أسود له وصفان  
فليس حبساً بل هو استحاضة  
أن تتوضى وتصلّى وأنى  
رواه عن بنت عيسى أسما

أن من السنة أن لا تؤتى ٦٦  
وليتيم من أراد زائده ٦٧  
في النقض لافي سائل الاشياء ٦٨  
تظفر بحكم نفلها والفرض ٦٩  
بأنه أسود وهو يعرف ٧٠  
فما خلا عن هذه المعاني ٧١  
أحكامه في شرعنا مفاضة ٧٢  
عند أبي داود فيما يرى ٧٣  
تجلس في المكن من فوق الماء ٧٤

(٦٦) هن ابن عباس قال من السنة أن لا يصل الرجل بالتيمن إلا صلاة  
واحدة ثم يتيم للصلاة الأخرى رواه الدارقطني بإسناد ضعيف جداً .  
والأصل أن الله تعالى قد جعل التراب قائماً مقام الماء وقد علم أنه لا يجب  
الوضوء بالماء إلا من الحديث فالتيم مثله وإلى هذا ذهب جماعة من أئمة  
الحديث وغيرهم وهو الأقوم دليلاً . ( ٧٠ ) عن عائشة أن فاطمة بنت أبي  
عيسى كانت تستحاض فقال لها رسول الله ﷺ ان دم الحيض دم أسود  
يعرف فإذا كان ذلك فامسكى عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضى وصلى رواه  
أبو داود والسنائي وصححه ابن حبان والحاكم واستكره أبو حاتم وضعفه  
أبو داود . ( ٧٤ ) هن أسما بنت عيسى عند أبي داود وتجلس في مكن  
فإذا رأت صفة فوق الماء فتغتسل الظهر والمصر غسلاً واحداً وتغتسل  
للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتغتسل للفجر غسلاً واحداً وتتوضأ فيما بين

(٦٨) في البت أيام أن التيم بخائب الوضوء في كل شيء غير التواض فالاخذ أن  
تجل كفتى « لاى » بكفى « لاى » . (٦٩) في صبر البيت تاسع . (البيهقي)

فإن علته صفة فلتغتسل  
وتغتسل للفجر غسلاً واحداً  
هذا ولكن في حديث حنة  
فحبسها مثل النساء بسة  
وبعدا الغسل عليها حتم  
وهكذا تصنع كل شهر  
وإن رأت تجمع الفرضين  
تؤخر الأولى لما يتسع  
في أول الوقت الصلاة الأخرى  
وحكمها في الغسل مثل أسما

لكل فرضين كما عنها نقل ٧٥  
وتوضأ بعده فيما عدا ٧٦  
ان الذي أصابها من ركضة ٧٧  
من شهرها تمدها أو سبعة ٧٨  
ثم الصلاة مثلها والصوم ٧٩  
وإن غدا الدم عليها يجزى ٨٠  
من العشاءين العصرين ٨١  
لفعلها ثم اليها تجمع ٨٢  
فإن هذا أعجب وأخرى ٨٣  
جماً وأفراداً وليس حتماً ٨٤

ذلك . المكن بكسر الميم الإجابة التي تغسل فيها الثياب . أسما بنت عيسى  
الحثمية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر الصديق ثم علي بن أبي طالب  
ومات بعده . ( ٧٧ ) عن حنة بنت جحش الأسدية قالت كنت استعاض  
حيضة كثيرة شديدة فأنيت النبي ﷺ أستغفله فقال انما هي ركضة من  
الشيطان فتجضى ستة أيام أو سبعة أيام ثم اغتلى فإذا استغفقت فصل  
أربعة وعشرين أو ثلاثة وعشرين وصوى وصلى فان ذلك يجزئك وكذلك  
قافلي كما تحيض النساء فان قويت على أن تؤخرى الظهر وتصل العصر ثم  
تغسل حين نظرين وتصلين الظهر والمصر جماً ثم تؤخرين المغرب والعشاء  
تؤخرين المغرب وتصلين العشاء ثم تغتلى وتجمعين بين الصلاتين قافلي  
وتغسلين مع الصبح وتصلين قال وهو أعجب الأمرين الى رواه الحقة إلا

السنائي وصححه الترمذي . حنة بنت جحش

وَأَخْبَاهَا قَالَ لَهَا تَوَضَّئِي

لِكُلِّ فَرَضٍ فِي الصُّبْحِ قَدْ رَوَى ٨٥  
لَكُنَّهَا لِكُلِّ فَرَضٍ تَغْتَسِلُ  
وَلَيْسَ لِلصُّفْرَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ  
وَرَطَوُهَا فِي حَيْضِهَا مُحَرَّمٌ  
لِمَنْ يُرِيدُ أَنَّهُ يُبَاسِرُ  
يُخْرِجُ دِينَاراً ٨٦ يَكْفِرُ  
بَرَفْعِ ذَا بَعْضِ الرِّوَاةِ يَحْزَمُ  
أَلَيْسَ إِنْ حَاضَتْ فَلَمْ تَغْتَسِلِ  
مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ هَكَذَا عَنْهُ تَقُولُ ٨٧  
وَمِثْلُهَا الْحَمْرَةُ حُكْمٌ يَجْرِي ٨٨  
وَتَأْتِزُّ فَإِنْ ذَاكَ أَحْزَمُ ٨٩  
وَمَنْ أَتَاهَا حَائِضًا فَيُؤَمِّرُ ٩٠  
أَوْ نَصَفَهُ فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ ٩١  
وَالْوَقْفُ قَالَ الْبَعْضُ فِيهِ يُعْلَمُ ٩٢  
وَلَمْ نَضْمُ قَدْ قَالَ خَيْرُ الرُّسُلِ ٩٣

وَمَنْ تَحِيَّضُ مُحَرَّمَةٌ فَإِنَّهَا تَفْعَلُ كُلُّ نُسْكَ لَكِنْ نَهَى ٩٤  
عَنِ الطَّوَافِ تَقَعْدُ النَّفَاسُ الْأَرْبَعِينَ مَا عَلَيْهَا بَأْسُ ٩٥  
وَتِلْكَ وَالْحَائِضُ فِي الْأَحْكَامِ مِثْلَانِ فِي حِلٍّ وَفِي حَرَامٍ ٩٦

## كِتَابُ الصَّلَاةِ

أَبْوَابُ مَوَاقِيتِهَا وَالْأَذَانِ وَشُرُوطِ الصَّلَاةِ

أَيَانُهَا ١٠٠

بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَاسْتَمِعْ عَسَى بِمَا تَعْرِفُ مِنْهُ تَنْتَفِعْ ١  
فَأَوَّلُ الظُّهْرِ زَوَالُ الشَّمْسِ عَلَامَةٌ لَيْسَ بِهَا مِنْ لَبَسٍ ٢

(٩٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جِئْتُ مَرْفَ [ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ] حَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . (٩٤) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَتْ النَّفْسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ نَفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَوَاهُ الْحَنَسَةُ وَفِي لَفْظٍ لَمْ يَأْمُرْهَا بِقَضَاءِ صَلَاةِ النَّفَاسِ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ وَالشَّمْسُ يَضَاءُ نَقِيَّةٌ .

(٨٥) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بَاتَتْ جَمْعُ شَكْتٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمُ فَقَالَ أَمْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكَ حَيْضُكَ ثُمَّ اغْتَسَلِي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ كُلَّ صَلَاةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ . (٨٧) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ نَسِيَةَ الْإِنْعَادِيَّةِ قَالَتْ كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكِدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطَّهْرِ شَيْئًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ . (٨٨) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي فَأَتِزُّ فَيُبَاسِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٩١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضَةٌ قَالَ يَصْدُقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ رَوَاهُ الْحَنَسَةُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ الْقَطَّانِ وَرَجَعَ غَيْرُهُمَا وَقَفَّهَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . (٩٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تَغْتَسِلِ وَلَمْ تَضْمُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ تَمَامُهُ فَذَلِكَ مِنْ تَقْصَانِ دِينِهَا .

(٩٠) الْحُكْمُ عِنْدَ الثَّانِي اسْتِحْبَابُ التَّصَدُّقِ بِدِينَارٍ إِنْ كَانَ الْخِيْطُ الطَّوْلُ الْأَوَّلُ الْخِيْطُ وَنِصْفُ دِينَارٍ إِنْ كَانَ الطَّوْلُ آخِرَهُ . (الْيَعْنِي)

وَالظِّلُّ إِنْ صَارَ كَطُولِ الْجِدَارِ  
وَوَقْتُهَا مِنْ ذَلِكَ يَسْتَمِرُّ  
وَالْمَغْرِبُ الْوَقْتُ لَهَا مَعْدَاوُ  
وَيَسْتَمِرُّ الْوَقْتُ مَا لَمْ يَغِبِ  
وَلَا يُنْ عُمَرُ فُسْرُهُ بِالْحَمْرَةِ  
إِنْ غَابَ كَانَ الْوَقْتُ لِلْعِشَاءِ  
وَالْفَجْرِ بِأَنَّهُ مِنْ طُلُوعِ الْمُنْتَشِرِ  
وَمَنْ رَوَى فِي الْعَمْرِ وَهِيَ حَجَّةٌ  
فَالسَّكَلُ تَقْرِيبٌ إِلَى الْبَيَانِ  
وَفِي الْعِشَاءِ يَكْرَهُ الْمَنَامُ  
وَرَبَّمَا قَدَّمَهَا وَأَخَّرَهَا  
مُعْجَلًا إِنْ عَجَّلُوا الْحَضُورَا  
وَكَانَ فِي تَأْخِيرِهَا يُرْغَبُ  
آخِرُهُ وَأَوَّلُ الْعَصْرِ ٣  
حَتَّى يُرَى مِثْلُهُ أَوْ تَصْفَرُّ ٤  
إِنْ غَرَبَتْ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ٥  
الشَّفَقُ الْقَانِي بِأَفْقِ الْمَغْرِبِ ٦  
كَمَا سَيَأْنِي عَنْهُ فِي الرَّوَابِ ٧  
إِلَى اتِّصَافِ اللَّيْلِ فِي الْمَسَاءِ ٨  
إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فِيهِ يَسْتَمِرُّ ٩  
أَوْ قَالَ يَبْضَاءُ تُرَى نَقَبُهُ ١٠  
وَأَصْرَحَ الْقَوْلُ هُوَ الْخِلَالَانِ ١١  
مِنْ قَبْلِهَا وَبَعْدَهَا السَّكَلَامُ ١٢  
مُلَّا حِظًا فِي تَكْلِ أحوَالِ الْوَرَى ١٣  
أَوْ أَخْرَجُوا وَأَقْبَهُمْ فَأَخِيرَا ١٤  
وَالْفَجْرِ مِنْ تَمَامِهَا يُنْقَلِبُ ١٥

(١٠) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ نَضْلَهُ بْنُ عَمِيدٍ الْأَسَدِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٠ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلِي ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدًا إِلَى رَجُلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ وَكَانَ يَكْرَهُ التَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْقُلُ مِنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلَ جُلِيهِ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالْأَسْتِثْنِ إِلَى الْمِائَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَالْعِشَاءُ أَحْيَانًا يَقْدُمُهَا وَأَحْيَانًا يُؤَخِّرُهَا إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأَ أَخَّرَ وَالتَّوْمُ كَانَ يَهْلِيهَا بِفُلْسٍ .

وَالشَّخْصُ لِلشَّخْصِ الْجَلِيسِ يَعْرِفُ

بِالْمِائَةِ الْآيَةِ وَالسَّنِينَ  
وَحَاضِرُ الْمَغْرِبِ إِذَا يَنْصَرِفُ  
وَقَدْ أَتَانَا الْأَمْرُ بِالْإِصْبَاحِ  
عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ بِالصَّلَاةِ  
وَمَنْ أَتَى بِرُكْعَةٍ مِنْ فَجْرِ  
قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كَانَ مُدْرِكًا  
وَسِتَّةٌ تَأْنِي مِنَ الْأَوْقَاتِ  
مِنْ بَعْدِ تَطَوُّلِ بِهَا يَتَصِفُ ١٦  
يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ عَلَى التَّعْيِينِ ١٧  
يُصِرُّ وَقَعَ نَبْلُهُ وَيَعْرِفُ ١٨  
بِالْفَجْرِ وَالْإِبْرَادِ فِي الرَّوَّاحِ ١٩  
فَالْحَرُّ مِنْ فَيْحِ الْجَحِيمِ آتِي ٢٠  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ مَعْصَرِ ٢١  
لِكُلِّ فَرَضٍ مِنْهُمَا مُسْتَدْرِكَا ٢٢  
صَحَّ بِهَا النُّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ ٢٣

(١٨) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الْحُذْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤ هـ عَنْ سِتِّ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَهُوَ لِيَصِرَ مَوْقِعَ نَبْلِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَعَنْهُ مَرْفُوعًا أَصْبَحُوا بِالصَّحْحِ فَانَّهُ اعْطَمَ لِأَجُورِكُمْ رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ . (٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رُكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ الْمُتَوَفَّى بِعَصْرِ سَنَةِ ٥٨ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلِيهَا أَنْ يَهْلِي فِيهَا وَأَنْ يَقْبُرَ فِيهَا مَوْتَانَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِأَرْغَةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَحِينَ يَقُومُ قَامَ



بعد صلاة الفجر حتى تشرقاً  
 إن طلع الفجر فليس تقل  
 وحال أن تبرع أو تضيقاً  
 أو أن يقوم قائم الظهيرة  
 وضعتوا استثناء يوم الجمعة  
 مصلياً فيها بأي ساعة  
 قالوا وفي الجمعة قد تنوعت  
 والفجر فجران فتطيل  
 ثانيهما شبه لليسان  
 ثم الصلاة أول الأوقات

كذلك بعد العصر فيما اتفقاً ٢٤  
 لغير نقل النجر جاء النقل ٢٥  
 إلى الغروب كان ينهي المصطفى ٢٦  
 والدفن في الثلاثة الأخيرة ٢٧  
 لا طائف بالبيت حول الكعبة ٢٨  
 فإنه قد صح في الرواية ٢٩  
 شروطه فتويعت إذ جمعت ٣٠  
 كان له التحريم والتحليل ٣١  
 بالذنب المعروف للرحان ٣٢  
 أفضل أعمال بين يأتي ٣٣

الظهيرة حتى تزل الشمس وحين تنصف الشمس لغروب . تضيف بالفاء تميل  
 إلى الغروب . (٣٨) عند الشافعي من حديث أبي هريرة بسند ضعيف إلا يوم  
 الجمعة وكذا لابي داود عن أبي قتادة نحوه . وعن جابر بن مطعم بن عدي  
 بن نوفل القرشي المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ هـ قال قال رسول الله ﷺ يا بني  
 عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى فيه أي ساعة شاء من ليل أو  
 نهار رواه الحجة وصححه الترمذي وابن حبان . (٣١) عن ابن عباس مرفوعاً  
 الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلاة وفجر تحرم فيه الصلاة أي  
 صلاة الصبح ويحل فيه الطعام رواه ابن خزيمة والحاكم وصححه وزاد  
 الحاكم من حديث جابر في الذي يحرم الطعام أنه يذهب مستظلاً  
 في الأفق وفي الآخر أنه كذب السرحان والسرطان الذئب .  
 (٣٣) عن ابن مسعود مرفوعاً أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها رواه

وأول الوقت هو الرضوان  
 آخره كذا أتى به الخبر  
 وقد قضى بعد صلاة العصر  
 في بيته فقال بعض من رأى  
 (باب الأذان حذو الإغلام)  
 واختلفت في لفظ التمساة  
 فمهمو من قد روى التريعا  
 ومن روى الترجيع في الشهادة  
 ومن روى التكبير في رواية ٤١

والوسط الرحمة والغفران ٢٤  
 لكنه ضعفة أهل الأثر ٢٥  
 إذ فاته النقل عقب الظهر ٢٦  
 تنضي كما تنضي فيه قال لا ٢٧  
 أن يحضر الجماعة الأنام ٢٨  
 وكلهم أئمة أثبات ٢٩  
 ومن روى في لفظه الترجيعا ٤٠  
 ويشي التكبير في رواية ٤١

الترمذي والحاكم وصححه وأصله في الصحيحين . (٣٤) عن أبي عذورة  
 أوس المؤذن المتوفى سنة ٥٩ هـ وقيل أن النبي ﷺ قال أول الوقت رضوان الله  
 وأوسطه رحمة الله وآخره عفو الله أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً .  
 (٣٦) عن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصل ركعتين  
 فسألته فقال شغلت عن ركعتين بعد الظهر فصليتهما الآن قلت أفقضيتهما إذا  
 فانتنا قال لا أخرجه أحمد بن زيد بن حنبل ولابي داود نحوه عن عائشة .  
 (٣٩) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة ٣٢ هـ  
 قال طاف بي وأنا نائم رجل فقال تقول الله أكبر الله أكبر فذكر الأذان  
 بترييع التكبير بغير ترجيع والإقامة فرادى إلا قد قامت الصلاة فلما أصبحت  
 أتيت رسول الله ﷺ فقال أنها لرؤياه حق الحديث أخرجه أحمد وأبو داود  
 وصححه الترمذي وابن خزيمة .

(٣٨) هذا الحد الأذان وظاهر البيت يومهم تعريف الباب إذ الضمير به الاضافة يعود  
 إلى المضاف لا إلى المضاف إليه  
 (اليحاني)

وقد روي الترمذي في الكبير  
قالوا وذلك في الأذان الأول  
وتفرد الألفاظ في الإقامة  
كذلك الترمذي في الفجر أتى  
ويؤلى العنق بلا استدارة  
وليس في العيدين مشروعين  
كنومهم عن فعلها في الوادي

أيضاً وكل صح في المأثور ٤٢  
على الخصوص قد أتى نص جلي ٤٣  
جميعها فيما عدا الإقامة ٤٤  
رواية صححها من أثبتا ٤٥  
محيلاً فيما عدا المنارة ٤٦  
ومن ينم عن فعل فرض العين ٤٧  
بلزمه إن هب أن ينأى ٤٨

(٤٥) زاد أحمد بن حنبل قصة قول بلال في آذان الفجر الصلاة خير من النوم . ولابن خزيمة عن أنس قال من السنة إذا قال المؤذن في الفجر حتى هلى الفلاح قال الصلاة خير من النوم . وعن أبي عذرة أن النبي ﷺ علمه الأذان فذكر فيه الترجيع أخرجه . ولم يكن ذكر التكبير في أوله مرتين فقط ورواه الخسة فذكره مريباً . (٤٦) عن أبي جعيفة ودب بن عبد الله السواقى العامرى المتوفى بالكوفة سنة ٧٤ هـ قال رأيت بلالا يؤذن فأتبع فاه ما هنا وما هنا وأصبعاه في أذنيه . رواه أحمد والترمذى وصححه . ولابن ماجه وجعل أصبعه في أذنيه ولابى داؤد لوى عنقه لما بلغ على الصلاة يمينا وشمالا ولم يستتر وأصله في الصحيحين . (٤٧) عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي ﷺ العيد غير مرة ولا مرتين بغير آذان ولا إقامة رواه مسلم ونحوه في المتفق عليه عن ابن عباس وغيره . (٤٨) عن أبي قتاده في الحديث الطويل في نومهم عن الصلاة أى عن صلاة الفجر (وكان

(٤٦) قوله فيما عدا المنارة دليله غير معروف والاتفاق في العيدين مطلوب مطلقا ومتى دعت الحاجة استدار المؤذن في المنارة وغيرها . (٤٨) لى قوله بلزمه إشكال والظاهر أنه على القول بوجوب الإذنان المكتوبة حاضرة أو غائبة . (اليحاض)

وأن يقيم بحسبه ويحسن  
إذ أعجب المختار صوتاً سميعة  
واختلفوا في جميعه بجمعا  
فقبل كان بأذان واحد  
وقد روى فيه إقامتين  
وكان في الفجر الأذان الأول  
وضعفوا أن بلالا نأدى  
بالأمر أن العبد نام عذراً

جعل منادٍ صوته مستحسن ٤٩  
فاختاره مؤذناً نادى معه ٥٠  
بين العشاءين فألقى سجعاً ٥١  
وقبل لا وهو مقال الجاحد ٥٢  
في كل مفروض من الفرضين ٥٣  
لا يمنع الصوم عما أكلوا ٥٤  
للفجر قبل الفجر ثم زادا ٥٥  
وصححو لا يأخذن أجراً ٥٦

عند فقولهم من غزوة خيبر قال ابن عبد البر هو الصحيح (فأذن بلال فصرح رسول الله ﷺ كما كان يصنع كل يوم رواه مسلم وروى من حديث أبي هريرة أنه أمر بلالا بالإقامة ولم يذكر الأذان . (٤٩) عن أبي عذرة أوس بن معير المؤذن أن النبي ﷺ أعجبه صوته فقلعه الأذان رواه ابن خزيمة وصححه . (٥١) جمعا بفتح الجيم وسكون الميم اسم المزدلفة وعن جابر أن رسول الله ﷺ أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين رواه مسلم وروى البخارى من حديث ابن مسعود أنه صلى بالمزدلفة المغرب بأذان وإقامة والعشاء بأذان وإقامة . ولمسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بإقامة واحدة وزاد أبو داؤد لكل صلاة . (٥٤) عن ابن عمر وعائشة مرفوعاً أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم الحديث متفق عليه . (٥٥) عن ابن عمر أن بلالا أذن قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادى ألا إن العبد نام رواه أبو داؤد وضعفه . (٥٦) عن عثمان ابن أبي العاص ابن بشر الثقفى المتوفى بالبصرة سنة ٥١ هـ أنه قال يا رسول الله اجعلنى إمام قومى قال أنت إمامهم

وَمَنْ تَرَاهُ لِلْأَذَانِ سَامِعًا      قَالَ كَمَا يَقُولُهُ مُتَابِعًا ٥٧  
وَمَا رَوَى مِنْ أَمْرِهِ مُؤَذِّنًا      أَنْ يَرْسَلَ فِي الْأَذَانِ مُعَلِّنًا ٥٨  
وَأَنَّهُ يَحْبُرُ فِي الْإِقَامَةِ      بِمِثْلِ بَيْنَهُمَا وَفَتْحًا ٥٩  
وَلَا يُبَادِي النَّاسَ إِلَّا الْوَاضِي      وَلَا يَقِيمُ غَيْرُ مَنْ يُبَادِي ٦٠  
وَمَا رَوَى مِنْ قَوْلٍ مَنْ رَأَاهُ      فِي نَوْمِهِ كُنْتُ أَنَا أَهْوَاهُ ٦١  
وَأَنَّهُ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ      وَمَنْ يَوْمٌ بِالنَّدَامِ الثَّانِي ٦٢  
فَهَذِهِ جَمِيعُهَا قَدْ ضَعِفَتْ      سِوَى السَّعَا بَيْنَهُمَا فَقَدْ ثَبَّتَتْ ٦٣

واقته بأضعفه واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً أخرجه الخة وصححه الحاكم . (٥٧) عن أبي سعيد مرفوعاً إذا سمع النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن الحديث متفق عليه . (٥٨) عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لبلال إذا أذنت فقل وإذا أقيمت فاحذر واجعل بين أذانك وإقامتك مقدار ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمغتصر إذا دخل لقضاء الحاجة ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وضعفه . (٦٠) وللترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً لا يؤذن إلا متوضئ وضعفه أيضاً وله عن زياد بن الحارث العدائي قال قال رسول الله ﷺ من أذن فهو يقيم وضعفه أيضاً وقال والعمل عند أكثر أهل العلم على هذا أن من أذن فهو يقيم . (٦١) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه قال لا يقيم إلا من أذن فبقى الأذان على بلال أنا رأيت وأنا كنت أريده قال فأقم أنت رواه أبو داود وفيه ضعف . (٦٢) عن أبي هريرة مرفوعاً المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة رواه ابن عدي وضعفه . (٦٣) عن أنس مرفوعاً لا يرد النداء بين الأذان والإقامة رواه النسائي وصححه ابن خزيمة .

بأنه بينهما ليس يُرَدُّ      فَادْعُ بِمَا شِئْتَ خُصُوصاً مَا وَرَدَ ٦٤  
ح (بَابُ حَوَى شَرَائِطَ الصَّلَاةِ)      وَفِيهِ أَحْكَامٌ لَهَا سِتَانِي ٦٥  
فَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ فِي الْفَرِيضَةِ      يَأْتِي إِلَى وَضُوئِهِ بِسُرْعَةٍ ٦٦  
إِذَا تَوَضَّعَ بَعَثَهُ يُعْبِدُ      صَلَاتُهُ تِلْكَ كَمَا يُرِيدُ ٦٧  
وَقَدْ أَشْرَفْنَا لَكَ فِي النَّوَاقِصِ      بَانَ ذَا أَوَّلَى مِنَ الْمَعَارِضِ ٦٨  
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ      إِلَّا إِذَا مَا بِالْخِثَارِ غَطَّتْ ٦٩  
وَأَنْ يُغَطِّيَ الدَّرْعُ مِنْهَا الْقَدَمَا      أَجْزَاءً وَإِنْ كَانَ الْإِزَارُ عُدْمًا ٧٠  
لَكِنَّهُ قَدْ صَحَّحَ الْأَجَلَّةُ      بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ٧١  
وَالْمَرْءُ إِنْ صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ      فَقَبِيهِ تَفْصِيلٌ آتَى فِي الْوَارِدِ ٧٢

(٦٤) عن جابر مرفوعاً من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة أخرجه الأربعة . (٦٥) عن علي بن طلق الخنفي مرفوعاً إذا فسا أحدكم في الصلاة فليصرف وليتوضأ وليعد للصلاة رواه الخة وصححه ابن حبان . وقد تقدم في نواقض الوضوء حديث عائشة فن أصابه قىء أو رعاف فانه ينصرف ويبني على صلاته حيث لم يتكلم وهو معارض لهذا الحديث . (٦٦) عن عائشة مرفوعاً لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار رواه الخة إلا النسائي وصححه ابن خزيمة . والخمار هنا ما يغطي به الرأس والعنق وعبر بالحائض نظراً إلى الأغلب . وعن أم سلمة أنها سألت النبي ﷺ أنصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار قال إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها أخرجه أبو داود وصححه الأئمة وقته (٧٢) عن جابر مرفوعاً إن كان الثوب واحداً فالتحف به يعني في الصلاة

إن ضاق كان منزراً ليس سوى  
وما روى في سبب النزول  
إن أناساً في الصلاة ضلوا  
فهو ضعيفٌ والبخاري قوي  
أي بين شروق الشمس والغروب  
فحيث كان وجهه مستقبلًا  
استقبل القبلة عند الابتداء  
أو يتسع كان إزاراً ورداً ٧٣  
في آية القبلة في التزويل ٧٤  
عنها فأنزل أينما تولوا ٧٥  
حديث ما بين الحديثين ٧٦  
ومن أنى تقلأ على المركوب ٧٧  
إلا إذا كبر فيه داخلاً ٧٨  
(يومي متى يركع أو أن يسجداً) ٧٩

ولم يخالف بين طرفيه وإن كان ضيقاً فانتز به الحديث متفق عليه . وفي الصحيحين هـ أي هريرة مرفوعاً لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على هامته شيء . (٧٤) هـ عامر بن ربيعة الغزي المتوفى سنة ٣٢ أو ٣٥ قال كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة مظلمة فاشكلت علينا القبلة فصلينا فلما طلعت الشمس إذا نحن صليين إلى غير قبلة فنزلت فأبينا تولوا ثم وجهه الله أخرجه الترمذي وضعفه . (٧٦) عن أبي هريرة مرفوعاً ما بين المشرق والمغرب قبله رواه الترمذي وقال حسن صحيح . (٧٨) عن عامر بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به الحديث متفق عليه زاد البخاري يرمي برأسه ولم يكن يهضمه في المكتوبة . ولأبي داود من حديث أنس وكان إذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث كان وجهه ركبته وإسناده حسن . وفي رواية الترمذي والنسائي أنه أتى إلى مضيق هو وأصحابه والسماء من فوقهم والبلدة من أسفل منهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم على راحلته فصلى بهم يرمي إيماء فجعل السجود اخفض من الركوع قال الترمذي حديث غريب .

وقد أتى نهي وفيه تقدُّر  
بجزرة منزلة والحمام  
قارعة معاطف للعيس  
على القبور وعن الصلاة  
مستعلاً ليدخل المساجدا  
يزيل ما كان بها من الأذى  
لأن التراب للنعال طهر  
قد قال صلوا بالنعال خالفوا  
كان الكلام في الصلاة جائزاً  
عن فعلها في بيع محمد ٨٠  
مقبرة وفوق بيت الحرام ٨١  
والنهي قد صح عن الجلوس ٨٢  
إليه والأمر لكل آتي ٨٣  
أن ينظر النعاليين قبل قاصداً ٨٤  
ثم يصلي إن أراد بالخذاء ٨٥  
وفي الصلاة بالنعال أمر ٨٦  
أهل الكتاب خير ممن يخالف ٨٧  
وجاء فيه النهي أمراً ناجزاً ٨٨

(٨٠) عـ أبي سعيد مرفوعاً الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام رواه الترمذي وله علة . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهي أن يصلي في صبح المزلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطف الابل وفوق ظهور بيت الله تعالى رواه الترمذي وضعفه . (٨٢) عن أبي مرثد مرثد ابن أبي مرثد تغذوي الشهيد في يوم الرجيع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تعملوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم . (٨٤) عن أبي سعيد مرفوعاً إذا جاء أحدكم المسجد فليظر فإن رأى في نعليه أذى أو قدراً قلبه ولا يصلي فيها أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة . (٨٦) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا وطأ أحدكم الأذى بخفيه فظهورهما التراب أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان . (٨٨) عن زيد بن أرقم بن زيد الخزرجي المترف سنة ٦٦ وقيل ٦٨ قال ان كنا لنكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ يكلم أحداً صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

قَالَ هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ  
 مِنَ الدُّعَاءِ فِيهَا وَمَنْ يَنْوِيهِ  
 سَبَّحَ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ  
 وَكَانَ مِنْ أَجْلِ الْبُكَاءِ لِلْقُدْرِ  
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَدْحَانَ كَانَ  
 وَهُوَ يَمْشِي كَانَ بِالتَّخَنُّجِ  
 وَكَانَ بَسِطٌ كَكَفِّهِ جَوَاباً  
 إِنْ كَانَ فِي حَالِ الصَّلَاةِ سَلَّمَ  
 يَحْمِلُ بَيْتَ زَيْنَبَ فَإِنْ سَجَدَ

وَالذِّكْرُ لِلْقُرْآنِ وَالْمَأْثُورُ ٨٩  
 أَمُّ وَهْبُ أَنْ يَرَى مَطْلُوبَهُ ٩٠  
 وَصَفَّقَتْ أَسِيرَةَ الْخُلُخَالِ ٩١  
 حِينَ يُصَلِّي كَأَزِينِ الْقُدْرِ ٩٢  
 لَهُ عَلَيْهِ إِنْ أَنَّى أَحْيَاناً ٩٣  
 تَنْبِيهِهُ وَهُوَ مِنَ الْمُصَحَّحِ ٩٤  
 عَلَى الَّذِي سَلَّمَ لَا خَطَأَ ٩٥  
 وَكَانَ أَيْضاً فِي الصَّلَاةِ رُبَّمَا ٩٦  
 يَنْزِلُهَا عَلَيْهِ وَإِذَا قَامَ رَدَّ ٩٧

وَقَوْمُوا لَه قَاتِن فَاْمَرْنَا بِالسُّكُوتِ وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
 (٨٩) عَنْ معاوية بن الحكم السلمي مرفوعاً أن هذه الصلاة لا يصلح فيها  
 شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم .  
 (٩١) عن أبي هريرة مرفوعاً التسبيح للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه  
 وزاد مسلم في الصلاة . (٩٢) عن مطرف بن عبد الله بن الشخير البصري  
 التابعي المتوفى سنة ٩٥ عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره  
 أزيز كأزيز المرجل من البكاء أخرجه الحنفية إلا ابن ماجه وصححه ابن حبان .  
 الأزيز صوت القدر عند غليانه . (٩٣) عن علي بن أبي طالب قال كان لي  
 من رسول الله ﷺ مدخلا فكنت إذا أتيت وهو يصلي تتخج لي رواه النسائي  
 وابن ماجه . (٩٥) عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف رأيت النبي ﷺ  
 يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط كفه  
 أخرجه أبو داود والترمذي وصححه . (٩٧) عن أبي قتادة قال كان رسول الله

يَعْمَلُ ذَا وَهُوَ يَوْمُ النَّاسِ  
 لَهُ وَقَدْ صَحَّحَ بِلا تَلِينَ  
 مِنَ الْمُصَلِّي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ  
 فِي مَسْجِدٍ كَانَ التَّقِي أَمْسَاناً ٨٨  
 الْأَمْرُ بِالْقَتْلِ لِلْأَسْوَدِيِّينَ ٩٩  
 لِلْعَقْرَبِ الْمَعْرُوفِ وَالْحَيَاتِ ١٠٠

## أَبْوَابُ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي وَالتَّخَشُّوعِ وَصِفَةِ الْمَسَاجِدِ

أَيُّهَا ٤٣

بَابُ أَنَّى فِي سِتْرَةِ الْمُصَلِّي  
 قَدْ حَرَّمَ الشَّرْعُ مُرُورَ الْآتِي  
 وَقَالَ لَوْ يَسْلُمُ مَا عَلَيْهِ  
 خَيْرٌ لَهُ لَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً  
 وَقَالَ يَكْفِي سِتْرَةَ الْمُصَلِّي  
 قَالَتْ سَمِعْتُ عَلَى الَّذِي سَمِعْتُ ١  
 بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ ٢  
 رَأَى أَنَّ وَقْفَةً لَدَيْهِ ٣  
 وَلَا زِمَ سِتْرَتَهُ إِلَّا مَا ٤  
 فِي قَدَرِهَا مُؤَخَّرَةً لِلرَّحْلِ ٥

ﷺ يصلي وهو حامل أمامه بنت زينب فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها  
 متفق عليه ولمسلم وهو يوم الناس في المسجد . (٩٩) عن أبي هريرة  
 مرفوعاً اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب أخرجه الأربعة وصححه  
 ابن حبان .

(٢) عن أبي جهيم عبد الله بن جهم مرفوعاً لو يعلم المار بين يدي المصل ماذا  
 عليه من الإثم لكان أن يقذف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه متفق عليه  
 ووقع في البزار من وجه آخر أربعين خريفاً . (٥) عن عائشة قالت سئل  
 رسول الله ﷺ في غزوة تبوك عن سِتْرَةِ الْمُصَلِّي فقال مثل مؤخرة الرجل

ولو يَسْتَمُّ أو يَنْصِبُ المصا  
بين يديه ثم إنَّ قدَّ فعلا  
ومنَّ عن السترة فيها أعرضنا  
تقطعها المرأة ذات الحيض  
لأنه في نفسه شيطان  
وضَعُفُوا لا قطع للصلاة  
(باب الخشوع أول المرفوع)

أو حَطَّ حَطًّا لم يَضُرَّ ماضى ٦  
فمن أراد أن يَمْزَّ قاتلا ٧  
فانه لقطعها تعرَّضًا ٨  
والكلب مسودَّ سوى المبيض ٩  
ومثله في قطعها الاثنان ١٠  
بأي شيء ثم هذا الآتي ١١  
في هذه الأئمة في المرفوع ١٢

أخرجه مسلم . مؤخره الرجل هو العود الذي في آخر الرجل . وعن صبرة  
ابن سعيد الجهني أبو ثرية المتوفى آخر أيام معاوية قال قال رسول الله ﷺ  
ليست أحدكم في الصلاة ولو بسهم أخرجه الحاكم . وعن أبي هريرة مرفوعاً  
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فليصب عصى فإن لم  
يكن فليخط خطاً ثم لا يضره من مر بين يديه أخرجه أحمد وابن ماجه  
وصححه ابن حبان ولم يصب من زعم أنه مضطرب بل هو إسن . (٧) عن  
أبي سعيد مرفوعاً إذا صلى أحدكم إلى شيء يستتره من الناس فأراد أحد أن  
يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبي فليقاتله قائماً هو شيطان متفق عليه .  
(٩) عن أبي ذر جندب بن جنادة القناري المتوفى بالرندة من أعمال المدينة  
سنة ٣٢ قال قال رسول الله ﷺ يقطع صلاة المرء المحلم إذا لم يكن بين  
يديه مثل مؤخره الرجل المرأة واخار والكلب الأسود الحديث وفيه الكلب  
الأسود شيطان أخرجه مسلم وله عن أبي هريرة نحوه دون الكلب .  
ولأبي داود والنسائي نحوه عن ابن عباس دون آخره وقيد المرأة بالخائض .  
(١١) عن أبي سعيد مرفوعاً لا يقطع الصلاة شيء وأدرا ما استطاع  
أخرجه أبو داود بسند ضعيف .

هي المصلي أن يرى تحصرها  
إن حضر وقت صلاة المغرب  
وقد نهى عن مسح عنه الحصا  
والإلتفات في الصلاة منعا  
وبصفه بين يديه يحرم  
لكنه بفعله تحت القدم  
بأن يمسح والتساوير التي

أو أن يكون للعشا مؤخرًا ١٣  
قدمه من قبلها قال النبي ١٤  
والإذن في واحدة ليس سوى ١٥  
وحث لا بد من تطوعًا ١٦  
كذلك عن يمينه محرم ١٧  
عن الشمال والقراة قد جزم ١٨  
فيها له عن الصلاة ألهت ١٩

(١٢) عن أبي هريرة نهي رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً متفق  
عليه ومعناه أن يحمل يده على خاصرته . وعن عائشة إن ذلك فعل اليهود  
(٤) عن أنس مرفوعاً إذا قدم العشاء فابدأوا به قبل أن تصلوا المغرب  
متفق عليه . (١٥) عن أبي ذر مرفوعاً إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح  
الحصى فإن الرحمة تواجهه رواه الأئمة بإسناد صحيح ولعله عند أحمد عز  
أبي ذر سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى سأله عن مسح الحصاة فقاسا  
واحدة أو دح أي امسح واحدة أو أترك . (١٦) عن عائشة قالت سأله  
رسول الله ﷺ عن الإلتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان  
من صلاة العبد رواه البخاري ولترمذي عن أنس وصححه إياك والإلتفات  
في الصلاة فانه ما كنهه كان لا بد في التطوع . (١٧) عن أنس مرفوعاً  
إذا كان أحدكم في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يصمت بين يديه ولا عن يمينه  
ولكن عن شماله تحت قدمه متفق عليه . (١٨) عن أنس قال كان قراة  
لعائشة سرت به جانب يمينها فقال لها النبي ﷺ امطئي عنا قراةك هذا فانه  
لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي رواه البخاري . القراة السر الرقيق  
وقيل الصغين من صوف ذي ألوان .

صَحَّحَ وَأَيْضاً مِثْلَهُ مِنْ شَيْدَا  
فَالنَّصُّ فِيهِمْ قَدْ رَوَى مَوْثِقًا  
وَقَالَ حَسَنٌ خَطَابًا لِعَمْرٍو  
حِينَ رَأَاهُ مُنْشِدًا فِي الْمَسْجِدِ  
وَعِنْدَ مَا تُنْشِدُ فِيهِ الضَّالَّةَ  
كَذَاكَ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ  
وَقَالَ لَمْ أَوْمَرَهُ بِتَشْيِيدِهَا  
وَصَحَّ فِيهِ رُبُّهُ ثُمَّامَهُ  
وَلَا يُقَامُ الْحَدُّ أَوْ يُقَادُّ  
عَلَى قُبُورِ الصَّالِحِينَ مَسْجِدًا ٢٧  
بِأَنَّهُمْ أَشْرُ مِنْ قَدْ خُلِقُوا ٢٨  
لَمَّا رَأَاهُ نَحْوَهُ حَذَّ الْبَصَرُ ٢٩  
قَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ عِنْدَ أَحَدٍ ٣٠  
فَادَّعَى بِلَاؤُكَتَ كَمَا قَدْ قَالَ ٣١  
فَقُلْ لَهُ لَا رَجَّحَ الْمُبْتَاعُ ٣٢  
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَنْهُ نَهَى (٥) ٣٣  
وَهُوَ أَيْضًا سَيِّدُ الْيَمَامَةِ ٣٤  
فِيهِ وَقَدْ وَكَّهَى هَذَا الْإِسْنَادُ ٣٥

وَمِثْلُهُ لَقِيَ قِسَّةَ ابْنِ حَارِثٍ  
وَجَاءَ نَهْيٌ لِلصَّلَاةِ إِنْ نَظَرَ  
أَوْ عِنْدَ أَنْ دَافَعَهُ الْأَمْرَانِ  
وَمِنْ تَنَابُثٍ فِي الصَّلَاةِ لِنَمَا  
(بَابُ أَنِّي فِي صِفَةِ الْمَسَاجِدِ)  
وَالْأَمْرُ قَدْ جَاءَ بِالْبَنَاءِ فِي النَّوْرِ  
وَلَعَنَ مَنْ يَتَّخِذُ الْمَسَاجِدَ  
أَبِي جُرَيْمٍ فَاطَّلَعَ وَبَاحَ ٢٠  
نَحْوَ السَّمَاءِ أَوِ الطَّعَامِ قَدْ حَضَرَ ٢١  
الْإِخْبَتَانِ فَافْهَمْ الْمَعَانِي ٢٢  
كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاسْتَدْرَأَ الْفَمَا ٢٣  
مَحَلٌّ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ ٢٤  
لَهَا وَبِالتَّطْيِيبِ وَالتَّطَهِيرِ ٢٥  
عَلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ مُعَانِدًا ٢٦

(٢٠) عن عائشة قالت أهدى أبو جهم هو هاشم بن حذيفة إلى رسول الله ﷺ حبيصة لما علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردى هذه الحبيصة إلى أبي جهم رواء مالك في الموطأ واتفق الشيخان على حديث عائشة وفيه اذموا بخصيصة منه إلى أبي جهم واتفقوا بانجانية أبي جهم فاتها ألقى آثمًا عن صلاتي . والانبجانية كساء عظيم لا علم فيه . (٢١) عن جابر ابن سمرة مرفوعاً لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أولا ترجع إليهم رواء مسلم وله عن عائشة مرفوعاً لا صلاة بخضرة الطعام ولا وهو يدافعهم الإخبتان [البول والغائط] . (٢٣) عن أبي هريرة مرفوعاً التثاوب من الشيطان فإذا تناب أحدكم فليكظم ما استطاع رواء مسلم والترمذي وزاد في الصلاة . (٢٥) عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن نظف وتطيب رواء أحمد وأبو داود والترمذي وصحح إرساله (٢٦) عن أبي هريرة مرفوعاً قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أمتنع عليه وزاد مسلم والنسائي والشيخان من حديث عائشة كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وفيه أولئك شرار الخلق .

(٢٩) عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب مر بمحسان بن ثابت بنشد في المسجد فلاحظ إليه فقال قد كنت أشد وفيه من هو خير منك متفق عليه . (٣١) عن أبي هريرة مرفوعاً من سمع رجلاً ينشد صلاة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المسجد لم يبن لهذا رواء مسلم وعنه مرفوعاً إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أبيع الله تبارك رواء النسائي والترمذي وحسنه . (٢٣) عن ابن عباس مرفوعاً ما أمرت بتشيد المساجد أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان . والتشيد رفع البناء وتزيينها بالجلس . (٣٤) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ﷺ خيلاً فجماعت رجل فربطوه بسارية من سواري المسجد الحديث متفق عليه والرجل هو ثمامة بن إthal الباهلي . (٣٥) عن حكيم بن حزام القرشي المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ هـ عن ١٢٠ سنة قال قال رسول الله ﷺ لا تقام الحدود في المساجد ولا

(٥) لا بدري أين تقدم النهي من تشيد المساجد وزعمنا في هذا الكتاب وكان الآسن ان يقال في الحديث انه عن نهي . (اليحيائي)

وخيمة فيه لعمد قد ضرب  
وصح فيه لعمدة الحبشة  
وكان للواحدة السوداء  
خطبة البصاق فيها كُفِّرَتْ  
وقال أيضاً لا تقوم الساعة  
وإن إخراج قذاة المسجد  
وقد نهى عن الجلوس الداخل  
لما أصيب يوم أحزاب العرب ٢٦  
وهم بمراءى منه عند عائشة ٢٧  
فيه خباء عند البقاء ٢٨  
بدفنها قد صح هذا وثبت ٢٩  
حتى بها تفتخر الجماعة ٤٠  
يؤجر من يخرجها ويهتدي ٤١  
مالم يكن لركعتين فاعلا ٤٢

استفاد فيها رواه أحمد وأبو داود بسند ضعيف . (٣٦) عن عائشة قالت  
أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في  
المسجد لبعده من قريب متفق عليه . (٣٧) عن عائشة قالت رأيت  
رسول الله ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد الحديث  
متفق عليه . (٣٨) عن عائشة أن وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد  
فكانت تأتي فتحدث عندي الحديث متفق عليه . (٣٩) عن أنس  
مرفوعاً البصاق في المسجد خطبة وكفارتها دفنها متفق عليه . وحده  
مرفوعاً لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد أخرجه الخة إلا  
الترمذي وصححه ابن خزيمة . (٤١) عن أنس مرفوعاً عرضت على أجور  
أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد رواه أبو داود والترمذي  
واستفريه وصححه ابن خزيمة . (٤٢) عن أبي قتادة مرفوعاً إذا دخل

(٣٩) إن أمكن الدفن وإلا فكفارتها عليها أو يزالها بأي حاله فالحديث دليل على حرمة  
التلويح ولو بالظواهر . (٤٢) بهذا الحديث نستدل القائلون بالقتل في الاوقات النهي  
من الصلاة فيها ويجعلونه محصاً لعدم النهي وبخلافه يفسد الأمر فيجعله عاماً بخصوصاً الحديث  
النهي عن الصلاة في تلك الاوقات واختار بعضهم عدم دخول المسجد فيها أو البقاء قائماً  
حتى تحضر المكتوبة أو يخرج الوقت . (اليحائي)

## باب صفة الصلاة

### آياته ٩١

نجية منه وهذا (باب) في صفة الصلاة (يستطاب ١  
لأنها الأعظم في المقصود وكل ما قُسم كالتهيئة ٢  
قال إذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة ثم كبراً ٣  
واركع حتى تطمئن راركعاً واستجد حتى تطمئن ساجداً ٤  
وهكذا تفعل في صلاتك فستح الله وكبره واحمده ٥  
فكفي عن القرآن ثم وحده ٨

أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه .  
(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل  
القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راركعاً  
ثم ارفع حتى تطمئن قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن  
جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها أخرجه  
السبعة واللفظ للبخاري . (٧) أخرجه النسائي وأبو داود من حديث رفاعة  
ابن رافع الأنصاري البصري المتوفى أول إمارة معاوية أنها لا تتم صلاة أحدكم  
حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله ثم يكبر الله ويحمده ويثني عليه وفي روايتها  
فإن كان معك قرآن فاقرا وإلا فاحمد الله وكبره وهله ولا يبي داود ثم اقرأ  
بأم القرآن وبما شاء الله ولا ين حبان ثم بما شئت .



وجاءه من قال ليس يقبل  
عَلَيْهِ التَّسْبِيحُ والتَّحْمِيدُ  
وزاد لا حولَ الى العظيم  
ونَصَّ في أمِّ الكتاب المصطفى  
وَرَجَّحَ لا تَجْزِي صَلَاةٌ مَنْ لَا  
خَيْرَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ  
هل يتلو التالي فيها البسمة  
اذ الروايات بها مختلفة  
وقد أشار أنها تُسَرُّ

أَنْ يَأْخُذَ الذِّكْرَ فَإِذَا يَذْكُرُ  
وَمِنْهُ التَّهْلِيلُ والتَّجِيدُ ١٠  
وَكُلُّ هَذَا جَاءَ فِي التَّعْلِيمِ ١١  
بأنه يَقْرَأُ بِهَا وَمَا يَشَاءُ ١٢  
يَقْرَأُ بِأَمِّ الذِّكْرِ مِمَّا صَلَّى ١٣  
وَأَكْثَرَ الْأَعْلَامِ فِي الْكَلَامِ ١٤  
سِرًّا وَجَهْرًا أَوْ يَدْعُهَا مُخَمَّلَةً ١٥  
قد ساقها الحافظ فيها ألفه ١٦  
فَالْمَنْفِيُّ الْجَهْرُ بِهَا لَا السِّرُّ ١٧

(٩) عن عبد الله ابن أبي أوفى علقمة الأسدي المتوفى بالكوفة سنة ٨٦ هـ  
قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال اني لا أستطيع أن آخذ من القرآن  
شيئاً فعملني ما يحزني منه قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الحديث تمامه في سنن أبي داود قال  
الرجل يا رسول الله هذا قال قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني  
فلما قام قال هكذا يديه فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد ملا يديه من  
الخير انتهى . إلا أنه ليس في سنن أبي داود العلي العظيم رواه أحمد بن  
حنبل وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والدارقطني والحاكم .

(١٣) عن عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري السلمي المتوفى بفلسطين  
سنة ٣٤ هـ قال قال رسول الله ﷺ لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن متفق  
عليه . وفي رواية لابن حبان لعلمكم تقرأون خلف إمامكم قلنا نعم قال لا  
تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . (١٧) عن أنس

إِنْ بَلَغَ الضَّالِّينَ قَالَ رَافِعًا  
وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ  
عَنْ أَبِيهِ التَّكْبِيرَ بِالْإِحْرَامِ  
بَلْفِظِ آمِينَ فَكُنْ مِنْهَا ١٨  
يَجْمَلُ حَذْوُ مَنْكِبَيْهِ الْأَيْدِي ١٩  
رَوَاهُ خَمْسُونَ مِنَ الْأَعْلَامِ ٢٠

ان النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين  
متفق عليه زاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا  
في آخرها . وفي رواية لأحمد والنسائي وابن خزيمة لا يجهرون بسم الله  
الرحمن الرحيم . وفي أخرى لابن خزيمة كانوا يسرون . وعلى هذا يحمل  
الثاني في رواية مسلم خلافاً لمن أعلاه . وعن نعيم الجمر قال صليت وراء أبي  
هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ولا الضالين  
قال آمين ويقول كلما سجد وإذا قام من الجلوس الله أكبر ثم يقول إذا سلم  
والذي نفسي بيده اني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ رواه النسائي وابن  
خزيمة . وعنه مرفوعاً إذا قرأتم الفاتحة فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم  
فانها إحدى آياتها رواه الدارقطني وصوب وقفه . وعنه قال كان رسول الله  
ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال آمين رواه الدارقطني  
وحسنه والحاكم وصححه الخ . (١٩) عن أبي حميد الساعدي الخزرجي  
الأنصاري المتوفى أول إمارة معاوية قال رأيت رسول الله ﷺ إذا كبر جمل  
يديه حذو منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم مصر ظهره فإذا رفع  
رأسه استوى حتى يعود كل قنار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش  
ولا قابضهما واستقبل بأصابع رجليه القبلة وإذا جلس في الركعتين جلس  
على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله  
اليمنى ونصب الأخرى وقعد على مقعده أخرجه البخاري . قال ابن  
حجر روى رفع اليدين في أول الصلاة خمسون صحابياً منهم العشرة المشهود  
لهم بالجنة .

وزاد عبدة الله في المرفوع  
وعند رفع الرأس منه وأنى  
غروع أذنته ولا يمن حُجْر  
رواية ويجعل النبي على  
وكان إن قام إلى الصلاة  
رفعتها أيضاً لدى الركوع ٢١  
عن مالك الكنى قال سامتا ٢٢  
في وضعه الكفين فوق الصدر ٢٣  
يسراه فافعل ما رواه النبلا ٢٤  
بقول وجهت من الآيات ٢٥

(٢١) عن عبدة الله بن عمر أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند منكيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع متفق عليه .  
(٢٢) ومسلم عن مالك بن الحويرث نحو حديث ابن عمر لكن قال حتى يحاذى بها فروع أذنيه . (٢٣) عن وائل بن حجر الحضرمي المتوفى في إمارة مساوية قال صليت مع رسول الله ﷺ فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره أخرجه ابن خزيمة . (٢٤) عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض إلى قوله من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ليك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك إنا بك وإليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك رواه مسلم .  
وفي رواية له أن ذلك كان في صلاة الليل . ونقل ابن حجر في التلخيص عن الشافعي وابن خزيمة أنه يقال في المكتوبة وإن حديث علي ورد فيها .

(٢١) والبخاري وأبو داود من حديث نافع عن ابن عمر أنه كان يفعل ذلك عند القيام من التشهد الأول واختلف في رفع هذه الرواية ورواها علي بن عمر وقد جمع الإمام البخاري جزءاً كاملاً في استيعاب رفع اليدين . (٢٢) جاءت الأحاديث متعددة في اختلاف كيفية الوضع فمرة على صدره ومرة تحت صدره وأيسر في إمالة اليدين إلى

وقد يزيد ما رَوَاهُ عَنْ عَلِي  
أَوْ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مَطْوَعاً  
وَلَيْسَ بِذَلِكَ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكْبُرَ  
مُفْتَتِحاً بِالْمُحَمَّدِ فِي الْقِرَاءَةِ  
أَوْ مَا رَوَى الدُّوسِيُّ بِالْفِظِ الْجَلِيِّ ٢٦  
عن عمر وغيره مرفوعاً ٢٧  
بلفظه المروي عن خير الوري ٢٨  
فإن ركع فجاء عن عائشة ٢٩

(٢٦) عن أبي هريرة الدوسي كان رسول الله ﷺ إذا كبر لأصلاة سكّت منية قبل أن يقرأ فسأله فقال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد متفق عليه . (٢٧) عن عمر أنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك رواه مسلم بسند منقطع والدارقطني موصولاً وموقوفاً ونحوه عن أبي سعيد مرفوعاً عند الخزيمة وفيه وكان يقول بعد التكبير أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخة ونفش . (٢٩) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً وإذا رفع من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى وكان ينهي عن عقبة الشيطان وينهي أن يفرش الرجل ذراعيه لإفتراس السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم أخرجه مسلم وله عسلة . عقبة بضم العين للمهلة وسكون القاف أي يفرش قدميه ويجلس باليتية على عقبه وقبل هي أن يلمس لرجل إيتيه في الأرض وينصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما يقعد الكلب . وقال صاحب مبل السلام عليه السلام .

إذا نحن قنا في الصلاة قاتلنا  
سربك بعير والتفات كسلب  
نينا عن الاتيان فيها بسة  
ونفر غراب في سجود الفريضة

ما شَخَصَ الرَّأْسَ وَلَمْ يَتَوَسَّلْ  
وَمَا صَبَرَ لظَهْرِهِ نَمَسَ كُنَا  
وَيَسْتَوِي بَعْدَ الرُّكُوعِ قَائِمًا  
حَتَّى يُرَى كُلُّ قَنَازٍ عَائِدًا  
لَا يَفْتَرِشُ فِيهِ بَدَنُهُ ثُمَّ لَا  
لِلْقَبْلَةِ الْبَيْتِ بِأَطْرَافِ الْقَدَمِ  
يُزَوِّجُ سِوَى الْفَرْشِ لِلسُّرَى الْأَرْجُلِ

وكان ما بينهما فاجتنب ٢٠  
لكل كَفِّ رُكْبَتِهِ مَعْنَا ٢١  
أيضاً وبين السجدةين لازماً ٢٢  
مكانه ثم يختر ساجداً ٢٣  
يقبضهما ثم ليكن مستقبلًا ٢٤  
وإن جلس بين السجودين فلم ٢٥

مِنَ التَّشَدُّيْنِ هَذَا فَعَلَهُ  
وَبَنَصِبِ الْيَنْتَى وَبَعْدُ يَقَعْدُ  
عَنْ عَقْبَةِ الشَّيْطَانِ كَانَ زَاجِرًا  
نَجْمَةً فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ  
يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ يَنْ شَيْئًا سِرًّا

وَالنَّصِبِ لِلْيَنْتَى كَذَا فِي الْأَوَّلِ ٣٦  
لَا فِي الْآخِرِ بَلْ بِقَدَمٍ رَجَلَهُ ٣٧  
وَهُوَ عَلَى مَقْعَدِهِ مَعْتَدٌ ٣٨  
حَالِ الْقُعُودِ ثُمَّ كَانَ ذَا كِرَا ٣٩  
بِمَجْمُوعِ هَذَا جَا عَنْ الشَّيْخَيْنِ ٤٠  
وَرَبَّمَا أَسْمَعَهُمْ مَا يَقْرَأُ ٤١

وَأَقَامَ كَأَبٍ أَوْ كَبَسَ ذِرَاعَهُ وَأَذْنَابُ خَيْلٍ عِنْدَ فَعْلِ التَّحِيَّةِ  
وَزِدْنَا كَتْدِيحَ الْحَارِ بِمَدِّ لَعْنٍ وَتَصَوِّبَ لِرَأْسِ بَرَكَةِ (هـ)  
(٤١) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ بِنَا فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ  
وَالْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَيُسَمِّنَا الْآيَةَ أحياناً  
وَيَطُولُ الرُّكْعَةُ الْأُولَى وَيَقْرَأُ فِي الْآخِرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(هـ) قَالَ الْمَلَاءُ يَتَعَبُ التَّوَرُّدُ لِكُلِّ جُلُوسٍ بَعْدَ سَلَامٍ وَمَا سِوَاهُ فَيَفْتَرِشُ لَهُ وَهُوَ سَتَ  
جُلُوسَاتٍ : جُلُوسُ الْمَسْبُوقِ وَالْمَشْدُودِ الْأَوَّلُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ  
بَيْنَ الرُّكْعَاتِ وَمَنْ عَلَيْهِ سَجُودٌ سَهْوًا .

وَبَعْضُهُمْ قَدْ حَزَرَ الْقِيَامَا  
قَدَّرَهُ فِي الْأُولَيَيْنِ السَّجْدَةَ  
وَالْأُولَيَيْنِ الْعَصْرَ مِثْلَ الظُّهْرِ  
وَأَخْرِيَانِ الْعَصْرَ نَصْفَ مَا رَوَى  
بِالسُّورَةِ الْقُصْرَى مِنَ الْمَفْصَلِ  
فَقَدْ رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ جَبْرِ  
وَفِي الْعِشَاءِ يَقْرَأُ مِنْهَا الْأَوْسَطَا .

فِي الظُّهْرِ إِذَا كَانَ لَهُمْ إِمَامًا ٤٢  
وَالْآخِرَيْنِ النِّصْفَ مِمَّا حَذَّ ٤٣  
فِي الْآخِرَيْنِ قَالَ ذَا بِالْحَزْرِ ٤٤  
وَكَانَ فِي الْمَغْرِبِ رَبَّمَا قَرَأَ ٤٥  
وَلَيْسَ هَذَا دَأْبُهُ فِيمَا تَلَى ٤٦  
بِأَنَّهُ فِيهَا قَرَأَ بِالطُّورِ ٤٧  
وَاخْتَارَ مِنْهُ فِي الصَّبَاحِ الْأَبْسَطَا ٤٨

(٤٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ  
فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدَّرَ الْم تَعَزُّبُ السَّجْدَةِ وَفِي الْآخِرَيْنِ  
قَدَّرَ النِّصْفَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدَرِ الْآخِرَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ  
وَالْآخِرَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٤٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ التَّائِبِيِّ  
مَوْلَى مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَدَنِيِّ الْمَتْرَفِيِّ سَنَةَ ١٠٠ وَقَبْلَ ١٠٧ هـ عَنْ ٧٣ سَنَةً قَالَ  
كَانَ فُلَانٌ يَطِيلُ الْأُولَيَيْنِ وَيَخْفِضُ الْعَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقُصَارَى الْمَفْصَلِ وَفِي  
الْعِشَاءِ بِوَسْطِهِ وَفِي الصُّبْحِ بِطَوَالِهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا صِلْتُ وَرَأَيْتُ أَحَدًا شَبَّ صَلَاةِ  
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَقِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِفُلَانٍ  
أَمِيرَ الْمَدِينَةِ عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ (٤٧) عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(٤٧) وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ عَلَى جَبْرِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ (ص)  
يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ  
فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ إِنْ ذَلِكَ آخِرُ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَبُرُوِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ  
بِالْأَهْرَافِ فِي الْمَغْرِبِ أَيْضًا . (الْيَحْيَانِي)

وانفقا بأنَّ صُحِّحَ الْجَمْعُ  
وإنَّ قَرَأَ الْوَعْدَ أَوْ الْوَعْدَا  
وفي الركوع والسجود قد زجَّ  
بأنَّ بِعَظِيمٍ رَبُّهُ إِنَّ رُكْعَا  
فَلْيَدْعُ بِالْمَأْثُورِ مَا وَرَدَا  
وكان في السجود والركوع  
قد خصها بهل أنى والسجدة ٥٩  
فليست من وَبَعَالٍ الْمَزِيدَا ٥  
عن القرآن فيها ثم أمر ٥١  
ويجوز حال السجود في الدعاء ٥٢  
وإذا غُتْ بِمَا شِئْتَ وَخَلَّ الْأَعْتَدَا ٥٣  
مكبراً لكن بالتسميع ٥٤

يقول عند النهوض منه  
وسبعة بها السجود الزمنا  
الألف والجهة والكفين  
مفترجا بين اليدين حتى  
عن بسطه اليرقنين ساجدا  
أصابع الكفين مهسا ركعا  
في سجدة عن وائل قد رفعا  
والحمد بعد الرقع صح عنه ٥٥  
قد عدّها وقال فيها أعظما ٥٦  
والركبتين أحرف الرجلين ٥٧  
يرى يياض إبطه ويهيمى ٥٨  
كيفية الكلب تراه قاعدا ٥٩  
فرجها وضعبها إن رفعا ٦٠  
ومن يصل جالاً ربها ٦١

من حمد حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم  
يكبر حين يرى ساجداً ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يجلس ثم  
يكبر حين يرفع ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها ويكبر حين يقوم عن اثنين  
بعد الجلوس متفق عليه (٥٤) . (٥٦) عن ابن عباس مرفوعاً أمرت أن  
أسجد على سبعة أعظم عن الجهة وأشار بيده إلى أمه وتيسرين الركعة  
وأطراف القدمين متفق عليه (٥٨) عن عبد الله بن مسعود  
الأزدى المتوفى بنف وخمسين للهجرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى  
يديه حتى يبدو يياض إبطيه متفق عليه (٦٠) عن البراء بن عازب  
الأنصاري المتوفى سنة ٧٢ قال قال رسول الله ﷺ إذا سجدت فضع يدي  
وارفع مرقبك رباه مسلم (٦١) عن وائل بن حجر الخضرى أن النبي  
ﷺ كان إذا ركع فرج بين أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه رواه الحاكم  
وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يصل مرتباً رواه النسائي وصححه  
ابن خزيمة .

(٥) الرواية في صفة الذكر في الاعتدال منعدة . وقال ابن القيم ليس في مختلف  
الرواية الجمع بين اللهم والواو . (اليحاني)

(٤٩) عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم  
الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أنى على اللسان متفق عليه ولطبراني من  
حديث ابن مسعود بديم ذلك . (٥٠) عن حذيفة قال صليت مع النبي ﷺ  
فأمرت به آية رحمة إلا وقف عندها يسأل الله ولا آية عذاب إلا تعوذ منها  
آخره الختمة وحسه للرمذى . (٥١) عن ابن عباس مرفوعاً ألا وإنى  
نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فاما الركوع فطمعوا فيه الرب وأما  
السجود فاستندوا في الدعاء فقم ٥٥ أن يستحب لكم رواه مسلم .  
(٥٢) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده  
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه . (٥٤) عن أبي سعيد  
قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد  
ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد  
أحق ما قال العبد وكلنا لك عبيد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا  
ينفع ذا الجند منك الجدر رواه مسلم . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله  
ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله

(٥) فمن جدير أن يستحب لكم . (٥٢) ونهاى الحديث يتناول القرآن ثم يرد قول  
الله سبحانه فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان تواباً . وفركوع والسجود أدكار مأثورة  
عنه كثيرة . (اليحاني)

وما رَوَّاهُ فِي قَنُوتِ الصَّحْرِ      من الدُّعَاءِ فِيهِ فَلَمْ يَصِحَّ ٦٩  
 وَكَانَ إِذْ يَقْعُدُ لِلتَّشَهُّدِ      يَجْعَلُ فَوْقَ رُكْبَتَيْهِ الْإِبْدَى ٧٠  
 يَمَقْدُهَا خَمْسِينَ مَعْ ثَلَاثَةَ      عَرَفُ حَسَابٍ لِقُرُونٍ خَلَّتْ ٧١  
 يُشِيرُ بِالسَّبَابِ ثُمَّ قَدْ أَتَى      فَبَضُّ أَصَابِعَ لَهُ فَمَا عَدَا ٧٢  
 وَكَانَ بِأَمْرِهِ بِالتَّحِيَّاتِ إِلَى      آخِرِ مَا يَرْوَى فَكُنْ مُتَنَلِّكًا ٧٣  
 مُصَيِّبًا عَلَى النَّبِيِّ اخْتِصَارَ      وَآلِهِ بِاللَّفْظِ فِي الْأَخْبَارِ ٧٤

أَعْطَيْتُ وَفِي شَرِّ مَا قَصِيتُ فَأَمَّا تَقْضَى وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَدُلُّ مِنْ  
 رَأَيْتَ تَبَارَكَتِ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ رَوَاهُ اخْتِصَارُ وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 هَادِيَةً وَرَدَّ تَنْقِيحُ مِنْ وَجْهِ آخِرِهِ فِي آخِرِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ .

(٦٩) هـ ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء يدعو به في القنوت  
 من صلاة الصبح رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَفِي سَنَدِهِ خُفَّ . (٧٠) هـ ابن عمران  
 رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ لِلتَّشَهُّدِ رَضَعَ يَدَهُ لِبَرِيٍّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْبَرِيٍّ  
 وَنَحْنُ عَلَى نَحْنِ وَعَقْدُ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ بِأُصْبَعِهِ السَّبَابِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي  
 رَوَايَةٍ لَهُ وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا وَأَشَارَ بِأُصْبَعِ تَلِي الْأَبْهَامِ . قَوْلُهُ وَعَقْدُ ثَلَاثًا  
 وَخَمْسِينَ قَالَ ابْنُ حَرَمٍ فِي التَّلْخِيسِ صَوْرَتُهَا أَنْ يَجْعَلَ الْأَبْهَامَ مَفْتُوحَةً تَحْتَ  
 الْمَسْبُوحَةِ الْح . (٧٣) هـ عبد الله بن مسعود مرفوعاً إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ  
 تَحِيَّاتٌ لَكَ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيُخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ أَحَبَّهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ  
 الْبُخَارِيُّ . (٧٤) هـ أبي مسعود الأنصاري عَقِبَ بَنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَسْرِيِّ

(٧٤) هـ كَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي الْأَلْسِنَةِ « عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ » وَهُوَ  
 الْمَرَامُ لِنَسِ الْقُرْآنِ « رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي » (هُود) وَلَفْظُهُ  
 احْتِرَاسٌ وَدَعْوَةٌ فِي الْعِبَادَةِ الْمَذْكُورَةِ لَيْسَ هَذَا مَعْلُومًا . (الْيَحْيَانِي)

وَكَانَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ دَاعِيَا      بِنَا هُوَ الْمَعْرُوفُ خُذُوا عِيَا ٦٢  
 وَكُلَّ وَتَرٍ كَانَ فِيهِ يَقْعُدُ      لِيَسْتَرْجِعَ سَاعَةً وَأَسْتَدُوا ٦٣  
 بَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَهْرًا يَقْنُتُ      يَدْعُ عَلَى قَوْمٍ عَلَيْهِ أَعْتَوَا ٦٤  
 وَقَدْ رَوَى مَا زَالَ طَوَّلَ الْعَمْرُ      يَقْنُتُ صُبْحًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ٦٥  
 وَقَبْلَ لَمْ يَقْنُتْ إِلَّا دَاعِيَا      عَلَى أَنَّاسٍ أَوْ لِقَوْمٍ رَاضِيَا ٦٦  
 وَالْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَدْ رَوَى      أَنَّ الْقَنُوتَ مُحَدَّثٌ لِبَسِّ سَوَى ٦٧  
 وَعَلَّمَ الْمُخْتَارُ بِبَطْنِ الْحَسَنِ      دُعَاءَ قَنُوتِ الْوُثْرِ بِاللَّفْظِ الْحَسَنِ ٦٨

(٦٢) هـ ابن عباس أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
 وَارْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا التَّمَسَّانِي وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ  
 وَصَحِّحَهُ الْحَاكِمُ . (٦٣) هـ مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ يَدْعُو  
 فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .  
 (٦٤) هـ أنس أن رسول الله ﷺ قَنُتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى  
 أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ تَرَكَهُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ . وَلَا أَحَدٌ وَالِدَارِ قَطْعِي نَحْوَهُ مِنْ وَجْهِ  
 آخِرِ وَزَادَ فَمَا فِي الصُّبْحِ فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ حَتَّى يَفَارِقَ الدُّنْيَا . (٦٦) هـ أنس  
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا إِذَا دَعَا الْقَوْمَ أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمٍ صَحِّحَهُ ابْنُ  
 خُزَيْمَةَ . (٦٧) هـ علي سعد بن طارق الأشجعي الكوفي المتوفى نحو سنة  
 ١٤٠ هـ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي يَا أَبَتِ اللَّهِ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى  
 بِكَرٍّ وَعَمْرٍو وَعُثْمَانُ وَعَلَى أَفْسَكَانُوا يَقْنُتُونَ فِي الْفَجْرِ قَالَ أَيْ نَبِيٍّ مُحَدَّثٍ رَوَاهُ  
 الْخُزَيْمَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ . (٦٨) هـ الحسن البصري عن المتوفى سنة ٥١ هـ  
 بِالْمَدِينَةِ قَالَ عَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهَا فِي قَنُوتِ الْوُثْرِ اللَّهُمَّ  
 أَهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيهَا

يدعو بما علمه الصديق  
وليتخير بعده من الدعا  
أن يستعبد من عذاب النار  
وقفة المسامات والدجال  
من بعدها بلفظه كما ورد  
من الحديث الثابت الطريق  
وبعدها قد وردت أذكار  
أو غيره من كل ما يليق ٧٥  
أعجبته وخص منه أربعاً ٧٦  
والقبر والفتنة في ذي الدار ٧٧  
(مُسَلِّماً يُمْنَى وَعَنْ شَمَالٍ) ٧٨  
وابركات قد أتى ما لا يُرد ٨٩  
وزادها أعيان ذي التحقيق ٨٠  
فاسمع لما جاءت به الأخبار ٨١

عنها عن ابن شعبة وسهم  
واستغفر الله ثلاثاً ثم قل  
وسبح الله تعالى واحمد  
تبعاً وتسعين من الجميع  
ولا تدع ما قد رواه ابن جبل  
وعن أناس كثروا في العدد ٨٢  
أنت السلام مثلما عنه نقل ٨٣  
مكبراً وعدهن في اليد ٨٤  
مُتَلَاً بآخر المجموع ٨٥  
من الدعا لرَبَّنَا عز وجل ٨٦

(٨٢) عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
أهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق  
عليه . وعن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري القرشي المدني  
ناتفي سنة ٥٥ وقيل بعدها بالمدينة أن النبي ﷺ كان يتودع بين دبر كل  
صلاة أهم إني أعوذ بك من لبخل وأعوذ بك من الحبن وأعوذ بك من أن  
أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب تقبر  
رواه البخاري . (١٣) عن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ إذا انصرف  
من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال أهم أنت السلام ومنك السلام تباركت  
يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم . (٨٤) عن أبي هريرة مرفوعاً من  
سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً  
وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل  
زبد البحر رواه مسلم وفي رواية أخرى أن التكبير أربع وثلاثون .  
(٨٥) عن معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي المتوفى بطاهون  
عمواس في بلاد فلسطين سنة ١٨ هـ عن ٢٣ سنة من مولده أن رسول الله  
ﷺ قال له أوصيك يا معاذ لا تذهن دبر كل صلاة أن تقول أهم أعني على

المتوفى بالسكوة سنة ٤٠ أو قبلها قال قال بشير بن سعد برسول الله ﷺ أمرنا  
الله أن نصل عليك فكيف نصل عليك فسكت ثم قال قولوا اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
إبراهيم في العالمين أنت خير محمد وحمد والحمد لله كما علمتم رواه مسلم . (٧٥) ٤  
أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي  
الخليفة المتوفى سنة ١٣ هـ عن ٦٣ سنة أنه قال لرسول الله ﷺ علني دعاء  
أدعوه في صلاتي قال قل اللهم إني طلعت نفسي طمأناً كثيراً ولا يغفر الذنوب  
إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني أنت الغفور الرحيم متفق  
عليه . (٧٧) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من  
أربع بقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة  
الحيا والمات ومن شر فتنة المسيح الدجال متفق عليه . وفي رواية لمسلم إذا  
فرغ أحدكم من التشهد الأخير . (٧٨) عن وائل بن حجر قال صليت  
مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن  
شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رواه بسند صحيح .

وَأَيُّ الْكَرْسِيِّ مَعَ الْإِخْلَاصِ  
وَقَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ صَلُّوا مِثْلَنَا  
وَمَنْ لَهُ عُنُرٌ عَنِ الْإِيمَانِ  
أَوْ مِنْ نَعُودٍ أَوْ عَلَى جَنْبٍ وَمَا  
وَيَحْمِلُ الرُّكُوعَ مِنْ سَجُودِهِ  
تَتْلُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الْإِخْلَاصِ ٨٧  
رَأَيْتُمُنِي فَاعْتَمِدْهُ جَازِمًا ٨٨  
أَتَى بِمَا يُطَبِّقُ مِنْ قِيَامٍ ٨٩  
لَمْ يَسْتَطِعْ هَذَا أَوْ مِمَّا إِيمًا ٩٠  
أَعْلَى مِنَ الْإِيمَانِ فِي نَعُودِهِ ٩١

## بَابُ سَجُودِ السُّهُورِ وَالتَّلَاوَةِ

أَيَّامُهُ ٢٩

بَابُ سَجُودِ السُّهُورِ وَالتَّلَاوَةِ  
قَدْ قَامَ فِي الظُّهْرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ  
مَكْرَأَ النَّفْلِ وَالْإِحْرَامِ  
تَابِعَهُ الْمَأْمُورُ فِي السَّجُودِ  
وَعِنْدَ (تَسْلِيمٍ) عَلَى اثْنَتَيْنِ  
أَقْصَرَ الْمَفْرُوضُ أَمْ نَسِيًا  
وَالشُّكْرَ لِلَّهِ لِكُلِّ زِمْمَةٍ ١  
ثُمَّ (أَتَى) لِلْسُّهُورِ سَجْدَتَيْنِ ٢  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْرُجَ بِالسَّلَامِ ٣  
مَكَانَ مَا فَاتَ مِنَ الْقُعُودِ ٤  
قَالَ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَوِ الْيَدَيْنِ ٥  
فَقَالَ كُلُّ لَمْ يَكُنْ تَبْخِيئًا (٥) ٦

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَتِيمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى بَيْتِهِمْ قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَلَمْ يَحْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسَ نَحْبَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ ثُمَّ أَخْرَجَهُ السَّبْعَةَ وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ . (٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدِي صَلَاتِي بِالْعَشِيِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِي تَقْرِيمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَتَهَابَا أَنْ يَكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسُ فَقَالُوا أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ فَقَالَ بَلَى قَدْ نَسِيتَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ الْبُخَارِيُّ . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ فَقَالَ أَصْدَقُ ذَوِ الْيَدَيْنِ فَأَوْمَأَ أَيُّ نَحْوِهِمْ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَقْنَهُ اللَّهُ ذَلِكَ .

(٥) التَّبْخِيئُ التَّكْبِيْتُ

ذِكْرُكَ وَشُكْرُكَ وَحَسَنُ عِبَادَتِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .  
(٨٧) عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مَرْفُوعًا مِنْ قِرَاءَةِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ دَرَجَاتٍ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَنْتَهَ مِنْ دُخُولِ الْحَنَةِ إِلَّا الْمَوْتُ رَوَاهُ لُثَاعِي وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَزَادَ فِيهِ تَطْبِيعًا وَقَالَ هُوَ أَنَّهُ أَحَدٌ . (٨٨) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْبَاشِيِّ مَرْفُوعًا صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُنِي أَصَلِّي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٨٩) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعًا صَلِّ قَائِمًا مَا لَمْ تَسْتَطِعْ فِقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى حَنْبٍ وَإِلَّا فَأَوْمٍ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَتَسْلِيمًا وَزَادَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتَسْلِقْ لَا يَكْفِي أَنْ تَقْلَبَ إِلَّا وَسْمًا . وَرَوَى ابْنُ أَبِي قَتَاتٍ مِنْ حَدِيثٍ عَلَى فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَسْجُدَ أَوْمٍ وَاجْعَلْ سَجُودَكَ أَخْفِضْ مِنْ رُكُوعِكَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَصَلِّ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبِهِ الْإِيْمَنُ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصَلِّ عَلَى جَنْبِهِ الْإِيْمَنُ صَلَّى مُسْتَقْبِلًا رِجْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَفِي أَسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

(٨٧) سَكَتَ الْمُتَلَانِ هُنَّ أَبِي إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَمِيمَةَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَهُوَ الْمُرَادُ إِذَا أُطْلِقَ وَانْدَى تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ فِي بَابِ الطَّهَارَةِ هُوَ الْبَاهِلِيُّ صَدِيقُ ابْنِ عَبَّاسٍ . (٨٩) حَدِيثٌ عَلَى هَذَا غَيْرُ مَفْهُومٍ إِذْ قَدْ جَاءَ أَوَّلُهُ بِحَيْثُ وَآخِرُهُ بِحَيْثُ أُخْرَى فَلْيَتَأَمَّلْ . (الْبَيْهَقِيُّ)

(وسأل) هل ما يقول حقاً  
وقيل بل يرتفعه مولاه  
وبعد ذلك سلم ثم كبراً  
ثم تشبّه بعدها وسلّمنا  
صلى ثلاثاً قد أتى أو أربعاً  
وبعضهم قال له مستغنياً  
هل أحدثك الرحمن أمراً قال لا  
يفعل فينا مثلاً قد فعلنا  
ما أنا إلا بشر قد أنسى  
ومن يكن فينا أتى مرتباً  
ثم عليه سجدتان بعد ما

قالوا نعم وأومئاً أن صدقاً ٧  
فقام آتياً بما (سأله) ٨  
لسجدة السهو الذي تذكرنا ٩  
وقال من شك ولم يدرك بما ١٠  
يجمل ما استيقن منها مرجعاً ١١  
من بعد أن صلى بهم وسألنا ١٢  
وخرّ بعد ساجداً مستقبلاً ١٣  
وبعد أن سلم كان قائلاً ١٤  
فذكروني تنفّوا بالذكركي ١٥  
منها تحركي جهة الصواب ١٦  
يخرج من صلاته مستلياً ١٧

(١١) عن أبي سعيد مرفوعاً إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرك صلى ثلاثاً  
أم أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم  
فإن كان صلى خمساً شفعن صلاته وإن صلى تماماً كانتا ترغيباً للشيطان رواه  
مسلم . (١٢) عن ابن مسعود قال صلى رسول الله ﷺ فثنا سلم قبل له  
بارسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا حليت كذا وكذا قال  
فتنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل على الناس بوجهه  
فقال إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى  
كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب  
فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين متفق عليه . (١٧) في رواية البخاري من  
حديث ابن مسعود فليتم ثم يسلم ثم يسجد . ولمسلم أن الذي يتنقح سجد

ومن يقم من ركعتي فاستتم  
وليسجدن من بعدها سها  
تضعيف ما يروونه عن عمرا  
إماميه (سهو والإمام  
قالوا فهذا خبر مضغف  
وليسجد التالى إذا شاء إن قرأ

قيامته فليعض هذا ملتزم ١٨  
أولاً فيجلس وحكى أولو النهي ١٩  
من أنه لا يلزم من كورا ٢٠  
إذا سها فالكمل عن تمام ٢١  
لكل سهو سجدتان زيفوا ٢٢  
(نجماً وخبائلاً) بلا سراً ٢٣

سجدتي السهو بعد السلام والكلام ولاحد وأبي داود والنسائي عن حديث  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي المتوفى بالمدينة سنة ٨٠  
وقيل بعدها عن ٨٠ سنة وقيل ٩٠ سنة مرفوعاً من شك في صلاته فليسجد  
سجدتين بعد ما يسلم وصححه ابن خزيمة . (١٨) عن المغيرة مرفوعاً إذا  
شك أحدكم فقام في الركعتين فاستتم قائماً فليعض وليسجد سجدتين فإن لم  
يستتم قائماً فليجلس ولا يسو عليه رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني  
واللفظ له بسند ضعيف . (٢٠) عن عمر مرفوعاً ليس على من خاف الإمام  
سهو فإن سها الإمام فعليه وعلى من حلفه رواه الترمذي والبيهقي بسند  
ضعيف . (٢٢) عن ثوبان مرفوعاً لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم رواه  
أبو داود وابن ماجه بسند ضعيف . (٢٣) عن أبي هريرة قال سجدنا مع  
رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت واقراً باسم ربك الذي خلق رواه  
مسلم . وعن ابن عباس قال يتنقح ليست من عزائم الجود وقد رأيت  
رسول الله ﷺ يسجد فيها رواه البخاري . وعن علي أن العزائم حم  
والنجم واقراً والم تنزيل . وعن خالد بن معدان الكعبي التابعي الحمصي

(١٧) اختلف العلماء في وقت السجود من قائل قبل السلام وآخر بعده وأحسن ذلك الرجوع  
إلى قول الرسول (ص) وضابطه أن كان السهو بالزيادة فالسجود بعد السلام وإن كان  
بالنقصان قبل السلام . (اليحاني)



## باب صلاة التطوع

أَيَّامُهُ ٥١

باب صلاة الرجل التطوعاً  
قال لمن سألته المرافقة  
كن لي على نفسك بالإكثار  
وابن عمر قال حفظت عشرًا  
اثنتان قبل فعل الظهر  
مملها في البيت بعد المغرب  
وقبل فعل الفجر ركعتان  
في بيته كما روى الشيخان  
بأنه قبل صلاة الظهر  
فكن لما تسمعه متبعًا  
في جنة الفردوس والمواقفة  
من السجود خير عون جارٍ  
من ركعات النفل مستمرا  
وبعداها مملها ويحري  
وفي العشاءين بعده فاقرب  
وبعد فعل الجمعة اثنتان  
وقد روى عن جنة الأعبان  
بأربع يتي وقيل المصير

(والإشفاق) ضَعَفُوا مَا يُرَوَّى  
مَنْ تَرَكَ السُّجُودَ ثُمَّ لَبَّيْنَا  
مِنْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَقْرَأُ أَحَدُ  
فَيَسْجُدُونَ مَعَهُ وَصَحَّحُوا  
فَخَرَّ إِذْ بَشَّرَهُ جِبْرِيلُ  
وَعِنْدَ أَنْ وَاظَمَهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ  
من نية في الحج أن لا يقرأ ٢٤  
حديث عبد الله فيما يَتَنَوَّأ ٢٥  
عليهم (السجدة) ثم يَسْجُدُ ٢٦  
سجود شكرًا لِأَمْرِ يَقْرَأُ ٢٧  
بسجدة في فَيْلِهَا تَطْوِيلُ ٢٨  
كتاب بَشْرَاهُ بِإِسْلَامِ الْيَمَنِ ٢٩

المتوفى سنة ١٠٣ أو ١٠٨ هـ قال فضلت سورة الحج بسجدين رواه أبو داود  
في المراسيل . وعن عبد الله بن عمر قال كان نبي يتبعه يقرأ علينا القرآن  
فإذا مر بالسجدة كبر وسجدنا معه رواه أبو داود بسند فيه لين .  
(٢٠) عن أبي بكر أن النبي ﷺ كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجداً  
رواه ثمة إلا النسائي . وعن عبد الرحمن بن عوف الزهري "قرئ المتوفى  
بمدينة سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ عن ٧٥ سنة من مولده قال محمد رسول الله ﷺ  
فطال السجود ثم رفع رأسه فقال ان جبريل أتاني فبشرني فحدثت الله  
شكراً رواه أحمد وصححه الحاكم . وعن البراء قال بعث النبي ﷺ علياً  
إلى اليمن فكتب على بإسلامهم فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خر ساجداً  
رواه البيهقي .

(٢٥) وهو عند الثاقبي كذلك . وجمع بعضهم مواضع سجود التلاوة في قوله :

أمراف رعد ثم نحل سبعان  
والنمل والجربز وفعلت ممأ  
مرم حج وكذلك الفرقان  
النجم واشتات واقراً فانبها .

(اليحاني)

(٢) عن ربيعة بن مالك الأسدي خادم رسول الله ﷺ المتوفى سنة ٦٣ هـ  
قال قال لي رسول الله ﷺ سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة فقال  
أو غير ذلك قلت هو ذلك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم  
(٤) عن ابن عمر قال حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات ركعتين قبل  
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء  
في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه . وفي رواية للشيخين وركعتين  
بعد الجمعة في بيته . ولمسلم كان إذا طلع الفجر لا يصل إلى ركعتين خفيفتين  
(١) عن عائشة قالت كان ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة  
رواه البخاري . وعنها لم يكن النبي ﷺ على شيء من التوافل أشد تعاهداً

بمنها ولم يَسُدَّ في حال  
يُخَفِّفُهَا يَتَلَّهَا كما وَرَدَ  
وبعدتها على اليمينِ اضْطَجَعَ  
وَمَنْ يَشَأْ صَلَّى عَقِبَ الْمَغْرِبِ  
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى  
وَمَنْ يَخَفُ فِيهِ طُلُوعُ الْفَجْرِ  
وَأَفْضَلُ النَّفْلِ صَلَاةُ اللَّيْلِ  
نافلة الفجر من الأعمال ١٠  
وقارناً بالكافرين والصمد ١١  
صح بهذا أمره فاتبعها ١٢  
نافلة من قبل فعل الواجب ١٣  
ومن رواه والنهار أخطأ ١٤  
يركع فيه ركعة للوتر ١٥  
والوتر حق جاء في الدليل ١٦

مه على ركعتي الفجر متفق عليه . . . . .  
الصبح حتى اني أقول اقرأ بأمر الكتاب متفق عليه . . . . .  
النبي ﷺ قرأ في ركعتي الفجر قال يا أيها الكافرون وقال هو انه أحد  
رواه مسلم . . . . . وعن عائشة كان إذا صلى ركعتي الفجر اضْطَجَعَ على شئ من الأيمن  
رواه البخاري . . . . . (١٢) عن عبد الله بن مفل بن غنم المزي المتوفى بالبصرة  
سنة ٦٠ هـ قال قال رسول الله ﷺ صلوا قبل المغرب ثم  
قال في الثالثة لمن شاء كرامة أن يتخذها الناس سنة ورواه البخاري .  
وفي روايه لابن حبان ان النبي ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين . . . . . (١٤) عن  
ابن عمر مرفوعاً صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة  
واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه وللخمسة من حديث أبي هريرة  
وصححه ابن حبان بلفظ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وقال النسائي في هذا  
خطأ وقد أخرج البخاري ثمانية أحاديث في صلاة النهار ركعتين . . . . . (١٦) عن  
أبي هريرة مرفوعاً أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل أخرجه مسلم .

(١١) ويروي فيها قراءة اليتين من البقرة وآل عمران « قُلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ أَلْهَلْهُنَّ »  
(السجدة)

فمن كان بخمس موطراً  
بين الثلاث إن يكاً أو ركعة  
وقد أمدد ربك في التوسيع  
بالوتر ما بين صلاة العشاء  
وأبوتوا ما جاء ليس مناً  
والحاكم ابن البيع الإمام  
وقال قوم بسلام أحمد  
وإن يشأ فدوتها بخيراً ١٧  
ورجح الوقت لذي الرواية ١٨  
أفضل من حشر النعم للعرب ١٩  
ال طلوع الفجر فلننتقم ٢٠  
من ترك الوتر وأبدوا طعنا ٢١  
صححه الكندي أبي الأعلام ٢٢  
في رمضان ساعة التهجيد ٢٣

(١٧) عن أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد الأنصاري المتوفى سنة ثمان مائة  
سنة ٤٢ هـ قال قال رسول الله ﷺ الوتر حق على كل مسلم من أحب أن يتوتر  
بخمسة فليفعل ومن أحب أن يتوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يتوتر بواحد  
فليفعل رواه الأربعة إلا الترمذي وصححه ابن حبان ورجح النسائي وثقه .  
(١٩) عن خارجة بن حذافة السلمي القريشي المقتول بمصر في رمضان سنة  
٤٠ هـ قال قال رسول الله ﷺ (يَتَّبِعُ) أن الله أمدكم بحملة عن خير الحكم من حشر  
النعم قلنا روى عن رسول الله ﷺ قال الوتر ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر  
رواه أحمد والأربعة وصححه الحاكم . . . . . (٢٠) عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب  
الاصمعي التابعي قاضي مرو المتوفى سنة ١١٥ هـ عن أبيه بريدة بن الحصيب  
الصحابي المتوفى سنة ٦٣ هـ قال قال رسول الله ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر  
فليس ما أخرجه أبو داود بسند لين وله شاهد ضعيف عن أبي هريرة عند  
أحمد ومعنى ليس مناً أي ليس على سنتنا وطريقتنا . . . . . (٢٣) عن جابر ان  
رسول الله ﷺ (يَتَّبِعُ) قام في شهر رمضان ثم انتظروه من القابلة فلم يخرج وقال

(٢٠) وهذا تمك القائلون بالوجوب ورد عليهم بحديث خمس صلوات كنهن الله في اليوم  
واليلة ويقول الاعرابي لئس (س) هل على غيرها قال لا إلا أنت تطوع . . . . . (البيهقي)

وابتغروا بعدها في القابلة  
 وقال أخشى من وجوب الوتر  
 ونقله بالليل إحدى عشرة  
 كان يصلي أربعاً وأربعين  
 ثم ثلاثاً بعدهن وتراً  
 يوترها بركعة ويركع  
 في وترها خمساً بها لا يقعد  
 قبل له تمام قبل توتر  
 بآتيه في كل وقت أوتر  
 وقال نصحاً من لابن عمرو  
 فلم يروه ظاهراً في النافلة ٢٤  
 عليهم فيه لم يروا بالعشر ٢٥  
 ولم يزد قط عليها عشرة ٢٦  
 مطولاً حسناً فيها معاً ٢٧  
 وقد روى كان يصلي عشر ٢٨  
 للفجر ثنتين وعنه يصنع ٢٩  
 إلا هو دأ بعده الشهد ٣٠  
 فقال قلبي يقظ وأذكروا ٣١  
 من لعل الليل إلى أن أسجرا ٣٢  
 لا تتركن البر بعد البر ٣٣

ان غشيت ان يكتب عليكم الوتر رواه ابن حبان . (٢٦) عن عائشة  
 قالت ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة  
 ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسن وطول ثم يصلي أربعاً فلا تسأل  
 عن حسن وطول ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام  
 قبل أن توتر قال إغائنة ان عيني تامن ولا ينام قلبي منهق عليه . وفي  
 رواية فيها عنها كان يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي  
 الفجر ثمك ثلاث عشرة . (٣٠) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ  
 يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء  
 إلا في آخرها . وعنها قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فأتى  
 وتره إلى الصبح متفق عليه . (٣٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 مرفوعاً يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل

مثل فلان ترك القيام  
 قد صحح عن سيد آل عدنان  
 فإنه عز وجل وتر  
 ثم اجعلوه آخر الصلاة  
 بأنه في الليل لا وتران  
 في الوتر مشروع على كل أحد  
 في كل ركعة أتى بسورة  
 وسورة الناس كذلك تقرأ  
 ومن أتاه الصبح قبل يوتر  
 ومن يتم عن وتره أو ينسى  
 من ليلة من بعدها قد قاما ٣٤  
 الأمر بالوتر لأهل القرآن ٣٥  
 وهو يحب الوتر منكم فأوتروا ٣٦  
 في الليل ثم صح للتروات ٣٧  
 هذا وما يقرأ من القرآن ٣٨  
 سبح ثم الكافرون والحمد ٣٩  
 ولا يسلم في سوى الأخير ٤٠  
 مع آخر من وتره في الأخير ٤١  
 فإله وتر عليه يوتر ٤٢  
 يوتر في الصبح وعنده الذكرى ٤٣

متفق عليه . (٣٥) عن علي بن أبي طالب مرفوعاً وتر يا أهل القرآن  
 فإن الله وتر يحب الوتر رواه الخمسة وصححه ابن حبان . (٣٧) عن ابن  
 عمر مرفوعاً اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً متفق عليه . (٣٨) عن طلق  
 ابن علي مرفوعاً لا وتران في ليلة رواه أحمد والثلاثة وصححه ابن حبان .  
 (٣٩) عن أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي المديني سيد القراء  
 المتوفى سنة ٢٠ وقيل بعدها قال رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك  
 الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه أحمد وأبو داود  
 والنسائي وزاد ولا يسلم إلا في آخر من . ولابن داود والترمذي نحوه عن  
 عائشة وفيه كل سورة في ركعة وفي الآخرة قل هو الله أحد والمعوذتين .  
 (٤٢) عن أبي سعيد مرفوعاً أوتروا قبل أن تصبحوا رواه مسلم . ولابن  
 حبان من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وترو له . (٢٣) عن أبي سعيد مرفوعاً

وَمَنْ يَخَفُ فَوَاتَهُ الْقِيَامُ  
يُوتِرُ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَفْضَلُ  
فِي نَوْمِهِ وَالْفَجْرُ مِنْهَا طَلْعًا  
وَفِي الضُّحَى كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا  
وَقَدْ سَمِعْتُ إِبْنَةَ الصَّدِيقِ  
وَتَارَةً تَقُولُ مَا صَلَّاهَا  
تَحُلُّ عَنْهُ إِنَّ مَنَ آَلَ الضُّحَى  
لَهُ الْإِلَهِ فِي الْحَنَانِ قَصْرًا

من آخر الليل إذا ما نأما ٤٤  
في آخر الليل لمن لا يثقل ٤٥  
فانت صلاة الليل والوتر معا ٤٦  
وقد يزيد ما يشاء تطوعا ٤٧  
إلا إذا ما جاء من طريق ٤٨  
وأنس عنه لنا رواها ٤٩  
عشر أجمع اثنين منها (أشكها) ٥٠  
والترمذي غرب ما قد ذكرا ٥١

من نام عن الوتر أو سبه لم يصل إذا أصبح أو ذكر رواه الحنفية إلا الثنائي  
(٤٤) عن جابر مرفوعاً من خواب أن لا يقوم من آخر الليل فيوتر أوله  
ومن ضمع أن يوتر آخره ليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك  
أفضل رواه مسلم . (٤٦) عن ابن عمر مرفوعاً إذا طلع الفجر فقد ذهب  
كل صلاة الليل والوتر فساوتوا قبل طلوع الفجر رواه الترمذي .  
(٤٧) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما  
شاء الله رواه مسلم . وله عنها أنها سئلت هل كان رسول الله ﷺ يصلي  
الضحى قالت لا إلا إن يحيى من مغبة . وله عنها ما رأيت رسول الله ﷺ  
يصل سبعة الضحى فطواني لا سبها . (٤٩) عن أنس مرفوعاً من  
صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرًا في الجنة رواه الترمذي  
واستغربه . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أنه أوصاه رسول الله  
ﷺ أن لا يترك ركعتي الضحى .

## بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَحُكْمِ الْإِمَامِ

### أَيَّامُهُ ٦٠

بَابُ صَلَاةِ الْفَرَضِ فِي الْجَمَاعَةِ  
وَفَضْلُهَا عَلَى الْفُرَادَى ظَاهِرٌ  
تَزِيدُ مِنَ الْفَضْلِ عَلَيْهَا عِدَّةَا  
فَمَا رَوَى الشَّيْخَانِ لَفْظُ ثَانِي  
وَأَقْسَمَ الْمُخْتَارُ حَلْفًا صَادِقًا  
مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَحْتَطِبُ  
وَبَعْدَ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يُنَادِي  
فَيُحَرِّقُنْ يَوْمَ تَحْتَمِلُ لَمْ يَشْهَدِ  
وَتَانِيًا أَقْسَمَ أَنْ لَوْ وَجَدُوا

وشروطها والحكم في الإمامة ١  
حديثه بحدود خضم من آخر ٢  
سبعاً وعشرين ولكن وردا ٣  
ينقص عما قد روى جزآن ٤  
بأنه قد حتمه أن يحرقا ٥  
من صحبه ووقبه ياله ٦  
ومن يوم الناس ثم يأتي ٧  
فرض لعشائهم جماعة في المسجد ٨  
أما سيما في العشا لشهدوا ٩

(٢) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بجمع  
وعشرين درجة متفق عليه . وللشيخين عن أبي بريدة بخمس وعشرين  
جزءاً وكذا البخاري عن أبي سعيد درجة عوضاً عن جزء . (٤) عن أبي  
هريرة مرفوعاً والذي نفسي بيده لقد سمعت أن أمراً يحطب فيحطب ثم أمر  
بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم اختلف إلى رجال  
لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم  
أنه يحرق هرقاً سميناً أو مرماتين حنتين لشهد الجماعة متى عليه واللفظ  
لبخاري . العرق العظيم إذا كان عليه لحم والمرماتين مابين ضلع الشاة من  
الحجم لشهد العشا أي صلاتها جماعة .

أو يحد الواحد مرمان  
أهل اتفاق أثقل الأشياء  
لو عذوا ما فيها من أجر  
وكان قد رخص للضرب  
نم دعة قليلا إن تسمع  
فإن من يسمع لا صلاة له  
صح روى ذا الأخير الحاكم  
وقام في تفكير له مصليا

من الحسان ما على العبد ١٠  
صلاهم للفجر والمساء ١١  
أتوا ولو حبوا فوق الجمر ١٢  
إذ قال لا قائد في المسير ١٣  
ندا المادي فاحب واتبع ١٤  
إن لم يحب إلا لشر شغل ١٥  
ورجح الوقت له عوالم ١٦  
إذ رجلا عنده ما صليا ١٧

(١١) عن أبي هريرة مرفوعاً أثقل الصلاة على المتقين صلاة المشاء وصلاة  
تحر ولو سبون ما فيها لا توهما ولو حبوا منع عليه . (١٣) عن أبي  
هريرة قال أتى النبي ﷺ رجل أعمى قال يا رسول الله ليس لي قائد يعوده  
إني المسجد فرخص له فناول دعه فقال نل تسمع النداء بالصلاة قال نعم  
قال فأحب رواء مسلم . (١٥) عن ابن عباس مرفوعاً من سمع النداء فلم  
يأت بالصلاة فلا صلاة له إلى من عذر رواء ابن ماجه والدارقطني وابن حبان  
والحاكم واستاده على شرط مسلم لكن روى بعضهم وقفه . (١٧) من  
يزيد بن الاسود السوائي ويقال الخزازي ويقال العامري الصحابي أنه صلى مع  
رسول الله ﷺ الصبح فلما صلى رسول الله ﷺ إذ هو برجلين لم يصليا  
فدعا بهما فحس بهما ترعدا فرائعها فقال لهما ما منعكما أن تصليا معنا قالوا  
قد صليا في رحلتنا قال فلا تفعلوا إذا صليتما في رحلتكما ثم ادركتما الإمام ولم  
يصل فصلبا معه فانها لكما نافله رواء أحد والثلاثة وصحه ابن حبان والترمذي  
(١٨) مدني سكن الطائف وحديث في الكوفين ولم تنق على تاريخ مولده ولا وفاته  
لا في الاساية ولا سبل السلام .  
(البيان)

وعند أن سلم (نادى بها)  
عن عدم الدخول في الصلاة  
قال إذا صليتما في الرحلى  
فصليتما مع الإمام تفلا  
ويؤتم المأموم أن يتابعا  
وان يسمع في التقيام حدلا  
وان يصلى من قعود قدوا  
تقدموا نحوى وني فائتموا  
صوت يوماً بالعشا معاذ  
قال نكساً فصل وقرأ  
والشمس والليل ولا تطويل

وقال عن حالها مفتفيها ١٨  
قالا فلماها قبيل ناتي ١٩  
وأدركنا الإمام لم يصل ٢٠  
ومنها فرضكنا في الأولى ٢١  
إمانه مكبرا أو راكعا ٢٢  
متابعا في كل شيء فعلك ٢٣  
وقال يوماً إذ رآهم بعدوا ٢٤  
ومن وراكه كهم بأتموا ٢٥  
يقومون في السكون لا ذوا ٢٦  
سمع الأعلى وسورة اقرأ ٢٧  
وخارجاً قد جاء حيدر السليل ٢٨

(٢٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا  
ولا تكبروا حتى يكبر وإذا ركع فركعوا ولا تركعوا حتى يركع وإذا قال  
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا  
حتى يسجد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين  
رواه أبو داود وهذا المعظم وأصله في الصحيحين . (٢٥) عن أبي سعيد  
مرفوعاً تقدموا فائتموا بي وأبأتم بكم من بعدكم رواء مسلم . (٢٦) عن  
جابر قال صلى معاذ بن جبل بأصحابه العشاء فطول عليهم فقال النبي ﷺ  
أريد يا معاذ أن تكون فتناً إذا أمت الناس فافروا بالشمس وضحاها وسبح  
الحم ربك الأعلى وقرأ باسم ربك والليل إذا يغشى متفق عليه واللفظ لمسلم  
(٢٨) عن عائشة في قصة صلاة رسول الله ﷺ بالناس وهو مريض قالت

وافى أبا بكر يوم قومه  
فالتاس بالتصديق فيها يفتدى  
صلواتاً قياماً وهو من تفضل  
وأمر من أم بالتخفيف  
ففيهم المريض والصغير  
ومن يهمل وحده يهمل  
أكثرهم في حفظه قرآنا  
وعو ليت قيل أو لسمع  
فإن تساؤوا كان من بالثقة

في الجانب الأيسر منه إذ ورد  
وهو بخير المرسلين يفتدى  
يومهم ذا سيد الخوادر  
رداً لمن يأتيهم من ضعيف  
وصاحب الحاجة والكبير  
من شاء وأولى بها ولا يهمل  
فإن عمرو أقيم زماناً  
ليكونه أحفظهم لسمع  
أعلمهم الحق بالإمامة

فإن تساؤوا كان منهم أقدم  
ثم بإسلام وقبل سنا  
أن لا يوم المرء في سلطانه  
في موضع يتمد فيه إلا  
من نهي عن أن يوم من بدا  
بمهاجر أو كانت الإمامة  
وقال رصوا الصف ثم قاربوا  
حاذوا بالأعناق هنا ثم اعكفوا  
وشرحا آخرها لا في نسك  
وبعضهم أني الصلاة داخل  
فقام عن يساره فحوته

أقدمهم في هجرة مقدماً  
وصح إسناده هنا ومثلاً  
ولا على من كان في مكانه  
بأذنه وضعفوا ما يروى  
مهاجراً أو مؤمن قد اقتدى  
امرأة كواه لذي الزعامة  
ما بينهم وأنتم تفاربوا  
بأن خير منكم ما يقدم  
فأفضل في صفوفهم انعكسا  
فيها وللوثوب كان جاهلاً  
عنها إلى نحو اليمين نقله

نعم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان يصل بالناس جالسا وأبو بكر قائما  
يقتدى أبو بكر بصلاته النبي ﷺ ويقتدى الناس بصلاته أبي بكر متفق عليه  
(٣٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير  
والكبير والضعيف وإذا الحاجة وإذا على وحده فليصل كيف شاء متفق  
عليه . (٣٥) عن عمرو بن سلمة الحرمي قال قال أبي جنتكم من عند النبي  
ﷺ حقاً قال إذا حضرت الصلاة طيؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا  
قال فظنوا فلم يكن أحد أكثر من قرآنا فقدموني وأنا ابن ست أو سبع  
سنين رواه البخاري وأبو داود والنسائي . (٣٧) عن ابن مسعود مرفوعاً  
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن  
كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً  
وفي رواية سناً ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقصد في بيته على  
تكرمه إلا بأذنه رواه مسلم . ولابن ماجه من حديث جابر ولا تؤمن

امرأة رجلاً ولا أعرابي مهاجراً ولا قاهر مؤمناً وإسناده واه . (٤٤) عن أس  
مرفوعاً رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده أني  
لأرى الشياطين تدخل في خلل الصف كأنهم الحذف رواه أبو داود والنسائي  
وصححه ابن حبان . (٤٥) عن أبي هريرة مرفوعاً خير صفوف الرجال أولها  
وشرحا آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم .  
(٤٧) عن ابن عباس قال صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقص عن  
يساره فأخذ برأسي من ورائي فحسنتي عن يمينه متفق عليه .

وَقَالَ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ  
وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ خَلْفَ الْكُلِّ  
أَدْرَكَهُ حَالُ الرُّكُوعِ فَرُكِعَ

خَلْفَ رَسُولِ أَحَدِ الْكَرِيمِ ٤٩

وَالْبَعْضُ قَدْ أَدْرَكَهُ بِصَلَاتِي ٥٠

نَبِيَّ أَمَانَةٍ رَأَى كَيْفًا وَقَدْ بَدَأَ  
وَالْبَعْضُ خَلْفَهُ قَالَ أَعْبُدُ  
لَا دَخَلَ مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ  
وَنُظِمَ مَعَ غَيْرِكَ فِي الصَّلَاةِ  
بِهَا فَرَادَى بِاتِّفَاقٍ أَلَا تَعْلَمُ  
قَالَتْ فِي لَا تَكْثُرْ فِيهَا أَكْثَرُ

فَبَلَّ وَصُولِ الصَّفِّ حِرْصًا وَطَمَعًا ٥١

قَالَ لَهُ زَادَكَ حِرْصًا لَا تَمُدُّ ٥٢

وَلَا تُصَلِّ خَلْفَ صَفٍّ مُتَفَرِّدٍ ٥٣

أَوْ اجْتَرَرْتَ رَأْسًا مِنْ خَلْفٍ ٥٤

فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهَا تَأْتِي ٥٥

فَكَلَّمَا يُرَادُ فِي الْجَمَاعَةِ ٥٦

وَحَتَمَهُ عَنِ الْإِلَهِ أَوْفَرُ ٥٧

وَأَمْرُهُ السَّرَافُ الشَّهِيدَةُ  
مُصَحَّحٌ وَأَمْرُهُ لِلْإِعْمَى  
لَا خَلْفَ مَنْ يَنْطِقُ بِالتَّوْحِيدِ وَلَا عَلَيْهِ فَهُوَ كَالْمُرْدُودِ ٦٠

أَبْوَابُ أَحْكَامِ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ وَالْجَمْعَةِ

أَيَّانَهَا ٦٩

بَابُ حَرَى أَحْكَامِ مَنْ يُسَافِرُ وَمَنْ لَهُ مِنْ أَيِّ دَائِمٍ عَازِرُ ١  
فَأَوَّلُ الْمَفْرُوضِ رَكْعَتَانِ زِيدَتْ عَلَى حَاضِرِنَا اثْنَتَانِ ٢

الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع ترحل وما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان . (٥٨) عن أم ورقة بنت نوفل الأنصارية أن النبي ﷺ أمرها أن تقوم أهل دارها رواء أبو داود وصححه ابن خزيمة . (٥٩) عن أنس أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى رواه أحمد وأبو داود . ابن أم مكتوم الأعمى المأذون اسمه عمر بن زاهد وقبل ابن نيس العامري الصحابي ووفاته سنة ٢٣ هـ . (٦٠) عن ابن عمر مرفوعاً صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله رواه الدارقطني بإسناد ضعيف .

(٢) عن عائشة قالت أول ما فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر متفق عليه والبخاري ثم هاجر ففرضت أربعاً وأقرت صلاة السفر على الأول زاد أحمد إلا المغرب قائماً وتر النهار وإلا الصبح قائماً يطول فيها التهمة .

(٤٩) عن أنس قال صلى رسول الله ﷺ فقامت ربيبة خلفه وأمه سليمة خلفها متفق عليه . (٥١) عن أبي بكر أنه أتى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا تعد رواء البخاري وزاد أبو داود فركع دون الصف ثم مضى إلى الصف . (٥٣) عن وابصة بن معبد الأسدي الأنصاري المتروك بالرقعة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصل خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة رواء أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان. وله عن طلق لا صلاة لمنفرد خلف الصف. زاد الطبراني في حديث وابصة إلا دخلت معهم أو اجتثرت رجلاً . (٥٦) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه . (٥٧) عن أبي بن كعب مرفوعاً صلاة

ثُمَّ أَقَرَّتْ رَكْعَتَانِ فِي السَّفَرِ  
فَهُوَ لِفَرَضِ الْيَوْمِ صَارٍ وَثَرَا  
وَمَا رَوَى عَنِ ابْنِ الصَّدِيقِ  
مِنْ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ الْأَمْرَيْنِ  
وَقَالُوا الْمَحْفُوظُ عَنْهَا فَعَلَهَا  
هَذَا وَإِسْبَانُكَ بِالْمَرْخِصِ  
وَمَنْ بَرَّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالًا  
رَاوِيَةً أَنَّ الْمُصْطَمِيَّ قَدْ أَصْرَفَ  
فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ مِنْذُ ارْتَحَلَ  
ثُمَّ الْقُرَى ثُمَّ اسْتَمَرَ يَقْصُرُ  
بِسُنَّةٍ فَبِهَا كُنِيَ أَثَامًا  
فِيهَا عَدَا الْمَغْرِبَ فَهُوَ كَالْحَضَرِ ٣  
وَالْفَجْرُ لِلتَّطَوُّلِ فِيهَا يُقْرَأُ ٤  
فَهُوَ مُقَلٌّ عِنْدَ ذِي التَّحْقِيقِ ٥  
الْقَصْرُ وَالْفِطْرُ وَضَدَّ ذَيْنِ ٦  
وَقَدْ تَنَافَى فِيهَا وَتَمَلَّهَا ٧  
يُحِبُّهُ رَبُّكَ فَلَنْ تُخْصِرَ ٨  
أَوْ تَمْلِكَا فِرَاسَخًا فَمَلَا ٩  
فِي مِثْلِهِ فَلَا تَكُنْ مُقْصِرًا ١٠  
مِنْ طَيِّبَةٍ حَتَّى إِذَا مَا وَصَلَا ١١  
حَتَّى أَنْتَ طَيِّبَةٌ ثُمَّ قَدَرُوا ١٢  
عَشْرِينَ لَيْلًا وَاحِدًا تَمَامًا ١٣

(٦) عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَبِهِ وَيَصُومُ وَيَعْمَلُ  
رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مَمْلُوكٌ وَالْمَحْفُوظُ عَنْهَا فَعَلَهَا وَقَالَتْ أُمُّهُ  
لَا يَشُقُّ عَلَى أَخْرَجِهِ لِيَبْقَى . (٨) عَنْ أَبِي عَمْرِو مَرْفُوعًا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ  
تَوْنِي رَحْمَتَهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تَوْنِي مَعْصِيَتَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ  
حِبَّانٍ وَفِي رِوَايَةٍ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تَوْنِي عِزَّاهُ . (٩) عَنْ أَنَسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ إِذَا خَرَجَ سَبْرَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَفِرَاسَخٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ  
قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَكَسْبَانِ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ  
رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَسَمْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (١٢) عَنْ أَبِي هَبَّاسٍ قَالَ  
أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَقْصُرُ فِي لَفْظِ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَفِي أُخْرَى خَمْسَ عَشْرَةَ وَفِي

وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَتَّبِعْهُ بِالْكَثْرِ  
وَكَانَ إِنْ سَافَرَ قَبْلَ الظُّهْرِ  
وَإِنْ نَزَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْتَحِلَ  
هَذَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ  
بِأَنَّهُ ضَمَّ إِلَيْهِ الْعَصْرَ  
وَالْقَصْرَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنَ الْبُرْدِ  
قَدْ جَزَمُوا بِأَنَّهُ مَوْقُوفٌ  
حَدِيثُ خَيْرٍ أَمْنِي مَنْ إِنْ أَمَّا  
سَافِرًا كَانَ مُقْصِرًا وَقَاعِمًا  
وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ قَالَ نِصْفُ شَهْرٍ ١٤  
أَخْرَجَنَا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ١٥  
أَتَى بِهَا فِي وَقْتِهَا وَرَجَلَا ١٦  
وَجَاءَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ثَانِي ١٧  
كَضَمِّهِ فِي وَقْتِهَا لِأُخْرَى ١٨  
يَجُوزُ لَا فِي غَيْرِهَا كَمَا وَرَدَ ١٩  
كَجَزْمِهِمْ بِأَنَّهُ ذَا ضَعِيفٍ ٢٠  
اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا ٢١  
وَكُنْ لَنَا مَرَّةً قَرِيبًا ذَا كِرَاءٍ ٢٢

أُخْرَى ثَانِي عَشْرَةَ . (١٥) عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ  
قَالَ أَنْ تَزِيغَ شَمْسُ أَخْسَرِ النَّاسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ نَزَلَ فَمَجَّعَ بَيْنَهُمَا قَدْ  
زَاعَتِ الشَّمْسُ بَلْ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ رَكِبَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (١٨) عَنْ  
مَعَادٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يَصِلُ لَحْظَهُ رَوَاهُ الْعَصْرُ  
جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (١٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
مَرْفُوعًا لَا يَقْصُرُ فِي الصَّلَاةِ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ سُرُودٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُسْفَانَ رَوَاهُ  
الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَاصْحَحَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ .  
(٢١) عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا وَإِذَا سَافَرُوا  
قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَعَمُو فِي مَرْسَلٍ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ عِنْدَ الْيَسْقِيٍّ مُتَّصِرًا .

(١٥) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُحَاكِمٍ فِي الْأَرْبَعِينَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ثُمَّ رَكِبَ . وَلَا يَنْبَغُ  
نَعِيمٌ فِي مَسْجِدٍ مُسْلِمٍ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَزَالَتِ الشَّمْسُ عَلَى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمِيعًا ثُمَّ ارْتَحَلَ  
(الْبُخَارِيُّ)



فها هنا ثلاثة "مكررة" قد سبقت منظومة مكررة ٢٣  
 فيما مضى من صفة الصلاة (باب وللجمعة هذا الآتي) ٢٤  
 صحَّ وعبد من لها قد ودعا بالخير والنفلة عما (نقعا) ٢٥  
 فجاء عنه بالصحيح الثبت ٢٦  
 بأنهم كانوا متى ما صلوا (عادا وليس للجدار ظل) ٢٧  
 وبعد ما كان (المقبل) والنداء في عهده سقيا لذاك معقدا ٢٨  
 و"عبد حاتم وهو فيهم يخطب" ما تفضل أقوام لذك عوجوا ٢٩

(٢٥) عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد مشربة لبيتم أقوام عن ودعهم (أى تركهم) الجماعات أو ليختن على أنفسهم ثم ليكون من دعاهم رواء مسلم . (٢٦) عن سمرة بن عمرو بن سنان عن الأكوخ الأسدي السلمي المتوفى بالمدينة سنة ٧٤ هـ عن ٨٠ سنة قال كما صل مع رسول الله ﷺ الجمعة ثم تصرف وليس لمحيطان طين يستظل به متفق عليه وفي لفظ لمسلم كما تجمع معه إذا زالت الشمس ثم ترجع تتبع قوله . (٢٨) عن سهل بن سعد بن مالك الخزازي الساعدي الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة ٩١ قال ما كنا نقبل ولا تنفى إلا بعد الجمعة متفق عليه وفي رواية في عهد رسول الله ﷺ . (٢٩) عن جابر أن النبي ﷺ كان يخطب قائما فجاءت غير من الشام فافتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا رواء مسلم . وهذه القصة هي التي أنزل الله تعالى فيها [ وإذا رأوا تجارة ] الآية .

(٢٩) وبهذا الحديث واختلاف رواياته تعددت أقوال العلماء فيمن تنفذ بهم الجمعة وقد ذكر الحافظ بن حجر في مذاحة عشر نقولا . (اليحاني)

لم يبق إلا عدة الأعباط ٣٠  
 وكل من أدرك من جماعته فبعدها يضيف ما قد فانا ٣١  
 يروى صحيحا رفعة بتميلا ٣٢  
 وقائما قد كان حال الخطبة ٣٣  
 تحمر عينا إذا ما خطبا ٣٤  
 كأنه منذر جيش قائلا ٣٥  
 يذكرك حمد ربه منها خطب ٣٦  
 يخبرهم أن كتاب الله ٣٧  
 وإن خير الهدى هدى أحمد ٣٨  
 منتهى مني عن نفسه الرجل ٣٩  
 فكان تفريطا بلا إفراط ٤٠  
 من أي فرض آتيا بركعة ٤١  
 وقد قضى بذلك الصلاة ٤٢  
 ولكن البعض يقوى المؤسلا ٤٣  
 بفصل ما بينهما بجماعة ٤٤  
 وصوته يعلو ويهدى للفضا ٤٥  
 صبحكم مساكم وكان لا ٤٦  
 وشكنا بعد في صدر الخطب ٤٧  
 خير حديث زاجر وأجبي ٤٨  
 وكل بدعة ضلال طاهر ٤٩  
 يطيل من صلى ولوعظ يقبل ٥٠

(٣١) عن ابن عمر مرفوعا من أدرك ركعة من صلاة الجمعة وغيرها فليضيف إليها أخرى وإن تمت صلاته رواء السائق وإن ما حقه التدارق قضى وأسناده صحيح لكن قوي أبو حاتم إسناده . (٣٢) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يخطب قائما يخطب قائما ثم يقوم ويخطب قائما من أنبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب أخرجه مسلم . (٣٥) عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ إذا خطب احترت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواء مسلم ولانسان من رواية جابر وكل صلاة في النار . (٤٠) عن عمار بن ياسر مرفوعا إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته منتهى من قهره .

وكان يقرأ (ق والقرآنا) في خطبة الجمعة ثم كانا ٤١  
 عن الكلام والإمام يخطب ٤٢  
 مثل الحمار (حاملًا) أعفارا ٤٣  
 فقد لفسا أيضا ولا الجمعة له ٤٤  
 وقال في خطبة لمن دخل ٤٥  
 وكان يقرأ في الصلاة حينما ٤٦  
 وتارة فيها وفي العبد ٤٧  
 ورخصة كانت صلاة الجمعة ٤٨  
 إن كان عبداً كان عبداً في سعة ٤٩

بفتح الميم ثم مزنة مكسورة ثم نون مشددة أى علامة . (٤١) عن  
 هشام بنت حارثة بن عثمان الانصارية قال ما أخذت ق وتقرآن نحيب إلا  
 عن لسان رسول الله ﷺ يقرأ ما كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس رواء  
 مسلم . (٤٢) عن ابن عباس مرمرعاً من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب  
 فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والى يقول له أمت ليست له جمعة رواء احمد  
 بإسناد لا بأس به . (٤٣) عن أبي هريرة بن العاصيين مرفوعاً إذا قلت  
 لصاحبك أنصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد غفرت . (٤٤) عن حارث  
 قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال صليت قال لا قال قم  
 فصل ركعتين متغن طيه . (٤٥) عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان  
 يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمثاقين رواء مسلم وله من الثمان بن  
 بشير كان يقرأ في العبد وفي الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث  
 الغاشية . (٤٨) عن زيد بن ارقم قال صلى بنا النبي ﷺ خميد (أى فى

(٤٥) والرجل هو عليك الفضائل بأمره . الصلاة دليل على قلب النية وقت الخطبة  
 وان جلس المأهل ولا يصح حمل هذا دليل على سنة الجمعة النبوية (اليحاض)

وبعد ما تقرأ يصلي أربعاً ٤٩  
 أما بقول أو خروج وإذا ٥٠  
 الى الصلاة ثم صلى ما كتب ٥١  
 لم يتكلم حالها ولا لفسا ٥٢  
 فاز بغفران ذنوب عشر ٥٣  
 هذا وفي الجمعة ساعة لها ٥٤  
 وفصله عن الفروض شرعاً ٥٥  
 أى يغسل ثم يقرأ نقدا ٥٦  
 تقرأ وأنصت سامعاً لما خطب ٥٧  
 فقام صلى معه إذا فرغاً ٥٨  
 تقرأ من أيامه وتكلم ٥٩  
 شأن عظيم كن لها متبها ٦٠

يوم الجمعة) ثم رخص في الجمعة قال ومن شاء أن يصل فليصل رواء الخمسة  
 إلا الترمذى وصححه ابن خزيمة . (٤٩) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا صلى  
 أحكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً رواء مسلم . وعن الدائب بن يزيد الكندى  
 التوفى سنة ٩١ وقيل سنة ٨٦ ان معاوية قال إذا صليت الجمعة فلا تصلها  
 بصلاة حتى تتكلم أو تخرج فان رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نواصل  
 صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج رواء مسلم . (٥٠) عن أبي هريرة  
 مرفوعاً من اغتسل ثم أتى الجمعة فصل ما قدر له ثم أنصت حتى يفرع الامام  
 من خطبته ثم يصل معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة أيام  
 رواء مسلم . (٥٤) (ساعة الجمعة) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ  
 ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله  
 تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها أى يحقر وقتها متفق عليه .  
 وفي رواية لمسلم وهي ساعة خفيفة . وعن أبي بردة عامر الاشعري التابعى  
 عن أبيه أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي التوفى سنة ٤٢ وقيل  
 بعدها وقبل سنة ٥٣ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هى ما بين أن يجلس  
 الامام (أى على المنبر) إلى أن تقضى الصلاة رواء مسلم . ورجح الدار قطنى  
 أنه من قول أبي بردة . وفي حديث عبد الله بن سلام عند ابن ماجة وحابر

فلا تُزِدْ دعوةً لمن دعَا  
 حاورت الافوال اربعينا  
 بانها بعد صلاة العصر  
 او عند ان يقع فوق المنبر  
 الى اتها صلاة لكن رجحوا  
 وما روى في الاربعين ضعفوا  
 وبنوا ما جاء عن ابن جندب  
 لمؤمنين لم يزل يستغفر  
 من انه يقرأ بالآيات  
 وما هنا اربعة قد حذروا  
 رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِهِ وَمَرْسُلاً

والخلف في تعيينها قد جمعا ٥٥  
 وأقرب القول لها تعيينا ٥٦  
 الى الغروب وهو قول الكثر ٥٧  
 خطيبنا كما أتى في الاثر ٥٨  
 بان هذا الوقت فيه أوضح ٥٩  
 بل كذبوا رواية اذا وصفوا ٦٠  
 من انه يدعو حال الخطب ٦١  
 وصححوا ما قد رواه جابر ٦٢  
 مذكراً بما مضى ويأتي ٦٣  
 ليس عليهم واجباً ان يحضروا ٦٤  
 امرأة عبد صبي مثلي ٦٥

وضعفوا ليس على المسافر  
 وضعفوا ايضاً حديثاً يروى  
 استقبلوه بالوجوه فيه  
 وكان إن قام توكلاً بالمصا  
 من جمعة من نازل أو سائر ٦٦  
 كان على منبره إذا استوى ٦٧  
 وقد أتوا بشاهد عليه ٦٨  
 أو قوسه (فلها تدخضاً) ٦٩

### باب صلاة الخوف والعدين

آياتها ٤١

وادخل الى باب صلاة الخوف  
 فقد أنت فيها صفات جمعة  
 أوها قد كان في عصفانا  
 تأمن من جلي بها تخريف ١  
 اختلفت في وصفها الأئمة ٢  
 وقيل في ذات الرقاع كانوا ٣

عن أبي داود والنسائي أنها ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس . وقد  
 اختلف فيها على أكثر من أربعين قولاً كما في فتح الباري . ( ٦٠ ) عن  
 جابر بن عبد الله قال مضى السنة ان في كل أربعين فصاعداً جمعة رَوَاهُ الدار  
 قطنى بإسناد ضعيف . ( ٦١ ) عن سمرة بنت جندب أن النبي ﷺ كان  
 يستغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل جمعة رَوَاهُ البزار بإسناد لين .  
 ( ٦٢ ) عن جابر بن سمرة ان النبي ﷺ كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن  
 يذكر الناس رَوَاهُ أبو داود وأصله في مسلم . ( ٦٣ ) عن طارق بن شهاب  
 الأحمسي البجلي الكوفي ان رسول الله ﷺ قال الجمعة حق واجب على كل  
 مسلم في جماعة إلا أربعة عموك وامرأة وصبي ومريض رَوَاهُ أبو داود وقال  
 لم يسمع طارق من النبي ﷺ . قلت في مرجته بالإصابة بحرية القول

بصحة ورواها سنة ٨٢ على الراشح وأخرج حديثه الحاكم عن أبي موسى .  
 ( ٦٦ ) عن ابن عمر مرفوعاً ليس على المسافر جمعة رَوَاهُ الطبراني بإسناد  
 ضعيف . ( ٦٧ ) عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ إذا  
 استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رَوَاهُ الترمذي بإسناد ضعيف وله شاهد  
 من حديث البراء عنه ابن خزيمة . ( ٦٨ ) عن الحكم بن حزن الخزومي  
 وقيل التميمي قال شهدنا الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئاً على هوى أو  
 قوس رَوَاهُ أبو داود .

( ٣ ) عن صالح بن خوات بن جبر الانصاري المدني التميمي عن عن علي مع  
 رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة من أصحابه ﷺ

( ٦٨ ) هو في الإصابة حكيم بن حزن بن أبي وهب الخزومي أسلم يوم الفتح مع وأبوه  
 رماه وقتل يوم البصرة وقيل غير ذلك . ( البيهقي )

فتارة صف ببعض الصعب  
صلى بمن صف بهم في ركعة  
وسلموا ثم استمر قائماً  
أمامهم في ركعة قد بقيت  
مكانه حتى إذا انتموا  
وتارة صلى بهم وانصرفوا  
وبعضهم وجاء أهل الحرب  
ثم أمروا في الحال بالبيعة  
فجاءهم من لم يصل قديماً  
وكلوا صلاتهم وقد ثبت  
سلم بهم وكلهم مؤتم  
وجاءهم رازي العدا ووقفوا

صفت معه وطائفة وجاء العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً وانتموا  
لأنفسهم ثم انصرفوا وصفروا وجاء العدو وطائفة الأخرى فصل بهم  
الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً وانتموا لأنفسهم ثم سلم بهم متفق عليه  
وهذا لفظ مسلم . وفي رواية في صحيح مسلم عن صالح بن خوات بن جبير  
عن سهل بن أبي حنيفة فصرح عن من حدثه في كتاب المعرفة لابن مندة عن  
صالح بن خوات عن أبيه خوات وهو صحابي كبير مات سنة ٤٠ هـ عن ٧٤ سنة .  
وعن ابن عمر قال غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوارينا العدو فصافقناهم  
فقام رسول الله ﷺ فصل بنا فقام طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع  
بمن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع  
بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة  
وسجد سجدتين متفق عليه . ( ٩ ) عن جابر قال شهدت مع رسول الله ﷺ  
صلاة الخوف فصنفنا صفين صف خلف رسول الله ﷺ والعدو بيننا وبين القبلة  
فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا جميعاً ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع  
ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وأقام الصف المؤخر في ظهر العدو  
لما قضى السجود قدم الصف الذي يليه فقد ذكر الحديث . وفي رواية ثم سجد

صلى بهم ما قد بقي وسلموا  
وأقبلت تلك التي قد صلت  
وتارة كان العدا في القبلة  
ثم ركع الكل ثم اغتدلوا  
والآخرون خلفهم قیاساً  
ومن تأخر منهم تقدموا  
ثم أتى بالسجدتين بعد ما  
وبعد سلم بالجميع  
والزرقى يقول في غننا  
وقد روى غير الذي تقدمنا  
صلى بكل ركعتين ثامنه  
كما روى بأنه قد صلى

وسجد معه الصف الأول فما قاموا سجد الصف الثاني ثم رجع الصف الأول  
وتقدم الصف الثاني فذكر مثله وفي آخره ثم سلم النبي ﷺ وسنا جميعاً رواه  
مسلم . ( ١٨ ) ولأبي داود عن ابن عباس الزرقي أنه وزاد فيها كانت  
بصفان . وللنسائي من وجه آخر عن جابر أن النبي ﷺ صلى بصفين من أصحابه  
ركعتين ثم سلم ثم صلى بآخرين ركعتين ثم سلم ومثله لأبي داود عن أبي بكر .  
( ٢١ ) عن حذيفة أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف بؤلاء ركعة . مؤلاء ركعة  
ولم يقضوا رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه . حبان والله عنه  
ابن خزيمة عن ابن عباس .

كُلُّ رُكَّانٍ الْفَرْضُ فِيهَا رُكْعَةٌ  
وَمَا رُوِيَ أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ  
رَمَوْهُ أَيْضًا وَكَذَا مَا أَوْرَدُوا  
(هَذَا وَغَدَا أَحْكَامَ بَابِ الْعِيدِ)  
فَنُظِرَ قَدْ يَوْمٌ يُنْظَرُ النَّاسُ  
وَجَاءَهُ رَكْبٌ لِيَدِيهِمْ شَيْدُوا  
مِلَالٌ شَوَالٍ فَقَالَ أَفْطَرُوا  
عَلَى الْفَرِيقَيْنِ الْمَصْلِينَ مَعَهُ ٢٢  
لَيْسَتْ إِلَّا رُكْعَةٌ بِالضَّعْفِ ٢٣  
مِنْ أَنَّهُ لَا تَسْبُوحَ فِيهَا بِسُجُودٍ ٢٤  
كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ حَوَى مُفِيدٌ ٢٥  
وَمِثْلُهُ الْأَخْصَى بِلا تَبَاسٍ ٢٦  
بَانْتِهِمْ فِي أَمْسِيهِمْ قَدْ شَهِدُوا ٢٧  
مِلَالٌ شَوَالٍ فَقَالَ أَفْطَرُوا

وَاعْتَدُوا غَدًا إِلَى الْمَصَلَّى وَاحْضَرُوا ٢٨  
صَلَاتَنَا وَذَلِكَ بِسُجُودِ النَّظَرِ  
تَمَرًا لَهُ رُكَّانٌ يَوْمَ الْأَضْحَى  
لَا يَطْلُقِينَ إِلَّا بِمَا قَدْ ضَحَى ٣٠

(٢٢) عن ابن عمر مرفوعاً صلاة الخوف ركعة على أي وجه كان رواه  
تبر بن عبد الحميد . وعنه مرفوعاً ليس في صلاة الخوف سحر أخرجه  
أحمد بن محمد بن حنبل . (٢٣) عن عائشة مرفوعاً الفطر يوم ينفطر الناس  
والأصح يوم يضحى الناس رواه الترمذي . (٢٤) عن ابن عمر بن أنس  
ابن مالك الأنصاري عن صفار الثابطين يقال أن اسمه عبد الله بن عمرو له من  
صحابة أن ركبا جاءوا فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمرهم النبي ﷺ  
أن يخطروا وإذا أصبحوا أن يندروا إلى مصلاهم رواه أحمد وأبو داود وهذا  
نقته وإسناده صحيح . (٢٥) عن أنس قال كان رسول الله ﷺ لا يندو  
يوم الفطر حتى يأكل تمرات أخرجه البخاري . وفي رواية معلقة ووصلها  
واحد وبأكثر أفرادا . (٢٦) عن ابن بريده عن أبيه بريده بن الحبيب  
كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضْحَى حتى

وَأَمْرًا كَانَ بِإِخْرَاجِ النَّبِيِّ  
وَالْخَيْرِ وَالْمَرْجُو مِنْ نَوَالِهِ  
ثُمَّ صَلَاةٌ "مُعِيدٌ" قَبْلَ الْخُطْبَةِ  
مِنْ غَيْرِ تَأْذِينٍ وَلَا إِقَامَةٍ  
صَلَاةُ الْمُخْتَارِ رُكْعَتَيْنِ  
كَبَّرَ تَبَعًا قَبْلَهَا فِي الْأُولَى  
وَفِيهَا قَرَأَ بِقَافٍ وَاقْتَرَبَ  
إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ وَشَبَّحُوا الدُّعَاءَ ٣١  
وَيَأْمُرُ الْخَبِيثَ بِاعْتِزَالِهِ ٣٢  
عَكْسُ الَّذِي يُشْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
وَكُلُّ ذَلِكَ بِدُعَاءِ صَلَاةٍ ٣٤  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّانِي ٣٥  
وَقَبْلَهَا خَمْسًا أَوْ فِي الْآخَرَى ٣٦  
وَرَأَجَعَا مِنْ غَيْرِ مَا فُتِحَ ذَهَبَ ٣٧

يصل رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان . (٣١) عن أم عطية قالت  
أمرنا أن نخرج المواقق والحيف في العيدين يشهدن الخير ودهوة المسلمين  
ويحتزل الحيف المصل متفق عليه . (٣٢) عن ابن عمر قال كان النبي  
ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه . (٣٤) وعن  
ابن عباس أن النبي ﷺ صلى العيدين بلا أذان ولا إقامة . أخرجه أبو داود  
وأصله في البخاري . (٣٥) وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى ركعتين  
لم يصل قبلها ولا بعدها أخرجه السبعة . (٣٦) عن عمرو بن شعيب بن  
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي المدي نزيل الطائف المتوفى سنة  
١١٨ هـ عن أبيه قال قال النبي ﷺ التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس  
في الآخرة والقراءة بعدهما كلتيهما أخرجه أبو داود ونقل الترمذي عن  
البخاري تصحيحه . (٣٧) وعن أبي واقد الليثي قال كان النبي ﷺ إذا  
يقرب في الأضْحَى والفطر ينافي . وعن جابر بن عبد الله بن عبد الله  
ﷺ إذا كان يرم العبد خالف الطريق أخرجه البخاري وأبو داود .

(٣٣) وعليه عمل المسلمين إلى اليوم ولم يقدم الخطبة على الصلاة إلا بنو أمية وقد ذكر  
ذلك أبو سعيد الخدري على برهان واحتجوا لهم هذا بانصراف الناس قبل سماع الخطبة  
وموالات السنة . (الشافعي)

قَبْلَ مَجْمَعِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ      كَانَ لِأَهْلِ طَيْبَةِ يَوْمَانِ ٣٨  
كَأَنَّمَا لَا فَرَجَ وَالسُّرُورِ      فَأُتِلُوا بِالْفَضْلِ وَالْأَجُورِ ٣٩  
ثُمَّ مِنَ السَّنَةِ بَاتِي مَا شِيبَا      إِلَى الْمُصَلَّى لِلصَّلَاةِ غَدِيًّا ٤٠  
وَكُونَهُ صَلَّى بِهِمْ خَوْفَ الْمَطَرِ      فِي مَسْجِدِ لَبْنَةِ أَهْلِ الْأَثَرِ ٤١

## بَابُ صَلَاةِ الْكَسُوفِ وَالْإِسْتِسْقَاءِ

أَيَاتُهَا ٤٧

بَابُ كُسُوفِ الشَّمْسِ فِيهِ وَالْقَمَرِ

وما هما إلا من الآيات      فمن رأى بادر للصلاة ٢  
ليس لموت أو حياة للبشر ١

وبالدُّعَاءِ رَاجِيًّا وَخَاشِعًا      ثُمَّ بِمُصَلَّى أَوْبَعًا وَأَوْبَعًا ٢  
فِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يُنَادِيَ      لِشُعْرَى الْحَاضِرِ ثُمَّ الْبَادِي ٤  
يَقُولُهُ فِيهِ الصَّلَاةُ جَامِعَةً      يَدْعُو لِإِثْبَانِ الصَّلَاةِ سَامِعَةً ٥  
وَالْجُمُوعِ وَالْإِسْرَارِ بِالْقِرَاءَةِ      فِيهِ خِلَافٌ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ٦  
وَوَعْنَهَا مُفَصَّلًا كَمَا وَرَدَ      عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ لَا يُرَدُّ ٧  
قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ قَدَّرَهُ      يَقْدِرُ مَا يَقْرَأُ فِيهَا الْبَقْرَةَ ٨  
وَفِي الْقِيَامِ حِينَ قَامَ رَافِعًا      وَفِي الْقِيَامِ حِينَ قَامَ رَافِعًا ٩  
لَكِنَّهُ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ      ثُمَّ رَكَعَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ١٠

رواية البخاري حتى تتجلى . وللبخاري من حديث أبي بكره فصلوا وادعوا حتى  
ينكشف ما بكم .

( ٣ ) عن عائشة أن النبي ﷺ سهر في صلاة مكسوف بقراءة فصل أربع  
ركعات في ركعتين وأربع سجعات متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية له  
فبعث منادياً ينادي صلاة جامعة . ( ٧ ) عن ابن عباس قال انخفضت  
الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصل قدام طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة  
ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قِيَامًا طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع  
ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام قِيَامًا وهو دون القيام  
الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قِيَامًا  
طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع  
الأول ثم رفع رأسه ثم سجد ثم انصرف وقد تجلعت الشمس فنظرت الناس متفق  
عليه واللفظ لبخاري . وفي رواية لمسلم صلى حين كسفت الشمس ثمان ركعات في  
أربع سجعات .

ابن عمر نحوه . ( ٣٨ ) عن أنس قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان  
يلعبون فيها فقال قد أبدلكم الله بها خيراً منها يوم الاثنين ويوم الفطر  
أخرجه أبو داود والبيهقي بإسناد صحيح . ( ٤٠ ) عن علي قال من السنة أن  
تخرج إلى العيد ماشياً ورواه الترمذي وحسنه . ( ٤١ ) عن أبي هريرة أنهم  
أصابهم المطر في يوم عيد فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد ورواه  
أبو داود بإسناد لين .

( ١ ) عن المغيرة بن شعبه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ  
يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله  
ﷺ أن الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا  
لحياته فإذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا حتى تكشف متنق عليه . وفي

ثُمَّ سَجَدَ وَبَعْدَهُ نَسَدٌ فَأَمَّا  
 فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَبَعْدَهُ رَكْعٌ  
 (فَمَا مَضَى وَقَامَ دُونَ الْمَاضِي  
 ثُمَّ رَكْعٌ وَكَانَ دُونَ الْكُلِّ  
 هَذَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ  
 فِي رَكْعَتَانِ وَالسُّجُودُ أَرْبَعٌ  
 عَنْ جَابِرٍ فِي رَكْعَةٍ بَسِطَ  
 عَلَى الَّذِي يُرْوَى سِوَى مَا سُرِّدَا  
 يَتَّبِعْنَ وَالْأُخْرَى كَمَا قَدْ وَرَدَا  
 وَمَا فِي رِيْعٍ عَلَى الْأَرْضِ رَهَبٌ  
 يَقُولُ اجْعَلْنَا رَحْمَةً  
 وَالْبَعْرُ فِي زَلْزَلَةٍ قَدْ صَلَّى  
 قَدْ كَسَا صَلَاةً فِي الْآيَاتِ

مُكَوَّلًا دُونَ الَّذِي أَفَامَا ١١  
 طَوَّلَ لَكِنَّ دُونَ مَا مِنْهُ وَقَعَ ١٢  
 ثُمَّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ قَاضِي ١٣  
 ثُمَّ سَجَدَ سُجُودَ مَنْ يُعَلِّي ١٤  
 وَفِي مَقَالٍ مُسَلِّمٍ ثَمَانٍ ١٥  
 وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُهُ وَرَفَعُوا ١٦  
 وَالسُّجُودَاتُ أَرْبَعٌ وَبَاقِي ١٧  
 خَمْسًا أَيْ فِي رَكْعَةٍ وَسَجَدًا ١٨  
 كَيْفًا فِرَاقَةً وَعِدَدًا ١٩  
 إِلَّا جَاءَ نَبِيًّا عَلَى الرُّكْبِ ٢٠  
 وَلَا تَعَذِّبْنَا بِرِيحِ النَّقْمَةِ ٢١  
 سِتًّا كَمَا مَرَّ لَنَا وَوَلَّى ٢٢  
 وَعَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَبَاقِي ٢٣

(١٦) عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ مِثْلُهُ . (١٧) وَلِمسلم عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ صَلَّى سِتًّا  
 رَكَعَاتٍ وَالسُّجُودَاتُ أَرْبَعٌ . (١٨) لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ صَلَّى  
 فَرَكْعَ خَمْسٍ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَفَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .  
 (٢٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا مِثُّ رِيْعٍ قَطُّ إِلَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
 رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْنَا عَذَابًا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ .  
 (٢٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى فِي زَلْزَلَةٍ سِتًّا رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعًا سَجَدَاتٍ وَقَالَ  
 هَكَذَا صَلَاةُ الْآيَاتِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ دُونَ آخِرِهِ

(بَابُ صَلَاةٍ مِنْ عَدَا مَسْتَقْبَا) وَكَيْفَ يَمْدُرُ أَحَدٌ مُسْتَقْبَا ٢٤  
 لَرَّهٍ فِي أَنَّ يُنْبِثَ بِالْمَطَرِ نَسَارَةً كَمَا أَنَا فِي الْخَبَرِ ٢٥  
 عَسَا عَلَى هَيْتَةٍ مَنْ تَبَدَّلَا وَخَاشِعًا وَمَاشِيًا تَرَسَّلَا ٢٦  
 وَمُبْدِيًا تَضَرَّعًا وَخَاضِعًا وَفِي الْمَضِيِّ نَامَ بَعْدَ رَاكِعًا ٢٧  
 ثَنَيْنِ صَلَّى كَمَلَاةٍ الْعِيدِ وَاقْبَلْ لَمْ يَخْطُبْ عَلَى التَّقْيِيدِ ٢٨  
 خُطْبَتِكُمْ وَتَارَةً أَتَى الْآثَرُ إِنَّ أَنَا سَأَفْذُ شُكْرًا فَحَطَّ الْمَطَرُ ٢٩

(٢٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ مُتَوَاضِعًا مُتَبَدِّلًا مُتَخَشِعًا  
 مُتَرَسِّلًا مُتَضَرَّعًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يَصِلُ فِي الْعِيدِ لَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ رَوَاهُ  
 الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ جَابِرٍ . (٢٥) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
 شَكَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحُوطَ الْمَطَرُ فَأَمَرَ بِخَبَرٍ فَرُضِعَ لَهُ فِي الْمَصَلِّ  
 وَوَعَدَ نَاسٌ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ فَنُخْرِجُ حِينَ يَبْدُو حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْخَبَرِ  
 فَكَبَّرَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَيْكُمْ شُكْرُكُمْ جَدِبَ دِيَارَكُمْ فَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ  
 وَوَعَدَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْنَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَكَ  
 يَوْمَ الدِّينِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ  
 وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حَيْثُ  
 ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى رَوَى بِيضٌ لِبَطْنِهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلْبَهُ  
 وَدَافَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ  
 سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ لَمْ أَمْطُرْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ غَرِيبٌ وَاسْتَأْذَنَ جَدِ  
 وَتَمَامَهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِ بِأَبٍ مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَعَ السُّيُودَ  
 فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى السُّكَنِ ضَحِكَ حَتَّى يَدَتْ نَوَاجِذَهُ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ . وَفَصَلَ تَحْوِيلَ الرِّدَاءِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
 وَلِلدَّارِ قَطْنِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَحَوْلَ رَدَائِهِ لِيَحْمِلَ الْقَطْطُ .

واحدكم يوماً من الأيام  
عليه إن صح الحديث وغدا  
ثم على منبره قد فعدا  
وقال قد أرسدكم إلى الدعا  
ثم رأوه رافعا يديه  
وبعده لظهره قد حولا  
ثم الرضا عن ظهره قد قلبا  
بركتين فاستجاب ربه  
فأبرقت وأرعكت بالمطر  
وتارة وافاه وهو يخطب

وأخرج المذنب القيسام ٣٠  
مستقبيا وحاجب الشمس بدا ٣١  
وكبر الرحمن ثم حمدا ٣٢  
مولاكم الله يجيب من دعا ٣٣  
حتى روى البياض من إبطه ٣٤  
عنهم إلى قبلة مستقبل ٣٥  
من بعد ذا صلى بهم تقربا ٣٦  
بين دعاة ثم ثارت سحبه ٣٧  
جاءت على البادية ومن بالحضر ٣٨  
من يشكو المحض له بخاطب ٣٩

قد ملكك أموالنا وانقطعت  
كفا رسول الله ثم قال  
فامطرت سبنا إلى أن طلبوا  
ويحمر الثوب إذا كان المطر  
معللا له بقوب القميد  
يقول إن شاهد غيبا وقعا  
وقال جلنا كيف مسح  
ضحوكة تمطرنا رذاذا  
(يا ذا الجلال كن لنا مغيثا  
أن سليمان غدا مستغيا

طريقنا فادع لنا فارتفعت ٤٠  
أغث أغث يكرر المقالا ٤١  
أن يرفع الغيث الذي يتسكب ٤٢  
عن جسمه يصيبه منه أثر ٤٣  
بربه الفرد المعبود المبدى ٤٤  
لاهم غيا صيبا ونافعا ٤٥  
نصيفه دلوقه في الوئب ٤٦  
ونصفها سجلا وقال يا ذا ٤٧  
وقد روى خير الوري حديثا ٤٨  
وفي "نملة نمة" قد أغيانا ٤٩

(٣٩) عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة رطبي يرتج قائم يخطب  
فقال يا رسول الله ملكك الاموال وانقطعت السبل فادع الله عز وجل أن يغيثنا  
فرفع يديه ثم قال اللهم انما قد ذكر الحديث وفيه الدعاء بامساكها  
متفق عليه . وتمامه في صحيح مسلم قال أنس فوالله ما نرى في السماء من  
سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه  
سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فوالله ما  
رأينا الشمس سبنا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله  
ﷺ قائم يخطب فقال يا رسول الله ملكك الاموال وانقطعت السبل فادع  
الله بمسكها منا قال فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا  
اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت  
وخرجنا نحي في الغمس قال شريك فسألت أنس بن مالك أمر الرجل

الاول قال لا أدري انتهى . (٤٣) عن أنس قال أصابنا مع النبي ﷺ  
مطر قال فجمصر ثوبه حتى أصابه من المطر وقال أنه حديث عهد بربه روي  
مسلم . (٤٥) عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال اللهم  
صيبا نافعا أخرجه الشيخان . (٤٦) عن سعد بن أبي سبرة دعا في  
الاستسقاء اللهم جلنا سحبابا كثيفا قسيفا دلوقا ضحوكا تمطرنا منه رذاذا  
قطقطا سجلا يا ذا الجلال والاكرام رواه أبو عوانة في صحيحه . (قصبفا :  
رعد شديد الصوت ، دلوقا : شديد الدفعة ، رذاذا : مطره دون الطش ،  
قطقطا : أصغر المطر . (استسقاء : نعمة سليمان عليه السلام ) عن أبي  
مريسة أن رسول الله ﷺ قال خرج سليمان يستقي فرأى نملة مستقية على  
ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء تقول اللهم إنا خلقنا من خلقك ليس بنا غنى  
عن سقياك فقال ارجعوا فقد سقتم بدعوة غمركم رواه أحمد وصححه الحاكم



مُلَقَّةً عَلَى الْفَلَاقِ طَهَّرَهَا ٥٠ رَافِعَةً إِلَى الْإِلَهِ أَمْرًا  
نَاصِبَةً مِنْ نَفْسِهَا الْقَوَامَا ٥١ طَالِبَةً لِلنَّبِيِّ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ  
قَائِلَةً بَأْتِنَا مِنْ خَلْقِكَ لَيْسَ لَنَا مِنْ غَيْرِهِ عَنْ رِزْقِكَ ٥٢  
قَالَ لَهُمْ عُدُّوا فَقَدْ كَفَيْتُمْ ٥٣ بِدَعْوَةِ الثَّمَلَةِ فَكَفَيْتُمْ  
وَالْمُسْتَفَى بِظَهْرِ كَفِّهِ أَكْفَى ٥٤ إِشَارَةً إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدُّعَا  
وَبَعْدَهُ كَانَ عَمَرَ بِالنَّاسِ يَدْعُو فَيَسْتَسْقُونَ بِالْعَبَّاسِ ٥٥  
بِقَوْلِ كُنَّا بِالنَّبِيِّ أَحَدًا تَطْلُبُ مَتَابَنَا مَعًا فَقَدْ ٥٦  
جِئْنَا بِكُمْ أَحَدًا تَوَسَّلَا بِهِ إِلَيْكَ فَاعْتَمِدْنَا الْمَوْلَا ٥٧

### بَابُ الْعَبَّاسِ

أَيَّامُهُ ١٨

بَابُ النَّاسِ قَدْ مَنَى فِي الْحَبْرِ ١ بَنَى مِنْ أُمَّةٍ خَيْرٍ بَشَرٍ ١  
مَنْ يَنْشِلُ الْحَرَ وَالْحَرِيرَا ٢ وَالْحَكْمُ فَهُوَ أَمْرٌ لَنَا مَسْهُورًا ٢

(٥١) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ أَخْرَجَهُ  
مُسْلِمٌ . (٥٥) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ هَمْرَكَانَ إِذَا قَطَعُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كَمَا نَسْتَسْقِي الْبَيْتَ بَنِينَا فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَرْسُلُ إِلَيْكَ  
بِعَمِّ نَبِينَا فَاسْقِنَا فَيَسْقُونَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ  
قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْكُونَنِي مَنْ أَمَنَ

بِالنَّبِيِّ عَنْ لَيْسٍ الْحَرِيرِ لِلذِّكْرِ ١  
وَالْحَكْمُ فِي الدِّيَاجِ كَالْحَرِيرِ ٢  
مَقْدَارُ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ٣  
وَقَدْ أَيْبَحَ لَيْسُهُ قِيمًا ٤  
خَصَّ الزَّيْبَرُ وَابْنُ عَوْفٍ فِي السَّفَرِ ٥

وَقَدْ حَيَّ نَبِينَا خَيْرَ مُضَرٍّ ٦  
قَطْبًا لَيْسُهُ فَرَقَ الْبَدَنَ ٧  
فِي وَجْهِ فَحِينَا عَنْهُ ذَهَبَ ٨  
بِحَلَّةٍ سِيرًا كَمَا أَهْلُ الْحَسَنِ ٩  
فَجَاءَهُ نَبِينَا فَشَاهَدَ الْغَضَبَ ١٠

أَقْرَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ . الْحَرُ :  
بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْلَتَيْنِ الْمُرَادُ بِهِ اسْتِحْلَالُ الزَّوْنِ أَوْ بِالْحَاءِ . وَالرَّاءُ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْأَرَبِ . (٣) عَنْ حَسَنَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ  
أَنْ تَشْرَبَ فِي آيَةِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ تَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لَيْسٍ الْحَرِيرِ وَالْدِّيَاجِ  
وَأَنْ تَحْلِسَ عَلَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٥) عَنْ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
لَيْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ مَتَقَ عَلَيْهِ . (٧) عَنْ أَنَسٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزَّيْبَرِ فِي قَيْصِ الْحَرِيرِ فِي السَّفَرِ مَنْ  
حَكَّةٌ كَانَتْ جَمَاعَةً عَلَيْهِ . (٨) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ حَلَّةً سِيرًا بِكِسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ فَمَرَجَعْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَتَشَقَّقْتُهَا  
بَيْنَ نَسَائِي مَتَقَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَفْظُ مُسْلِمٍ .

(٢) وَلَا يَنْبَغُ حَزْمُ طَمَنٍ فِي سَنَدِ هَذَا الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَمِّلٍ وَغَرَفَهُ التَّمَتُّلُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ  
آخَرُهُ مِنْ تَحْرِيمِ الْهَبِ بِالْأَلَاتِ وَرَدُّ عَلَيْهِ ابْنُ الْقَيْمِ وَذَكَرَ السَّنَدَ مُتَّصِلًا وَاسْتَنْهَدَ بِهِ  
مُرَادُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (الْبَيْهَقِيُّ)

کتاب الجنائز

ایہ ۲۹

۱ وذا کتابٌ فیما حوتی الجوزۃ  
 ۲ فقد أتى عن سید الأبرار  
 ۳ من ذکریهم لخدام الملائک  
 ۴ رؤسهم بعمیق الحبین  
 ۵ ولا تمسأ بظری نوراً  
 ۶ قل احببني ما كانت الحبة  
 ۷ حبراً لا یبسی بک وامرء

( ٢ ) عن أبي هريرة مرفوعاً أكثروا ذكر عادم المذات الموت رواء يرمذى  
والنسائي وصححه ابن حبان . ( ٤ ) عن بريدة مرفوعاً المؤمن يموت مرق  
الجبين رواء الثلاثة وصححه ابن حبان واحد وابن ماجه وغيرهم . قيل اه  
عبارة عما يكابده من شدة التزع الذي يمرق عنه جيبه تحيصاً لبقية ذنوبه  
وقيل كناية عن كده في طلب الخلال . ( ٥ ) عن أنس مرفوعاً لا يستعين  
أحدكم الموت اضرب نول به فان كان لا يبد متجنباً فليقل اللهم احيني ما كان  
الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي متفق عليه . ( ٧ ) عن أبي  
سعيد مرفوعاً اتقوا موتاكم لا إله إلا الله رواء مسلم والأربعة .

١٠ وعن أبي موسى رَوَيْنَا خَبْرًا  
 ١١ حَرَّمَ عَلَى الرِّجَالِ وَأَحَبُّ<sup>١</sup>  
 ١٢ عَلَى الَّذِي أَنْعَمَ مِنْهُ أَثَرًا  
 ١٣ وَالنَّهْيُ عَنِ مُعَصِّفٍ وَالْقِسِي  
 ١٤ لَمَّا رَأَاهُ لَا بَسَ الْمُعَصِّفِ  
 ١٥ زَجَرًا لَهُ عَمَّا أَنَّى وَأَخْرَجَتْ  
 ١٦ مَكْفُوفَةً الْحَبِيبَ مَعَ الْكَمِثَيْنِ

(١٠) عن أبي موسى مرفوعاً أحل الذهب والحرير ثلاثاً أمتى وحرم على ذكرها رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه . (١١) عن عمران بن حصين مرفوعاً إن الله يحب إذا أنعم على عبده نعمته أن يرى أثر نعمته عليه رواه الترمذي (١٢) عن علي ابن أبي طالب أنه نهى رسول الله ﷺ عن لبس القمى ومصفر رواه مسلم . القمى بفتح القاف وتشديد الميمنة ثياب مضطمة يؤتى بها من مصر وأشام فيها حرير مثل الأترج (١٤) عن عبد الله بن عمرو قال رأى على رسول الله ﷺ ثوبين موصفرين فقال أمك أمرك بهذا رواه مسلم . (١٦) عن أسماء بنت أبي بكر أنها أخرجت جبة رسول الله ﷺ مكفوفة الحبيب والكمين والفروحين بالديباج رواه أبو داود وأصله في مسلم وزاد كات عند عائشة حتى قبضت قبضتها وكان النبي ﷺ يلبسها فعن نفسها المرضي يستشفى بها وزاد البخاري في الأدب المفرد وكان يلبسها الوفد والجمعة .

(١٤) وفيه دليل على حرمة المصفر وهو المصوغ بالمصفر . وفي قول الثوري (ص) أمك أمرتك الحديث تأديب بليغ وقد كان يؤدب بمثل هذا كثيراً من الصحابة الذين يفتنون أهل النساء أو يقولون أقوالاً كالكذبي عطس فقال السلام عليكم فأجابته (ص) بقوله عليك وعلى أمك السلام . (البيان)

يقول لا إله إلا الله  
بأننا نقرأ على موتانا  
بأن خبر المرسلين قد دخل  
أبصره قد شق منه البصر  
يقول إن لروح مها نصيباً  
فخرج ناس من أهل الميت  
لا تصفوا إلا بخير والدعا  
من دعا من بعده لمن قضى  
ركبته قد سجد الرسول  
مع المات كلها فقال  
وصح عنه أن تفس من قضى

ومثقل عن أحمد رواه ٨  
وبس، ثم صح ما أنانا ٩  
على الذي من صحبه قد انتقل ١٠  
أغمضه وقام فيهم بخبر ١١  
تبعه الثمن لذلك أغمضا ١٢  
فقال لا تدعوا بأمر منكم ١٣  
يقبه تأمين ألاك السج ١٤  
ياخذنا من دعوات ترضى ١٥  
ومن أني بكر له تقبل ١٦  
لصحب لا يؤوى بها استدلال ١٧  
مشفوعة بالدين حتى يقتضى ١٨

(٩) عن مثقل بن يسار المزني المتوفى آخر أيام معاوية أن النبي ﷺ قال  
إقراراً على موتاكم وبس، رواه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان .  
(١٠) عن أم سلمة قالت دخل رسول الله ﷺ على أن سلة وقد شق بصره  
فغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض انبعم البصر فخرج ناس من أهله فقال  
لا تدعوا حل أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال اللهم  
اغفر لأبي سلة وارفع درجته في المهدين وافصح له في قبره ونور له فيه  
واخففه في مقبه رواه مسلم . (١٦) عن عائشة أن رسول الله ﷺ حين  
توفي سجد بوجهه متفق عليه . التسجبة : التغطية ، والحسبة : ما  
كان لما أعلام . وعنها أن أبا بكر قبل رسول الله ﷺ بعد موته رواه  
بخاري . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً نفس المؤمن معلقة بدينه حتى

وقال في من مات أغسلوه  
فكان في ثوبين (لَفَّ) فيهما  
وما دبروا لما قضى خير الورى  
نشانهم تجريدهم موتاهم  
منادياً يقتل في ثيابه  
تخيراً في غيلهم أعداداً  
وزاد فيه ما رواه غاسل  
أمرهم أن يفعوا في الغسل

بالماء والسدر وكفوه ١٩  
بأمره إذ فيها قد أحرم ٢٠  
هل عنه أنواب الحياة (تتري) ٢١  
إذ سمعوا والنوم قد عاشهم ٢٢  
وكان خير الرسل في خطابه ٢٣  
ثلاثة أو خمسة وزادا ٢٤  
بالماء والسدر وزاد ثاقل ٢٥  
شيثاً من الكافور في الأخيرة ٢٦

بقضى عنه رواه أحمد والترمذي وحسنه . (١٩) عن ابن عباس أن النبي ﷺ  
قال في الذي سبط عن راحته ذات أغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثوبين متفق  
عليه . (٢١) عن عائشة قالت لما أرادوا غسل رسول الله ﷺ قالوا والله  
ما ندري نحرده رسول الله ﷺ كما نحرده موتاهم لا الحديث رواه أحمد وأبو  
داود وتامة عند أبي داود فلما اختلفوا اتقى الله عليهم "نرم حتى ما منهم من أحد  
إلا وذقته في صدره ثم كلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو أغسلوا  
رسول الله ﷺ في ثيابه فغسلوه وعليه قبضه يهبون الماء فوق القبر ويبدلونه  
بالقميص دون أبيدهم . (٢٣) عن أم حطية الأنصارية قالت دخل علينا  
رسول الله ﷺ ونحن نضل ابنته (هي زينب زوج أبي العاص) فقال اغسلها  
الأناب أو خبأ أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الأخيرة  
كافوراً أو شيثاً من كافور فلما فرغا منها أذناه فألقى البياض فقال أشمرهما  
إياه متفق عليه . وفي رواية إبدان بياضها ومواضع الرضوه منها . وفي لفظ  
بخاري لضعفنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناها خلفها . (الحقوة منا الإزار) .

وكان ذا في غلبهم لزبب  
قال لن اجلته شعرا  
ابدان باليمن ثم الايمن  
ثم خفرن بته من شعرا  
واحمد كفن في اثواب  
عن كرفن الى السحول نلب

وأيس فيها من قبص بعب  
قبصه لابن أبي كفتا  
وأن نكفن فيه موتانا ذكره  
والنبي فيه عن مغالاة النمن

ولا عمامة واعطى محننا  
بلبنا بيض ثياب قد أمر  
وأن أن الأمر بتعدين الكفن

(٣١) عن عائشة قالت كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف أي قطن لبس فيها قبص ولا عمامة متفق عليه . (٣٢) عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاه أباه إلى رسول الله ﷺ فقال أعطني قبصك أكنفه فيه فأعطاه إياه متفق عليه . وإنما أعطى عبد الله بن عبد الله بن أبي ذلك لأنه كان صالحاً بخلاف والده (٣٣) . (٣٤) عن ابن عباس مرفوعاً للبسوا من ثيابكم البيض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه الأئمة إلا النسائي صححه الترمذي . (٣٥) عن جابر مرفوعاً إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته ورواه مسلم . وعن علي مرفوعاً لا تغفلوا في الكفن فانه يلبس سريعاً رواه أبو داود .

(٣٥) وبذكر أن عبد الله بن أبي كسا عباس بن عبد المطلب قبصاً يوم أخذ أسيراً بدر فاراد النبي (ص) أن يكافئه سنيه وأن لا يكون له بد على أحد من أهل بيته فأتى حاجباً بها يوم القيامة . (اليحاني)

واحمد لاهل أحد جمعا  
مقدماً في تحيده من كانا  
ما غسلوا ولا عليهم صلى  
ولا بنة الصديق كان قائلاً  
وبضعة المختار أوصت بعلها  
وبالصلاة التي فسدت تاهت  
قد أمر المختار ثم الدفن  
أما التي كانت تقيم المسجد

في كفن بين الشهيدین معاً ٣٦  
أكثرهم لأحد القرآن ٣٧  
وضعتوا خلائه إذ يروى ٣٨  
لومت من قبل الكنت الغامدة ٣٩  
وصية أن يتولى غسلاً ٤٠  
من الزنا فرجعت وماتت ٤١  
لا قائلاً لنفسه بالطقن ٤٢  
فانه لدفنها ما شهدا ٤٣

(٣٦) عن جابر قال كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من تنلى أحده في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذاً للقرآن فيقدمه في التمدد ولم يغسلوا ولم يغسل عيسى ورواه البخاري . ذل "شافعي وغيره وما يروى من أنه يتبع صل على قتلى أحد وكبر على حمزة سبع تكبيرة لا يصح . (٣٩) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها لومت قبل التمسك الحديث روى أحمد وابن ماجه صححه ابن حبان . (٤٠) عن أسماء بنت حميس أن فاطمة أوصت أن يغسلها على رواد الدار قطني . (٤١) عن بريدة في قصة الغامدية التي أمر النبي ﷺ برجمها في الزنا قال ثم أمر بها فغسل عليها ودفنت رواه مسلم . (٤٢) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ أتى برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يغسل عليه رواه مسلم . المشقص : أصل عريض . (٤٣) عن أبي هريرة في قصة المرأة التي كانت تقيم المسجد فسأل عنها النبي ﷺ فقالوا ماتت فقال نكفتم أنفسكم دلوه على قدر ما غلوه فغسل عليها متفق

(٤٢) هذا وأندى قبله دليل على أن الإمام لا يغسل على من قتل نفسه أو قتل في المحلة ويغسل عليه غيره . (اليحاني)

لكنه من قبرها فسد سآلا  
 صلى على النضر وفي الرواية  
 لكن إذا صلى عليهم أحمد  
 وكان ينشئ عن نبي ونعا  
 كبر إذا صلى صلاة الغائب  
 هذا وإن قام أربعون عبدا  
 على جنازة مسلم فشفعوا  
 ثم إليها بعده قد وصلا ٤٤  
 أن القبور ملئت بالظنفة ٤٥  
 نورها الله على من أجدوا ٤٦  
 إليهم أصحمة وأزبعا ٤٧  
 وفي المصلى صف بالأصاحب ٤٨  
 لا يشركون بالإله زيدا ٤٩  
 أعطاهم الله المني وشفعوا ٥٠

وقام في صلاتهم على النساء  
 عليهم صلى بطن المسجد  
 بأنه كبر في صلاتها  
 زيد فقد زاد هتلك خامسة  
 امتا على سهل يقال صلى  
 والأمر بالتعجيل بالحنازة  
 فان تكن صاحبة فأسرعوا  
 عن الرقاب شرها ومن حضر  
 في وسط المرأة وهي النفسا ٥١  
 وقد روى زيد لما عن أحمد ٥٢  
 أربعاً لا غير ومن رواها ٥٣  
 ثم على زاد فيها سادسة ٥٤  
 وقال بدري فكان أولى ٥٥  
 أخرجه الشيخان في الرواية ٥٦  
 بها إلى الخير وإلا فضعوا ٥٧  
 جنازة ثم إلى الدفن استمر ٥٨

به . وزاد مسلم ثم قال ان هذه القبور ملوة ظلة على أهلها وان الله  
 بنورها هم بصلوات عليهم . ( ٤٧ ) عن حذيفة ان النبي ﷺ كان ينشئ  
 من مومي رواء أحمد والترمذي وحسنه . وعن أبي هريرة ان النبي ﷺ  
 من صحته ( صحة ) في يوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى نصف  
 هم ركبة أربعين متفرق عليه . ( ٤٩ ) عن ابن عباس مرفوعاً ما من رجل  
 سمع بموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم  
 الله به رواء مسلم . ( من دعاء الرسول ﷺ في صلاة الجنائز ) : عن  
 حوف بن مالك الأشجعي الغطفاني المتوفى سنة ٨٣ هـ قال صلى رسول الله ﷺ  
 على جنازة فحفظت من دعائه اللهم انصر له وارحمه وعافه عنه واكرم  
 نزه ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب  
 الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من أهله وادخله  
 الجنة رفقة من قبلي تعبر وعذاب النار رواء مسلم . وعن أبي هريرة قال كان  
 رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة يقول اللهم اغفر لجنازتنا وميتنا وشاهدنا  
 ولجنازتنا وميتنا وكبيرنا وذكرنا وأثانا اللهم من أحييته منا فأجبه على  
 الإسلام ومن توفيته منا فترفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتلنا

بعد رواء مسلم والأربعة . ( ٤١ ) عن سمرة بن حذاف قال صليت وراء رسول الله  
 ﷺ على امرأة ماتت في مقامها رستها متفق عليه . ( ٥٢ ) عن عبد الرحمن  
 بن أبي ليلى الشامي المتوفى سنة ٨٣ هـ قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنازتنا أربعاً  
 وأنه كبر على جنازة نحسا فسأته فقال كان رسول الله ﷺ يكبرها رواء مسلم  
 والأربعة . ( ٥٤ ) عن علي بن أبي حمزة عن سهل بن حنيف متناً وقال انه بدري رواء  
 سعيد بن منصور وأصله في البخاري . ورواه سهل بن حنيف بن وهب الأصبهاني  
 البصري سنة ٨٣ هـ . ( ٥٦ ) عن أبي هريرة مرفوعاً أسرعوا الجنائز فان تكن  
 صاحبة فخير تقدمونها إليه وإن نك سوى ذلك فشر تضيئونه عن رقابكم متفق  
 عليه . ( ٥٨ ) عن أبي هريرة مرفوعاً من شهد الحنزة حتى يصلي عليها فله قبراط  
 ومن شهد ما حتى تدفن فله قبراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين  
 متفق عليه وإسلام حتى توضع في اللحد . والبخاري من تبع جنازة مسلم إيماناً  
 واحتساباً وكان معها حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع بقيراطين كل  
 قيراط مثل أحد .

مِنْ بَعْدِ أَنْ صَلَّى عَلَيْهَا كُلُّ ذَا  
أَحْرَزَ قِيْرَاطَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ  
وَأَنَّ تَوَلَّى قَبْرَهُ أَنْ تُوَارَى  
وَسَالِمٌ (عَمَّنْ) رَأَى مُحَمَّدًا  
أَنَّهُمَا مَسَا نَشُونَ وَالْإِغْلَاقُ  
وَقَدْ نَسِيَ أَنْ تَتَّبَعَ الْحَرِيمُ  
وَمَنْ رَأَى جَنَازَةً عَلَيْهِ  
عَنِ الْقِيَامِ قَبْلَ وَضْعِ الْجُمُعِ  
إِدْخَالًا مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ أَتَقَبَّرُ  
مَا قَدْ رَوَى مِنْ قَوْلِ (بِسْمِ اللَّهِ  
عَنْبَاءً لِلْأَجْرِ فِيهَا وَالْجَزَا ٥٩  
مِنْ أَجْرِهِ فِي قَدَرِهِ كَأَنَّهُ  
أَحْرَزَ قِيْرَاطًا لَهُ وَسَارًا ٦١  
كَأَنَّ رَأَى الشَّيْخَيْنِ حَتَّى أَحْدَا ٦٢  
لَهُ أَنَّهُ وَالْعِيسَى الْإِزْسَالُ ٦٣  
جَنَازَةً وَمَا لَهُ تَحْرِيمٌ ٦٤  
لَهَا وَمَنْ يَتَّبِعُهَا لَا يَسْأَلُ ٦٥  
ثُمَّ مِنَ السَّعَةِ عِنْدَ الْوَضْعِ ٦٦  
وَعِنْدَ أَنْ تُدْفَنَ قُلُوبُ لَذِكْرِ ٦٧  
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ٦٨

(٦٢) عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب التابعي أحد أعمام السبعة المتوفى  
سنة ١٠٦ هـ عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ رأياً بكر وعمر وعمر بن الخطاب أمام الجنازة  
رواه الأئمة وصححه ابن حبان وأعله النسائي وطائفة بإرسال (٦٤) عن أم  
هطية قالت نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا متفق عليه (٦٥) عن أبي سعيد  
مرفوعاً إذا رأيتم الجنازة تقوموا لها فن تبعها فلا يجلس حتى توضع متفق عليه .  
(٦٧) عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السيمي الهمداني الكوفي التابعي المتوفى  
سنة ١٢٩ هـ أن عبد الله بن يزيد الخطمي الكوفي أدخل الميت من قبل رجل القبر  
وقال هذا من الله أخرجه أبو داود . رجل القبر جهة المحل الذي توضع رجلاً  
الميت (٦٨) عن ابن عمر مرفوعاً إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا بسم الله  
مئة رسول الله أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان وأعله الدارقطني  
بقطنى بالوقف .

وَكَبَّرَ عَظِيمَ الْمَيِّتِ فِي التَّحْرِيمِ  
وَالْأَجْدُ مَشْرُوعٌ وَنَحْبٌ لِلَّيْنِ  
عَنْ جِصِّهِ ثُمَّ الْقَعُودِ وَالْبِنَا  
وَقَائِمًا قَدْ كَانَ يَحْشُو أَحَدُ  
يَقُولُ لِلْحَضَرِ دَفَنَ الْمَيِّتِ  
لَمْ يَدْفَنْهُمْ إِنَّهُ مَنُكُولُ  
وَمَا رَوَاهُ ضَمْرَةُ مَوْسُوفاً  
كَكَرَّ عَظِيمَ الْمَيِّتِ لَا التَّالِيمِ ٦٠  
وَرَفَعَهُ شَبْرًا وَلَنَهَى اسْتِنَ ٦٠  
عَنْ هَذِهِ نَهَى رَسُولُ رَبَّنَا ٧١  
ثَلَاثَ حُبَاتٍ عَلَى مَنْ يُلْحَدُ ٧٢  
لِاسْتِغْفَرُوا مَعَ دَعْوَةِ التَّشْيِثِ ٧٣  
لَا أَنْ تَبْنَاهُ لِمَا يَقُولُ ٧٤  
فَلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ مَعْرُوفًا ٧٥

(٦٩) عن عائشة مرفوعاً كبر عظيم الميت ككبره حيناً رواه أبو داود  
بإسناد هل شرط مسلم وزاد ابن ماجه الاثم . (٧٠) عن سعد ابن أبي  
رتاس قال الحمدوا لي خدأ راضياً على الثمن نصياً كما صنع برسول الله ﷺ  
رواه مسلم . وللباقين عن جابر نحوه وزاد ورفع قبره على الأرض قدر شبر  
صححه ابن حبان . (٧١) عن جابر نهي رسول الله ﷺ أن يجصص  
القبر وأن يعمد عليه وأن يبنى عليه رواه مسلم . (٧٢) عن ثامر بن ربيعة  
أن النبي ﷺ صلى على عثمان بن مظعون وأتى قبره فحشا عليه ثلاث حبات  
وهو قائم رواه الدارقطني . (٧٣) عن عثمان قال كان رسول الله ﷺ  
إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت  
فانه الآن يسأل رواه أبو داود وصححه الحاكم . (٧٤) عن ضمرة بن حبيب  
التابعي الحمصي قال كانوا يستحبون إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس  
عنه أن يقال هـ قبره يا فلان قل لا إله إلا الله ثلاث مرات يا فلان قل

(٧٥) جميع ماورد في التلقيب مد الدفن فهو من رواية الحميين عن أبي أمامة ولا يخلو  
من ظن وقد اختلف أهل العلم في حكمه فقيل يحرم لانه بدعة وقيل يباح وقيل بكبره  
وقيل يستحب وهو مذهب المتأخرين من الشافعية وفيه بحث طويل للماء الحديث (البيان)

وَضَمُّهُمْ شَوَاهِدَ الْبَيِّنَاتِ  
وَالنَّبِيُّ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ  
وَلَعْنُ زُورَاتِ كُلِّ قَبْرِ  
لَا لَعْنُ مَنْ تَحْتَ وَمَنْ تَسْتَعِ  
وَنَابَتْ تَعْذِيَةُ الْمَدْفُونِ  
وَهَبْتُ خَيْرَ الرِّسَالِ لِمَا دَقَّقْتُ  
مِنْ رَقَةٍ فِي قَلْبِهِ وَرَحْمَةً  
أَنْ يَدْفَنُوا مَنْ مَاتَ فِيهِمْ لَيْسَ  
لَيْسَ أَهَكَذَا دَلَالَةٌ عَلَيْهِ ٧٦  
قَدْ صَحَّ عَنْ النَّسَائِيِّ فِي الْمَأْثُورِ ٧٧  
مِنْ النَّاسِ فِي النَّسَائِيِّ قَالُوا يَجْرِي ٧٨  
فَالنَّبِيُّ عَنْ نَابِتٍ تُبَسِّعُ ٧٩  
فِيهَا عَلَيْهِ أَمَلُهُ لِيَتَكُونَا ٨٠  
قَامَ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ دَمْعَتِ ٨١  
وَصَحَّ عَنْهُ نَبِيَّهُ لِلْأَمْسَةِ ٨٢  
إِلَّا إِذَا اضْطُرُّوا وَصَحَّ نَقْلًا ٨٣

ربنا الله ودين الاسلام ونبي محمد رواه سعيد بن منصور موقوفاً ولطبراني نحوه من حديث أبي أسامة مرفوعاً مطولاً . ( ٧٧ ) عن بريدة بن الحصيب مرفوعاً كسبه نهيتمكم عن زيارة القبور فزروها رواه مسلم زاد الترمذي قائماً تذكر بالآخرة وزاد ابن ماجة من حديث ابن مسعود وزعمه في الدنيا . ( ٨٧ ) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لعن زائرات القبور أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان وقال الترمذي حديث حسن وقال بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته النساء والرجال . ( ٧٩ ) عن أبي سعيد الخدري قال لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمة رواه أبو داود . التوح : رفع الصوت بتعداد شمائل الميت محاسن أفعاله . ( ٨٠ ) عن ابن عمر مرفوعاً الميت يعذب في قبره بما نيع عليه شفق عليه وقد قيل إذا كان ذلك من سنة الميت وطريقته في حياته أو برصته . ( ٨١ ) عن أنس قال شهدت بنتاً لرسول الله ﷺ تدفن ( هي أم كلثوم ) ورسول الله ﷺ جالس عند القبر فرأيت عينيه تدمعان رواه البخاري . ( ٨٣ ) عن جابر مرفوعاً لا تدفوا موتاكم بالليل إلا إن اضطروا

بَانَ ذَا قَبْلِ الصَّلَاةِ عَنْهَا  
فَجُمِعُوا حِينَ لَقِيَ الْجَمَامَا  
وَعَلَّمَ الزُّوَارَ أَنْ يَسْلُوا  
مُوجِبِينَ نَحْوَهَا الْوَجُوهَا  
سُؤَالُهُمْ مَغْفَرَةَ الْأَوْزَارِ  
وَقَالَ زُورُوا إِنَّمَا مَذْكُورَةٌ  
( وَنَبِيُّ الْأَحْيَاءِ صَحَّ أَيْضًا )  
إِلَى الَّذِي قَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهِ  
لِذَاكَ فَالِدَفْنُ لَهُ لَا يُنْهَى ٨٤  
قَالَ أَصْنَعُوا لِأَهْلِهِ طَعَامًا ٨٥  
عَلَى الْقُبُورِ إِنْ عَلَيْهَا قَدِيمُوا ٨٦  
تَحِيَّةً وَبَعْدَهَا يَسْلُوهَا ٨٧  
لِمَنْ يَزُورُونَ وَلِلزُّوَارِ ٨٨  
لِلزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَذِكْرِ الْآخِرَةِ ٨٩  
عَنْ سَيِّمٍ لَمِيتٍ قَدْ أَفْضَى ٩٠  
وَفِيهِ لَيْدًا سَامِعٍ مِنْ أَهْلِهِ ٩١

أخرجه ابن ماجة وأصله في مسلم لكن قال زجر أن يقبر الرجل بالليل حتى يصل عليه . ( ٨٤ ) عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم أخرجه ابن ماجة إلا النسائي . ( ٨٦ ) عن سليمان بن بريدة الأسلمي التامحي المتوفى سنة ١١٥ هـ عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يخرجهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ولما إن شاء الله بهم لاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وفيه من رواية عائشة زيادة : يرحم الله المتقدمين منا والمتأخرين . ( ٨٧ ) عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يخبر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالآل رواه الترمذي وقال حسن . ( ٩٠ ) عن عائشة مرفوعاً لا نسبوا الأموات قائم قد أفضوا إلى ما قدموا رواه البخاري وروى الترمذي نحوه لكن قال فتوزوا الأحياء .

## كتاب الزكاة

أبوابه ٨٧

وللزكاة ما هنا كتاب  
قد قال إذ ذلَّ مَعَاذًا لِلْيَمَنِ  
خُذْ مِنْ زَكَاةِ الْأَغْنِيَاءِ مَا وَجَبَ  
فَرَانِضِ الْأَنْعَامِ لَا يَنْ مَالَكَ  
وَكُلَّهَا عَنْ أَحَدِ الْمُخْتَارِ  
فَيُخْرِجُ الْمَالِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِبِلِ  
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ فِي الْعَدَدِ  
فَإِنَّهَا بَنَتْ مُخَاضٍ تَجِبُ  
إِنْ وَجِدَتْ أَوْ لَا فَإِنَّ الْإِلَازِمَا  
الْمَالِ حَتَّى زَادَ فِي الْفَرِيضَةِ  
إِلَّا أَنْ تَكُنَا خَمْسٍ وَأَرْبَعَيْنَا  
وَاحِدَةً إِلَى أَثْنَيْ سِتِّينَا

فيه أنى الواجب والكتاب ١  
عليه ما فرض الله وسن ٢  
ورَّذَهُ لِلْفُقَرَاءِ وَكَتَبَ ٣  
خليفة المختار خير ناسك ٤  
صحيحة في ثابت الآثار ٥  
شاة عن الحسن كما عنه نقل ٦  
خمساً وعشرين بلا تردد ٧  
وإن تردَّ عشر أفتلك الموجب ٨  
لبن لبون ذكر فإن تمَّ ٩  
واحدة فإن في ذى العدة ١٠  
بنت لبون أو تردَّ يقينا ١١  
فحة في الأربع سنينا ١٢

طروقة للفعل أو إن بلغت  
ما دخلت في الخمس وهي الجذعة  
وإن تردَّ واحدة فالواجب  
بنتا لبون فامتثل ما وردا  
فإن تردَّ ما بعد هذا واحدة  
تبلغ حتى تبلغ العشرين  
من بعد ذا بنت لبون لازمة  
لكل خمسين بعد في الإبل  
ح ما لم يشأ ربها ومن يرد  
ح بحرا من النظم لذيق المشرب  
يلزمه في الأربعين شاة  
حتى تعدى مائة عشرونا  
شأتان حتى تبلغ المواشي  
فيها سوى الشاتين إلا إن تردَّ  
إخراجها حتى تصير الغنم  
إنهم من بعدها قد نصوا  
لكنه يلزم في كل مائة  
أحدى وستين قريبا وجبت ١٣  
حتى إذا خما وسبعين مئة ١٤  
فيها إلى التسعين أمر لا زب ١٥  
وأحرص على الحرص لما قد ورد ١٦  
فالحقتان في الوجوب واردة ١٧  
مع مائة وكل أربعين ١٨  
وحقة من بعده ملازمة ١٩  
ودون خمس قد عفى فتمتثل ٢٠  
معرفة الواجب في الشاة فليرد ٢١  
يعرف بالواحد ما لم يجب  
إن وصفت سوقها الشاة  
فإن تردَّ فقرضها يقينا ٢٢  
المائتين عدة ولا شيء ٢٣  
عليها كان الثلاث واعتد ٢٤  
ثلاثة من المائتين فاعلموا ٢٥  
بأنه ما دون تلك وقص ٢٦  
شاة وقد أثبت في السائمة ٢٧

(٣٨) الوص بفتحين هو ما بين الفريضتين في الصدقة . (٢٩) الزكاة  
من الغنم الراحية غير المملوكة .

(٢) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فذكر الحديث برفيه  
أن الله قد فرض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم  
متفق عليه واللفظ البخاري . (٨) بنت مخاض ما دخلت في السنة الثانية .  
(٩) ابن لبون ما دخل في السنة الثالثة . (١٢) حقة ما دخل في السنة الرابعة .



ما بلغت في الصدقة أربعين  
إلا إذا شاء ربها تصدقاً  
ولا يفرق بين ما قد جمعاً

خشية أن يعطى الكثير الأوسعاً ٣٢

ثم الخليلان إذا ما اجتماعاً  
وكل شافع دخلت سن الهرم  
فانها في واجب لا تصدق  
وتقبل الحقة عن ذي الجذعة  
مع اثنين من شافع تقبل  
او عكس إذا بان تكون الحقة  
لكنها مفقودة لديه  
أعني إلى الساعتي منه الجذعة

فالسوى بينهما تراجعاً ٣٣

وذات عيب خالفت فيه الغنم ٣٤

والتبس إلا إن يشأ المصدق ٣٥

إن لم تكن ما وجبت فيه معة ٣٦

أو درهمين فقبلي تقبل ٣٧

عليه في الواجب مستحقة ٣٨

سلم في واجبه إليه ٣٩

يتبعها شاتين وهو في سنة ٤٠

فالسوى بينهما تراجعاً ٣٣

وذات عيب خالفت فيه الغنم ٣٤

والتبس إلا إن يشأ المصدق ٣٥

أو عدلها عشرين من دراهم  
ففي الثلاثين ينسج ينسج  
إن شاء أو تبيعة ويحب ٤٢

وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستاً وسبعين إلى تسعين  
ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان  
طروقتا أجل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل  
خمين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا إن  
شاء ربها (وفي صدقة الغنم) في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين  
ومائة شاء شاء فإن زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا  
زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياة فإن زادت على ثلاثمائة ففي كل  
مائة شاة . فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة عن أربعين شاء شاء فليس فيها  
صدقة إلا إن يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خطيه  
الصدقة وما كان من خيلطين فانهما يتراحمان بينهما بالسوية ولا يخرج في  
الصدقة حرمة ولا ذات عوار ولا تبس إلا إن يشأ المصدق . (وفي الرقة)  
(هي النضة الخالصة) في مائتي درهم ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة  
فليس فيها صدقة إلا إن يشأ ربها . ومن بلغت عنده من الإبل صدقة  
الجذعة وليس عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها  
شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ومن بلغت عنده صدقة الحقة  
وليس عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق  
عشرين درهماً أو شاتين ورواه البخاري . (٤١) عن معاذ بن جبل أن  
رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعة أو  
تبيعة ومن كل أربعين مئة ومن كل حالم ديناراً أو عدله معافياً ورواه  
الحقة واللفظ لأحمد وحسن الترمذي وأشار إلى اختلاف في وصله وصححه  
ابن حبان والحاكم . (٤٢) التبع ذكر الحول ذكرأ كان أو أنى والمنسة  
ذات الحراين والمعارى نسبة إلى معافى من باليمن إليه نسبت الثياب المعافرة

(٣٥) التيس من المزمع أنه أنياس وتيوس والمصدق أصله المتصدق أدغت  
الهاء بعد قلبها صاداً المراد به هنا المالك . (٤٠) عن أنس بن مالك أن  
أبا بكر الصديق كتب له ( لما وجهه إلى البحرين عاملاً ) هذه فريضة الصدقة  
التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله في كل  
أربع وعشرين من الإبل فإذا فيها ثقتم في كل خمس شاء فإذا بلغت خمسا  
وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنى فإن لم تكن قابن لبون  
ذكر فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنى فإذا  
بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة أجل فإذا بلغت واحدة

في الأربعين عنده مسنة  
ح يلزم كل حال دينار  
أخذ الزكاة في مياها أهلها  
ومن يكن للنفد ملكاً واحداً  
فإن فيها رهناً من العشر  
إن بلغت عدتها عشرين  
حول معاً عليهما قد حالاً  
بأن ما زاد على النصاب  
أني لنا في ذا حديث حسن  
ورجعوا وثق حديث ابن عمر  
في أنه لا شيء فيها بكم  
وجزية الذبي أمت في السنة ٤٣  
أو عدله ما قرى واختاروا ٤٤  
وقد وري في الدار في عليها ٤٥  
من مأتين درهم نصاعداً ٤٦  
والربع الخالص فيه يستمر ٤٧  
من الدنانير وفي السنين ٤٨  
ماله فلا شيء فيها وقالوا ٤٩  
فقرضه فيه على الحساب ٥٠  
ورفضه خلف فيه الفطن ٥١  
ووقف ما جاء في عوامل البقر ٥٢  
كذا أني الحكيم وري أعلم ٥٣

(٤٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً تؤخذ صدقات المسلمين  
على مياهم رواء احمد . ولا في داود لا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم . (٤٦)  
عن علي مرفوعاً إذا كان لك مثنا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم  
وليس عليك شيء حتى تكون لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها  
نصف دينار فما زاد فيحسب ذلك وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول رواء  
أبو داود وهو حسن وقد اختلف في رفعه . (٥٢) عن ابن عمر من استفاد مالا فلا  
زكاة عليه حتى يحول عليه الحول رواء الترمذي مرفوعاً والراجح وقفه . وعن  
علي قال ليس في البقر عوامل صدقة رواء أبو داود والدار قطن والراجح وقفه .

وما على المالك في عبيده  
والخيل عفو فاستمع لما أتى  
بالسوم ثم ممن يكن أعطاهما  
وكل ممن يمنع فأنها  
وشطر مال مانع الزكاة  
ليست لآل احمد حلالا  
ومن ولي مال اليتيم يتجر  
غير زكاة الفطر يوم عيده ٥٤  
وما هنا قيد (يجز) الابل  
موتجراً كان له جزاها ٥٥  
تؤخذ كرهاً منه فيما كرها  
تؤخذ عزمة من العزمات ٥٨  
وأوردوا في رفعه الأقوال  
فيه بهذا في الحديث قد أمر ٦٠

(٥٤) عن أبي هريرة مرفوعاً ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر أخرجه  
مسلم . (٥٥) عن أبي هريرة مرفوعاً ليس على المسلم في عبده ولا  
صدقة أخرجه البخاري . وعن هز بن حكيم بن معاوية بن حيدة تشبه  
التابعي البصري الثوري بطل الأربعين ومائة سنة للهجرة عن أبيه عن  
مرفوعاً في كل مائة إبل في أربعين سنة لبون لا تفرق إبل عن حسابها من  
أعطاهما موتجراً بها فله أجرها ومن منعها فأنها آخذوها وشطر ماله عزمة  
عزمات ربنا لا يحمل لأنه محد منها شيء رواء أبو داود والنسائي وصححه  
وعلق القول تشفع به على نبوته . (٦٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده مرفوعاً من ولي يتيماً له مال فليجرفه ولا يتركه حتى  
تأخذ الصدقة رواء الترمذي والدار قطن واسناده ضعيف وله شاهد مرسلاً عند  
الشافعي وهو قوله **يَتَجَرَفُ** ابتغوا في أموال اليتام لا تأكلها الزكاة . رواء  
الدار قطن من حديث أبي رافع قال كان لآل أبي رافع أموال عد علي بن  
عليها ونفسها إليهم وجدوها تنقص فصبروا مع الزكاة فوجدوها تامة فأتوا بها  
فقال كنتم ترون أن يكون تنقص مسأل لا زكاه . وعن عائشة أنها كانت  
حالت تخرج زكاة أيتام كانوا في حجرها .

لاجل لا تأكله الزكاة  
والضعف مجبور بما قد أرسلنا  
مثل علي وابنة الصديق  
يذعنوا لمن وافاه بالفريضة  
طالب في التعجيل بالزكاة  
فرخص المختار فيما سلا  
بأنه في دونها لا واجب  
في التمر ثم سائر الحبوب

لكنه ضعفه الاثبات ٦١  
من شاهد ثم بفعل النبلا ٦٢  
وكان خير الرسل بالعقيق ٦٣  
وعم خير الرسل والبرية ٦٤  
قبل دخول الحول في الاوقات ٦٥  
والخسة الاوساق فيها نقلاً ٦٦  
في النصاب للذي قد أوجبوا ٦٧  
شعيرها والبر والزبيب ٦٨

في الذي يسمى بماء المطر  
وما سقى بالنضح والسواني  
نصفه فيه وقال المصطفى  
إلا من الأربعة المحررة  
وعن معاذ قال أما القنا  
( كذلك البطيخ والرمان  
وأمره الحارص في أن يدعا  
معه الأئمة الأئمة

أو بالعبون أو يكون عثري ٦٩  
المشر في الاول دون الثاني ٧  
لصاحبه إذ بيك لا تأخذ ٧١  
لا غيرها ولا سواها كالنرة ٧٢  
ومثله القضب فعنه قد عفا ٧٣  
وضعف الحديث ذا الأعين ٧٤  
في خرصه الثلث وإلا الربعا ٧٥  
والانقطاع قرر الثقات ٧٦

(٦٤) عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صلى عليهم متفق عليه . (٦٥) وعن علي بن العباس بن عبد المطلب قال سأل النبي ﷺ في تحصيل صدقته قبل أن تحمل فرخص له في ذلك رواه الترمذي والحاكم . (٦٦) عن جابر مرفوعاً ليس فيما دون خمسة آواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمسة ذود من الإبل صدقة وليس فيما دون خمسة أوساق من التمر صدقة رواه مسلم . وله من حديث أبي سعيد ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة وأصل حديث أبي سعيد متفق عليه الورق: قمصة مطلقاً ، والنود : ما بين الثلاث إلى العشر ، والوسق : ستون صاعاً ، والصاع : أربعة أمداد ، والخسة الأوساق : ثلاثمائة صاع ، والمذ : رطل وثلاث . قال الداودي معياره الذي لا يختلف أربع حفنات بكف الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما . وقال صاحب القاموس جريت ذلك فوجدته صحيحاً اتفق الحديث دليل على أنه لازكاة فيما لم يبلغ هذه المقادير .

(٦٩) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً فيما سقى السماء والعبون أو كان عثرياً العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر رواه البخاري . ولأبي داود إذا كان بعلا العشر وفيما سقى بالسواني أو النضح نصف العشر . المشرى بالعين المهمة والمثناة ما يشرب بمروقه لأنه هتر على الماء حيث كان قريباً من وجهه الأرض ، والبعل هنا كل محل وشجر وزرع لا يسقى اتقى . (٧١) عن أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال لهما لا تأخذوا في هذه الصدقة إلا من هذه الأصناف الأربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر رواه الطبراني والحاكم والدارقطني . وله عن معاذ قال فأما القنا والبطيخ والرمان والقضب فقد عفا عنه رسول الله ﷺ وإسناده ضعيف إلا أن حديث الحصر السابق في الأربعة الأشياء بمعناه . (٧٦) عن سهل بن أبي حنيفة عبد الله بن ساعدة بن هاجر الأنصاري الصحابي المتوفى أيام معاوية قال أمرنا رسول الله ﷺ إذا خرصتم فنفخوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الخسة إلا ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم .

في أنه يخرص كالنخل العنب  
وقد أمر الله ﷺ أن يخرص العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زيباً  
في يدها قال لما هل تغطي  
نقال هل يسرك أن تسوري  
القنما وكانت الأوصاح  
قالت أكثر قال لا إن أدبت  
رواية إسنادهما مكنين  
من سلع للبيع والركاز  
والأخذ من زيبه فيها وجب ٧٧  
بابها ومكان من ذهب ٧٨  
زكاة هذا قالت المرأة لا ٧٩  
مثلها نارا غداة المحشر ٨٠  
لامرأة من شأنها الصلاح ٨١  
زكاته وفي البيوع رويث ٨٢  
بأنها تلتزم فيها حيناً ٨٣  
يلزم فيه خمس بحاز ٨٤

(٧٧) عن عتاب بن اسد الاموي والى مكة المتوفى سنة ١٣٠ قبل سنة ٢٣ للهجرة  
قال أمر رسول الله ﷺ أن يخرص العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زيباً  
رواه الحلة وفيه انقطاع . (٧٩) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن  
امرأة أتت النبي ﷺ ومعهما ابنة لها وفي يديها مكنان من ذهب فقال لها  
أغطي زكاة هذه قالت لا قال أيسرك أن يسورك الله جها يوم القيامة سوارين  
من نار فالتقهما رواه الثلاثة وإسناده قوي وصححه الحاكم من حديث عائشة  
أنها دخلت على رسول الله ﷺ فبأى في يديها فتختان من ورق فقال ما هذا  
يا عائشة فقالت صنعتين لأتزين لك بين يا رسول الله فقال أتودين زكاتهن قالت  
لا قال من حبك من النار . المكنان بفتحين هي الاسورة والخلاجيل .  
(٨١) عن أم سلمة أنها كانت تلبس أوصاحاً من ذهب فقالت يا رسول الله  
أكثر هو فقال إذا أدبت زكاته فليس بكرواه أبو داود والبار تظن وصححه  
الحاكم . (٨٣) عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج  
الصدقة من الذي نعهه لبيع رواه أبو داود وإسناده لين .

وكل ما تأخذ من قوبة  
عروة في الأولى بما أخذته  
مكسوة بالأهل أو مهوراً  
واجعله في الأخرى ركازاً حزيناً  
وأخذ خير الرسل للزكاة  
من معدن ما صح للأبواب ٨٧

## باب زكاة الفطر والتطوع

### آيات ٣٢

باب أن في صدقات الفطر  
على الصغير والكبير تجزى ١

(٨٥) عن أبي هريرة مرفوعاً في الركاز الخمس منفق عليه . الركاز بكسر راء  
وآخره زاي المال المدفون . قال صاحب سبيل السلام الاظهر انه في الذب  
والفضة . (٨٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال  
في كنز وجدته رجل في خربة إن وجدته في قرية مكسوة فمراه وإن وجدته  
قرية غير مكسوة فقيه وفي الركاز الخمس رواه ابن ماجه بإسناد حسن (٨٧) عن  
بلال بن الحارث المزني المدني المتوفى سنة ٦٠ هـ . سنة ٨٠ هـ أن رسول الله ﷺ  
أخذ من المعادن القليلة ( موضع بناحية التمرع ) الصدقة رواه أبو داود .

(١) عن ابن عمر قال فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو  
صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين

(٨٦) ضبط القرية بالمسكونة وغير المسكونة إنما هو راجع الى قرب عهد الاسلام أما و  
تأخرت الصور وتطاولت الأزمنة فالظاهر في ضبط مكان الركاز أنه الذي لم يجر عليه ملك  
لمسلم وما وجد في أرض مجرت بعد سكناها فهو لما سكتها الاول والله أعلم (البيان)

كذا على الاثنى انا والعبد  
من اتي قوت في حديث الحدي

ولو من البر قبه بجرى ٣  
وطعمة لكل مسكين اتم ٤  
ما لم قى نافلة قد دخلت ٥  
واجرها دون الذي قد اشرعنا ٦  
من لا تزال دائماً في فضله ٧

وامر بها أن تودي قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه . ولابن عدي  
والله ارفط من وجه آخر باسناد ضعيف اخرهم من العواف في هذا اليوم . (٣) من  
ابن سعيد الحدي قال كما نطيبها في زمن رسول الله ﷺ صاعاً من طعام أو  
صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب متفق عليه وفي رواية أو  
صاعاً من أقط . قال أبو سعيد أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه في  
زمن رسول الله ﷺ . ولابن داود عن أبي سعيد لا أخرج أبداً إلا صاعاً .  
وعنه ابن خزيمة والحاكم فقال له رجل من القوم أو مدين من قبح قال لا تلك  
فل معاوية لا أفلها ولا أعمل بها . وقال الثوري تمسك من قال بالهدين من الحنطة  
بقول معاوية وفيه نظرا لانه فعل صحابي وقد خالفه أبو سعيد وغيره ممن هو  
أطول صحبة منه الخ . (٤) عن ابن عباس قال فرض رسول الله ﷺ الفطرة طهرة  
للصائم من الفطر والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة  
ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ورواه أبو داود وابن ماجه وصححه  
الحاكم . (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله  
الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان

سبهم من يحبني على يسراه  
ومنهم شاب نشأ في طاعة  
كذا إمام عادل في الامنة  
في ظل ما ينفق لا يزال  
ومن كسا مسلمنا المزيانا  
ومن سقى من مائه الطغانيا  
بكسوه من خضر ثياب الجنة  
ما انفق من قوته بمكة ٨  
كذا حب مسجداً لجماعة ٩  
(ومن نحاباً في مفيد النعمة) ١٠  
في الحر حتى تفصيل الأحوال ١١  
ومن طعام يشبع الجوعانا ١٢  
كافاه في أماله مولانا ١٣  
(نمارها طعامه عن جوعة) ١٤

نحباباً في الله اجتماعاً على ذلك واقترقا عليه ورجل دعه امرأة ذات منصب  
وجمال فقال انه أخاف الله ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه وفيه ورجل  
تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شمانه ما تنفق يمينه . وقيل بلغ الحافظ  
ابن حجر في فتح الباري الحاصل الموجبة لظلال إلى ثمانية وعشرين وزاد عليه  
السيوطي حتى أبلغها إلى سبعين ثم لخصها في كراسة سماها بزوغ الهلال في  
الحصول المقتضية للظلال . قبل المراد بالظن الخفية وميل ظن بعرشه ، وبدل  
له حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه . (٢) عن عتبة بن رافع  
مرفوعاً كل امرئ في ظل صدقة حتى يفصل بين الناس رواء بن حبان  
والحاكم . وعن أبي سعيد مرفوعاً أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري  
كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه من ثمن  
الجنة وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواء أبو  
داود وفي إسناده لين .

(٧) جاء في رواية هذا الحديث حتى لا تعلم بينه ما تنفق منه وهذا ما يبرره أهل الحديث  
بالقول وقد فسر بعض أهل العلم على ظاهره بأن الصدقة المبالغ في إخفاء صدقة يدها  
بشاله خفية أن يراه أحد يحرك بناء بها بدل على أنه يدفع شيئاً لسائل أو لفقير .  
(اليحاني)

والتقى من ربه المخبوم  
 برهانه بأن عليا الأحمدي  
 بمن تعول ثم خير الصدقة  
 وكل من يستغنى أو يستغني  
 قال لهم جسد المقل أفضل  
 وأبدأ بما تعول ثم كثرنا  
 فقال عندي رجل دينار  
 ه على نفسك فلتصدق  
 هل ابنك الدينار قال قد بقي  
 ذاك على الخادم قال رابع  
 وفيه لين ثم عن حكيم ١٥  
 خير من الشئلى أي ثم أجمع ١٦  
 ما كان من ظهر غنى قد اتفق ١٧  
 بعنه ربك خير مني ١٨  
 إذا سألوه أيتها بفضل ١٩  
 يوماً على الإخاء مثل من مضى ٢٠  
 فقال في أجواب المختار ٢١  
 قال معي آخر قال اتفق ٢٢  
 غيرهما قال فلتتفق ٢٣  
 عندي فلما لم يزال يراجع ٢٤

(١٥) عن حكيم بن حزام مرفوعاً اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ  
 بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستغنى بعنه الله ومن  
 يستغنى بعنه الله متفق عليه . وقيل أفضل الصدقة ما بقي بعد إخراجها  
 صاحبها مستغنياً لأن المتصدق بجميع ما لديه يندم غالباً ويجب أنه إذا احتاج  
 لم يتصدق انتهى . (١٩) عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أي الصدقة  
 أفضل قال جهد المقل وأبدأ بمن تعول أخرجه أحمد وأبو داود وصححه ابن  
 خزيمة والحاكم وابن حبان . وهذا المقل : ما يحمله القليل من المال .  
 (٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار  
 قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي  
 آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قاله أنى أهدر رواء أبو  
 داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم .

قال له أنت بهذا أبصر  
 أن التي تعطى من الطعام  
 من غير إفساد لرزق بعليها  
 على سواها فهي بالتصدق  
 وزينب جاءت إلى نبيها  
 تخرج للزوج وللأولاد  
 بأنه من لا يزال يطلب  
 يأتي وما في وجهه من لحم  
 وإبنة الصديق عنه تذكر ٥  
 تصدقاً منها على الأنام ٢٦  
 وأخرجت ذلك في محلها ٢٧  
 والزوج بالكسب لذا كالمفق ٢٨  
 تسأله عن صدقات حلها ٢٩  
 قال نعم وصح بالإسناد ٣٠  
 من الأنام في غد بتقلب ٣١  
 مزة لحم جلده في العظم ٣٢

(٢٥) عن عائشة مرفوعاً إذا انفتحت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة  
 أجرها بما أمنت ولزوجها أجره بما اكتسب والخادم مثل ذلك لا ينقص من  
 أجر بعض شيئاً متفق عليه . (٢٩) عن أبي سعيد أن زينب امرأة ابن مسعود  
 جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله انك أمرت اليوم بالصدقة كما  
 عندي حل لي وأردت أن أتصدق فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت  
 به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من نعمت  
 تصدقت به عليهم رواه البخاري . وروى عنها أنها قالت يا رسول الله أتجزئ عنا  
 نعمل الصدقة في زوج فقير وأبناء أخ أيتام في حجورنا فقال لك أجرهم  
 لصدقة وأجر الصلة . (٣١) عن ابن عمر مرفوعاً لا يزال الرجل يسأل الناس  
 حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزة لحم متفق عليه . مزة بضم الميم وضو  
 الزاي ، ولفظ الناس عام مخصوص بالسلطان وقبيله البخاري بمن يسأل كثيراً  
 لا من يسأل الحاجة لأنه يباح له .

وَأَنَّ مَنْ يَسْأَلُهُ مَسْكِرًا  
بِأَنَّ مَنْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ أَجَلَهُ  
فَبَاعَهُ فَكَفَّهُ عَنِ الطَّلَبِ  
مَنْ أَحْمَدٍ صَحَّ وَصَحَّ بِالسُّنْدِ  
إِلَّا إِذَا سَأَلْتَ ذَا لُطَّانٍ  
يَسْأَلُ جُحْرًا وَالزَّيْدُ ذَكَرًا ٢٣  
مُخْطَبًا ثُمَّ لَظَهَرَ حَمَلُهُ ٢٤  
خَيْرٌ لَهُ فِي حَالِهِ وَالْمُنْقَلَبِ ٢٥  
بِأَنَّهَا كَدُّهَا الْوَجْهَ بِكَدِّ ٢٦  
أَوْ حَاجَةً لَا يَدَّ لِلْإِنْسَانِ ٢٧

بَابُ قِسْمَةِ الصَّدَقَاتِ

آیات ۴۴

مِنْهَا إِذَا سَأَلَ ذَا سُلْطَانٍ لِلصَّدَقَاتِ عَنْ نَبِيِّ الرَّحْمَانِ ۝

( ٣٣ ) عن أبي هريرة مرفوعاً من سأل الناس أموالهم تكثرأ فأنما يسأل جبراً  
فليستقل أو يستكثر رواء مسلم . وعن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي  
القرشي أحد العشرة الثموني سنة ٣٦ عن عليه السلام قال إن يأخذ أحدكم حبله فيأتي  
بحمزة الخطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس  
أعطوه أو منعه رواء البخاري . ( ٣٦ ) عن سمرة بن جندب مرفوعاً المسألة  
كد يكذب بها الرجل وجهه إلا إن يسأل الرسل سلطاناً أو في أمر لابد منه رواء  
الترمذي وصححه . الكذب الخدش في الوجه ، وسؤال السلطان لا مذمة فيه لأنه  
إنما يسأل بما هو له حق في بيت المال ولا منه للسلطان على السائل فهو كسؤال  
الإنسان وكيله أن يعطيه من حقه الذي لديه وظاهره وإن سأل السلطان تكثرأ  
فإنه لا بأس ولا إثم .

(٢٣) الزبير هو ابن صفيّة عمّة رسول الله (ص) وقتل بعد حادثه الجبل فله عمرو بن جرموز ودفن به كان بحرف به اليوم قرية الزبير بجوار البصرة . ( ٢٦ ) نعم وبجدة ما لم يسط أكثر مما يستحق في بيت المال والاحرم السؤال والاخذ والمطاء . ( ايضاً )

فَلَا تَحْمِلْ لِقَتِي مَا يَوِي  
أَبُو سَمِيدٍ عَامِلٌ وَغَارِمٌ  
مِنَ الْفَقِيرِ أَوْ شَرَاهَا الْمَوْسِرُ  
وَمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ الْجِهَادِ  
بَاهٍ لَا حَظَّ فِيهَا لِلْقَتَى  
وَصَحَّ عَنْهُ لَا يَحْمِلُ الْمَالَهُ  
ثَلَاثَةٌ فَوَاحِدٌ تَحْمِلُكَ  
وَوَاحِدٌ اجْتَنَحَتْ الْأَقَاتُ

(٢) عن أبي عبد مرفوعاً لا تحمل الصدقة لغنى إلا لحنة لعاهل عليها أو رجل  
اشترها بماله أو غارم أو غناز في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه منها فأهدى  
نفسى منها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم وأعطى رواية  
الحاكم بالإرسال . (٦) عن عبد الله بن هدى بن الخياط التابعى أنه رجل من حديثه  
أنهما أنيا رسول الله ﷺ بسألانه عن الصدقة فقلب فيهما النظر فرأهما جليدين  
فقال إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب رواه أحمد وقراه  
أبو داود والسنن . (٧) عن نبيصة بن عمار قال قال رسول الله ﷺ  
إن المسألة لا تحمل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها  
ثم يمك ورجل أصابه جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً  
من عيش ورجل أصابه فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لتقدم  
أصابه فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش فإى حوائج من  
المسألة يا نبيصة سمعت يأكلها - حدثنا رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة  
وابن حبان .

حَلَّ لَهُ أَنْ يَتَّكَ الْأَقْوَامَ  
وَنَالَتْ بِشَهْدِ أَرْبَابِ الْحَبَشِ  
لِقِسَاقَةٍ إِلَى سُؤَالِ النَّاسِ  
رَمَا سَوَامَا قَالَ يَا قَبِيضَةَ  
وَحَرَمَتِ قَطْعًا عَلَى مُحَمَّدٍ  
لَأَنهَا أَوْسَاخُ أَمْوَالِ الْوَرَى  
وَقَالَ أَيْضًا فِي بَنِي الْمُطَلَبِ  
وغيرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْكَامِ  
لَا عَبْدٌ شَمْسٍ مِنْهُمْ وَنُوقِلَ  
وَقَالَ لِلْمَوَلَى رَقْدٌ أَنْهَاهُ  
حَتَّى يَسْأَلَ مِنْهُمْ قَوَامًا ١٠  
ثَلَاثَةً مِنْ قَوْمِهِ قَدْ أَلْبَجَا ١١  
حَلَّ بِلَا شَكٍّ وَلَا إِبَاسٍ ١٢  
سَعَتْ وَمِنْهُ الْبَرَكَاتُ شَعَتْ ١٣  
وَأَلَهُ أَهْلُ التَّقَى وَالرَّشْدِ ١٤  
رَوَى لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ رَوَى ١٥  
وَهَاشِمٌ بِأَنَّهُمْ فِي النَّسَبِ ١٦  
كَوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْثَامِ ١٧  
وَالْكُلُّ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ مَعْتَلٍ ١٨  
بَسَّأَلَهُ فِي أَخْذِ مَا يُعْطَاهُ ١٩

(١٤) عَنْ عَبْدِ الْمُطَلَبِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْمَدَنِيِّ  
الْمُتَوَفَّى بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٢ قَالَ نَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِأَلِ  
مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَأَنهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .  
(١٦) عَنْ خَبِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ بْنِ نُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ  
بْنُ هَفَافٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَلَبِ مِنْ خَيْرِ  
وَتَرَكْنَا وَنَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَنُو الْمُطَلَبِ وَهُمْ  
هَاشِمٌ شَيْءٌ وَاحِدٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١٩) عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ قِيلَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ وَقِيلَ مَرْزُوقُ الْمُتَوَفَّى بِدِمَشْقَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي عَزْرُومٍ فَقَالَ لَا بَنِي رَافِعٍ أَصْحَابِي فَأَنْكَرَكَ تَصِيبَ  
مِنْهَا قِيَالَهُ حَتَّى آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّا لَهُ فَأَنَاهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ  
أَنْفُسِهِمْ وَإِنَّا لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ وَابْنُ خُرَيْمٍ وَابْنُ حِبَانَ .

مِنْ الزَّكَاةِ إِنَّ مَوَلَى الْقَوْمِ  
وَكَانَ يُعْطَى عُمْرًا فَقَالَا  
فَقَالَ خُذْهُ وَنَمُوتْ إِنْ تَشَا  
إِنَّكَ مِنْ هَذَا وَغَيْرُ مُشْرِفٍ  
فَخُذْ وَمَالًا فَاطْرَحَهُ مُعْرِضًا  
مِنْهُمْ غَدَا فِي الْحِلِّ وَالتَّحْرِيمِ ٢٠  
أَعْطَى الَّذِي مَنَى أَقْلَ مَالًا ٢١  
أَوْ أَعْطَمَنَ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ أُنَى ٢٢  
أَنْتَ وَلَمْ تَسْأَلِ وَلَمْ تَسْتَشْرِفِ ٢٣  
وَذَا كِتَابُ لِلصَّيَامِ فَرَضًا ٢٤

## كِتَابُ الصِّيَامِ

### أَيَّامُهُ ٥٦

قَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ  
لِلصَّوْمِ بِالْيَوْمَيْنِ بَلَّ بِالْيَوْمِ  
نَهَى لِمَنْ صَامَ عَنْ التَّقْدِيرِ ١  
إِلَّا مَنْ يَتَعَادَهُ بِالصَّوْمِ ٢

(٢٢) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطَى  
عُمُرَ الْعَطَاءِ فَيَقُولُ أَعْطَاهُ أَهْرَ مَنِي فَيَقُولُ خُذْهُ فَتَمُوْلُهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ  
هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تَبِعْهُ تَفْلِكَ رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ . وَفِي سَبِيلِ السَّلَامِ أَنَّ الْحَدِيثَ أَفَادَ أَنَّ الْعَامِلَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعِمَالَةَ  
وَلَا يَرُدُّهَا فَإِنَّ الْحَدِيثَ فِي الْعِمَالَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ مُسْلِمٌ . وَفِي الْجَامِعِ الْكَافِي أَنَّ  
حُطَّةَ السَّلْطَانِ الْجَائِرِ لَا تَرُدُّ لَأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ عَيْنُ مَالِ الْمُسْلِمِ وَجَبَ قَبُولُهُ  
وَتَسْلِيمُهُ إِلَى مَالِكِهِ وَإِنْ كَانَ مُلْتَبَسًا فَهِيَ مَظْلَةٌ يَصْرِفُهَا عَلَى مَسْتَحِقِّهَا وَإِنْ  
كَانَ ذَلِكَ عَيْنَ مَالِ الْحَائِرِ فَفِيهِ تَقْبِيلٌ لِأَعْلَاهُ وَأَخْذٌ مَا يَسْتَعِينُ بِاتِّفَاقِهِ عَلَى مَصِيبِ  
(١) عَنْ أَبِي مَرْيَمَةَ مَرْفُوعًا لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا  
رَجُلٌ كَانَ بِصَوْمٍ صَوْمًا قَبِيصَةً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



وكل من يصوم يوم الشك  
تذكر النبي لنا وقال  
وقال إن غم عليكم فاقدروا  
صام إذ قال رآه ابن عمر  
(وقال شخص جابن الأعراب  
(تشهد بالتوحيد والرسالة  
(فقال خير الخلق) بإبلال  
عصى أبا القاسم لأعن شك ٣  
صوموا إذا رأيتم الهلال ٤  
عذته التي لها تقدر ٥  
والزم الناس بهذا وأمره ٦  
رأيت فقال في الجواب ٧  
قال نعم وأوصح المقالة ٨  
نادر بأن قد روى الهلال ٩

(٣) عن عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه قد عصى أبا القاسم  
ذكره البخاري تعليقا ورواه الحنفية وصححه ابن خزيمة وابن حبان .  
(٤) عن ابن عمر مرفوعا إذا رأيتموه فصوموا وإن رأيتموه ففطروا فإن  
غم عليكم فاقدروا له متفق عليه . ولم يسم فان أغنى عنكم فاقدروا ثلاثين  
وبخاري فاكلوا العدة ثلاثين ونه في حديث أبي هريرة فاكلوا عدة شعبان  
ثلاثين . (٥) عن ابن عمر قال تراه الناس الهلال فاجتري رسول الله  
إني رأيت فصام وأمر الناس بصيامه رواه أبو داود وصححه الحاكم وابن  
حبان . (٧) عن ابن عباس أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال إني  
رأيت الهلال فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول  
الله قال نعم قال فأذن في الناس يا بلال أن يصوموا غداً رواه الحنفية وصححه  
ابن خزيمة وابن حبان ورجح النسائي إرساله .

(٣) يصوم بعض الناس يوم الشك وهو الثلاثون من شعبان تحريماً للصواب ولئلا يفطر  
يوماً من رمضان ويسئلون بفوائد حاسبه لاحتها يتركون الدليل ويتفقون فيما نهي الله ورسوله  
وه لا يكون الصيام عندهم إلا ثلاثين يوماً أخذوا بقوله تعالى أياماً معدودات وهم يتأولون  
الأدلة بحسب أهوائهم ويردون من صحيح السنة ما يخالف مذهبهم هذان الله ورسوله .  
(البيان)

وأن يصوموا رمضان من غدا  
يزفع ذا أئمة ورجحنا  
إلى اختبار الوقف فيما يروى  
قبل طلوع الفجر لا صيام له  
وجاء خير الرسل يوماً أهله  
فقبل لا فقال إني صائم  
أنتم هديت طعنا  
ولا نزال أمة المختار  
في الخير هذا وأحب الخلق  
أعجلهم فطراً وصح في الخبر  
فإننا بالصوم فيه نبتدى ١٠  
الناسي إذا سأله ورجحنا ١١  
من لم يبيت صومه ويترى ١٢  
وغيرة صحته ووصله ١٣  
يسأل عن شيء يريد أكله ١٤  
وجاء يوماً ولهم مطاعم ١٥  
فقال كنت ناولياً صيماً ١٦  
إن عجلوا في الصوم بالإنظار ١٧  
إلى إله العالمين الحق ١٨  
تسحروا فالبركات في السحر ١٩

(١٢) عن حفصة أم المؤمنين بنت عمر بن الخطاب المتوفية سنة ٤١ هـ أن النبي ﷺ  
قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الحنفية ومال والنسائي والترمذي  
إلى تريح وقفه وصححه مرفوعاً ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني عنها  
لا صيام لمن لم يفرضه من الليل . (١٤) عن عائشة قالت دخل على النبي ﷺ  
ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلت لا قال فإن إذا صائم ثم أنا يوماً آخر  
فقلنا أهدى لنا حليس (هو التمر مع اللبن والاقط) فقال أرينيه فلقد أصبحت  
صائماً فأكل رواه مسلم . (١٧) عن سهل بن سعد مرفوعاً لا يزال الناس بخير  
ما عجلوا الفطر متفق عليه . والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً قال قال الله  
من أجل أحب عبادي إلى أعجلهم فطراً . (١٩) عن أنس مرفوعاً تسحروا  
فان السحور بركة متفق عليه .

وَالْفِطْرُ بِالْمَرْ هو المأثور  
وقد نهى الناس عن الوصال  
أبيت والرب العلي مطعمي  
فقد أبوا إلا الوصال صاماً  
حتى رأى الهلال من شوال  
لزدتكم يعني من الوصال  
وقال من لم يدع المقالا  
في صومه مع أطواج الجهل  
ليس به من حاجته لربه  
قبل وهو صائم وباشراً  
أو لا فبالسا أنه طهور ٢٠  
وقال ليس أنتم أمثال ٢١  
ويستني ما لذلي في المطعم ٢٢  
مواصلاً بصحبه أياماً ٢٣  
فقال لو لا رؤية الهلال ٢٤  
كانت إرادة النكاح ٢٥  
للزور ثم يترك الأعمال ٢٦  
فتركه الشريعة والأكل ٢٧  
وأخذ ملككم لا ربه ٢٨  
ومع في الأخبار عن خير الأورى ٢٩

(٢٠) عن سليمان بن عامر الضبي مرفوعاً إذا أفطر أحدكم سيفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور رواه الحنفية وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. (٢١) عن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الوصال فقال رجل من المسلمين انك تواصل فقال وأبكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويستني فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقالوا تأخر الهلال لزدنكم كالحل لهم حين أبوا أن ينتهوا متفق عليه. (٢٦) عن أبي هريرة مرفوعاً من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وأبو داود واللفظ له. (٢٩) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقبل

(٢٠) هو في بعض النسخ سلمان ولم أقف له على ترجمة إلا ما جاء في سبل السلام من قول ابن عبد البر في الاستيعاب ليس في الصعابة عني غير هذا. (اليحاني)

وَصَائِماً وَحَرِماً قَدِ اسْتَجَمَ  
وقد روى الترمذي عنه أيضاً  
وحذوا في رمضان الكفلاً  
ومع من يأكل فيه ذاملاً  
فقاله قد أطعمه وقد سقى  
وَأَفْطَرَ الْمُحْجُومُ ثُمَّ مِنْ حَجَمٍ ٢٠  
مِنْ بَعْدِ نَهْيٍ لَهُمْ قَدْ أَمَضَى ٢١  
فِي صَوْمِهِ (وَقَوْصِيفٌ) تَقْلًا ٢٢  
أَوْ شَرِبَ الْمَاءَ أَوْ سِوَاهُ غَافِلًا ٢٣  
فَمَا لَهُ كَفَّارَةٌ وَلَا قَضَا ٢٤

رسو صائم ويصائم وهو صائم ولكنه أملكه يؤمر شق فيه واشتد  
الحكم بزاد في بداية شهر رمضان . لأنه يكسر الصوم ويكون الزام هو صائم  
تفهمه في طهرها والعصا (٣٠) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال  
من صام يوماً وصام يوماً وصام يوماً وصام يوماً وصام يوماً وصام يوماً  
فإنه لا يضره شيء من ذلك . (٣١) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٣٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤١) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٤٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥١) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٥٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦١) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٦٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧١) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٧٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨١) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٨٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩١) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٢) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٣) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٤) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٧) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٨) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (٩٩) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين . (١٠٠) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ  
من أفطر يوماً فليطعمه عشرة مساكين .

(٢١) قال المفسر في هذا الحديث أنه منسوخ وقال آخرون أن الحاجم والمحجوم كانا  
جاء فيهما النبي (ص) فقال أفطر الحاجم والمحجوم وأفطر المحجوم (اليحاني)

مِثْلُ الَّذِي يَذَرُهُ الْقَوْمُ هَلَا  
قَاتَهُ بِمَقْضِي وَإِنْ أَعْلَهُ  
وَالْمَقْضَى مَافَرُ عَامُ الْفَتْحِ  
فَصَامَ حَتَّى قَارَبُوا صَفَانَا  
فَانْظَرِ النَّاسُ سِوَى الْعَصَاةِ  
بَاهُ قَيْلٍ لَهُ قَدْ شَقَا  
ثُمَّ تَحَسَّى الْمَاءَ بَعْدَ الْعَصْرِ  
قَالَ أَرَى لِي قُوَّةً فِي السَّفَرِ  
قَالَ هَذِي رَخْصَةٌ لَكُمْ فَنَ  
وَمَنْ يَهْمُ فِيهِ فَلَا جُنَاحَ  
إِرَادَةٍ وَعَكْثُهُ مَنِ اسْتَقَى ٢٥  
أَخَذَ قَالِدَارُ يَقْوَى نَقْلَهُ ٢٦  
فِي رَمَضَانَ بَعْدَ تَقْضِي الصَّلَاحِ ٢٧  
وَقَامَ فِيهِمْ مُفْطِرًا عِيَانًا ٢٨  
وَجَاءَ فِي لَفْظٍ عَنِ الرَّوَاةِ ٢٩  
عَلَى الْأَنَامِ صَوْمُهُمْ فَاسْتَقَى ٤٠  
وَقَدَرُوا عَنْ حَمْزَةِ بْنِ عَمْرٍو ٤١  
عَلَى الصَّيَامِ هَلْ تَرَى مِنْ خَطَرٍ ٤٢  
يَأْخُذُهَا الرِّخْصَةُ فَلَا تَأْخُذُ حَسَنَ ٤٣  
وَرَخَّصُوا لِلشَّيْخِ إِذَا أَبَاحُوا ٤٤

(٢٧) عن جابر أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فصام حتى بلغ  
كرامع النسيم (وهو واد أمام صفان) فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفه  
حتى ظفر الناس إليه فشرب ثم قيل له بعد ذلك أن بعض الناس قد صام فقال  
أولئك العصاة أولئك العصاة وفي لفظ فقيل له أن الناس قد شق عليهم الصيام  
وإنما ينظرون فيها ففعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب رواه مسلم .  
(٤١) عن حمزة بن عمرو الأسلمي التوفي سنة ٦١ هـ ٨٠ سنة أنه قال يا رسول  
الله أجد في قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله ﷺ  
هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه  
رواه مسلم وأصله في المتفق من حديث عائشة . (٤٤) عن ابن عباس قال  
رخص الشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مكينا ولا قضاء عليه رواه  
الدارقطني والحاكم وصحاحه .

إِنْكَارَهُ وَيُطْعِمُ الْمَكِينَا  
وَلَا تَصَا وَقَدْ أَنَا سَائِلُ  
قَالَ هَلَكْتُ إِذْ أَنْبَتْ أَهْلِي  
قَالَ فِي فَوَاهٍ هَلْ مِنْ رَقَبَةٍ  
قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَطِيقُ  
قَالَ لَا قَالَ لَهُ فَهَلْ نَجِدُ  
ثُمَّ أَنَّى نَبَيْتَا بَعْرَقِ  
قَالَ بَيْنَ لَا بَيْتَا لَا أَرَى  
فَأَضْحَكَ الْخِتَارَ مَا قَدْ قَالَا  
وَيُصْبِحُ الْخِتَارُ حِينَ جُنَا  
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ وَاحِدًا بَقِينَا ٤٥  
مُسْتَجْبِرًا عَنْ أَمْرِهِ بِسَائِلُ ٤٦  
فِي رَمَضَانَ وَهُوَ غَيْرُ حَلٍّ ٤٧  
تَعْتَقُهَا قَدْ أَنْبَتْ سَبِيهِ ٤٨  
صِيَامَ شَهْرَيْنِ وَلَا تَفْرِيقُ ٤٩  
إِطْعَامَ سَتِينَ قَالَا لَا أَجِدُ ٥٠  
قَالَ خُذْ مَا جَاءَنَا وَفَرِّقْ ٥١  
أَحْجِجْنَا أَحَدًا مُفْتَقِرًا ٥٢  
وَقَالَ كُلُّهُ أَنْتَ وَالْعِيَالَا ٥٣  
فِي صَوْمِهِ وَلَا يَرَاهُ سَكِينَا ٥٤

(٤٦) عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلك يا رسول الله  
قال وما أهلكك قال وقعت على امرأة في رمضان فقال هل تجد ما تعتق  
رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد  
ما تطعم ستين مكينا قال لا ثم جلس فأتى النبي ﷺ بفرق فيه تمر فقال  
تصدق بهذا فقال على أقر من فسا بين لايتيا أهل بيت أحوج منا فضحك  
النبي ﷺ حتى بدت أنياباه ثم قال أذهب فاطممة أهلك رواه السبعة واللفظ  
لمسلم . الصوق بفتح العين والراء والمهملتين هو هنا زئيل فيه تمر :  
والرجل هو سلة أو سلان بن صخر البياضي انتهى . (٥٤) عن عائشة  
أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جاع ثم ينتقل ويصوم متفق عليه . ورواه  
مسلم في حديث أم سلة ولا يقضى .

لِفَطْرِهِ وَلَا عَلَيْهِ مِنْ قَضَا ۖ وَقَالَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَضَى ۝  
مِنْ تَبَعِلٍ أَنْ يَمْضِيَهُ وَيَلْزَمُ ۖ وَلَيْتَ يَصُومُ عَنْهُ فَأَعْلَوْا ۝

## باب صيام التطوع أيامه ٢٨

ح باب وهذا الباب للتطوع  
قد قال فيمن صام يوم التاسع  
من عشر ذي الحجة ثم قال  
يعتبر ذلك عامر وسيد  
على نيسر أو كذا  
ومن صام يوم شرب الصبر  
وفي سبيل الله يوماً من يصوم  
فعلًا وتركاً لم يشرع  
يعتبر ذنب عامر والتابع  
من صام عاشوراء أنه تعالى  
عن صومهم الاثنين قال أنزل  
أورثه يعني السنة من راي  
وبعد سنة نضوة الشهر  
باعتد عنه ذوالجلال والكرم

عذابه بالنار لما صام  
ومعه إدامة الصيام  
حتى يقال لا تراه يفطر  
صوماً قليل ما تراه صاماً  
إلا الذي قد فرح الرحمن  
ثلاثة في شهر بالصوم أمر  
والنبي للزواج ذات العمل  
إلا بأذن الزوج في التمتع  
النبي للناس من الصيام  
والذكر في ثلاثة التشريق

سبعين في عتبتها أعواماً  
يصل به الأيام بالأيام  
وقد تراه يفطر لا يترك  
ولم يكمل صوم شهر دائماً  
واكثر الصوم له شعبان  
(ثلاث عشرة رابع خمس عشر)  
عن الصيام ثابتاً لقل  
وصح في العبد بالنسب الحلي  
والأمر بالشرب وبالطعام  
إذ هي أعياد على التحقيق

واللفظ لمسلم . (٩) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقول  
لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام  
شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياماً في شعبان متفق عليه  
واللفظ لمسلم (١٣) عن أبي ذر قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم  
من الشهر ثلاثة أيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواء النسائي  
والترمذي وصححه ابن حبان . (١٤) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يحل  
للزوجة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه متفق عليه واللفظ البخاري زاد أبو  
داود غير رمضان . (١٥) عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهي عن صوم  
يومين يوم الفطر ويوم النحر متفق عليه . (١٧) عن نبيلة الجعفي الهذلي  
مرفوعاً أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل رواء مسلم .

(١٥) عن عائشة مرفوعاً من عات وعليه صيام عام عنه ولله متفق عليه .  
(١٦) عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة  
فقال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر  
السنة الماضية وسئل عن صيام يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه أو  
بشئت فيه وأنزل علي فيه رواء مسلم . (١٦) عن أبي أيوب الأنصاري  
مرفوعاً من صام رمضان ثم أتبعه سنة من شوال كان كصيام الدهر رواء  
مسلم . (١٧) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ما من عبد يصوم يوماً في  
سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه سبعين ألفاً متفق عليه

وَرَخَّصَ الشَّارِعُ فِي الصَّوْمِ مَنْ  
وَقَدْ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
إِلَّا إِذَا وَقَعَهُ فِي الصَّوْمِ  
وَإِذَا تَقَضَّى النِّصْفَ مِنْ شَعْبَانَا  
بُنْكَرُ ذَا (ابْنِ حَنْبَلٍ) وَقَدْ نَهَى  
عَنْ مَالِكٍ إِنْكَارَهُ وَقَالُوا  
لِي الْمَسَالِ إِنَّهُ مَنْسُوخٌ  
بِأَنَّهُ قَدْ سَحَّ عَنْهُ مَا وَرَدَ

مِنْ صَوْمِهِ السَّبْتُ كَثِيرًا وَالْأَحَدُ ٢٥

(١٨) عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَا لَمْ يَرْخَسْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ  
أَنْ يَصُومَ إِلَّا لَمْ يَحِدْ الْهَدْيُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
مَرْفُوعًا لَا تَخْصُرُ الْجُمُعَةُ بَقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْقِبَالِ وَلَا تَخْصُرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَوْمُهُ أَحَدُكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .  
(٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا لَا يَصُومُنَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ  
يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِذَا  
اصْطَفَى شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا رَوَاهُ التَّحْتِ وَاسْتَنْكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :  
(٢٢) عَنْ الصَّامِتِ بِسَرِّ الْمَازِنَةِ الصَّاحِبَةِ مَرْفُوعًا لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ  
إِلَّا قِيَامًا عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَحِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِمَاءِ عَيْبٍ أَوْ عَوْدِ شَجَرَةٍ  
فَلْيَحْتَبِرُوا رَوَاهُ التَّحْتِ وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُضْطَرَبٌ وَقَدْ أَنْكَرَهُ مَالِكٌ  
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَنْسُوخٌ . (٢٥) عَنْ أُمِّ سَلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ  
مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّهَا يَوْمٌ حَبِيبٌ

بِمَلَلٍ أَنَّهُمَا . عَبْدَانِ  
وَمَنْ يَقِفْ فِي عِرْقَاتٍ لَا يَصُومُ  
فَإِنَّهُ أَنْكَرُ ثُمَّ قَدْ وَرَدَ  
لِلْمُشْرِكِينَ أَحَبُّ الْأَيَّامِ ٢٦  
صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَلَكِنْ لَمْ يَتِمَّ ٢٧  
بِأَنَّهُ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ ٢٨

## بَابُ الْإِعْتِكَافِ

أَيَّامُهُ ٣٠

بَابُ وَفِيهِ الْإِعْتِكَافُ بِدُخُلِ  
مَنْ قَامَ إِيْمَانًا مَعَ اخْتِسَابِ  
بِمُفَرَّدٍ مَا قَلَّعَهُ مِنْ ذَنْبٍ  
مُزْرَةٍ قَدْ شَدَّ فِي الْعَشْرِ  
مَعَ قِيَامِ الشَّهِرِ فِيمَا يُنْقَلُ ١  
لِلْأَجْرِ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْثَوَابِ ٢  
وَأَحْمَدُ سَيِّدُ رَسُولِ الرَّبِّ ٣  
أَخِرُ عَشْرِ قَدْ أَتَتْ فِي الشَّهِرِ ٤

لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَهُمْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَهَذَا  
الْقَفْظُ لَهُ . (٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَّةٍ  
بَعْرَةٍ رَوَاهُ التَّحْتِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَاسْتَنْكَرَهُ التَّحْتِ  
(٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْفُوعًا لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَمَعْلُومٌ  
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بَلَقَظَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ .

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذَنْبِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ زَادَ أَحْمَدُ وَمَا آخِرُ . (٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْآخِرَةَ مِنْ رَمَضَانَ شَدَّ رِجْلَهُ وَأَحْبَا إِلَيْهِ  
وَأَبْقَى أَهْلَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . شَدَّ الْمِزْرَ كِتَابَةً عَنْ إِعْزَالِ النِّسَاءِ وَقِيْلَ شَرَفٌ فِي الْعِبَادَةِ  
اتَّقَى . وَهِيَ كَانَتْ يَتَكَفَّفُ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ  
أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ يُجِئُ التَّيْمَةَ  
 وَلَمْ يَزَلْ مُعْتَكِفًا أَبَاطِمَهَا  
 يَدْخُلُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْرِ  
 وَكَانَ يُدْنِي رَأْسَهُ تَوَجُّهًا  
 إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنَ الْبَشَرِ  
 جَسَادَةً وَلَا لِلنَّسَاءِ يُشِيرُ  
 مِنْ اشْتِرَاطِ الصَّوْمِ ثُمَّ الْمَسْجِدِ  
 وَقَالَ لَا صَوْمَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ  
 وَرَجَعُوا أَيْضًا لَهُ الْوَقْتُ وَقَدْ  
 فِي طَاعَةِ رُفِظُ مِنْهُ إِلَّا مَلَا  
 حَتَّى تُلَاقِي نَفْسَهُ مِنْهَا  
 يَبْقَى بِهِ إِلَى انْقِصَاءِ الْعَشْرِ  
 عَائِشَةُ وَبَيْتُهُ لَا يَدْخُلُهُ  
 وَلَا مَرِيضًا عَادَةً وَلَا حَصْرًا  
 وَرَجَعُوا وَقَفًا لَمَّا سَنَدَ كُرُ  
 الْجَمِيعِ الْجَمِيعِ أَهْلَ الْبَلَدِ  
 إِلَّا يَنْذِرُ مِنْهُ كَأَن يَكْتَفِي  
 (صَحَّحَ عَنْ جَمَاعَةٍ ذَوِي عَدَدٍ)

مِنَ اصْحَابِ أُخْبِرُوا فِي النَّوْمِ  
 بِأَنَّهُ فِي السَّجْدِ مِنْ تَجَنُّبِ  
 أَنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ تَوَاطُاتٍ  
 يُطْلَبُ تَرَاتِبُ فِي الْمَعَالِ  
 وَاخْتَلَفَتْ أَقْوَامُهُ تَعِينًا  
 يَكُن عَنْ شَدِّ الرِّجَالِ مَانِعًا  
 مَلْجُودًا وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِشَهْرِ رَجَبِ ١٤  
 قَالَتْ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ حَقًّا  
 وَهِيَ عَلَى حَقٍّ إِذَا تَوَاطَعَتْ  
 تَقَدَّرَ فِي الصَّبْرِ مِنَ اللَّيَالِي ١٥  
 فَلَهَا فِي الصَّبْرِ أَرْبَعًا ١٦  
 إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ١٧  
 وَالْمَسْجِدِ الْأَنْصَى إِلَّا كَلَامَ ١٨

### كتاب الحج

وَفِيهِ رِوَايَاتُ نَحْوِ ثَمَانِينَ  
 بِرَأْسِهِ

ح وَخِذْ كِتَابَ الْحَجِّ وَهُوَ الْقَصْدُ بَابُ آتِي فِي فَضْلِهِ يَمْدُ

(١٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَكِفَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ  
 يَنْتَكِفُ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . وَهِيَ مَعَاوِيَةُ مَرْفُوعًا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعِ  
 وَعَشْرِينَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالرَّاجِحُ وَقْفُهُ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِهَا عَلَى أَرْبَعٍ  
 قَوْلًا مَذْكُورَةً فِي فَتْحِ الْبَارِي . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَلَمَّا بَارَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتُمْ  
 إِنْ عَلِمْتُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ لَهَا قَالَتْ لَوْلَى الْهِمَامُ أَنَّكَ هُنَا تَحِبُّ الْبُخْرَ فَخَاضَ  
 عَنْ . رَوَاهُ الْحَسَنُ غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ . (١٩) عَنْ أَبِي  
 عَبْدِ اللَّهِ الْخَدْرِيِّ مَرْفُوعًا لَا تَقْدِرُ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَنْصَى

(١٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَ مَوَاضِعَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَكِفَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ  
 ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَهِيَ ثَلَاثُ مَوَاضِعَ أَنْ كَانَ لِيَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 عَلَى رَأْسِهِ مَسْجِدَ الْفَارُجَةِ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ  
 مُعْتَكِفًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَتَلَفُظُ الْبُخْرَى . (٩) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا عَلِمْتُ عَلَى  
 الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَسِيرَ مَرِيضًا وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً وَلَا يَحُضَّ امْرَأَةً وَلَا يَبَايَعُ  
 وَلَا يَخْرُجُ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا اِهْتَكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اِهْتَكَافَ إِلَّا  
 فِي مَسْجِدِ جَامِعِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَا بِأَسْرِ رَجَالِهِ إِلَّا أَنْ تَرَاجِعَ وَقْتُ آخِرِهِ  
 مِنْ قَوْلِهِ وَلَا اِهْتَكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ . (١٢) عَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ مَرْفُوعًا لَيْسَ عَلَى  
 الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْلِسَ عَلَى نَفْسِهِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالرَّاجِحُ  
 وَقْفُهُ . (١٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ لَيْلَةَ  
 الْقَدْرِ فِي الثَّامِ فِي السَّبْعِ الْآخِرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَعَتْ  
 السَّبْعُ الْآخِرُ فَمَنْ كَانَ مَتَحَرِّيًا فَلْيَحْرِمْنَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

قد صح أن الحج ثم العمرة  
وليس للبرور غير الجنة  
إذ سألت هل يجب الجهاد  
بالحج والعمرة ليس إلا  
بأنه قال له الأعمراني  
تقال لا لكن أن تستمرا  
والحج والعمرة مفروضان  
وقيل للمختار ما السبل  
قال ثم زاد له وراحله  
ومثلها رواية لابن عمر  
كل قلب بينها مكفرة ٢  
أجراً وقد قال لبعض النسوة ٣  
على النساء قال نعم يزاد ٤  
وجابر يروي هنا ما يروي ٥  
هل توصف العمرة بالإيجاب ٦  
خير وهذا وقفه قد قرأ ٧  
فيه مقال لذوي الإتيان ٨  
فسر لنا ما قاله التزييل ٩  
ورجح النظار من قد أرسله ١٠  
فيها ضيف والصحيح في الأثر ١١

(٢) من أبي هريرة مرفوعاً العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة متفق عليه . (٣) من عائدة قالت قلت يا رسول الله هل النساء جهاد قال نعم هلين جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له وإسناده صحيح وأصله في الصحيح . (٥) عن جابر ابن عبد الله قال أتى النبي ﷺ أمراي فقال يا رسول الله أخبرني عن العمرة أواجبة من قال لا وإن نسيه خير لك . رواه أحمد والترمذي والراجح وقفه وأخرجه ابن هدى من وجه آخر ضيف من جابر مرفوعاً الحج والعمرة فريضة . (٩) عن أنس قال قيل يا رسول الله ما تحصيل أي التي ذكره الله في الآية من استطاع إليه سبيلاً قال الزاد والراحلة . رواه البخاري وصححه الحاكم والراجح إرساله وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر أيضاً وفي إسناده ضعف .

أن أناساً قد كفروا في الزوا  
فرفعت بعض النساء حبساً  
قال نعم وأنت فيه تنصني  
إن أبي قد صار شيخاً عاجزاً  
ليس على راحلة يراك  
وامرأة قالت له أتي نذرت  
فهل يصح أن أحج نذرهما  
قال رأيت لو عليهما دين  
قال فدين الله أولى بالقضا  
نحوه من ربي لله أوحى ١٢  
قالت يكون حج فامرئياً ١٣  
أجراً وقالت مرأتان خنعم ١٤  
فهل ترى حجي عنه جازاً ١٥  
قال نعم حجي عنه نصيب ١٦  
بحجته وقبلها نويث ١٧  
قال نعم حجي تنال أجراً ١٨  
تقضيته قالت هذا دين ١٩  
وأبى حج حجي وأنى ٢٠

(١٢) عن ابن عباس أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروح اقرب المدينة فقال من تقوم فقالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرغت إليه امرأة صياً فقالت أهدأ حج قال نعم ولك أجر رواه مسلم . (١٤) من ابن عباس قال كان الفضل ابن عباس وديف رسول الله ﷺ فجمعت امرأة من خنعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله أن فريضة الله على عباده في الحج أدركه أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه واللفظ للبخاري . (١٧) من ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت أن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرايت إن كان حمل أمك دين أكت قاضيه أفنصوا الله فاقه أحق بالوفاء رواه البخاري . (٢٠) من ابن عباس مرفوعاً أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فليهد أن يحج حجة أخرى

في كل عام قال لا لوه قلها  
ما هو إلا كمرّة في العمر  
لكن فرضاً ثم ما اطمأنا ٢٩  
فمن يزد قال جزيلا لا جزيلا ٣٠

## باب المواقيت والاحرام

### أياته ٥٠

باب المواقيت عن أبي هريرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لا لوه قلها  
ما هو إلا كمرّة في العمر  
لكن فرضاً ثم ما اطمأنا ٢٩  
فمن يزد قال جزيلا لا جزيلا ٣٠

قال لو قلها لوجب الحج مرة فمن زاد فهو تطوع . رواه أحمد بن حنبل وغيره .  
وأما في مسلم من حديث أبي هريرة .

(١) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتته المدينة ذات الخيعة ولما حل الشام  
الجسفة ولما حل نجد قرن المنازل ولما حل البقيع بيلم حل لمن ولمن أتى عليهن من  
غيرهن ممن أراد الحج والعمره ومن كان دون ذلك فمن حيث يشاء حتى أهل مكة  
من مكة مثنت عليه . ذو الخليفة : مكان معروف بينه وبين مكة عشر مراحل وهو  
من المدينة على فرسخ وبه المسجد الذي أحرم منه رسول الله ﷺ والبئر التي تسمى  
بئر علي وهو أبعد المواقيت إلى مكة . والجسفة : على ثلاث مراحل وهو الآن  
خراب ويحرمون الآن من رابغ قبلها بمرحلة لوجود الماء به . وقرن المنازل :  
بين مكة ومرحلتان . وبيلم : بين مكة ومرحلتان .

عليه حين الحنك كان اللازم  
ومثله أبعد إذا ما عدنا  
لا نملك من امرأة بالرجل  
إلا مع ذي محرم محرم  
قال أعتن نفسك قد حببتنا  
نحج عنها ثم نحن شجرة  
وقام فخرج خاطباً معروفاً  
فغسسه قال أنه ابن حابس  
عليه فوض الحجاج أمرهم ٢١  
ورجع الوائف به من حنكاً ٢٢  
أو يخرج من سفر المراحل ٢٣  
وإذا سمع منبأ عن شجرة ٢٤  
فقال لا قال ألا بكهنا ٢٥  
والموقف في ذاراجع في السبعة ٢٦  
بالفرج من الحج على من حنكاً ٢٧  
مقال شخص راغب متفلس ٢٨

وأما بعد حج ثم أعتن عليه أن يجمع حجة أخرى رواه ابن أبي شيبة والبيهقي  
ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في رفعه والمفحوظ أنه موقف .

(٢٣) عن ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول لا يخلون رجل  
بامرأة إلا ومعه ذر محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال  
يا رسول الله أن امرأتى خرجت حاجة وأنا اكتسبت في غزوة كذا وكذا  
قال انطلق فحج مع امرأتك متفق عليه واللفظ لمسلم . (٢٤) عن ابن  
عباس أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول ليلى عن شجرة قال من شجرة قال  
أخ لي أو قريب لي قال حججه عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم  
حج عن شجرة رواه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والراجح عند  
أحمد وثقه . (٢٨) عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أن  
الله كتب عليكم الحج فقام أدهم بن حابس فقال أني كل عام يا رسول الله

(٢٤) وبه استدله على جواز حج الإنسان من غيره والدأ كانت له أم لا وهو يخص  
ليوم قوله تعالى « وإن ليس للإنسان إلا ما سعى » ومثله ما تقدم في صيام الحائض وبه  
اليت والحق السبكي من النافذة قضاء الحائض من قريته البيت ما عات من الصلاة بما ذكر  
(البيان)



ومكة ميثاق أهل مكة  
هذا عليه اتفق الأئمة  
فذاذ عرق للعراق والحيرة  
قالوا وصح وثقه على عمر  
ميقات أهل المشرق العقيق  
بأنه وذات عرق واحد  
وقد روث عائشة لما خرج

خير الورى من طيبة الفضة الحج ١٢

فكان منّا من بعثه أهل  
ومن بهذا وبهذا أحرمنا  
قن أهل بها أو أفردا  
مدين من أتى بالعمرة

(٨) عن عائشة أن النبي ﷺ رقت لاهل العراق ذات عرق رواء أبو داود  
والناس وأمله عند مسلم من حديث جابر إلا أنه شك في رفعه . وفي صحيح  
البخاري أن عمر هو الذي رقت ذات عرق وهي على مرحلتين من مكة  
سميت ذات عرق بكسر العين المهملة وسكون الراء لأن فيه حرفاً وهو الجبل  
الصغير . (١٠) عن ابن عباس أن النبي ﷺ رقت لاهل المشرق العقيق  
أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والعقيق يند من ذات عرق . (١٦) عن  
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع ففنا من أهل بعمرة  
ومنّا من أهل بجمع وحمرة ومنّا من أهل بجمع وأهل رسول الله ﷺ بالجمع

أما هما هي فداء النحر  
إحرامنا وما . تعلقا  
من مسجد قد بات فيه ونزل  
والرفع بالأصوات في الإهلال  
عن الذي يلبسه من يحرم  
لا يلبس عمامة من أحرمنا  
ولا السراويل ولا البرانس

(خلّوا ذا باب وفيه يحرمي) ١٧  
أهل خير الرسل فيما اتفقا ١٨  
وفيه كان غثله ثم أهل ١٩  
صح وقد أجاب في السؤال ٢٠  
فقال في ثياب ما يحرم ٢١  
ولا قيصاً ما أقام محرماً ٢٢  
ولا يكون للخفاف لباساً ٢٣

فأما من أهل بعمرة فعل عند قدومه . وأما من أهل بجمع أو جمع بين الحج  
والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر . متفق عليه . والإهلال هنا رفع الصوت  
بالتيبة عند الدخول في الأحرام . فالحرم بالعمرة هو من حج التمتع والمحرم  
بالعمرة والحج هو القارن والمحرم بالحج هو من حج الأفراد (١٨) عن ابن عمر  
قال ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد أي مسجد ذي الحليفة . متفق عليه  
(٢٠) عن خلاد بن السائب عن أبيه مرفوعاً أنا نبي جبريل فأمرني أن آمر أصحابي  
أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال . رواه الخصة وصححه الترمذي وابن حبان .  
وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل . رواه الترمذي وحسنه .  
(٢١) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سئل ما يلبسه المحرم من الثياب . فقال  
لا يلبس القميص ولا العمام ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد  
لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئاً من  
الثياب من الرضفان ولا الورس متفق عليه واللفظ لمسلم .

(٢٠) خلاد بن السائب بن خلاد بن الأسود الأنصاري الخزرجي يروي عن أبيه .  
أبيه خالد ورواه ابن حبان ولم أقف على تاريخ وفاته . (البيهقي)

إِلَّا لِنَ لَا يَحْسُدُ الْمُحِلِّينَ  
وَلَا يَسْلُبُ سَهْمَ الْوَرَسِ  
وَمَنْهُ لِلطَّيِّبِ لِلْإِحْرَامِ  
وَيَحْرُمُ الْمُطْبُوعَةُ وَالنِّسْكَاحُ  
وَيَحْرُمُ الصَّدُوكَا الْمُسْبَدُ  
فَإِنْ أَمَانَ أَوْ أَشَارَ الْحَرَمُ  
فَمَا أَفِيدَ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ  
وَصَحَّحُوا أَيُّهَا حَدِيثُ الْعَصَبِ  
وَالْجَمْعُ فِي هَذَيْنِ يَنْزِلُكُمْ  
وَصَحَّحَ عَنْ قَتْلِ نَحِيرٍ فِي الْحَرَمِ  
حَدِيثُهُ وَغَرِيبٌ غَرِيبٌ  
جَازَ بَطْعُ أَشْتَلِ الْكَفَّيْنِ ٢٤  
وَالرَّعْفَانُ مَا لَهْنُ لَهْنُ ٢٥  
وَالْحُلُّ قَدْ فَهَّحَ بِلَا كَلَامٍ ٢٦  
كَأَنِّي فِي النَّصْرِ وَالْإِنْسَاجِ ٢٧  
إِلَّا بِتَفْصِيلٍ كَمَا تَبَيَّنَ ٢٨  
فَصِيدَ مِنْ حِلٍّ عَلَيْهِ يَتَرُ ٢٩  
فِي خَيْرٍ قَدْ سَمَّحُوا بِشَاكِهِ ٣٠  
وَأَنَّهُ قَدْ رَدَّهُ عَنْ قَرَبٍ ٣١  
وَوَضَعَهُ فِي سُلِّ اسْتَرْمٍ ٣٢  
رَبِّهِ لِي مَوَالِ الْإِحْرَامِ حَنِيمٍ ٣٣  
وَنَارُهُ رَجَاءٌ فِي لَهْلَابٍ ٣٤

عَقُورِهَا وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ وَجَعٌ  
فِيَا رَوَى كَعْبٌ وَقَالَ إِنَّ وَجْدَ  
ثَلَاثَةً أَوْ أَطْعَمَ الْجِيَاعَا  
وَقَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِيهِمْ خَاطِبًا  
مَنْ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ  
بِحَبْسِهِ لِلْقَبِيلِ عَنْ أَهْلِ الْحَرَمِ  
وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى  
وَلَمْ يَحِلَّ مَكَّةَ لِأَحَدٍ  
وَلَا يَحِلُّ بَعْدَهُ لِقَاصِدٍ  
وَلَا يَنْفَرُ صَبْدَهَا أَوْ يَخْتَلِ  
وَلَا يَحِلُّ لِقَطْعَةٍ فِي الْحَرَمِ  
يَحْلِقُ وَيُعْطَى فِدْيَةٌ كَمَا وَقَعَ  
شَاةٌ وَإِلَّا صَامَ مَا عَنْهُ وَرَدَّ  
أَيُّ سِتَّةَ كُلِّ امْرَأَةٍ صَاعًا  
لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُهُ كَخَاطِبًا  
ذَكَرَهُمُ بِالنِّعْمَةِ الْعَظِيمَا  
يَا حَبِذَا مِنْ نِعْمَةٍ مِنَ النِّعَمِ  
وَصَحَّحَهُ أَهْلُ الْجِهَادِ وَالْهُدَى  
مَنْ قَتَلَ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدَ  
وَشَوْكَا مُخْرَمٌ لِلْعَاصِدِ  
فِيهَا سَوَى الْأَذْخَرِ يَرَوِي الثَّبَلَا  
إِلَّا لَنْ يَنْشُدَهَا فِي الْأُمَمِ ٥

(٢٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ حَمَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَنْشَارُ عَلَى وَجْهِهِ  
قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجْعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى أَتَحْمَدُ شَاةَ نَكَتٍ لَا قَالَ فَعَمَّ نَا  
نَوَافِلُ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَعْفَ صَاعٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
(٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فِي النَّاسِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَبِيلَ وَرَدَّ  
رَسُولَهُ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلَ وَأَنَّمَا أَهْلَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّهْلِ  
وَأَنَّهُمْ لَمْ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يَنْفَرُ صَبْدَهَا وَلَا يَخْتَلِ شَوْكَا وَلَا يَحِلُّ  
سَاقِطُهَا إِلَّا لِمَنْشُدٍ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ الظَّرِينِ قَالُوا الْعَبَّاسُ إِلَّا  
الْأَذْخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْمُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا قَالُوا إِلَّا الْأَذْخَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢٦) عَنْ ثَابِتٍ هَلْ كُنْتُ أَصِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَهُ وَلَهُ  
قِيلَ أَنْ يَطُوبَ بِالْبَيْتِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢٧) عَنْ عِثَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
الْحَرَمُ وَلَا يَذْكُرُ وَلَا يَخْطُبُ . رَوَاهُ مُعَلِمٌ . (٣٠) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي قَعْدَةِ صَبْدِهِ  
الْحَرَمُ الْوَحْشِيُّ وَهُوَ خَيْرٌ بِحَرَمٍ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ وَكَانُوا عَرَبِينَ  
هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بَنَى . قَالُوا لَا قَالَ فَكَلُوا مِمَّا بَقِيَ مِنْهُ  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣١) عَنْ الْعَصَبِ بْنِ حِطَامَةَ الْبَيْتِ أَنَّهُ أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
حَارًا وَحَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا  
حَرَمٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣٢) عَنْ هَانِئَةَ مَرْفُوعًا خَسَّ مِنْ الْغُرَابِ كُلِّينَ فَاتَّقَى  
بِقَتْلِهِ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابَ وَالْمُدَاةَ وَالْعَذَابَ وَالنَّيْأَنَ وَالرَّكْبَ يَمْشُونَ بِمُتَّفَقٍ عَلَيْهِ .

وَمَنْ لَهُ عِنْدَ امْرِئٍ قَبِيلٌ  
حَرَّمَ اَرْضَ مَكَّةَ وَقَدْ دَعَا  
وَاقِي حَرَمْتُ اَرْضَ طَيْبَةَ  
اِحْتِصَامًا وَالْمَلِكُ قَدْ دَعَوْتُ  
مَا بَيْنَ عَيْرٍ حَرَمٌ وَثَوْرٍ  
خَيْرٌ فِي الْاَمْرَيْنِ وَالْخَلِيلُ ٤٦  
لَهَا وَفِي الْقُرْآنِ ذَا لَيْلٍ وَعَي ٤٧  
نَحْرِمُ اِبْرَاهِيمَ اَرْضَ مَكَّةَ ٤٨  
ضَعْنِي دَعَا اِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قُلْتُ ٤٩  
مِنْ يَوْمِنَا هَذَا اِلَى النَّشُورِ ٥٠

## بواب صفة الحج ودخول مكة وقوات الحج والإحصار

أيضا ١٠٢

ومسلم يروي لنا عن جابر  
حقه وزاده يمانا  
قال خرجنا صُحبة المختار  
فبات في الميقات ذي الحليفة  
فولدت بنت حمير أشما  
في وصف الحج حديث جابر ١  
كأنا نشهده عيانا ٢  
لقد حج البيت ذي الاستار ٣  
صلى بهم خمسا من القرينة ٤  
قال لها فاعطيني بالماء ٥

(٤٨) عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المقتول بالمدينة يوم الحرة سنة  
٢٧ هـ أن رسول الله ﷺ قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وان حرمت  
المدينة كما حرم ابراهيم مكة وان دعوت في صاها ومدا بمثل ما دعا ابراهيم  
لاهل مكة متفق عليه . (٥٠) من على ابن أبي طالب مرفوعا المدينة  
حرام ما بين عير إلى ثور رواه مسلم . غير بفتح العين جبل بالمدينة وثور  
لذلك وهما مكتفان المدينة .

واشتغري بالذوب ثم احرمي  
ثم اعطاني فاقته حتى استوت  
إعلا له موحدا تولا  
حتى أتى البيت فللركن استلم  
ثلاثة يرمل فيها ومشي  
مقام ابراهيم صلى ورجع  
ثم أتى من بعده إلى الصفا  
إن الصفا الآية ثم قال  
به بدا ثم عليه قد رقي  
ثلاث مرات به ونزلا  
ثم قضى صلاته في المحرم ٦  
به على اليد وفيها قد ثبت ٧  
مليبا بما به لباه ٨  
وخطاف أسبوعا به ثم أتم ٩  
أربعة وبعد هذا قد أتى ١٠  
يستلم الركن كما كان صنع ١١  
قد كنا منه فلذكر تلا ١٢  
نبدا بما خالفنا تعالى ١٣  
مستقبل القبلة منه ودعا ١٤  
في باطن الوادي مشي مبرولا ١٥

## حديث جابر في الحج

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حج فخرجنا معه حتى أتينا  
ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عيسى فقال اغتسلوا واشتغري بثوب واحرمي  
وصل رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصوى حتى إذا استوت به على  
البيداء أهل بالترديد : ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد  
والنعمه لك والملك لا شريك لك . حتى إذا أتينا البيت استلم الركن فرمل  
ثلاثا ومشى أربعاً ثم أتى مقام ابراهيم فصلى ثم ركب إلى الركن فاستلمه ثم  
خرج من الباب إلى الصفا فلما دنى من الصفا قسرا : إن الصفا والمروة من  
شعائر الله . ابدؤا بما بدأ الله به فركب الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة  
فوجد الله وكرمه وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب

ثُمَّ أَتَى الْمُرَّةَ مِنْهُ وَفَعَلَ  
فِي ثَلَاثِينَ الشَّهْرِ إِلَى سَفْعٍ مِّنِي  
بَعْدَ الشَّرْقِ ثَمَّ وَافَى نَمْرَةً  
إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ثَمَّ ارْتَحَلَ  
حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ بَطْنَ الْوَادِي  
بِسُكْلٍ مَا يُنْفَعُهُمْ وَصَلَّى  
وَلَمْ يُؤْذِنْ لِلصَّلَاةِ إِنَّمَا  
وَلَمْ يُصَلِّ النُّفْلَ بَعْدَ الظُّهْرِ  
ثُمَّ أَتَى مِنْ عُرْفَاتِ الْمَوْقِفِ  
بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَبَلِ الشَّامِ  
كَفَعْلَهُ فَوْقَ الصَّفَا ثَمَّ رَحَلَ ١٦  
صَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَبَاتَ وَانْتَهَى ١٧  
أَقَامَ فِي الْقُبَّةِ بِقُضَى وَطَرَةً ١٨  
وَهُوَ عَلَى الْقُصُورِ غَدَا مَرَّ نَحْلًا ١٩  
فَقَامَ فِيهِمْ خَاطِبًا يُنَادِي ٢٠  
صَلَاتُهُ الظُّهْرَيْنِ ثَمَّ وَلَّى ٢١  
أَقَامَ لِلْعَصْرِ بِمَا قَدْ عَلِمَا ٢٢  
وَسَارَ وَهُوَ رَاكِبٌ لِلظُّهْرِ ٢٣  
فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ مُنَاكَ وَاقِفًا ٢٤  
مَتَقَبَّلَ الْقُبَّةَ فِي الْأَوْقَاتِ ٢٥

وَكُنْ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ الدَّفْعُ  
قَدْ شَنَقَ النَّسَاءَ بِالزَّمَامِ  
حَتَّى أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى جَمْعًا  
فَأَفْرَدَ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ  
وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَ ذَيْنِ وَاضْطَجَعَ  
تَوَدَّى بِالْأَذَانِ ثَمَّ قَامَا  
حَتَّى إِذَا صَلَّى عَلَى الرَّحْلِ ائْتَمَلَ  
يَدْعُو ٤ مَهْلًا مُكَبِّرًا  
وَرَاحَ مِنْهُ قَاصِدًا مُخْبِرًا  
ثُمَّ أَتَى وَسَطَ الطَّرِيقِ قَاصِدًا  
ثُمَّ أَتَاهَا فَرَمَاهَا بِالْحَصَى  
مِنْ عُرْفَاتِ وَالْمَيْتِ جَمْعُ ١٦  
وَالْوَقَارِ قَالَ لِلْأَنَامِ ٢٧  
بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْقُبَّةِ السَّعَا ٢٨  
كَرَّرَهَا لِكُلِّ مَا أَقَامَهُ ٢٩  
مِنْ يَمِينِهَا حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ طَلَعَ ٣٠  
مُصَلِّيًا لِلْفَجْرِ إِذَا أَقَامَا ٣١  
حَتَّى أَتَى الْمُشْعَرَ ثَمَّ اسْتَقْبَلَ ٣٢  
وَلَمْ يَزَلْ فِيهِ إِلَى أَنْ أَتَفَرَا ٣٣  
خَرَّكَ فِيهِ رَحْلَهُ مُغْبِرًا ٣٤  
لِلْجَمْرَةِ الْكُبْرَى إِلَيْهَا عَامِدًا ٣٥  
سَبْعًا رَمَاهَا (عَدَدًا مُحْصَا) ٣٦

وَحَدَّثَهُ . ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمُرَّةِ حَتَّى انْصَبَتْ قَدَمَاهُ  
فِي بَطْنِ الْوَادِي حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى إِلَى الْمُرَّةِ فَصَلَّى عَلَى الْمُرَّةِ كَمَا فَعَلَ هَلِ  
الصَّفَا لَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَلَيْهِ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقُرْبَى نَوَّجُوا إِلَى مَنَى وَرَكِبَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثَمَّ مَكَثَ  
قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الدَّمُوعُ فَأَجَازَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ  
بِنَمْرَةٍ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا وَارَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُصُورِ فَرَحَلَتْ لَهُ فَأَتَى بَطْنَ  
الْوَادِي لِنُحْطَبِ النَّاسِ ثَمَّ أَذِنَ ثَمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثَمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ  
يُصَلِّ بَيْنَهُمَا قِيَامًا ثَمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَعَمِلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقُصُورَ إِلَى  
الصَّخَرَاتِ وَجَعَلَ جَبَلَ الْمَشَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقُبَّةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى  
غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَدَفَعَهُ وَدَفَعَ شَنَقَ  
لِلْقُصُورِ الزَّمَامَ حَتَّى أَنْ رَأَى لَيْصِيهِ مَوْرَكَ رَجُلِهِ وَيَقُولُ يَدُهُ أَجَاهُ النَّاسِ

السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ كُلَّمَا أَتَى جَبَلَ أَرْضِهَا قَلِيلًا حَتَّى نَصَدَّ حَتَّى أَتَى الْمُرَّةَ فَصَلَّى  
بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْأَذَانِ وَاحِدًا وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثَمَّ اضْطَجَعَ  
حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ثَمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى  
الْمُشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقُبَّةَ فَدَعَا وَكَبَّرَ وَطَلَّ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَتَفَرَا حَتَّى أَتَى  
فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى أَتَى بَطْنَ عَمْرٍ فَخَرَّكَ قَلِيلًا ثَمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ  
الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا  
بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبَرُ بِسَبْعِ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا كُلِّ حَصَاةٍ مِثْلَ حَصَاةٍ حَتَّى الْخَذْفِ رَمَى  
مِنْ بَطْنِ الْوَادِي لَمْ يَنْصَرَفْ إِلَى الشَّرَفِ ثَمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ  
إِلَى لَيْسَ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مَطْرُوحًا .

وَابْنُ عَمْرٍو كَانَ إِذَا أَتَى مَا  
 حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَامَ فَاغْتَسَلَ  
 وَيُرْوَاهُ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى وَيُؤْتَرُ  
 تَقِيلُهُ لِلرَّكْنِ ثُمَّ يَسْجُدُ  
 وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ مَوْقُوفًا  
 مُسْتَلْبًا مِنْ جُمْلَةِ الْأَوَّكَانِ  
 وَصَحَّ إِسْنَادُهُ لَنَا أَنَّ عُمَرَ  
 عَلِمَ أَنَّ لَانْفَعَ فَيْكَ أَوْ ضَرَرَهُ  
 وَتَارَةً يَمُجِّعُنِ قَدْ اسْتَلَمَ  
 مُضْطَبَعًا طَافَ يَزِيدُ أَخْضَرَ  
 بَيْتُ فِي لَيْلِهِ بَذَى طَوَى ٤٧  
 وَسَارَ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى دَخَلَ ٤٨  
 وَالْبَحْرُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ يُذَكِّرُ ٤٩  
 يَرْفَعُ ذَا الْحَاكِمِ حِينَ يُسْنِدُ ٥٠  
 وَهُوَ أَصَحُّ عَنْهُمْ تَعَرُّفًا ٥١  
 لِأَتَيْنَ كُلَّ مِنْهُمَا بِأَنِي ٥٢  
 قَدْ قَالَ جَهْرًا حِينَ قَبِلَ الْحَجَرَ ٥٣  
 وَلَكَشِي مَتَابِعَ خَيْرِ الْبَشَرِ ٥٤  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ رَسُولٍ لِلْأُمَمِ ٥٥  
 وَلَمْ يَكُنْ لَصَحْبِهِ بِمُنْكَرٍ ٥٦

وظم واخرج . (٤٨) عن ابن عمر أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويذكر ذلك عن النبي ﷺ متفق عليه .  
 (٥١) عن البحر عبد الله بن عباس أنه كان يقبل الحجر الأسود ويسجد عليه .  
 رواه الحاكم مرفوعاً والبيهقي موقوفاً . (٥٢) عن ابن عباس قال لم أرو رسول الله ﷺ يستلم من البيت غير الركنين اليمانيين رواه مسلم .  
 (٥٤) عن عمر أنه قبل الحجر الأسود فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا إني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك متفق عليه .  
 (٥٥) عن أبي الطفيل عامر بن واثله الكنانى المتوفى سنة ١٠٠ هـ وهو آخر من مات من الصحابة على الإطلاق قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحسب معه ويقبل المحسن رواه مسلم . (٥٦) عن يعلى بن أمية التميمي المكي المتوفى سنة ٢٧ وقيل بعدما قال طاف النبي ﷺ

مَعَ كُلِّ مَا يَرْمِي بِهِ وَنَحَرًا ١٧  
 حَتَّى أَتَى مَكَّةَ لَمَّا أَنْ وَصَلَ ٢٨  
 إِلَى مِنْى يَتَمَنَّى إِلَى حِينَ دَفَعَ ٢٩  
 مِنْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَا كَبَى ٤٠  
 وَسَالَ الرَّحْمَةَ وَالْجَنَانَا ٤١  
 وَصَحَّ فِي الْمَرْوِيِّ مِنَ الْأَخْبَارِ ٤٢  
 وَمَنْعَرَّ كُلِّ تَخَلٍّ فِي مِنْى ٤٣  
 وَفِي الْمَبِيتِ لَبَنَةُ الْمَزْدَلِفَةِ ٤٤  
 وَدَاخِلًا مَكَّةَ مِنْ كُدَاهَا ٤٥  
 اسْتَغْلَا قَالَ بِهِ ذُو الْعِلْمِ ٤٦  
 مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَنَمَى مُكَبَّرًا  
 مَا سَاقَهُ مِنْ قَدِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَ  
 طَافَ وَصَلَّى الظُّهْرَ فِيهَا وَرَجَعَ  
 رَضَعُوا مَا قَدَّ أَتَى وَيُرْوَى  
 سَالَ مِنْ خَالِقِهِ الرِّضْوَانَا  
 وَبَسَّيْتُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ  
 بَأَنَّهُ قَالَ نَحَرْتُ مَا هُنَا  
 وَمِثْلُ هَذَا قَالَهُ فِي عَرَفَةَ  
 وَقَدْ أَتَى فِي الْفَجْرِ مِنْ أَعْلَاهَا  
 وَفِي الْخُرُوجِ مِنْ كُدَى بِالضَّمِّ

(٤٠) عن خزيمه بن ثابت الأنصاري ذوى الشهادتين المتحول مع علي بن صفين سنة ٣٧ هـ أن النبي ﷺ كان إذا لم يرغ من نايته في حج أو عمرة سأل الله رضوانه والجنة واستعاذ برحمته من النار رواه الشافعي بإسناد ضعيف ووجه تضعيفه أن فيه صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني المتوفى بعد سنة ١١٠ هـ . قال أبو داود والنسائي ليس بالقوى وقال البخاري منكر الحديث . (٤٤) عن جابر مرفوعاً نحررت ما هنا ومنى كلها منحر فأنحروا في رحالكم ووقف ما هنا وعرفة كلها موقف ووقفت ما هنا وجمع كلها موقف رواه مسلم . (٤٦) عن عائشة أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها متفق عليه . كذا : بفتح الكاف الثانية التي نزل منها إلى للملا مقبرة أهل مكة : وكدى : بضم الكاف وتقصير الثانية السفلى التي عند باب الشيعة ويقول أهل مكة افتح وادخل

إِذْ فِيهِمُ الْمُرْسَلُ وَالْمَكْبَرُ  
وَالضُّعْفُ فَتَنَّهُمْ مِنْ جَمْعٍ  
وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ  
وَإِذْنُهُ لِسُودَةَ أَنْ تَرْحَلَ  
وَقَدْ نَهَى عَنْ رَمَى كَبْرَى الْجَمْرِ  
لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ وَقَدْ ثَبَتَ  
وَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ فِي الْمَزْدَلِفَةِ  
وَقَوْهُ فِيهَا بِأَيِّ سَاعَةٍ  
وَعِنْدَنَا يَحْضُرُ حَتَّى يَدْخُلَ

وَكَلَّمَ يُسَمِّعُهُ مَا يَذْكُرُ ٥٧  
فِي اللَّيْلِ مِنْ قَبْلِ أَذَانِ الدُّعَاءِ ٥٨  
الْحَبَرُ عَبْدُ اللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ ٥٩  
مِنْ قَبْلِهِ لَيْلَةُ جَمْعٍ نَقْلًا ٦٠  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَوْمَ النَّحْرِ ٦١  
رَمَى النَّاسُ فِي لَيْلَةِ النَّحْرِ رَمَتْ ٦٢  
صَلَاتَنَا فِجْرًا وَكَانَتْ عَرَفَةَ ٦٣  
فِي يَوْمِهِ الْمَاضِي أَوْ فِي اللَّيْلَةِ ٦٤  
فَجَعَلَهُ عَنْ فَرَسِهِ تَدَا وَقَعَا ٦٥

وَالْمَصْطَفَى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَلَمْ يَزَلْ مُلَيًّا حَتَّى رَمَى  
وَالْحَبَرُ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَقَعَا  
أَحْجَارَهُ فِي رَمِيهِ وَجَمْعًا  
لِلْجَمْرَةِ الْكُبْرَى وَقَدْ كَانَتْ مِنْى  
وَرَمِيَهُ فِي النَّحْرِ فِي وَقْتِ الضُّحَى  
وَبَعْدَهُ بَعْدَ الزَّوَالِ لَا سِوَى ٧١  
وَبَعْدَ طُولِ فَيَا قَدْ دَعَا ٧٢

أَفَاضَ إِرْغَامًا لَأَثَابِ الْحَرَمِ ٦٦  
الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى وَهُنَا قَسَوَى ٧  
بِطَائِنِ الْوَادِي وَمِنْهُ قَدْ نَا ٦٨  
الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ مُسْتَقْبِلًا ٩  
عَنِ الْبَيْنِ هَكَذَا عَنْهُ أَنَّى ١٠  
بِكَبْرٍ اللَّهِ عَلَى كُلِّ أَحْصَى

فرقت معناه حتى تدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلة أو نهاراً فقد تم حجه  
وقضى نفسه رواء الخيمة وصححه الترمذي وابن خزيمة . (٦٦) عن عمر بن  
المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس رواء البخاري . والمراد بالحسن فريش .  
(٦٧) عن ابن عباس وأسماء بن زيد قال لم يزل النبي ﷺ يابى حتى رمى  
العقبة رواء البخاري . (٦٩) عن عبدالله بن مسعود أنه جعل البيت عن يساره ومن  
عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات وقال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة  
متفق عليه . (٧١) عن جابر قال رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحى و  
بعد ذلك فإذا زالت الشمس رواء مسلم . (٧٢) عن ابن عمر أن كان يرمى الجمرة الدنيا

مضطجعا ببرد أخضر رواء الخيمة إلا النسيان وصححه الترمذي في النهاية .  
الاضطجاع : هو أن يأخذ الإزار أو البرد ويجعله تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفه  
على كفه الأيسر من جهتي صدره وظمره . (٥٧) عن أنس قال كان يهل منسا  
المهل فلا ينسكرك عليه ويكبر المكبر فلا ينسكرك عليه متفق عليه . (٥٩) عن ابن عباس  
قال بعثني رسول الله ﷺ في الثقل أو قال في الضمعة من جمع بليل وجمع هي  
المزدلفة متفق عليه . (٦٠) عن عائشة قالت استأذنت سورة رسول الله ﷺ  
ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وكانت تبطل أى ثقبته فأذن لها متفق عليه . (٦١) عن  
ابن عباس مرفوعاً لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواء الخيمة إلا النسيان  
وفيه انقطاع .

(٦٢) عن عائشة قالت أرسل النبي ﷺ بأم سلة ليلة النحر فرمى الجمرة  
قبل الفجر ثم مضت فأفاضت رواء أبو داود وإسناده على شرط مسلم .  
(٦٥) عن هروث بن مضر بن الطائي مرفوعاً من شهد صلاتنا يعني بالمزدلفة

(٦٥) لم نقف على تاريخ ولادته ولا موته وذكره في الإصابة ببعض صفاته وأورد رواء  
أصحاب السنن والدار فطنى لحديثه هذا وقال أنه كان من بيت الرئاسة وكان يبارى  
بن حاتم في الرئاسة . (البيان)

في الجرة الدنيا معاً والوسطى  
ومن غداً خلفاً بالمغفرة  
ومرة دها لمن قد قصراً  
بأنه كان بلا شعور  
من قبل أن يذبح قال لا حرج  
لكل من قدم ما قد أخر  
وجاء أن المصطفى قد نحر  
أصحابه وقال كل من رمى  
لا بعد ما يرمى هناك الكبري ٧٣  
له ثلاثاً قد دعا بكثرة ٧٤  
وقد أجاب من له مذكراً ٧٥  
نقد به للحلق للشعور ٧٦  
ومكذا قال لكل من درج ٧٧  
نحو نحرته قبل رمي قدراً ٧٨  
من قبل خلق وهو قد أمراً ٧٩  
حل له كل سوى وطء النساء ٨٠

والخلق في شعر النساء لا يفتل  
وإذنه قد صح للعباس  
ليالي التشريق في سفع مني  
وإنهم يرمون يوم النحر  
يخطب يوم النحر ثم الروس  
وقال للقارن في طوافه  
بين الصفا بأنه يكفيه  
وإنما التخصير عنه ينقل ٨١  
في عدم الميت مثل الناس ٨٢  
(كذا لأرباب الرعا قد أذننا) ٨٣  
ثم ليومين ويوم النحر ٨٤  
معلماً لشرعه المحروس ٨٥  
بالبيت سبعا ثم في تطوافه ٨٦  
للحج والعمرة لا ينفيه ٨٧

سبع حبات يكبر على امر كل حصة ثم يتقدم ثم يهبط فيستقبل القبلة  
ثم يهرق ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال  
فيستقبل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو فرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمى جرة  
ذات القبلة من بطن الوادي ولا يفتل عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأي  
رسول الله ﷺ يفتل رراه البخاري . (٧٤) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ  
قال اللهم ارحم المحلقين قلوبا والمقصرين يا رسول الله قال في الثالثة والمقصرين  
متفق عليه . (٧٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ وقف في  
حجة الوداع فعملوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فعلق قبل أن أذبح قال  
أذبح ولا حرج فجهل آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال أرم  
ولا حرج فاستل يومئذ من شيء قدم وإلا آخر إلا قال افضل ولا حرج متفق  
عليه . (٧٩) عن المسور بن مخرمة الزهري القرضي المقتول بمكة وهو يصل سنة  
٦٤ هـ أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يمضي وأمر أصحابه بذلك رواه البخاري .  
(٨٠) هـ عائشة مرفوعاً إذا رميت وحلة قد حل لكم الطيب وكل شيء إلا المساء رواه

أحمد وأبو داود وفي إسناده ضعف لأنه من رواية الحجاج بن أرطاة النخعي  
قاضي البصرة المتوفى سنة ١٤٧ هـ . (٨٢) عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب  
استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي من أجل سقايته فأذن له متفق  
عليه . (٨٣) عن عاصم بن عدي القاضي المجلاني المتوفى سنة ٤٥ هـ . ١٣٠ سنة  
من مولده أن رسول الله ﷺ رخص لرعاة الإبل في البيتونة عن من يرمون  
يوم النحر ثم يرمون يومين ثم يرمون يوم النحر رواه الخمسة وصححه الترمذي  
وابن حبان . (٨٥) عن أبي بكر قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم الحر الحديث  
متفق عليه ولفظها كما في البخاري أتدرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم الت .  
وعن سراء بنت نبهان قالت خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس ( هو يوم ثاني  
النحر ) فقال أليس هذا أوسط أيام التشريق الحديث رواه أبو داود بإسناد  
حسن . (٨٧) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لما طوافك بالبیت وبين الصفا  
والمروة يكفبك لحبك وعمرتك رواه مسلم .

(٨٥) هي بتدبير الرأه وألف التأنيق المتصورة ويرى مدحا وهي بنت النبهان بن عمر  
التنوي يروي عنها ربيعة بن عبد الرحمن التنوي وسأكنة بنت الجند ولم يذكرها تاريخ  
وطائيا .

(٨٨) ٤ أس أن نبي ﷺ صلى على طيار والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد  
رفقة بالحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به (أى طواف الوداع) رواه البحري  
(٩١) عن عائشة أنها لم تسكن تفعل ذلك أى النزول بالإبطح وتقول إنما زله  
رسول الله ﷺ لأنه كان منزلاً أسحح لم يروجه رواه مسلم . والأبطح معروف  
بين مكة ومنى تعاهدت فيه قریش على مقاطعة رسول الله ﷺ وبني هاشم  
في أقمصة المعروفة . (٩٢) عن ابن عباس قال أمر الناس أن يكون آخر  
عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض متفق عليه . وعنه عند أحمد  
رسام مرفوعاً لا ينصرف أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت . (٩٦) عن  
عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المقتول بمكة سنة ٧٣ هـ وهو المراد بابن  
الزبير عند الإطلاق قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل  
من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل  
من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة رواه أحمد وصححه ابن حبان . قال

ح باب فوات الحج والاحصار  
فَعَلَ بِالتَّحْلِيقِ حَيْثُ أُحْصِرَا  
ثم أنى العُمرة بعد العَمَامِ  
وقال مَنْ قَالَ مُهَلًّا مُحَرَّمًا  
حَبَسَنِي حَلًّا وَمَنْ قَدَّ كَسِرَا  
بَلَزَمَهُ فِي قَائِلِ الْأَعْوَامِ  
قد ثبت الاحصار للبختار ٩٧  
وبعدَه هَدِيَّةٌ قَدْ نَحَرَا ١٨  
أتى بها فى سَائِعِ الْأَعْوَامِ ٩٩  
مَشْرُطًا ثُمَّ عَلَى حَيْثَا ١٠٠  
فَمَنْ لَهُ وَالْحَجُّ إِنْ تَبَسَّرَا ١٠١  
وذا تمامُ الحجِّ فى الأحكامِ ١٠٢

في سبل السلام الإشارة في مسجدي هذا تفيد أنه الموحود عند الخطاب فلا يدخل في الحكم ما يزيد فيه . وقال آخرون أنه لا اختصاص الموحود - - -  
تسكبه عليه السلام بل ما زيد فيه داخل في القضية ويشهد له ما رواه ابن أبي شيبة والديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً لو سجد هذا المجد إلى صنمنا لمكان مسجدي وروى الديلمي مرفوعاً هذا مسجدي وما زيد فيه فهو منه الخ وروى الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً الصلاة في المجد الحرام بمئة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في البيت المقدس بمسحة صلاة ورواه ابن عبد البر من طريق البراز ثم قال هذا إسناده حسن .

( ٩٨ ) عن ابن عباس قال أحمر رسول الله ﷺ فخلق وجامع نساء ونحوه هديه حتى اعتمر عاماً قابلاً رواه البخاري . ( ١٠١ ) عن عائشة قالت دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله إني أريد الحج وأنا شاكية فقال ﷺ حجى واشترطى أن يحل حيث حبلى متفق عليه . وعن عكرمة البربري مولى عبد الله بن عباس عن الحجاج بن عمرو الأنصاري مرفوعاً من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فالت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقلا صدق رواه الحنفية ورحمته الترمذي .



## كتاب البيوع

آياته ٨٠

ح ثم كتاب البيوع قد أتى  
فقد نهى عن بيعك الأصنام  
ومينة وشحمها وقال  
لما عليهم حرم الشحوما  
إذ جملوه آكلين الثمن  
والبيعان اختلفا وما أتت  
حكمها فالقول قول البائع  
واللهي عن مهر البغي وعن ثمن  
وشرطه وما نهى عنه الفتي ١  
ومثله الخنزير والمدا ٢  
إن اليهود قوتلوا قتالا ٣  
يظلمهم قد تقضوا التحريما ٤  
تخيلا للثمن منهم عكنا ٥  
بينة لواحد فقد ثبت ٦  
أو يترك الباع غير واقع ٧  
كلب وعن حلوان للذي كهن ٨

(٥) عن جابر بن عبد الله سرفوعاً أن الله ورسوله حرم بيع الخمر والمينة  
والخنزير والأصنام فقبل يا رسول الله رأيت شحوم الميتة قائماً نطلي بها الففن  
وندهن بها الحلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال ﷺ عند ذلك  
قاتل الله اليهود إن الله لمسا حرم عليهم شحومها جملوه (أي أذا بوه) ثم باعوه  
فأكلوا ثمنه متفق عليه . (٦) عن ابن مسعود سرفوعاً إذا اختلف  
المتبايعان ليس بينهما بينة فالقول ما يقول رب الدلة أو يتنازكان رواه الجماعة  
وصححه الحاكم . (٨) عن أبي مسعود الأماري أن رسول الله ﷺ  
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكامن متفق عليه . حلوان  
الكامن : ما يأخذه من يدعي علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن من منجم  
وضراب الحصاد ونحوهما .

صح كما صح حديث جابر  
فهم أن يتركه ويذهب  
فسار سيراً بعد ذاك معجبا  
من بعد أن قد قلت لا فيقته  
حملاته حتى إذا وافي المحل  
فقال خذ أوقية وهي الثمن  
وبعضهم أعتق عبداً عن ذير  
فباعه المختار ثم قد سئل  
جوابه تلقى وما لديها  
في جمل أعنيا ولم يسافر ٩  
فباع خير الرسل ثم ضرباً ١٠  
فقال بعينه فقلت مَرَجاً ١١  
فيه على شرط قد اشترطته ١٢  
فقد بلغت الأهل جئت باجمل ١٣  
ثم بها فضلاً وبالمبيع من ١٤  
ليس له مال سواه قد ذكر ١٥  
عن فارقة في الشئ مائت وتقر ١٦  
ثم كلوا ما لم يكن حولها ١٧

(١٤) عن سائر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له أعنيا فأراد أن يبيعه قال  
فلحقني رسول الله ﷺ فدعا لي فضربه فصار صيراً لم يسر مثله فقال بعينه . ووقية  
قلت لا ثم قال بعينه فبعته بأوقية واشترطت حملاته إلى أهلي فما بلغت بيته  
باجمل فتقدمت ثمنه ثم رجعت فأرسل في أمري فقال أتراني ما كنتك يخذ  
جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك متفق عليه وهذا السياق لمسلم . (٥) عن  
جابر قال أعتق رجل منا عبداً له عن ذير (أي لعمدة موته) لم يكن له مال  
غيره فدعا به النبي ﷺ فباعه متفق عليه زاد الاسماعيلي وعليه دين . وسئل  
بهذا بعضهم على منع المقلد عن التصرف في ماله وأن للامام أن يبيع عنه .  
(١٦) عن ميمونة زوج النبي ﷺ أن فارة وقعت في سمن فانت فيه  
فشئ النبي ﷺ عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه رواه البخاري وزاد حمداً  
والفساق في سمن جامد .

(١٤) وفي النسخة روايات مختلفة والفاظ متباينة وهذا الحديث من أهم أدلة البيوع وشراء  
وفيه فوائد وأحكام أخرى .  
(البيعان)

واحمدُ زادَ وكان جامداً  
ومن روى إن وقعت في المانع  
وزجره عن ثمن السور  
يرفعه والكلب إلا ما شرى  
وصح ما تروى أئمة الصديق  
قال بهذا أحد في قصة  
ومثله في غير هذا واردا ١٨  
لا تقرُّ به فهو غير واقع ١٩  
عن جابر يروى أبو الزبير ٢٠  
للصبي فهو جائز كما روى ٢١  
أن الولاء لمعتق الرقيق ٢٢  
أني بها عند شرا بركة ٢٣

(١٩) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا وقعت تغارة في السمن كان جامداً فأنقوا ما حوله وإن كان مانعاً فلا تقرُّ به رواه أحمد وأبو داود وند حكم عليه البخاري وأبو حاتم بالوهم وجزم ابن حبان في صحيحه بأنه ثابت .  
(٢٠) عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي تابعي المروفي سنة ١٢٨ هـ قال سألت جابراً عن السور ( هو الهر ) والكلب فقال زحر رسول الله ﷺ عن ذلك رواه مسلم والنسائي وزاد إلا كلب صيد . (٢٢) عن عائشة قالت جاءني بريرة ( هي مولاة عائشة ) فقالت إني كاتبته أهلي على تسع أوراق في كل عام أوقية فأعينني فقلت إن أحب أم لك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي ففعلت فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون لهم الولاء فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال خذها واشترط لي الولاء فلما الولاء لمن أعنت ففعلت عائشة ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنا بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله تعالى ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق متفق عليه واللفظ للبخاري وعند مسلم قال اشتريها واحتقها واشترط لي الولاء انتهى . وولاء المعتق

والنبي عن بيع لام الولد  
ورفعه وهم إلى الرسول  
يعمهم ما أولدوا من الإمام  
بأساً بما عنهم من البيع ثبت  
عن بيع فضل المساء وعش الفحل  
وعن يوقع باع أهل الجبل ٢٨  
عن جبل الحبله والحصاة  
أو غرر في البيع أو ما يأتي ٢٩

عمر أن يرث المعتق أو ورثته المتيق ، والمكاتبه هي العتق بين السيد وعبده .  
(٢٤) عن ابن عمر قال نبي عمر عن بيع أمهات الأولاد فقال لا تباع ولا تهمل ولا تورث يستمتع بها ما بدا له فإذا مات فهي حرة رواه مالك والبيهقي رفعه بعض الرواة فروهم وقال إدار قطي الصحيح وقفه علي عمر بن الخطاب (٢١) عن جابر قال كما نبيع سراري أمهات الأولاد والنبي ﷺ حتى لا يرب بذلك بأساً رواه النسائي وابن ماجه وإدار قطي وصححه ابن حبان وأحمد والشافعي والبيهقي وأبو داود والحاكم وقال البيهقي ليس في شيء من الطرق أنه اطلع على ذلك وأقرهم عليه (٢٨) عن جابر قال نهانا رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء رواه مسلم وزاد في رواية وعن بيع ضراب الجبل وفي رواية ضراب الفحل . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن هب حر رواه البخاري (٢٩) عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع جبل الحبله كان يباع ببناءه أهل الجاهلية كان الرجل يتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها متفق عليه واللفظ للبخاري . وعن أبي هريرة نبي رسول الله ﷺ من بيع الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم . بيع الحصاة هو أن يقول إرم بهذه الحصاة

مِنْ أَنَّهُ مَنْ اشْتَرَى الطَّعَامَ  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ أَنْتَ فِي بَيْعِهِ  
وَصَحَّحُوا تَحْرِيمَ بَيْعِ وَسَائِفٍ  
كَذَلِكَ الشَّرْطَيْنِ فِي الْبَيْعِ وَمَا  
وَبَيْعَةُ الْعَرَبَانِ عَنْهَا قَدْ نَهَى  
يَكْبَلُهُ لِبَيْعِهِ إِلَّا مَا ٣٠  
عَنْهَا نَهَى وَالْحُكْمُ فِي الشَّرِيعَةِ ٣١  
وَرَبِيحُ مَا لَيْسَ بِمَضْمُونِ النَّافِ ٣٢  
بِإِيجَاعٍ بِمَا مَلَكَهُ قَدْ عُدَّ ٣٣  
وَبِالْبَلَاغِ مَا لَكَ هَذَا رَوَى ٣٤

وَصَحَّ عَنْهُ لَا تَبَاعُ السِّلَعُ  
وَأَخَذَ مَنْ يَتَبَاعُ بِأَرْبَاعِهِ  
وَحُكْمُهُ إِنْ سَلِمَتْ فِي يَوْمِهَا  
وَأَفْتَرَقَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا  
وَقَدْ أَقْبَى النَّهْيُ عَنِ الْخِصَابَةِ

حَتَّى إِلَى الرَّجُلِ بِحُوزِ الْبَيْعِ ٣٥  
عَنْهَا الدَّنَانِيرُ فَغَيْرُ آثِمٍ ٣٦  
بِإِسْعَرِهَا قَدْ سَلِمَا مِنْ لِيهَا ٣٧  
شَيْءٌ كَذَلِكَ النَجَشُ مَا حُرِّمَ ٣٨  
مَا لَمْ تَكُنْ مَعْلُومَةً مُقَدَّرَةً ٣٩

فصل في ثوب وقوت فهو لك بدرهم . وقيل هو أن يبيعه من أرضه قدر ما  
استتت إليه رمية الحصاة وقبل غير ذلك . وسبع أفرس مناه الخداع . (٣٠) عن  
أبي هريرة مرفوعاً من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يكتماله رواه مسلم . (٣١) عن  
أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة رواه أحمد وصححه الترمذي  
وابن حبان . ولأبي داود من باع بيعتين في بيعة فله أو كسبهما أو الربا كأن يقول  
بعثك ثوبين نسيئة وبألف نقداً فأيهما شئت أخذت به أو يقول بعثك عبدي على  
أن تبغض فرسك . وعلة النهي عن الأول عدم استقرار الثمن ولزوم الربا عند من  
يمنع بيع النسيئة بأكثر من سعر يومه لأجل اللطماء أو لتطبيقه بشرط مستقبل يحوز  
وقوعه وعدمه . (٣٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً لا يحل  
بيع وسلف ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لا يضمن ولا بيع ما ليس عندك  
رواه الخمسة وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وخرجه في علوم الحديث  
من رواية أبي حنيفة عن عمرو المذكور بلفظ نهى عن بيع وشرط ومن  
هذا الوجه أخرجه الطبراني في الأوسط وهو غريب وقد رواه جماعة  
واستغربه النووي . (٣٤) عن عمرو بن شعيب أيضاً قال نهى رسول الله ﷺ  
عن بيع العربان بضم العين المهذلة وسكون الراء وبالياء الموحدة رواه  
مالك قال باغى عن عمرو بن شعيب به . بيع العربان هو أن يشتري الرجل

العبد أو الأمة أو يكتري ثم يهول للذي اشتراه أو اكتراه منه أعطيتك ديناراً  
أو درهماً هل أتى إن أخذت المسلمة فهو من ثمنها وإلا فهو لك كما فسر مالك .  
(٣٥) عن ابن عمر قال ابتعت بئاً في السوق فلما استوجبتته تخينني رجل فأعطاني  
به ربحاً حسناً فأردت أن أضرب على يد الرجل ( أي يعقد له البيع ) فأخذ رجل  
من خلفي بذراعي فالتفت فإذا يد بن ثابت فقال لا تبعه حيث ابتعته حتى  
تخوزه إلى رحلك فإن رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث يتباع حتى  
يحوزها التجار إلى رحلهم رواه أحمد وأبو داود والبيهقي وصححه ابن حبان  
والحاكم وظاهر أن المراد به القبض ليس عبر عنه بما ذكر . وعند الجمهور  
أن نقل المبيع من مكان إلى مكان لا يختص به بما قبض . (٣٦) عن ابن عمر قال  
قلت يا رسول الله اني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وأخذ هذا من هذا  
وأعطى هذا من هذا فقال ﷺ لا بأس أن تأخذها بسعر يومها  
ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الخمسة وصححه الحاكم . (٣٨) عن  
ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن النجش متفق عليه . النجش . بفتح  
النون وسكون الجيم وبالدبر المعجمة هو في الشرع الزيادة في ثمن السلعة  
المروضة للبيع لا ليشترها بل ليربها بذلك غيره . (٣٩) عن جابر أن النبي  
ﷺ نهى عن المحاقلة والمزاينة . مارة وعن الثنباي إلا أن تعلم رواه الخمسة  
إلا ابن ماجه وصححه الترمذي . وعني أنس قال نهى رسول الله ﷺ

كالنهي قد جاء عن المحافاة  
 وَمَا أَتَى فِي وَزْنِهَا مفاعله ٤٠  
 مَنْ لَامَا وَنَاهَا وَمَا أَتَى  
 مَنْ زَابَا وَكَانَ هَذَا نَاهَا ٤١  
 فِي يَوْمِهِمْ مِنْ قَتْلِ بَعْثِ أَحَدٍ  
 كَذَاكَ مِنْ حَاضِرَةٍ مِنَ الْمُسْتَدِ ٤٢  
 وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِلْبَادِي  
 أَوْ يَتَلَقَّى الْجَلْبَ لِلْعَبْدِ ٤٣

عن المحافاة والمحاضرة واللامسة والمناذرة والمزابة رواه البخاري .

المخابرة ، بالخاء المعجمة هي المعاملة على أرض يبيض ما يخرج منها من الزرع .  
 كما يأتي الكلام عليها في المزارعة . و المحافاة بالخاء المهملة والتفاف بيع الرجل  
 من الرجل الورع بمائة فرق من الخطة كما فسرهما جابر وقيل غير ذلك  
 « والتفرق ، بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي إثنا عشر مدأ أو  
 ثلاثة أصع عند أهل الحجاز . وقيل الفرق خمسة أقطاط والتقط نصف صاع .  
 فأما الفرق يسكون أراء فمائة وعشرون رطلا . و اللامسة ، هي أن يقول  
 الرجل للرجل أبيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر أحد منهما إلى ثوب الآخر ولكنه  
 يلمسه لمساً . وقيل هي أن يمس الثوب بيده ولا ينشره ولا يقبله بل إذا مسه  
 وجب البيع . و المناذرة ، أن يقول أنبذ ما معي وتنذ ما معك ويشتري كل  
 واحد منهما من الآخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الآخر . وقيل هي أن  
 يقول إذا نبذت هذا الثوب فقد وجب البيع . وقيل هي أن يقول اني إلى ما معك  
 والى إليك ما معي . و المزابة ، بيع الثمر رطباً بالتمر كيلاً وبيع العنب  
 بالزبيب كيلاً ، والعلة في النهي عن ذلك هو الريا لعدم العلم بالتساوي .  
 و المحاضرة ، بالخاء والضماد معجمتين وهي بيع الثمار والحبوب قبل أن يبدو  
 صلاحها . و الثبابة ، بضم الثاء المثناة أن يبيع شيئاً ويستثنى بعضه إلا أن يعلم  
 مقدار المستثنى صح ذلك (٤٣) عن طاووس بن كيسان التابعي الباقى ثم المكي المتوفى  
 سنة ١٠٦ هـ عن عباس مرفوعاً لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فلت لابن عباس

فَمَنْ تَلَقَّى مَا اشْتَرَى ثُمَّ أَتَى  
 صَاحِبَهُ سَوْقَ الْأَنَامِ فَرَأَى ٤٤  
 غَنَبًا فَقَدْ صَحَّ لَهُ الْخِيَارُ  
 وَقَدْ نَهَى رَسُولُنَا الْخِتَارَ ٤٥  
 وَحَرَّمَ السُّومَ عَلَى السُّومِ كَمَا  
 بَيْعٌ عَلَى بَيْعٍ غَدًا حَرَّمَ مَا ٤٦  
 وَخُطْبَةُ الشَّخْصِ عَلَى مَنْ قَدْ خُطِبَ

وامرأة جدت هناك في طلبك ٤٧  
 طلاق أخرى كره تنال بختها  
 (حرم أيضاً) أن تضر أختها ٨  
 ومن يفسق بين أم وولده  
 مرق جمع شمله الرب الصمد ٤٩

ما قوله ولا يبيع حاضر لباد قال لا يكره له سمساراً متفق عليه و  
 البخاري . (٤٤) عن أبي هريرة لا تلقوا الحلب فن تلقى فاشترى مث  
 فاذا أتى سيده السوق فهو بالخيار رواه مسلم . (٤٨) عن أبي هريرة  
 نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل عن  
 بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تنال المرأة طلاق أختها لك  
 ما في إناها متفق عليه . وللمسلم لا يسوم المسلم على يوم المسلم وصوم  
 السوم على السوم أن يكون قد اتفق مالك السلعة والراغب فيها على البيع  
 يعقدا فيقول أحمر للبائع أنا اشتريه منك بأكثر بعد أن كان قد اتفقا على الثمن  
 والبيع على البيع أن يكون قد وقع البيع بالخيار فيأتي في مدة الخيار رجس  
 فيقول للمشتري أفسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو  
 منه وكذا الشراء على الشراء . (٤٩) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً  
 من فرق بين والهة وولدهما فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة رواه  
 وصححه الترمذي والحاكم لكن في إسناده مقال وله شاهد والمقال أن  
 إسناده حسين بن عبد الله بن شريح المصافري أبو عبد الله المصري المتوفى  
 ١٤٢ هـ قال يحيى ليس به بأس وقال البخاري فيه نظر ولعل الشاهد

فَمِنْ كُلِّ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ أَجَابِهِ  
جاء وفي إسناده مقال  
قد صح في هذا حديث عن علي  
بأنه نهى خير مرسَل ٥٢  
وقال بها معاً وورداً ٥٣  
قال بل ادعوا الآلهة ربها ٥٤  
الفايض الباسط والمقدّر ٥٥  
منكم من يطلب ما أو دما ٥٦  
دخا طي. محمدر نهته ٥٧

في حديث عبادة بن الصامت لا تفرق بين الأم وولدهما قبل إلى متى قال حتى  
يبلغ الفلام وتحيض الحربة أخرجه الدارقطني . (٥٢) عن علي بن  
طالب قال أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتها ففرقت بينهما  
فذكرت ذلك لثبي ﷺ فقال ادركها فارتحمها ولا تبعهما إلا جيعاً رواه أحمد  
ورجاله ثقات وصححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان الحاكم والطبراني  
وابن القطان . (٥٧) عن معمر بن عبد الله بن نافع القرشي المدني الصحابي  
مرفوعاً لا يحتكر إلا خاطي. أخرجه مسلم . وعن أنس قال غلا السر في المدينة  
على عهد رسول الله ﷺ فقال الناس يا رسول الله غلا السر سمعنا فقال ﷺ  
إن الله هو الماسر الفايض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد  
منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه الحنفية إلا النسائي وصححه ابن حبان .

### فائدة مناسبة

في باب وداخ رسول الله ﷺ لأمته بالجزء التاسع من كتاب مجمع  
الروائد ومنبع الثوائد كلاماً على بن أبي بكر الميموني المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٧ هـ  
عن جابر وابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب في اليوم الذي مرض منه  
خطبة منها : معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحمى عديكم من كانت له قبل  
مظلة فليقم فليقتص من قبل القصاص في تقيامة . فقام من بين المسلمين  
شيخ كبير يقال له عكاشة فحطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ  
فقال فذاك أبي رامي لولا أهلك شديتاً بانه مرة بعد أخرى مما كنت بالدي  
أقدم على شيء من هذا . كنت معك في غزاة فلما فتح الله عز وجل  
علينا ونهر نديته ﷺ وكان في الانصراف حادث فبني فقلت عن  
الشاقة ودنوت منك لأبيل فحكك فرفعت القضب فخرت خاضرق ولا  
أدرى أكل عمامك أم أشرت صرب لثاقه . فقال رسول الله ﷺ  
أعينك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب . يا بلال اطلقني إلى بيت  
فاطمة فأتاني بالقضب المشوق . فخرج بلال من المسجد ويده عن أم رأسه  
وهو ينادي هذا رسول الله ﷺ يعطى القصاص من نفسه ففرغ الباب  
على فاطمة فقال يا بنت رسول الله تاوليني لتضيب المشوق فقالت له فاطمة  
يا بلال وما يصنع أبي بالقضب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال  
يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله ﷺ يودع الناس ويفارق الدنيا  
ويعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة ومن ذا الذي تطيب نفسه أن  
يقتص من رسول الله ﷺ يا بلال إذا فقتل للحسن والحسين يتوما إلى  
هذا الرجل يقتص منها ولا يدعاه يقتص من رسول الله ﷺ فرجع  
بلال إلى المسجد ودفع القضب إلى النبي ﷺ ودفع رسول الله ﷺ القضب  
إلى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك نأما وقالوا يا عكاشة هذا نحن  
يدينك فاقص منها ولا تقتص من رسول الله ﷺ فقال لعلي رسول الله ﷺ

وَلَا تُحَرِّرْ إِلَّا وَغَنًا . فَمَنْ شَرَى خَيْرًا إِذَا يَجْعَلُهَا ٥٨

أما من بابا بكر وأنت باهر فامض فقد عرف الله مكانك ومقامك فقام على  
أبي أن طالب فقال يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله ﷺ ولا تطيب  
نفس أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهري وبطني لا تقص من يديك واجلدي  
مائة ولا تقص من رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ يا هلي أقعد فقد عرف الله لك  
مقامك ونبئك وقام الحسن والحسين نقالا يا عكاشة اليس تعلم أنا سبط رسول  
الله ﷺ والنقص منا كالتقص من رسول الله ﷺ فقال لما النبي ﷺ أقعد  
يا قرة عيني لا نسي الله لك هذا المقام ثم قال النبي ﷺ يا عكاشة أضرب إن  
كنت ضاربا قال رسول الله ﷺ ضربتني وأنا حاسر عن بطني فكشف عن بطنه وصاح  
المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى  
بطن رسول الله ﷺ كرهه تقباطي لم يملك أن أكب عليه قبل بطنه وهو يقول  
فذاك أبي وأمي ومن تطيب نفسه أن يقص منك فقال له النبي ﷺ أما إن  
تضرب وإما أن نغفر قال قد غفرت عنك يا رسول الله رجاء أن يغفر الله عني  
في يوم القيامة فقال النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى رفيقي في الجنة  
فليظر إلى هذا الصبي فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون  
طوباك طوباك ناع درجات العلا ومراقبة النبي ﷺ فرض النبي ﷺ من يومه  
فكان مرضه ثمانية عشر يوما الخ الحديث . وكان استشهاد عكاشة بن محسن  
الأسدي الصحابي البصري في حرب الردة في نجد سنة ١٢ هـ رضي الله عنه .

(٥٨) عن أبي هريرة مرفوعا لا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد فهو  
غير الفطرين بعد أن يجعلها إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاها من تمر

(٥٨) والذي عليه المحدثون وأكثر الفقهاء أنه يرد منها صاعا من تمر سواء كان أكثر  
من ثمن البني أو دونه وقالت الحنفية يرد الماشية وعن ابن كائنا ما كان وهو الأظهر  
والله أعلم . (الصحاح)

فِي الرَّقْمِ مَعَ تَسْلِيمِ صَاعِ تَمْرًا  
أَوْ يَمْضِي الْبَيْعَ عَلَى مَا قَدْ حَصَلَ  
وَاتَّخَذَ قَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ أَكْثَرُ  
وَقَالَ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي  
وَكُلُّ مَنْ يَحْبِسُ أَثْمَارَ الْعَنْبِ  
فَسُوءٌ يَنْتَحِمُ النَّارَ عَلَى  
أَنْ الْخُرَاجَ بِالضَّمَانِ لَيْكِنْ  
ضَعْفُهُ أَثْنَانِ مِنَ الْأَثْمَةِ  
أَوْ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِهِ لَا يَسْتَمِرُّ ٥٩  
وَمُسْلِمٌ زَادَ ثَلَاثًا فِي الْأَجَلِ ٦٠  
وَذِكْرُهُ فِيمَا رَوَى مُكْتَرَرُ ٦١  
وَالْفِشُّ قَدْ يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ ٦٢  
لِيَعْرِفَ مِنْ عَاصِرِ ذَاتِ الْحَبِّ ٦٣  
بَصِيرَةً وَعَنْهُ أَيْضًا نَقِلَ ٦٤  
اِخْتَلَفُوا فَقَابِلُ وَطَاعِنُ ٦٥  
وَسَنَةَ لَهُ تَمْضُوا بِالصَّحَّةِ ٦٦

متفق عليه . ومسلم فهد بالخيار ثلاثة أيام . وفي رواية له علقها البخار .  
رود منها صاعا من طعام لا سمر قال البخاري واتمرا أكثر . التصرية .  
ربط أخلاف الناقة والشاة وترك حلبها حتى يجتمع لبنها فيكثر فيظن المشير  
أن ذلك عادتها . (٦٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر على صبرة  
طعام فأدخل يده فيها فسال أصابه باللا مال ما هذا يا صاحب الطعام قال  
أصاب السوء يا رسول الله قال أفلا جئت بوق الطعام كي يراه الناس .  
غش فليس مني رواه مسلم الصبرة : الكومة المجموعة من الطعام .  
(٦٢) عن عبد الله بن بريدة الأسدي التابعي قاضي مرو عن أبيه قال قال  
رسول الله ﷺ من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يتخذه خمرأ  
قد تقحم النار على بصيرة (أي على علم بالسبب الموجب لدخوله) رواه الطبراني  
في الأوسط بإسناد حسن وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث بريد  
بزيادة حتى يبيعه من يهودي أو نصراني أو من يعلم أنه يتخذه خمرأ فقد تقحم  
النار على بصيرة . (٦٦) عن عائشة مرفوعا الخراج بالضمان رواه أحمد

هَذَا وَأَعْطَى عُرْوَةَ دِينَارًا  
فَكَانَ مِنْهُ أَنْ تُشْرَى شَاتِنَيْنِ  
بِمَا تُشْرَى الثَّانِيَيْنِ ثُمَّ قَدْ أَتَى  
دَعَا لَهُ فِي يَوْمٍ بِالْبَرَكَاتِ  
الرَّيْحُ فِيمَا بَاعَهُ وَقَدْ رَوَى  
أَنْ يُشْتَرَى مِمَّا فِي بَطُونِ النَّعَمِ  
يُشْرَى لَهُ ضُحِيَّةٌ خَيْارًا ٦٧  
وَبَاعَ نَقْدًا أَحَدَ الثَّانِيَيْنِ ٦٨  
لَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ الْأَضْحَى ٦٩  
فَكَانَ لَوْ بَاعَ التَّرَابَ أَدْرَكَهُ ٧٠  
الْتِرْمِذِيُّ شَاهِدًا وَقَدْ نَهَى ٧١  
وَيَبِيعُ مَا فِي ضَرْعِيٍّ أَنْعَمَ ٧٢

وضعه البخاري وأبو داود لأن فيه مسلم بن خالد الزنجي المخزومي المتوفى سنة ١٠٨ هـ وصحح الحديث. ترمذي وابن خزيمة وابن الحارود وابن حبان وإسحاق بن إبراهيم ومعه من المبيع إذا كان له دخل وغلة فإن مالك الرقبة ضامن لها يملك خراجها لضمنه. صاحب قذا ابتاع رجل أرضاً فاستغلها ثم ردّها بمبيع فلا شيء عليه فيما اتفق به لا ما لو تملك بين مدة الفسخ والعقد لكانت في ضمان المشتري فوجب أن يكون الخراج له (٧١) عن عروة البارقي أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً بشرى به أضحية أو شاة فاشتري به شاتين فباع أحدهما بدينار فأثابه بشاة ودينار فدعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى تراباً لرح فيه رواء الخمسة إلا التمسائي وقد أخرجه البخاري ضمن حديثك ولم يسق لفظه وأورد له الترمذي شاهداً من حديث حكيم بن حزام . (٧٢) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع وعن بيع ما في ضرعها وعن شراء العبد وهو آبق وعن شراء المغنم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى قبض وعن ضربة الغنائم رواه ابن ماجه والبخاري والدارقطني بإسناد ضعيف لأنه من حديث شهر بن حوشب أبو سعيد الشامي المتوفى سنة ١٠٠ وقيل ١١١ .

(٦٦) مسلم بن خالد هو شيخ النافعي المولود سنة ١٥٠ قتل الصواب في تاريخه ومات سنة ١٥٠ (اليعاقبة)

رَوَعَنَ شَيْراً الْآبِقِ وَالْمُغْلَمِ  
وَالصَّدَقَاتِ قَبْلَ قَبْضِ الْبَائِعِ  
يُسْتَخْرِجُ اللُّؤْلُؤَ لَيْكِنَ ضَعُفُوا  
لَا تَشْتَرُوا الْحَوْتَ يَبْطِنُ الْمَاءُ  
قَالُوا الصَّوَابُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ  
أَنْ لَا يُبَاعَ الصَّوْفُ فَوْقَ الظَّهِيرِ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْرَزَ بِالتَّقَاسِمِ ٧٣  
وَضَرْبَةِ الْغَائِصِ فِي الْمَوَاضِعِ ٧٤  
إِسْنَادُ هَذَا كُلِّهِ وَاسْتَضَعَفُوا ٧٥  
لِلْفَرَسِ الْوَاقِعِ فِي الشَّرَا ٧٦  
وَمِثْلُهُ تَوْقِيفُهُ مَعْرُوفٌ ٧٧

أَوْ لَبَنٌ فِي ضَرْعِ ذَاتِ الدَّرِّ ٧٨  
وَهَا هُنَا قَدْ ذَكَرَ الْمَقْدَمُ ٧٩  
أَقَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَشْرَتَهُ ٨٠  
أَوْ ثَمَرٌ يُبَاعُ قَبْلَ نَضْمِهِ  
وَمَنْ أَقَالَ الْمُسْلِمِينَ بَيْعَتَهُ

(٧٦) عن ابن مسعود مرفوعاً لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر رواه أحمد وأشار إلى أن الصواب وقفه . (٧٩) عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم ولا يباع صوف على ظهر ولا لبن في ضرع رواه الطبراني في الأوسط والدارقطني وأخرجه أبو داود في المراسيل لمكرمه وهو الراجح وأخرجه أيضاً مرفوعاً على ابن عباس بإسناد قوي وروجه البيهقي . (٨٠) عن أبي هريرة مرفوعاً من أقال مسلماً بيعته أقال الله عشرين رواه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم . وحقيقة الإقالة شرعاً رفع العقد الواقع بين المتعاقدين وثواب إقالة غنم المسلم ثابت فقد ورد من أقال نادماً أخرج الزار .

## أبواب خيار البيع والربا

آياتها ٣٦

باب الخيار اتفق الشيخان  
أن الخيار ثابتٌ وحَقَّقَا  
أوه خبر الواحد فيه الآخر  
ولا يحلُّ جعله التفرُّقا  
وعلم المخدوع في الصحابة  
ح باب الربا فادخل حديث باب  
قد كمن المختار في باب الربا  
رواية عن أحمد العدناني ١  
لليعتن قبل أن يتفرقا ٢  
فاختار مع البيع منه وجري ٣  
تحليلًا بمعنى به ما صفا ٤  
يقول عند البيع لا خلافة ٥  
محققا مدققا أسبابه ٦  
أربعة شهوده والكاتب ٧

وأكلًا ومن له مؤكلا  
أبصر باب في الربا بالنص  
عندها سبعون مع ثلاثة  
لكن أمانا النص في أربى الربا  
أن لا يباع ذهب بالذهب  
إلا إذا تماثلا بمقدار  
ولا يباع غائب بناجز  
ومثله في البر والشعير  
مثلا بمثل وسواء بسوا  
فكل من زاد أو استزادا  
هم سواء في العقاب والهلاك ٨  
نكاح شخص أمه وأحصى ٩  
لذلك قل من كرى أبحاثه ١٠  
عرض أخيك مسلما وقد أتى ١١  
أو فضة بفضة قال النبي ١٢  
وأحضرنا في مجلس إحصار ١٣  
فإنه في الشرع غير جائز ١٤  
والنمر والملح مع النظير ١٥  
ويقتضيان في مواضع الشرا ١٦  
فإنه أربى هنا عثاذا ١٧

(١٠) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا الربا ثلاثة وسبعون بابا أبصر ما مثله  
أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم رواه ابن ماجه  
مختصراً والحاكم بتامه وصححه . (١٤) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً  
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا ( بالثناة الفوقية المضمومة  
والشين الممجة والفاء أي تفضلوا ) بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق  
إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائباً بناجز متفق عليه .  
(١٥) عن عبيدة بن الصامت مرفوعاً الذهب بالذهب والفضة بالفضة  
والبر بالبر والشعير بالشعير والنمر بالنمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يدا  
يد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد رواه  
مسلم . (١٧) عن أبي هريرة مرفوعاً الذهب بالذهب ووزنًا بوزن مثلاً  
بمثال والفضة بالفضة ووزنًا بوزن مثلاً بمثل فن زاد أو استزاد فهو ربا رواه

(٣) عن ابن عمر مرفوعاً إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم  
يتفرقا وكانا جميعاً أو يخير أحدهما الآخر فإن خیر أحدهما الآخر فتبايعا على  
ذلك فقد رجب البيع وإن تفرقا بعد أن تباعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد  
رجب البيع متفق عليه واللفظ لمسلم . (٤) عن عمر بن شعيب عن أبيه  
عن جده مرفوعاً البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا إلا أن تذكرن صفقة خيار  
ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقبله رواه الحنفية إلا ابن ماجه ورواه  
أحمد قطني وابن خزيمة وابن الجارود وفي رواية حتى يتفرقا عن مكاهما .  
(٥) عن ابن عمر قال ذكر رجل ( هو حبان بن منقذ ) للنبي ﷺ أنه يخدع  
في البيع فقال إذا بايت قل لا خلافة ( بكسر الحاء الممجة أي لا خديعة )  
فتفق عليه . (٧) عن جابر قال لمن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله  
وكاتبه وشامده وقال هم سواء رواه مسلم والبخاري نحوه من حديث أبي جحيفة



وَمِنْهُ السِّتَةُ مَبَا اخْتَلَفَتْ

يَعُوا كَمَا شِئْتُمْ بِشَرِّطٍ قَدْ ثَبَتَ ١٨  
وَيَقْبِضَانِ حَالَهُ بِالْأَيْدِي ١٩  
تَمْرٌ جَنْبٌ حَسَنٌ فِي الْمُخْبَرِ ٢٠  
قَالَ لَا وَبَالَيْنِ لَاذَا ٢١  
قَالَ لَا تَفْعَلْ وَبِعْ هَذَيْنِ ٢٢  
وَمِثْلُهُ الْوَزْنُ تَكُنْ مُصِيًّا ٢٣  
ثُمَّ لَهُ أَهْدَى جَزَاءَ مَا سَمَى ٢٤  
بَابًا عَظِيمًا مِنْ بَوِيَّاتِ الرَّبِّ ٢٥  
رَشَاءَ مَعَ الْمَرْشَى لَهُ طَلَّةٌ لَعَنَ ٢٦

بَانَ يَكُونَا حَاضِرَيْنِ الْعُقْدِ  
وَجَاءَهُ مِنْ رَجُلٍ فِي خَيْرِ  
قَالَ كُلُّ ( تَمْرَاهَا مِنْ ) هَذَا  
إِنَّا لَنَأْخُذُ صَاعَهُ بَانَيْنِ  
بِالْفَقْدِ ثُمَّ خُذْ بِهِ الْجَنِيَا  
وَجَاءَنَا ( مَنْ ) لِأَخِيهِ شَفَعَا  
فَأَنَّهُ بِأَخْذِهِ مِنْهُ أَنِي  
( فِيهِ مَقْدَلٌ وَصَحْبًا جَاءَ مَنْ )

مسلم . ( ٢٣ ) عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنب فقال رسول الله ﷺ أكل تمر خيبر مكدا فقال لا والله يا رسول الله إنما لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والثلاثة فقال رسول الله ﷺ لا تفعل بع الجميع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه ولمسلم وكذلك الميزان . ( ٢٥ ) عن أبي أمامة مرفوعا من شفع لأخيه شفاعته فأهدى له هدية قبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا رواه أحمد وأبو داود وفي إسنادة مقال : ( ٢٦ ) عن عبد الله بن عمر بن العاص قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي رواه أبو داود الترمذي وصححه . وفي حديث ثوبان والرائش وهو الذي يمشي

( ٢٦ ) وعمل هذا إذا كنت الراشي بتوصل إلى حقه بأية وسيلة أخرى أما إذا نذر عليه أخاه فله فلا بأس بدفع الرشوة ونبي العنة منصوبة على المرتشي وفاقه أعلم . ( الشيخاني )

وَنَجَلْ عَمْرُو صَحَّ عَنْهُ مَا نَعَلَ  
فَابْتاعَ بِالْأَتْنَيْنِ مِنْهَا وَاحِدًا  
نَبِيَّةً إِلَى حُلُولِ الصَّدَقَةِ  
وَقَدْ مَضَى النَّهْيُ عَنِ الْمِزَانَةِ  
بَانَ يَبِيعُ نَخْلَهُ وَالْكَرْمَا  
قَابَلَهُ وَقَالَ لَمَسَا سَيْلًا  
إِذَا غَدَا يَبِيعُ مُتَقَصًّا  
تَفْسِيرُهُ فِي الدِّينِ بِالْأَتْنَيْنِ وَقَدْ  
لَا بِالْحَدِيثِ فَمَوْ مَسَا ضَعِيفًا

مِنْ أَخْذِهِ أَبْرَةً إِلَى أَجَلِ ٢٧  
بِأَمْرِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ أَحَدًا ٢٨  
رَوَاهُ عَنْهُ ثَقَّةٌ عَنِ الثَّقَةِ ٢٩  
وَهَبْنَا فَرَمَاهَا لَمَعَانَتَهُ ٣٠  
وَزَرَعَهُ بِكَيْلٍ كُلِّ مِمَّا ٣١  
عَنْ رُطْبٍ يَبْنَعُهُ بِالتَّمْرِ لَا ٣٢  
وَيَبْعُكَ الْكَالِي بِهِ قَدْ خُصَّصَا ٣٣  
حَرَّمَ إِجْمَاعًا عَلَى مَا يُعْتَمَدُ ٣٤  
لَكِنْ إِجْمَاعُ الْهَدَاةِ تَدَكُّفًا ٣٥

ينبما . ( ٢٩ ) وعنه أن رسول الله ﷺ أمره أن يحجز حيث فعدت الأولى فأمره أن يأخذ على قلائص صدقة فقال فعدت آخذ العير . للمعرب  
إلى إبل الصدقة رواه الحاكم والبيهقي ورجاله ثقات والحديث يدل على أنه لا ربا في الحيوانات . ( ٣١ ) عن عبد الله بن عمر قال سمع رسول الله ﷺ من المزانية أن يبيع تمر حائطه إن كان نخلا بتمر كيلا وإن كان كرميا أن يبيعه بزيت كيلا وإن كان زرعيا أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه . ( ٣٢ ) عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال أبتع الرطب إذا بيس قالوا انصم فمضى عن ذلك رواه الحنفية وصححه ابن المديني والترمذي وابن حبان والحاكم . ( ٣٥ ) عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكال بالكال يعني الدين بالدين رواه اسحاق والبخاري بأسناد ضعيف . قال أحمد ليس في هذا الحديث شيء يصح لكن إجماع النجاس أنه لا يجوز بيع دين بدين وفي النهاية

(وَقَدْ أَتَى النَّبِيُّ لَيْسَ الْعَيْنَةُ مَصْحَاحًا فِي السَّنَنِ الْمِينَةِ) ٣٦

## باب العرايا

أَيُّهَا ١٣

باب العرايا قد أباها النبي فخذ بما عتته أتي واخْتِيب ١  
عَرِيَّةً بِأَخْذٍ مِنْهَا التَّمْرُ بِخَرْصٍ قَمْراً يَسَارِي الْقَدْرَا ٢  
بِحَمِيَّةٍ أَوْ دُونَهَا أَوْ سَاقاً لَا غَيْرَ فَتَبَيَّنَ وَفَاقَا ٣

الكان أن يشتري رجل شيئاً إلى أجل فإذا حل الأجل لم يحمده ما يقضى به  
فيقول بعينه إلى أجل آخر بزيادة شيء فبيعه ولا يجرى بينهما تقاض  
(٣٦) عن ابن عمر مرفوعاً إذا تبايعتم بالعينة رَأَخْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضَيْتُمْ  
بِالزُّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَا لَا يُزْعَهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ  
رواه أبو داود من رواية نافع عنه وفي إسناده مقال ولا أحد نحوه من رواية  
هؤلاء الرجال ثقات وصححه ابن القطان . العينة : بكسر العين المهمة وسكون  
الفتحة التحتية هو أن يبيع سلعة بشئ معلوم إلى أجل ثم يشتريها من المشتري  
بأقل ليبقى الكثير في ذمته .

(٩) قال مالك بن أنس إمام دار الهجرة المتوفى بها سنة ١٧٩ هـ العرية : أن  
يجري الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى المعري بدخول المعري عليه فخص له  
أن يشتري رطبها بتمر يابس وقد وقع لإتفاق الجمهور على جواز رخصة العرايا  
(٣) عن زيد بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٤٤ هـ وقيل ٤٨ هـ وقيل ٥١ هـ أن  
رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها كنبلا متفق عليه :  
وليس رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها تمرأ يأكلونها رطباً .

يَبْعُ الثَّمَارَ قَبْلَ مَا يَدُو بِهَا  
مُبْتَاعُهَا عَنِ الثَّامِرِ وَالْبَائِعِ  
قَالَ أَنْ تَذْهَبَ عَنْهُ عَاهَتُهُ  
تَقْبِيْلُهُ لِلنَّبِيِّ حَتَّى يَرْهَى  
بِجَهَارٍ أَوْ يَصْفَارَ وَالْكَرْمَ إِذَا  
قَدْ صَحَّوهُ وَالثَّامِرُ إِنْ أَنْتَ  
نَقَصَانَهَا فَلَا يَحِلُّ الثَّمَنُ  
وَاتَّفَقَا رَوَاةً فَيَبْنِي شَرَى  
غَلَّتْ لَهَا ————— أَيْعَ الْمُؤَبَّرِ  
صَلَّاحُهَا عَنْهُ الرَّسُولُ قَدْ نَهَى ٤  
وَأَسْتَفْسَرُوا عَمَّا أَرَادَ الشَّارِعَا ٥  
وَجَاءَ مِنْ صَحِيحَتِ رَوَايَةِ ٦  
قِيلَ وَمَا الزَّهْوُ فَقَالَ حَتَّى ٧  
مَا اسْوَدَّ وَالْحَبُّ إِذَا اسْتَدَوَذَا ٨  
جَانِحَةً مِنْ بَعْدِهِ وَأَكْثَرَتْ ٩  
لِبَاسٍ وَوَضَعَهَا مُسْتَحْسَنُ ١٠  
نَحْلًا وَكَانَ قَبْلَهُ قَدْ أَبْرَأَ ١١  
إِلَّا بِشَرْطٍ فَمَوْحَقُ الْمُشْتَرَى ١٢

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها من الثمر فيما  
دون خمسة أوسق أو في خمسة متفق عليه . (٤) عن ابن عمر قال نهى رسول الله  
ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع متفق عليه . وفي رواية  
كان إذا مثل ٥ صلاحها قال حتى تذهب عاهتها . (٧) عن أنس أن النبي ﷺ  
نهى عن بيع الثمار حتى ترمى قيل وما زهوها قال تهمار وزهوار متفق عليه  
واللفظ البخاري (٨) عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغنم حتى  
يسود وعن بيع الحب حتى يشتد رواه الحنفية إلا التناقى وصححه ابن حبان  
والحاكم . (١٠) عن جابر مرفوعاً لو بيعت من أخيك تمرأ فأصابته جائحة  
فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً بم تأخذ مال أخيك بغير حق رواه مسلم وفي  
رواية له أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوانح . (١٢) عن ابن عمر مرفوعاً من  
ابتاع نخلاً بعد أن يؤبر فتمرتها للبائع الذي باعها إلا أن يشترط المبتاع متفق  
عليه . التأبير : شق طلع النخلة ألا تشي ليزر فيها شيء من طلع النخل الذكر .

## أبواب القرض والرهن والسلم

أبوابها ١٢

١ مجموعة قد ضمن باب ١  
٢ قد صح عن محمد خير الاسم ٢  
٣ أو في مكيل غائب في الحين ٣  
٤ يسلفه ووقفه أن يغلقا ٤  
٥ يريد أن يقضي مئها ما شرا ٥  
٦ ومن يريد إئلافها بنيتة ٦  
٧ خير الورى با حسنه مرادا ٧  
٨ منه الى ميسرق مأتبه ٨  
٩ فلم يقل شيئا له حيث أبي ٩

خ ومنه ثلاثة أبواب  
ح القرض والرهن وأحكام السلم  
ب أن من أسلف في موزون  
قانه لا بد أن يعلم ما  
وقال من يأخذ أموال الورى  
أدى الإله ما غدا في ذمته  
أنفقه الله وقد أرادا  
شراؤه ثوبين بالنسيئة  
قتلح البائع عما طلبا

(١) هو ابن عباس قال قدم النبي ﷺ المدينة وهم يلفون في التماس السنة  
ولتين فقال من أسلف في تمر فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل  
معلوم متفق عليه ولبخارى من أسلف في شيء الحديث السلف بفتحين هو السلم  
وزنا ومعنى وحقيقتها شرعا بيع موصوف في الذمة بيد يعطى عاجلا .  
(٢) من أبي هريرة مرفوعا من أخذ أموال الناس يريد أداها أدى الله عنه ومن  
أخذها يريد إئلافها أن الله الله رواه البخارى . (٩) عن عائشة قالت قلت يا رسول  
الله إن قلنا قدم له بر من الخنم فلو بعثت اليه فأخذت منه ثوبين بنسيئة الى ميسرة  
فبعت اليه فأتى أخرجه الحاكم والبيهقي ورجاله ثقات .

## وقد قضى أن يركب الرهن وأن

١٠ يحتل المراهون من ذات اللبن ١٠  
١١ يذقه لحكما عليه يجب ١١  
١٢ له كما كان عليه غرمة ١٢  
١٣ ووفرة قد رجحت إرساله ١٣  
١٤ ثم قضى أحسن منه قدرا ١٤  
١٥ أحسنهم فيه وعدة في الربا ١٥  
١٦ وهو حديث لا يصح رعا ١٦  
١٧ وشاهد بشيئه مؤتوف ١٧

يكل من يركبه أو يشرب  
والرهن لا يعلق لكن غنمه  
صحة الحاكم فيها قاله  
واستلقت المختار يوما بكرا  
وقال خير الناس في باب القضا  
قرضا لمن يقرض جرة تقعا  
هذا وفيه شاهد ضعيف

(١٠) عن أبي هريرة مرفوعا ظهر يركب بنفته إذا كان مراهونا وابن  
المر يشرب بنفته إذا كان مراهونا وعلى الذي يشرب ويركب النقة رواه  
البخارى . (١٣) عن أبي هريرة مرفوعا لا يعلق الرهن من صاحبه  
الذي رهنه له غنمه وعليه غرمة رواه الدارقطني والحاكم ورجاله ثقات إلا  
أن المحفوظ عند أبي داود وغيره إرساله . ومعنى لا يعلق لا يخرج عن ملك  
الراهن لسجته عن القضاء . (١٤) عن أبي رافع أن النبي ﷺ استلف  
من رجل بكرا فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة فأمر أبا رافع أن يرضي  
الرجل بكرة فقال لا أجد إلا خيارا قال اعطه إياه فان غيسار الناس أحسنهم  
قضاء رواه مسلم . (١٧) عن علي قال قال رسول الله ﷺ كل قرض  
جر منفعة فهو ربا رواه الحارث بن أبي أسامة وإسناده ساقط لأن في  
إسناده سوار بن مصعب الممداني المؤذن الأحمي وهو مقروك وله شاهد  
ضعيف عن فضالة بن عبيد عند البيهقي بلنظ كل قرض جر منفعة فهو ربحه

## باب الحجر والتفليس

أبوابها ٣١

ح باب أنى في الحجر والتفليس  
 بأن من أدرك يوماً ماله  
 فليس فاته به أحق  
 وقد رواه مرسلاً جماعة  
 من ثين العين لشيء قبضا  
 فصاحب العين نظير الغرما  
 ووصله رفته قد ضعفاً  
 يروى بلا شك ولا تليس ١  
 بعينه عند الذى قد ناله ٢  
 رفته بالانفاق حتى ٣  
 وزيد فيه لم يكن من باعة ٤  
 أمّا إذا ما المشتري قد قبضاً ٥  
 أسوة ما يوجد أو ما عندما ٦  
 ومثله أيضاً بضيق وصفاً ٧

من وجوه الربا وآخر موقوفاً عن عبد الله بن سلام وفي التلخيص انه رواه  
 البيهقي في السنن الكبرى عن ابن مسعود وغيره موقوفاً انتهى . وهو محمول  
 هل أن النفعة مشروطة من المقرض أو في حكم للشروطة .

(٧) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي التابعى قاضى  
 المدينة المتوفى سنة ٩٤ هـ عن أبي هريرة مرفوعاً من أدرك ماله بعينه عند  
 رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره متفق عليه ورواه أبو داود ومالك  
 من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلاً بلفظ أيما رجل باع متاعاً فأفلس  
 الذى ابتاعه ولم يقبض الذى باعه من ثمة شيئاً فوجد متاعه بعينه فهو أحق  
 به وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرما . ووصله البيهقي وضمفه  
 بما لا يداود . ورواه أبو داود وابن ماجه من رواية عمرو بن خلدة قال  
 أتينا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس فقال لا تضين فيكم بقضاء رسول الله

وصح رفاً أن لى الواجد  
 عليه من مطلق مع المقاب  
 في نمر شراه ثم اجتبحاً  
 تصدقوا عليه إرشاداً بأن  
 لكته ما بلغ الإعطاء  
 قال خذوا منه الذى وجدتموه  
 وحجره على معاذ ماله  
 يحل منه عرضه الواجد ٨  
 وصح فبمن دين للاصحاب ٩  
 فقال خير من أنى نصيحاً ١٠  
 يمان من منهم بدين يمتحن ١١  
 منهم ما يأتي به الوفاء ١٢  
 ليس سوى هذا رواه مسلم ١٣  
 ويثمه يقضى به سؤاله ١٤

من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به وصححه الحاكم  
 وضعفه أبو داود وضمفه أيضاً هذه الزيادة في ذكر الموت . (٨) عن عمرو  
 ابن الشريد بن سويد الثقفي الطائفي التابعى عن أبيه مرفوعاً لى الواحد يحل عرته  
 وحقوقه رواه أبو داود والنسائي وعقبة البحارى وصححه ابن حبان . لى المطلق  
 والواجد : القادر . (٣) عن أبي سعيد قال أصيب رجل في عهد رسول  
 الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثرت دية فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه فتصدق  
 الناس عليه ولم يبلغ ذلك وفاء دية فقال رسول الله ﷺ لغرمائه خذوا ما وجدتم  
 وليس لكم إلا ذلك رواه مسلم . (١٤) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك  
 الانصارى المتوفى أيام سليمان بن عبد الملك الاموى عن أبيه أن رسول الله ﷺ  
 حجر على معاذ ماله وباعه في دين كان عليه رواه الهار قلى وصححه الحاكم  
 وأخرجه أبو داود مرسلاً ورجع إرساله . وقال ابن الصلاح في الاحكام هو  
 حديث ثابت وكان ذلك في سنة ٩ هـ وجعل لغرمائه خمسة أسباع حقوقهم فقالوا  
 يا رسول الله به لنا فقال ليس لكم اليه سبيل . وأخرجه البيهقي من طريق الواقدي  
 وزاد أن النبي ﷺ بعثه بعد ذلك إلى اليمن ليحبره .

## أبواب الحوالة والضمان والوكالة والشركة

أيساتها ٢٢

باب حوى التحويل والضمانا  
 على الملى من كحول الغريم  
 ومات إنسان عليه دين  
 غلم بصل المصطفى عليه  
 قال على دين هذا الملام  
 تقام صلى الله عليه صلى  
 مطلق الغنى ظلم على من كانا  
 فإنه يحسنه لزوما  
 والذين في حال الحياة حين  
 أتى أبو قتادة اليه  
 أقضيه عنه والجزاء مضمي  
 وكان ممن من صحبه توفي  
 ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦

(٢) من أبي هريرة مرفوعاً مطلق الغنى ظلم وإذا اتبع أحدكم على ملي فليبع  
 متفق عليه . وفي رواية أحمد فليحتل . (٥) من جابر قال توفي رجل  
 منا ففساه وحطاه وكفاه ثم أتينا به رسول الله ﷺ فقلنا فصل عليه  
 نخطأ خطي ثم قال عليه دين فقلنا ديناران فانصرف فتحملها أبو قتادة  
 فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله ﷺ حق الغريم (أى  
 حق عليك الحق وثبت وكنت غريباً) وبرىء منها الميت قال نعم فصل عليه  
 رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم . (٦) من أبي  
 هريرة أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل هل  
 ترك لدينه من قضاء فان حدث أنه ترك وقاه صلى عليه وإلا قال صلوا على  
 صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي  
 ر عليه دين ففعل قضاؤه متفق عليه . وفي رواية البخاري فن مات ولم  
 يترك وقاه ففعل قضاؤه . وذكر الرافعي في آخر الحديث قبل يا رسول الله  
 وعلى كل إمام بعدك قال وعلى كل إمام بعدى . وفي الطبراني الكبير من

يوقع لكن صحتوا إرساله  
 عرضت والعمر لعشر وأربع  
 لكنه من بعد أن مرت سنة  
 وكان من أثبت من قرينة  
 وقد تسمى الزوجة عن أن يخرجها  
 وجاءه بلفظ لا يجوز ففعل  
 ح وفي الزكاة مرة عن قبضة  
 وصح ابن عمر ما قلناه ١٥  
 فلم يجوزني أني لم أنفع ١٦  
 أجازني من حرب واستحنته ١٧  
 بقتله دون الذي لم يثبت ١٨  
 عطية وزوجها قد خرجا ١٩  
 في مالها حتى يريد البعل ٢٠  
 ما قد أعيدنا ما فاستتبت ٢١

(٧) عن ابن عمر قال عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة  
 سنة فلم يجوزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني  
 متفق عليه . وفي رواية لبيد لم يجوزني ولم يرني بلغت وصحبها ابن خزيمة  
 ووجه ذكر الحديث هنا أن من لم يبلغ خمس عشرة سنة لا تنفذ تصرفاته من  
 بيع وتيمم . (١٨) عن عطية القرظي قال عرضنا على النبي ﷺ يوم  
 قريظة فكان من أثبت قتل ومن لم يثبت خلى سبيله فكنت ممن لم يثبت ففعل  
 سبيل رواه الأربعة وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط الشيخين .  
 (١٩) من عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً لا يجوز لإمرأة عطية  
 إلا بإذن زوجها وفي لفظ لا يجوز للمرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها صحتها  
 رواه أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذي وصححه الحاكم . (٢١) من قبضة  
 بن عمار مرفوعاً أن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة الحديث رواه مسلم

(١٧) وهو دليل الشافعية على أن الحجة عشر سنة بعد بلوغاً في الفكر والاعتق سواء وقع  
 الاحتلال أو الميضي أم لا . (١٨) والابن لا يبعد من علامات البلوغ إلا في أدلاء  
 الشركين المجهول تاريخ ولادتهم والظاهر أنه قرينة لا علامة صادقة على البلوغ والمراد به  
 إنبات العامة ويجوز كشفها فحاجة . (١٩) وبه استدلال مالك رحمة الله على حبر الزوج  
 في مال زوجته وأنها لا تصرف إلا بإذنه وهذا موافق لبعض الثوريين الأورويسية المصول  
 على اليوم . (اليحاف)

### باب الصلح أبوابه ٢

بابٌ وصلاحُ المسلمين جائزٌ ما بينهم ما عنه شرعٌ حائزٌ ١  
إلا الذي أحلَّ ما قد حرَّمَا وَهَكَاهُ وفيه ما قد عَلَّمَا ٢  
مِنْ أَنَّهُ صَحِيحٌ لَكِنْ أَنْكَرَا فَإِنَّ فِيهِ مَنْ يَضَعُ شِرَارَا ٣  
لَكِنَّهُ بِمَا لَهُ مِنْ طَرِيقٍ صَحِّحٍ عِنْدَ الْحَافِظِ الْحَقِيقِي ٤  
وَمِثْلُهُ يَرَوِي عَنْ ابْنِ صَخْرٍ مُصَحَّحاً وَقَدْ أَتَى فِي الْخُبَرِ ٥  
لَا يَمْنَعَنَّ الْجَارُ قَعَّ جَارِهِ بَغْرَزِهِ الْأَخْشَابَ فِي جِدَارِهِ ٦  
وَمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ كَالْعَصَا بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنْ أَخِيهِ قَدْ عَصَى ٧

وتقدم بلفظة في باب قسمة الصدقات بكتاب الزكاة .

(٤) عن عمر بن عمرو المزني مرفوعاً لصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً رواه أرمزي وصححه وأكبروا عليه لأن رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ضعيف وكأه اعتبره بكثرة طرقه . قد صححه ابن حبان من حديث أبي هريرة . (٦) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يمتنع جار جاره أن يفرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم متفق عليه . وفي لفظ لأبي داود ففكروا رؤوسهم . ولاحد حين حدثهم بذلك فطأطأوا رؤوسهم والمراد المخاطبون وهذا قاله أبو هريرة أيام إمارته على المدينة في زمن مروان . (٧) عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً لا يجل لأمره أن يأخذ عصا أخيه بنهر طيبة نفس منه رواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما . وفي الباب أحاديث كثيرة .

يَسْأَلُ مَنْ خَلَّفَ دَيْنًا مَنْ قَضَى  
عَلَى وَإِلَّا قَالَ صَلُّوا وَمَضَى  
حَتَّى إِذَا مَا كَانَتْ الْفَنَاءُ  
تَحْمِلُ الدَّيْنَ عَلَى مَنْ مَاتَا  
وَضَعُفُوا مَا جَاءَ لَكُنْأَلَهُ  
وَقَدْ حَوَى الشَّرِكَهَ قَالَ أَحَدُ  
إِنِّي أَنَا الثَّالِثُ بَيْنَ الشَّرْكََا  
أَيُّ شَرِيكَيْنِ خَرَجْتُ عَنْهَا  
بِأَمْرٍ حَبَسَ بِالْأَخِ وَالشَّرِيكِ  
وَاشْتَرَكَ سَعْدٌ وَنَجْلٌ بِأَمْرِ  
إِنْ قِيلَ قَدْ خَلَّفَ الدَّيْنَ قَضَا ٧  
وَكَانَ ذَاوَالْأَمْرِ مَتَّقِ الْقَضَا ٨  
وَاتَّسَعَتْ فِي حَصْرِهِ الْمَنَاسِمُ ٩  
وَلَمْ يَدْعُ دَيْنًا عَلَى مَنْ مَاتَا ١٠  
فِي الْحَدِّ هَابٌ تَدْعُو الْوَكَالَهَ ١١  
عَنْ رَبِّهِ فِيهَا رَوَاهُ يَسْتَدُ ١٢  
مَالٌ يَخُنُّ فِيهَا غَدَا مُشْرُوكَا ١٣  
وَقَالَ لِلْسَّائِبِ يَوْمًا فِكْرًا ١٤  
وَحَبْدًا مِنْ رَجُلٍ مَبْرُوكِ ١٥  
وَنَجْلٌ مَسْعُودٌ ذُو الْمَفَاخِرِ ١٦

سلطان قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نغدي سبايا المسلمين ونطس سائلهم ثم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً فعلى وعلى الزلوة من بعدى في بيت مال المسلمين . (١١) عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده مرفوعاً لا كفالة في حد رواه الديهقي بإسناد ضعيف . (١٣) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى أما ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان خرجت من بينها رواه أبو داود وصححه الحاكم . (١٤) عن السائب المخزومي أنه كان شريك النبي ﷺ قبل البعثة فجاء يوم الفتح فقال مرحباً بأخي وشريكي رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

(١١) وله شاهد من حديث إبراهيم بن خيثم بن مراك وهو أشد منه ضعفاً وغير منج به وقد أجاز الكفالة جماعة من العلماء ومنهم الثاقبي رحمه الله وأزم السكيلي إضمار المكحول عليه أو إضمار جزم منه لا يثبت بدونه كخزائه إذ كان عليه قمار ولسل حجة القضاة من بهذا ما يروى من الإضمار من السريرين ابن الخطاب وأبنت عبد العزيز وقصة أبي ذر وسكانه على قائم منه عمر بن الخطاب مشهورة .  
(البيان)

فَمَا جُيُونَ مِنَ الْغَنَامِ  
ثُمَّ عَسَلَى وَكَبِلَهُ فِي خَيْرِ  
عَشْرًا وَخَمْسًا وَحَدِيثُ عُرْوَةَ  
كَأَمْضَى مِنْ تَبَاهٍ عَنْ عُمَرَ  
وَمَرَّانِي أَخْبَجَ حَدِيثُ النَّخْرِ  
بِحَبِيَّةِ الْهَدْيِيِّ الَّتِي قَدْ سَأَلَا  
يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ عَدُوِّ ظَالِمٍ ١٧  
حَوَّلَ مِنْ أَوْسَاتِهِ لَجَابِرٍ ١٨  
قَدْ مَرَّ فِي بَابٍ مِنَ الْأَضْحَجَةِ ١٩  
بِأَنَّهُ وَلَّاهُ خَيْرَ الْبَشَرِ ٢٠  
أَنَّ عَلِيًّا نَاحَرَ بِالْأَشْرِ ٢١  
ثُمَّ الْعَسِيفُ قَدْ أَقَى أَنْفَاقًا ٢٢

(١٠) عن ابن مسعود قال اشتركت أنا وعمر وسعد فيما نصيب يوم بدر فجهاد سعد بأسيرين ولم أحى. أنا وعمر وبشيرة رواه الثقات وغيره . (١٨) عن جابر قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي ﷺ فقال إذا أتيت وكبلي بخيبر نسمة خمسة عشر وسقاً فإن ابنى منك آية فضع يدك على زرقوته رواه أبو داود وصححه . (١٩) حديث عروة البرقي أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشتري به أضيحة إلى آخره المتقدم في البيع . (٢٠) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقبل مني ابن جميل وخالفه بن الوليد والعباسي عم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ما ينتم أبو جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله وأما خماله فانكم تظلمون خالداً قد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله وأما العباسي فهي على ومثلها مما متفق عليه . (٢١) عن جابر أن النبي ﷺ نحر ثلاثاً وستين وأمر علياً أن يذبح الباقى الحديث رواه مسلم وتقدم في كتاب الحج . (٢٢) عن أبي هريرة في نسمة العسيف قال النبي ﷺ اعد يا أنيس هل امرأة هكذا فإن اعترفت فازجها الحديث متفق عليه ميانى ذكره مستوفى الحدود . العسيف: بوزن الأجير لنظماً ومعنى .

## أَبْوَابُ الْأَقْرَارِ وَالْعَارِيَةِ وَالْغَضَبِ

آيَاتُهَا ٣١

بَابُ وَفِي الْأَقْرَارِ لِنَفْظِ وَاحِدٍ  
وَمَا غَدَاً مَرَّأً فَمَا أَحْلَاهُ  
وَأَذَى مَا كَفَلَكَ يَوْمًا أَخَذَتْ  
كَذَا الْأَمَانَاتُ إِلَى الْمُتَرَمِّنِ  
حَسَنَةً بَعْضٌ وَبَعْضٌ مَحْصَنَةٌ  
وَتَلَّ بَعْلَى قَالَ لِي الرُّسُودُ  
دِرْعًا ثَلَاثِينَ فَقُلْتُ سَتِيلًا  
وَهُوَ قَوْلُ الْحَقِّ وَلَا تُعَانِدِ ١  
بَابُ الْعَوَارِي فِيهِ مَا تَرَاهُ ٢  
إِلَى الَّذِي مِنْ مِلْكِهِ قَدْ قَبِضَتْ ٣  
وَمَنْ يَخُنْكَ فِي الْوَرَى لَا تَخُنْ ٤  
وَأَنْكَرَ الرَّازِي وَلَمْ يُرْجَحْهُ ٥  
أَعْطَى إِذَا مَا جَاءَكَ الرُّسُودُ ٦  
عَارِيَةً مَضْمُونَةً قَالَ كَلَى ٧

(١) عن أبي ذر مرفوعاً قل الحق ولو كان مرءى صححه ابن حبان من حديث طويل ساقه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب ونقظه: قال أوصاني خليل رسول الله ﷺ أن أنظر إلى من أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أصلى رضى وإن قطعتوني وجفوتى وأن أقول الحق ولو كان مرأى وأن لا أخاف في الله لومة لائم وأن لا أسأل أحداً شيئاً وأن استكثر من لاجل ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة . (٢) عن سمرة بن جندب مرفوعاً على اليد ما أخذت حتى تؤديه رواه أحمد والأربعة وصححه الحاكم . (٣) عن أبي هريرة مرفوعاً أن الإمامة إلى من اتقنك ولا تخن من خالك رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم واستنكره أبو حاتم الرازي . (٤) عن يعلى بن أمية قال قال لي رسول الله ﷺ إذا أتتك رسل فاعطهم ثلاثين درهماً قلت يا رسول الله أعارية مضمونة أو عارية مؤداة قال بل عارية مؤداة رواه أحمد وأبو داود

### القصة الصحيحة الأخرى التي

كانت لدى من عثت بالقصة ١٧

مستغدياً للقصة المكسورة والترمذي محمد بن سورة ١٨  
روى بأن الكثر من عاتق  
قال طعام بطعام وأنا  
ومن بغير إذن قوم زرعاً  
ثم عليه لهم ما أثلغاً  
وقد أنى في رجلين اختصاً  
في غارس نخلاً بأرض الآخر  
فالأرض أرض المالك المحق  
روى أبو داود ذا عن عروة  
كانت لدى من عثت بالقصة ١٧  
مستغدياً للقصة المكسورة  
والترمذي محمد بن سورة ١٨  
روى بأن الكثر من عاتق  
قال طعام بطعام وأنا  
ومن بغير إذن قوم زرعاً  
ثم عليه لهم ما أثلغاً  
وقد أنى في رجلين اختصاً  
في غارس نخلاً بأرض الآخر  
فالأرض أرض المالك المحق  
روى أبو داود ذا عن عروة

(٢٠) من أنس أن رسول الله ﷺ كان عند بعض نساء فأسكت إحدى  
أمهات المؤمنين (قبل من زينب بنت جحش) مع خادم لها بقصة فيها طعام  
فضربت يدها فكسرت القصة ففهمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا ودفعت  
القصة الصحيحة للرسول وجلس المكسورة رواه البخاري والترمذي وسمى  
الضاربة عائشة وزاد فقال النبي ﷺ طعام بطعام وأنا بانه وصحة  
وأخرج النسائي عن أم سلمة أنها أتت بطعام في صحفه إلى النبي ﷺ  
وأصحابه فجاءت عائشة متدورة بكساء ومعهما قهر (أي حجرة صغيرة مملوءة الكف)  
فعلت به الصفحة الحديث . (٢٢) من رافع بن خديج مرفوعاً من زرع  
في أرض قوم بنهم إذ أنهم قليل من الروح شيء وله نفقته رواه أحمد  
والأربعة إلا النسائي وحده الترمذي ويقال أن البخاري ضعه .

طارئة وهي مؤداة وعن  
حين استعار أحد دروعاً  
قال بل عارية مضمونة  
الحافظ الحاكم لكن ما يرى  
هذا ونحوه باباً أنى في الغضب  
من يقطع شراً من أي أرض  
وأرسلت بعض نساء المصطفى  
وكان عند غيرهما فكسرت  
محمد وأدخل العلماء  
صفوان قال قال يوم المحن ٨  
قلت غصباً لا أرى رجوعاً ٩  
صحته من تدرى مضمونة ١٠  
فهو ضعيف عند أعلام الوري ١١  
أهوذ من إتيانه برى ١٢  
طوقه من سبعها في العريض ١٣  
بقصة فيها طعام مرفوض ١٤  
قصة من أهدى إليه فسكت ١٥  
في تلك ثم نبض الفلما ١٦

والنسائي وصحه ابن حبان . (١١) من صفوان بن أمية القرشي المتوفى  
سنة ٤١ هـ أن النبي ﷺ استعاره دروعاً يوم حين قال أغضب يا محمد  
قل بل عارية مضمونة رواه أبو داود وأحمد والنسائي وصحه الحاكم وأخرج  
له شامداً ضعيفاً عن ابن عباس وزاد أحمد والنسائي في رواية ابن عباس  
فضاع بعضها فمرض عليه النبي ﷺ أن يضمنها له فقال له أنا اليوم  
بارسول الله أرغب في الإسلام . (١٤) عن سعيد بن زيد بن عمرو العلوي  
القرشي المتوفى سنة ٤١ هـ مرفوعاً من انتطع شراً من الأرض ظلاً طوقه الله  
يوم القيامة إياه من سبع أرضين متفق عليه . قيل في معناه يعاقب بالخسف إلى  
سبع أرضين . وأخرج الطبراني وابن حبان من حديث يعلى بن مرة مرفوعاً  
أيما رجل ظلم عبداً من الأرض كلفه الله أن يغفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين  
ثم بطرقة حتى يقضى بين الناس . ولاحمد والطبراني من أخذ أرضاً بنهم  
حتى كلف أن يحمل نرايا إلى المحترق انتهى .



وقال آخر الحديث في السنن  
والواصل والإرسال فيه خُلف  
وفي مني قام غداة النحر  
دعائكم ومالككم حرّم  
حرمة هذا اليوم في هذا البلد  
عن عروة ابن زبد فاعلمن ٢٧  
وغير من يرويه فيه اختلفوا ٢٨  
يخطب في حاضرتهم والسفر ١٩  
فما روى محمد ومسلم ٣٠  
في شرككم هذا على كل أحد ٣

### باب الشفعة والقراض

#### آياتها ٣١

ح باب حوى للشفعة الاحكاما  
اودعت ما ضمنه النظاما ١  
اذا اخلدود فيه حقاً وقعت  
والطرق فيها بين ذين صرفت ٢  
فليس شفعة فيها مدخل  
هل أنت عنها معرض يا رجل ٣

(٢٧) عن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي التابعي المشهور في سنة ١٢  
وقبل بعد ما قال قال رجل من الصحابة أن رجلاً اختصم إلى رسول الله ﷺ  
في أرض غرس أحدهما فيها نخلاً والأرض للاخر فقضى رسول الله ﷺ  
بالأرض لصاحبها وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله وقال ليس لمرق ظالم  
حق رواه أبو داود وإسناده حسن . وآخره عند أصحاب السنن من رواية  
عروة عن سعد بن زيد واختلف في وصله وإرساله وفي تعيين صحايه .  
(٣١) عن أبي بكره أن النبي ﷺ قال في خطبة يوم النحر بمنى أن دماءكم  
وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا  
متفق عليه .

هذا البخاري قد روى ومسلم  
في كل شرك ربيعة أو أرض  
على شرك يطلب المشفوعا  
وللطحاوي برجال حميدوا  
والجار قال إنه أحق  
ويستحق الجار جار الدار  
والجار إن غاب بها فينتظر  
رجل هذا ويقيم لآمن روى  
أن من غاب فلا شفعة له  
باب القراض إن أردت البركة  
ومسلم فصل ما قد أجهوا ٤  
أو حائط وليس قبل العرض ٥  
يصح للمالك أن يبيعا ٦  
فرضها في كل شيء أحمد ٧  
بشره لذاك يستحق ٨  
بها أطلوه على المختار ٩  
بعد اتحاز الرجلين في المهر ١٠  
بأنه حل عقاب وأنى ١١  
ذلك قد ضغفه وأهمله ١٢  
فإنها فيما تراه مدركه ١٣

(٦) عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل ما لم  
يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ما تقي عليه واللفظ  
لبخاري . وفي رواية مسلم للشفعة في كل شراء أو أرض أو ربع أو حائط  
لا يصلح وفي لفظ لا يحل أن يبيع حتى يعرض على شريكه . وفي رواية  
الطحاوي قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل شيء ورجاله ثقات . (٦) عن  
أنس مرفوعاً جار الدار أحق بالدار رواه النسائي وصححه وابن حبان وله علة  
وهي أنه أخرجه أئمة من الحفاظ عن قتادة عن أنس وآخرون أخرجه عن  
الحسن عن سرة . (١٠) عن جابر مرفوعاً الجار أحق بشفعة جاره ينتظر  
بها وإن كان غائباً إذا كان طريقها واحداً رواه أحمد والأربعة ورجاله ثقات  
(١٢) عن ابن عمر الشفعة كحل فقال رواه ابن ماجة والبيهقي وزاد ولا  
شفعة لغائب وإسناده ضعيف . (١٣) القراض بكسر القاف هو معاملة العامل

فيها وفيما بنته مَوْجَلَا  
مِنْ الشَّيْرِ خَالِطًا بِالْحَنْطَةِ  
وَأَنَّ حَكِيمًا كَانَ فِي الْقَرَاظِ  
لَا تَحْمِلَنَّ مَالِي فِي بَحْرِ وَلَا  
وَالْجِيَّانَ لَا تَكُنَّ مُشْتَرِيًا  
رِجَالُهُ الْكُلُّ ثَقَاتٌ وَأَنِّي  
عَنْ جَدِّهِ الْأَعْلَى بِأَنَّهُ عَمِلَ  
بِأَنَّهُ يَنْهَى نَصْفَانِ

وخلط ما خلطه لتأكل ١٤  
لكنه ضعيف في الرواية ١٥  
يقول في الشرط لمن يراضى ١٦  
بطن مسيل أنت فيه نازلا ١٧  
ماله فانت ضامن مجزبا ١٨  
عن مالك فيما روى عن العلاء ١٩  
في مال عثمان على ربح تحمل ٢٠  
ورثت ذا بقده صحح للأعيان ٢١

ينصيب من الربح في لغة أهل الحجاز ويسمى مضاربة . وعن صهيب بن  
ستان الرومي الصحابي ثبدي الثوري بالمدينة سنة ٣٨ هـ أن رسول الله ﷺ  
قال ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل والمقارضة وخط البر بالشمر الجيت لا  
البيع رواه ابن ماجه باسناد ضعيف . ( ٩ ) عن حكيم بن حزام أنه كان  
يعتزل على الرجل إذا أعطاه مالا مقارضة أن لا يحمل ماله في كبدة رطبة ولا  
تحمله في بحر ولا تنزل به في بطن مسيل فان فعلت شيئا من ذلك فقد ضلته  
مال رواه الحارثي ورجاله ثقات . وقال مالك في الموطن من الصلا بن  
جده الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مال لعميان على أن الربح  
ينها وهو موقوف صحيح .

( ١٢ ) ول الخلط يركبه الاتصاف الذي هو نصف المبتة . وكذا ينبغي للبران النازل  
خلط السن بالزيت وأحد المحرمين أو الجنتين المختلفين بالآخر . ولا يجوز خل هذه في  
البيع وسامة المتهاولين لا فيه من النش المحرم وجمع اليقين في بيع واحد والكلم  
منه

## باب المساقاة والاجارة

اياتها ٢٥

ح باب اساقاة وفيه يذكر  
اتفقا بأن خير للبشر  
من الذي يخرج زرع وثمر  
نقيركم فيه الذي نشاء  
بأنه من أموالهم بذر الثمر  
واستفهموا نجل خديج رافعا  
فقال لا بأس به وإنمسا  
يؤجر الناس على المسائل  
فربما يهلك ذا ويهلك  
أما الذي يعلم ثم يصنع

حكم الاجارات على ما حرروا ١  
عامل بالشرط يود خبير ٢  
وقال لما سأله المتفرق ٣  
وقد أتت في مسلم أبناء ٤  
فلم يرالوا ثم أجلاهم عمره ٥  
عن الكرا بالنقد للمواضع ٦  
قد كان في عهد الرسول ربما ٧  
للماء حينا وعلى الحداول ٨  
هذا فعن هذا أتى زجرهم ٩  
فما نهي عنه وذا فبين ١٠

( ١ ) المساقاة هي القيام على شجر التمر لقيه وخدمته بجزء معلوم من  
ثمرته والمزارعة والتخايرة قبل مما يعني وقيل المزارعة العمل في الأرض بجزء  
مما يخرج منها والبذور من الأرض والتخايرة كذلك والبذور من العامل .  
( ٢ ) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج منها  
من تمر أو زرع متفق عليه . وفي رواية لها فأسأله أن يقرم بها على أن  
يكفوا عملها ولم نصف التمر فقال لم رسول الله ﷺ تفرم بها هل ذلك  
ما شئنا فقررنا بها حتى أجلاهم عمر . ولمسلم أن رسول الله ﷺ دفع إلى  
يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعملوها من أموالهم ولم شرط ثمرها .

لِحُجَلِّ النَّبِيِّ لَدَى الشَّيْخَيْنِ  
وَاحْتِجَلَ عَلَى ذَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَاحْتِجَمَ اخْتِجَامًا ثُمَّ أُعْطِيَ  
وَلَوْ عَلَيَّ قَدْ غَدَا مَحْرَمًا  
مَعَ قَوْلِهِ بِأَنْ حَكَبَ الْحَاجِمَ  
عَنِ الْكِرَاءِ بِأَنَّهُ عَنْ ذَيْنِ ١١  
مَنْ نَبِهَ عَنْهُ وَرَقَى أَهْلَهُ ١٢  
أَجْرَةً مَنْ يَحْجِمُهُ وَأَوْفَى ١٣  
لَمْ يَعْطِهِ مِنْ أَجْرِ ذَلِكَ دِرْهَمًا ١٤  
كَتَبَ خَبِيثٌ قَدْ أَتَى فِي مُسْلِمٍ ١٥

(١١) عن حنظلة بن قيس بن عمرو الرزقي الانصاري قال سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والنقطة فقال لا بأس به إنما كان الناس يؤجرون على عهد رسول الله ﷺ على الماذبان (أي مايل المياه وقيل ما بنيت حول السواقي) وأقبل الجدول وأشياء من الزرع فيملك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويملك هذا ولم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه فلما شيء معلوم فلا بأس به رواه مسلم وفيه بيان لما أجمل في المتنق عليه من إطلاق النبي عن كراء الأرض . (١٢) عن ثابت بن الضاحك بن خليفة الأشيلي البصري الصحابي التوفي سنة ٦٤ هـ أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة رواه مسلم . وأخرج مسلم أيضاً أن عبد الله ابن عمر كان يكرى أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كراء المزارع فلقبه عبداً فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض فقال سمعت عمي وكاننا شاهداً بدر يحدثان أهل البادية أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض فقال عبد الله لقد كنت أعلم من عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرى ثم خشى عبد الله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئاً لم يكن فترك كراء الأرض . (١٤) عن ابن عباس قال احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الذي حججه أجره ولو كان حراماً لم يقطعه رواف البخاري . هذا من قول ابن عباس كأنه يرد على من زعم أنه لا يحل إعطاء الحجام أجرته وأنه حرام . (١٥) عن رافع بن خديج

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ رَبُّنَا  
فَرَجُلٌ أُعْطِيَ بَنِي ثَمَّ غَدَرٌ  
شَخْصًا فَوَقَّاهُ الَّذِي قَدْ عَمِلَهُ  
ثُمَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ أَجْرًا  
لِرَقَبَةٍ فَنَاهَهُ فِيهَا وَرَدَّ  
هَذَا صَحِيحٌ رَفَعَهُ عَنْ أَحْمَدَ  
مِنْ قَوْلِهِ أَوْفُوا الْأَجِيرَ قَبْلَ أَنْ  
يَبْ يَضْعِفَ كُلُّ مَنْ يُحَقِّقُ  
فِيمَا أَتَى مِنْ قَوْلِهِ مِنْ أَجْرًا  
وَالْوَعْلُ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ  
ثَلَاثَةٌ فِي الْحَرْ خَصَمَهُمْ أَنَا ١٦  
وَبَانِعٌ حَرًّا وَشَخْصٌ أَجْرًا ١٧  
فَلَمْ يُؤَدَّ أَجْرَهُ وَمَطَّلَهُ ١٨  
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ حِينَ يُقْرَأُ ١٩  
أَوْ غَيْرَ مَا نَهَى قِيَاسٌ لَا يَرُدُّ ٢٠  
لَا مَا أَتَى وَمَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ ٢١  
يَحْفَ مِنْهُ عَرَقٌ فَقَدْ طَمَعُ ٢٢  
وَبِأَنْقِطَاعِ قَوْلِهِ الْحَقُّ ٢٣  
سَمَّى لَهُ أَجْرَتَهُ وَقَدَّرَا ٢٤  
لِلْيَبْنِيِّ وَكُلَّمَا ضَعِيفَةٌ ٢٥

مرفوعاً كسب الحجام خبيث رواه مسلم . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأي ثمنه ورجل أجيراً فاستوفى منه ولم يقطعه أجره رواه مسلم . (١٩) عن ابن عباس مرفوعاً أن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله أخرجه البخاري . (٢٢) عن ابن عمر مرفوعاً أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه رواه ابن ماجه . وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلى والبيهقي وجابر عند الطبراني وكأها ضفاف . (٢٤) عن ابن سبيد مرفوعاً من استأجر أجيراً فليسم له أجرته رواه عبد الرزاق وفيه انقطاع وروضة اليعقبي من طريق أبي حنيفة .

## باب إحياء الموات

أيسانها ١٣

باب لإحياء الموات يدخل <sup>١</sup> فكل من أحيامواتنا يجعل  
ماله كان به <sup>٢</sup> أحق به الفاروق حكما حتما  
والترمذي حسنه وقال <sup>٣</sup> رواه من روى لنا إرسالا  
وقرر الحافظ قول الترمذي <sup>٤</sup> وفي صحايه خلاف قد روى  
ولا حي إلا له تعالى <sup>٥</sup> وللرسول الصادق المقالا  
وقال لا ضرر ولا ضرار <sup>٦</sup> بالرفع والإرسال والأخبار  
بأن من حاط على موات <sup>٧</sup> فهو له صحه كدى الألبات  
وأجعل لمن يحفر بئرا عطنا <sup>٨</sup> الأربعين مثله قد بينا

(٣) عن عمرو بن عاتفة مرفوعا من عمر أرضا ليست لإحد فهو أحق بها  
قال عمرو وقضى به عمر في خلافه رواه البخاري . وعن سعيد بن زيد  
مرفوعا من أحياء أرضا ميتة فهي له رواه وحسنه الترمذي وقال روي  
مرسلا وهو كما قال . واختلف في صحايه فقيل جابر وقيل عائشة وقيل  
عبد الله بن عمر والراجح الأول . (٥) عن ابن عباس أن الصعب بن  
جثامة أخبره أن النبي ﷺ قال لا حي إلا لله ولرسوله رواه البخاري .  
(٦) عن ابن عباس مرفوعا لا ضرر ولا ضرار رواه أحمد وابن ماجه وله  
من حديث ابن سعيد مثله وهو في الموطأ مرسلا . (٧) عن عمرو بن جندب  
مرفوعا من أحاط حائطه على أرض فهي له رواه أبو داود وصححه ابن الجارود  
(٨) عن عبد الله بن مغفل مرفوعا من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا

ذراعاً وقد ضعف قوم الخبر <sup>٩</sup> وائل أقطمه خير البشر  
تألفا أرضا بحضرموت <sup>١٠</sup> صح هذا لا الذي سباني  
من أنه أقطع حضر الفرس <sup>١١</sup> وزاد رمي السوط للنفوس  
وهو الزيت والحديث ضعفا <sup>١٢</sup> وصح الغر الثقات العرفا  
مقاله الناس على حد سوى <sup>١٣</sup> في الماء والنار جميعا والكلا

## باب الوقف

أيسانه ١٣

باب أتى في الوقف عن خير الوكي

تنقطع الأهل من في القرى <sup>١</sup>  
إلا ثلاثا من خلال الخير <sup>٢</sup> فإنها بعد المات تجرى

لما ثبت رواه ابن ماجه باسناد ضعيف . العطن : وطن الابل وميركها حول  
البئر . (٩) عن علقمة بن وائل بن حجر الكندي الحضرمي الكوفي عن  
أبيه أن النبي ﷺ أقطع أرضا بحضرموت رواه أبو داود والترمذي  
وصححه ابن حبان والترمذي والبيهقي ومعناه أنه خصه ببعض الأرض الموات  
(١٢) عن ابن عمر أن النبي ﷺ أقطع الزبير حضر (بضم الحاء المهملة  
وسكون الصاد المعجمة فوه) أي ارتفاع الفرس في مدره) فأجرى الفرس  
حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط رواه أبو داود وفيه  
ضعف . (١٣) عن رجل من الصحابة قال غزوت مع النبي ﷺ فسمعت  
يقول الناس شركاء في ثلاثة الكلا والماء والنار رواه أحمد وأبو داود ورجال  
ثقات .

مِنْ صَدَقَاتٍ لَا تَزَالُ جَارِيَةً ۖ وَنَافِعِ الْعِلْمِ وَمَنْ فِي الذَّرِيَّةِ ۚ  
مِنْ صَالِحِ الْأَوْلَادِ يَدْعُو اللَّهَ ۚ لَهُ وَزَادَ بَعْضُهُمْ سَوَامًا ۚ  
وَقَدْ أَنَّى الْفَارُوقُ كَالْمُسْتَجِيرِ ۚ لِأَحْمَدَ وَقَالَ لِي فِي خَيْرٍ ۚ  
أَرْضٌ هِيَ الْأَنْفُسُ فِيمَا نَلْتَبَسُ ۚ وَإِنِّي لِلَّهِ قَدْ وَفَّيْتُهَا ۚ  
فَقَالَ إِن شِئْتَ حَبَّتْ أَصْلُهَا ۚ ثُمَّ تَصَدَّقْتَ بِمَا يَأْتِي بِهَا ۚ

(٤) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم . وفسر العلماء الصدقة الجارية بالوقف وقد زيد على الثلاثة ما أخرجه ابن ماجه بلفظ أن ما يلحق المومن من عمله وحناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً يتركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناءً أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته ووردت خصال آخر يبلغها عشراً نظمها الحافظ السيوطي بقوله :

إذا مات ابن آدم ليس يجزى عليه من فصال غير عشر علوم بشيا ، ودعاء نخل وغرس النخل والصدقات تجزى ورائة مصحف ورباط ثغر وحفر البئر أو إجرأ نهري ويسب لغريب بناء يأوى إليه أو بناء عمل ذكر

(٧) عن ابن عمر قال أصاب عمر أرضاً بخير فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها فقال يا رسول الله انى أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه فقال إن شئت حبس أصلها وتصدق بها قال فتصدق بها عمر وأهله لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب فتصدق بها على الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول مالا متفق عليه واللفظ لمسلم . وفي رواية للبخاري تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولكن ينفق

مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ فِيهَا كَإِذَا ۖ يَتَّقَى فِي الْقُرْبَى وَأَهْلَ الْمَرْبَةِ ۚ وَابْنُ السَّبِيلِ وَالْوَلِيُّ لَا حَرْجَ ۚ يَوْقَهَا وَلَا بُبَاعَ ۚ إِنَّمَا ۚ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ تَمِ الْرَبَّةُ ۚ

أَنْ يَأْكُلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ عِوَجٍ ۚ كَذَا صَدِيقٌ غَيْرُ ذِي مَالٍ لَهُ ۚ يُبَاحُ وَاسْتَمَعَ مَا أُنْبِئَ قَالَ ۚ إِذَا قَالَ قَوْمٌ إِنَّ هَذَا خَالِدًا ۚ لَمْ يَبْصُرَا زَكَاتَهُ مُعَانِدًا ۚ بَأَنَّهُ حَبَسَ فِي سَبِيلِ الْهَسَى ۚ اللَّهُ أَكْرَعًا لَهُ وَأَعْنَدًا ۚ

### أبواب الهبة والعمرى والرقبي واللقطة

آياتها ٤١

وَادْخُلْ إِذَا مَاشَتْ بَابَ الْهَبَةِ نَحْصَ بِشِيرٍ لِهَبَةِ بِاللَّحْلَةِ ۚ

ثمرة انتهى . (١٣) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعلم الصدقة الحديث المتقدم في الوكالة وفيه وأما خالد فقد احتبس أذراعه واعتاده في سبيل الله .

(١) عن النعمان بن بشير الأنصاري المزرجي المقتول بالشام سنة ٦٤ هـ أن أباه أتى به النبي ﷺ فقال انى نعلت ابني هذا غلاماً كان لي فقال رسول الله ﷺ أكل ولدك محله مثل هذا قال لا فقال رسول الله ﷺ فارجعه . وفي لفظ فانطلق أبي إلى رسول الله ﷺ يشهده على ما دقني فقال أفلكت هذا بولدك كلهم قال لا فقال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم فارجع أبي فرد تلك الصدقة متفق عليه . وفي رواية لمسلم فاشهد على هذا غيري ثم قالو

وجاءَ نَحْوُ الْمُصْطَفَى قَالَهُ  
 قَالَهُ هَلْ كُلُّ مِنَ الْإِنْسَانِ  
 قَالَهُ لَا قَالَهُ فَأَرْجَعَهُ إِذْ  
 فِي كَلِمَةٍ قَالَهُ وَهَلْ يَنْتَرُكَ  
 قَالَهُ بَلَى قَالَهُ فَلَا تَفْعَلْ مَا  
 لَيْسَ لَنَا بِأَمَّةِ الرَّسُولِ  
 فَإِنَّهُ مَنْ عَادَ فِيهَا بِذَلِكَ  
 وَعَوَّدَهُ يُعْرَمُ أَيْضاً فِي الْهَبَةِ  
 وَهَذِهِ أَنْ يَقْبَلَ الْهَدِيَّةَ  
 وَإِذَا قَبِلَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَاحِلَهُ  
 رَضِيَتْ حَتَّى قَالَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ

أُبرك أن يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا إذن الحديث .  
(٨) عن ابن عباس مرفوعاً العائد في هبة كالكلب يقر ثم يعود في هبة  
متفق عليه . وفي رواية البخاري ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبة  
كالكلب يرجع في هبة . (٩) عن ابن عمر وابن عباس مرفوعاً لا يحمل  
رجل مسلم أن يعطى العطية ثم يرجع فيها إلا الرأفة فيها يعطى ولده وراه  
أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم . (١٠) عن عائشة  
قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها وراه البخاري .  
(١٢) عن ابن عباس قال وهب رجل لرسول الله ﷺ ثاقه فأجابها عليها  
فقال رضيت فقال لا فزاده فقال لا فزاده فقال رضيت فقال نعم  
وراه أحمد وصححه وابن حبان ورواه الترمذي وبين أن العوض كان منه

وَأَنفَقَا مَعَ جَابِرٍ بَانَ مَن  
وَجَاءَ فِي لَفْظٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
بَانَ مَلِكٌ لِمَنْ أَعْمَرَهُ ثَمُودُ  
وَلَفْظُ بَعْضٍ إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي  
تَقُولُ الَّذِي يُعْمِرُ هُنَا كَمَا  
لَا قَوْلُهُ مَا شئتُ فَنَبِيٌّ تَرْجِعُ  
وَقَدْ أَنَى النِّهْيُ بَانَ لَا يُعْمِرُوا  
وَأَسْتَفْهَمَ الْفَارُوقُ سَيِّدَ الرُّسُلِ

بكرات وتتمام الحديث لقد منعت أن لا أنهب إلا من قرشي أو أنصاري أو  
لقبي زاد الترمذي أو دوسي ذكره الزركشي . (١٣) المصري بضم الميم  
المهجة وسكوت الميم والوقفي بضم الراء وسكون القاف والاصل فيها أنه كان  
في الجاهلية يحطى الرجل الرجل الفداء ويقول أعمرك إياها أي أحسنها لك  
مدة عمرك ويقال لها رقبى لأن كلا منها يرقب موت الآخر فجاءت الشريعة  
بقرار ذلك وإبطال شرط إرجاعها . (١٤) هـ جابر مرفوعاً المصري لمن  
ومبت له متفق عليه . ولملم أسكوا طبعكم أموالكم ولا تصدوها فإنه  
من عمر عمرى ففى الذى أعمرها جيا وميتا ولقبه . وفى لفظ إنما  
المصري التى أجاز رسول الله ﷺ أن يقول هى لك ولعقبك فأما إذا قال  
هى لك ما عشت فإنها ترجع إل صاحبا . ولا يداؤد والناسى من حديث  
جابر لا ترقبوا ولا تسمروا فن أرقب أو أهر شيتاً فهو لورثه .  
(٢٠) عن عمر قال حلت على فرس فى سبيل الله فأضاعه صاحبه فظننت أنه  
بابه يرخص فآلت رسول الله ﷺ فقال لا تبته وإن أهلكه يدرم  
الحديث متفق عليه تمامه فان العائد فى صدقة كالكلب يعود فى فيه .

مَلْ بِشْرِيهِ إِذْ أَصْبَحَ قَالَ لَا  
قَالَ تَهَادَرُوا أَحَدُكُمْ تَهَابُوا  
أَنَّ حَدِيثَ سَلَمَةَ السَّخِيَّةِ  
وَيَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ قَالَا  
لِجَارَةٍ لَوْ فَرَسْنَا مِنْ شَاةٍ  
حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ كُلِّ وَاهِبٍ  
لَكِنَّهُ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَبْرٍ  
ح بات أنى فى لقطه الأموال  
قَدْ صَحَّ قَوْلُ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ  
لَوْ لَا أَخَافُ أَنْهَا مِنْ صَدَقَةٍ  
وَلَوْ أَنِّي بَدَرْتَهُمْ لَا تَقَعَلَا ٢١  
حَسَنَةُ الْحَافِظِ وَالصَّوَابُ ٢٢  
طَرِيقُهُ ضَعِيفَةٌ سَقِيمَةٌ ٢٣  
لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً مَنَالًا ٢٤  
وَصَحَّ الْحَاكِمُ فِيهَا يَأْتِي ٢٥  
فَهِيَ بِهَا أَحَقُّ مَا لَمْ يَثْبُتْ ٢٦  
بِأَنَّهُ يُحْفَظُ قَوْلًا لِعُمَرَا ٢٧  
وغيرها من سائر الضوال ٢٨  
فى تَمَرَةٍ لَاتَتْهُ فى الطَّرِيقِ ٢٩  
أَكَلَتْهَا رَوَايَةٌ مُتَّفَقَةٌ ٣٠

(٣٣) عن أبي هريرة مرفوعاً تهادوا تهابوا رواه البخارى فى الادب المفرد  
وأبو يعلى بإسناد حسن . وعن أس مرفوعاً تهادوا فان الهدية نزل  
سَخِيَّةُ أَى الْحَقْدِ رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ تَذَهَبُ  
وَحَرَّ الْعِدْرُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ الْحَقْدُ . (٢٤) عن أبي هريرة  
مرفوعاً يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه  
الفرسن . بكسر الفاء وسكون الراء وكسر الين المهملة ، هو من البعير  
بمنزلة الحافر من الدابة وربما استعير للشاة . (٢٦) عن عبد الله بن عمر  
مرفوعاً من رهب هبة فهو أحق بها ما لم يثبت عليها رواه الحاكم وصححه  
والمحفوظ من رواية ابن عمر أنه عن عمر قوله . (٣٠) عن أنس قال مر  
رسول الله ﷺ بتمر فى الطريق فقال لو لا أخاف أن تكون من الصدقة  
لا كنتها متفق عليه .

وَقَالَ السَّائِلُ عَنْهَا أَعْرِفِ  
حَوْلَهَا بِهَا فَإِنَّ أَنَّى صَاحِبَهَا  
وَضَالَّةُ الشَّاةِ فَحُكْمُهَا لَكُمْ  
وَفِي الْجَمَالِ مَا لَكَ وَمَلَكَهَا  
كَأَنِّي بِهِ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ  
وَقَالَ مَنْ آوَى الضَّوَالَّ ضَالَّ  
بِأَنَّهُ صَحَّ هُنَا أَنَّ يَشْبَدَا  
عِفَاصَهَا ثُمَّ الْوَكَا وَعَرَفَ ٣١  
فَهِيَ لَهُ أَوَّلَى فَمَا شِئْتَ بِهَا ٣٢  
أَوْ هِيَ لِلذَّنَابِ أَوْ لِلْإِلَاحِ ٣٣  
إِنَّ سَقَاها مَعَهَا وَتَقَلَّهَا ٣٤  
حَتَّى يَرَاهَا رَبُّهَا إِذَا حَضَرَ ٣٥  
إِنْ لَمْ يَعْرِفْهَا وَفِيهِ قَالُوا ٣٦  
عَدْلَيْنِ عِنْدَ لِقَاطِهِ مَا وَجَدَا ٣٧

(٣٥) عن زيد بن خالد الجهني المتوفى سنة ٧٨ هـ عن ٨٥ سنة قال جاء رجل  
إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة فقال أهرق عفاصها ووكاها ثم هرقها سنة  
فان جاء صاحبها وإلا فمالك بها قال فضالة النعم قال هي لك أو لاختك أو  
لذنب قال فضالة الإبل قال مالك ولها مصها سقاؤها وحذاؤها تزد الماء  
تأكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه . العفاص : بكسر العين  
المهملة وفاء والت وصاد مهملة وعاءها ، والوكا : بكسر الواو ما يربط به ،  
وسقاؤها : أى جوفها وقيل غنقها ، وحذاؤها : بكسر الحاء وبدال معجمة  
أى خفيها . (٣٦) عن زيد الجهني مرفوعاً من آوى ضالة فهو ضال ما لم  
يعرفها رواه مسلم . (٣٧) عن عياض بن حمارين محمد التميمي الجعاشمي  
البصري الصحابي قال قال رسول الله ﷺ من جد لقطه فليشهد ذوى

(٣٠) وفى الحديث دليل على انتفاء النسيان وأن المسلم يدع ما يريه إلى ما لا يريه وأن  
رسول الله (ص) كان أبعد الناس عن أكل الصدقات التي هي أوساخ الناس سواء في ذلك  
فرضها وقتلها وما ثبت عنه من أكل شيء جاءه فأنما هو من الهدية التي أحلت له وأين  
أبناؤه اليوم عليهم السلام من أكل أموال عباده ظلماً وعدواناً فويهم يأكل الزكاة  
وجزاً مطبوعاً من المزكاة وضمينهم يعيش بالسؤال والاستجداء وهم الذين يجب أن يطوا  
وليس لهم أن يأخذوا إلا ما جعل الله لهم من النوى والفتية أجارنا الله وإياهم من أكل الحرام  
والله ما في أيدي الناس .

وَمَوْلَى لَوَلِيٍّ رَجُلٍ أَنَّى ذَكَرَهُ  
وَعَنْكَهُ وَاحْكُمْ وَلَا تَشْتَنِي

فِي الْأُخْتِ وَالْبَيْتِ وَبَيْتِ الْإِبْنِ ٤

فَالنِّصْفُ لِلْأُولَى وَسُدُسُ الْمَالِ  
وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُخْتِ الْمَالِكِ  
تَوَارِثُ بَيْنَهُمَا لَا يَجْرِي  
قَدَرُ الَّذِي يُعْطَى مِنَ ابْنِ الْإِبْنِ  
كَذَا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ أَنَا  
لِلْأُخْتِ الْإِبْنِ بِلَا مَقَالِ ٥  
وَأَهْلُ مِلَّتَيْنِ فِي الْهَوَالِكِ ٦  
وَالْجَدُّ جَاءَ سَائِلًا لَا يَدْرِي ٧  
قَالَ خُذْ سُدْسًا وَسُدْسًا مَنِّي ٨  
وَمَا لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ بَانَا ٩

هو أقرب إلى الميت استحق دون من هو أبعد . (٢) عن أسامة بن زيد  
بن حارثة السلمي الأمير حب رسول الله ﷺ المتوفى سنة ٨٤ هـ عن ٨٧ هـ  
سنة أن النبي ﷺ قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم متفق  
عليه . (٦) عن ابن مسعود في بنت وبنت ابن وأخت قضى النبي ﷺ  
للبنت النصف ولابنه الابن سدس ثمكة تشين وما بقي فلالاحت رواه  
البخاري . (٩) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً لا يتراث أهل ملتين رواه  
أحمد والأربعة إلا الترمذي وأخرجه الحاكم بلفظ أسامة روى الترمذي  
حديث أسامة بهذا اللفظ . (٩) عن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى  
النبي ﷺ فقال أن ابن أختي مات فإني من مبرائه فقال لك السدس فلما ولي  
دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولي دعاه فقال السدس الآخر طعمة أي  
نصيباً رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وهو من رواية الحسن البصري

(٣) ولد أسامة قبل الهجرة بثلاث سنين وقبل بعثه وبكون عمره على ما جزم به ابن  
عبد البر اثنتان وستون سنة أو أربع وستون ولا يصح سكونه خلاً وسنين فتأمل .  
(اليحاني)

وَبِعَرَفِ الْعِقَاصِ مِنْهَا وَالْوَكَا  
مَا لَمْ يَمَالَ اللَّهُ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ  
وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ الْبَيْعِ  
كَأَنَّهُ عَنِ لِقْطَةِ الْمَعَادِ  
وَرَبِّهَا بِنَا أَحَقُّ إِنَّ أُنَى ٢٨  
وَلِقْطَةُ الْحَاجِّ نَعْنَاهُ قَدْ نَهَى ٢٩  
عَنْ أَكْلِ النَّهْيِ بِلَا نَزَاعِ ٤٠  
إِلَّا إِذَا اسْتَعْنَى فَخُذْ وَسَاعِدِ ٤١

### بَابُ الْفَرَائِضِ أَيَاتُهُ ١٦

ح بَابُ أَنَّى فِي الْحُكْمِ فِي الْفَرَائِضِ  
قَالَ الْحَقُّوهُمَا فِي الْقَمَضِ بِأَهْلِيهَا  
فِيهِ أَنَّى كُلُّ حَدِيثٍ لَاهُضِ ١  
فَمَا بَقِيَ فَأَعْطُوهُ فِي مَحَلِّهَا ٢

عدل وليحفظ عما صهرها ووكاه ما ثم لا يكتم ولا يبيع فان جاء ربهما فهو أحق  
بها ولا فهو مال الله يؤتاه من يشاء رواه أحمد والأربعة إلا الترمذي وصححه  
ابن خزيمة وابن الحارود وابن حبان . (٢٩) عن عبد الرحمن بن عثمان القيسي  
القرشي أن النبي ﷺ نهى عن تقطع الحاج رواه مسلم ، أي عن التقاط  
الرجل ماضع للحاج في مكة لحديث أبي هريرة أنها لا تحمل لقطتها إلا لمنشد  
(٤١) عن المقدم بن معدى كرب السكدي الصعابي المتوفى سنة ٨٧ هـ قال  
قال رسول الله ﷺ ألا لا يحمل ذو ناب من الباع ولا الحرار الأمل ولا  
اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغنى عنها رواه أبو داود .

(٢) عن ابن عباس مرفوعاً الحقوق للفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل  
ذكر متفق عليه . والمراد بأهلها أهل الفرائض المنصوص عليها في القرآن  
وهي ست النصف ونصفه ونصفه والثلاثون ونصفها ونصف نصفها  
والمراد بأولى رجل أن الرجال من العتبة بعد أهل الفرائض إذا كان فيهم من



ما أَحَرَّزَ الوالدُ والمَوْلودُ فهو لمن عَصَى يَعُودُ ١٤  
ثمَّ الوَلَدُ الحُتَّةُ كَالنَّسَبِ  
لا يَبْعُ يَجْرِي فِيهِ مِنْ مُسْتَوْهَبٍ ١٥  
وَالْيَتِيمِ أَغْلَهُ كَمَا أَغْلَّ أَفْرَضَكُمْ زَيْدٌ سِوَاهُ فِي الْعِلْكِ ١٦

## بَابُ الوَصَايَا

أَيَّامُهُ ١٩

ح باب الوصايا فاستمع لما أتى فيها من الأخبار لا ذقت الردي ١  
قد قال خير الرُّسُلِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ بِشَيْءٍ فَأَعْلَمَ ٢

لا وارث له رواه الحُتَّةُ سوى أبي داود وحسن الترمذي وصححه ابن حبان (١٢) عن حابر مرفوعاً إذا استل المولود ورث رواه أبو داود وصححه ابن حبان . (١٣) عن عمر بن شبيب عن أبيه عن حمدة ليس له قاتل من الميراث شيء رواه النسائي والدارقطني وقواه ابن عبد البر وأعله النسائي والصواب وقفه على عمرو . (١٤) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ما أحرز الوالد والولد فهو لعصبته من كان رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وصححه ابن المديني وابن عبد البر . (١٥) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً الولاء حُتَّةُ كَالنَّسَبِ لا يَبَاعُ ولا يَوْهَبُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي يُونُسَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ وَأَعْلَهُ الْبَيْهَقِيُّ . (١٦) عن ابن قلابة عن أنس مرفوعاً أفرضكم زيد بن ثابت أخرجه أحمد والأربعة سوى أبي داود وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وأعل بالارسال . (٢) عن ابن عمر مرفوعاً ما من حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي به بيت لياتين إلا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه .

وَجَدَّةٌ مَا دُونَهَا مِنْ أُمٍّ فَالتُّدُسُ تُعْطَاهُ بِنَصْرِ الْحُكْمِ ١٠  
وَالْحَالُ أَيْضاً وَارِثٌ لِمَنْ لَا وَاللَّهُ مُؤَلَّاتٌ وَنِعْمَ الْمُؤَلَّى ١١  
وَبُورَثُ الطِّفْلِ إِذَا كَانَ اسْتَلَّ وَلَيْسَ لِلْقَاتِلِ إِرْثٌ مَنْ قُتِلَ ١٢  
وَقِيلَ هَذَا أَثَرُهُ مَوْقُوفٌ لَيْسَ بِوَقْفٍ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ ١٣

عن عمران وقيل انه لم يسمع منه . (الحسن بن يسار البصري) هو الامام التابعي مولده بالمدينة سنة ١١ هـ وشب في كنف علي ابن أبي طالب وسكن البصرة وكان حبر الامة في زمانه وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان كان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الله لومة لائم وله مع الحاج مواقف ماثلة ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه اني قد ابتليت هذا الامر فاظن لي أعواناً فأجابه الحسن أما أبناء الدنيا فلا تريد من وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك فاستمع بالله . وقال الغزالي وغيره . كان الحسن البصري أشبه الناس كلام بكلام الانبياء وأقربهم هدياً من الصحابة نقصب الحكمة من فيه . مات في رجب سنة ١١٠ هـ عن ٩٠ سنة ومات الصحابي قاضي البصرة عمران بن حصين سنة ٥٢ هـ . (١٠) عن ابن مريده بن الحبيب عن أبيه ان النبي ﷺ جعل لخدمة السدس إذا لم يكن دونها أم رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن الحارود وقواه ابن عدي . (١١) عن المقدم ابن معدي كرب مرفوعاً الحُلُّ وارث من لا وارث له أخرجه الحُتَّةُ سوى الترمذي وحسنه أبو زرعة الرازي وصححه ابن حبان والحاكم . وعن أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر إلى أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال الله ورسوله مول من لا مول له والحال وارث من

(١٣) اسكن له شواهد كثيرة تنفي بمنع القاتل من الميراث فالشافعي وأبو حنيفة وأكثر أهل العلم لا يورثونه من مال ولا دية خطأ كان القتل أو عمداً ومن الناس من يسورته من المال فقط إن كان قتله خطأ . وفي المألة تماثيل واختلافات بين العلماء تطلب من كتب الفقه والحديث . (اليحاني)

حسن هذا احمد وابن حجر  
 أمّا حديث أنه تصدقا  
 عند الوفاة فهو مما ضعفا  
 لكن يعوى البعض منه البعض  
 حسن ما زيد فتابع ما زير ١٦  
 عليكم بالكاتب قائم البقاء ١٧  
 وإن أتى من طرق مستظفا ١٨  
 وقد أتى من بعد ما تقضى ١٩

## باب الودعة وكتاب النكاح

آياتها ٩

باب رويت أنها لا تضمن  
 ح وذا كتاب بالنكاح خصا  
 من استطاع منكم النكاحا  
 لغرض حريف أو لفرج أحسن  
 وديعة من طرق ثلثين ١  
 وفي أبواب عليها فاحرصا ٢  
 فليزوج بذكر الصلاح ٣  
 أو لا بالصوم كذا تضمن ٤

(١٦) عن أبي إمامة الباهلي مرفوعاً إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه  
 فلا وصية لوارث رواه أحمد والأربعة إلا غلطي وحسنه أحمد والترمذي  
 وقواه ابن خزيمة وابن الجارود ورواه الهار قطن من حديث ابن عباس وزاد  
 في آخره إلا إن بشأ الورثة وإسناده حسن . (١٩) عن معاذ بن جبل  
 مرفوعاً إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في حسناتكم  
 رواه الهار قطن وأخرجه أحمد والبزار من حديث أبي الدرداء وابن ماجه  
 من حديث أبي هريرة وكلها ضعيفة لكن قد يعوى بعضها بعضا .

(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً من أودع وديعة فليس  
 عليه ضمان أخرجه ابن ماجه وإسناده ضعيف . وتقدم باب قسم الصدقات  
 في كتاب الزكاة وسيأتي باب قسم النية والقيمة عقيب الجهاد .

أن لا يبيت لبيتين إلا  
 وقال سعد إنني ذو مال  
 إلا بنتاً قبل بئلى مالي  
 فقال لا قال فطر منه  
 فقال فالتك فقال المؤمن  
 معللاً بقوله إنك أن  
 من أن تذرهم عالة في فقر  
 وجاءه مستغنياً ومحبوا  
 بأنها قد وافى المنية  
 فإن تصدقت عليها أجرت  
 اتفقاً ولفظه لمسلم  
 أعطى من الميراث كل ذي حق  
 فلا تجز لوارث وصيه  
 وقد هذا الموصى به سجلا ٣  
 وبيت وارثي من العيال ٤  
 تصدقي ينفع في المال ٥  
 فقال لا وصدك عنه ٦  
 التك والتك كبير فاعلمن ٧  
 تترك ورائك خيراً في غنى ٨  
 اكفهم سائلة للمفر ٩  
 سعد نقيب الأوس فيما ذكر ١٠  
 والذني من غير ما وصية ١١  
 قال نعم عائشة هذا روت ١٢  
 وقال إن الله رب العالم ١٣  
 ما هو عند الله فرض مستحق ١٤  
 إلا إذا أجازها أليته ١٥

(٩) عن سعد ابن أبي وقاص قال قلت لرسول الله أنا ذو مال ولا يرثني إلا  
 ابنة واحدة أفأصدق بئلى مالي قال لا قلت أفأصدق بشطره قال لا قلت  
 أفأصدق بثلثه قال التلك كثير إنك أن تذر ورائك أغنياء خير من  
 أن تذرهم عالة يتكفنون الناس متفق عليه . (١٢) عن عائشة أن رجلاً  
 (هو سعد بن جادة الأنصاري) أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أباي  
 أفلت نفسها (أي أخذت فلة) ولم ترمس وأظنها لو نكلت تصدقت أهلها  
 أجز إن تصدقت عنها قال نعم متفق عليه واللفظ لمسلم .

فَإِنَّهُ لَشَرُّهُ وَجَاءَ  
 أَنَّ أَنَسًا مِنْ عِوَابِ الصَّحْبِ  
 وَنَوْمِهِمْ قَدْ أَضْرَبُوا قَالًا  
 أَصُومُ أَحْيَانًا وَحِينَ أُفْطِرُ  
 مُصَلِّيًا فَهَذِهِ طَرِيقِي  
 وَهَذِهِ النُّهْيُ عَنِ التَّبَلُّ  
 وَبِالْوُدُودِ وَالْوُلُودِ بِأَمْرِ  
 وَقَالَ أَنَسٌ جَاءَتِ الْأَنْبَاءُ هـ  
 عَنْهُ وَعَنْ أَكْثَرِهِمُ الشُّرْبُ ٦  
 لَكِنَّ أَرَانِي ضِدًّا قَالًا ٧  
 وَأَتَى الْأَهْلَ وَحِينَ أُسْهِرُ ٨  
 وَأَيْسَ مِنِّي رَاغِبٌ عَنْ سُنَّتِي ٩  
 وَالْأَمْرُ بِالتَّزْوِيجِ وَالتَّاهِيلِ ١٠  
 ثُمَّ بَذَاتِ الدِّينِ فِيمَا يُؤْتَرُ ١١

(٥) عن ابن مسعود مرفوعاً بامسح الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحص للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء متفق عليه . وجاء : بكر الوار وبالجيم والماء الاخضاء وقيل رض الحصى والمراد ان الصوم كلوجاء . (٩) عن أنس قال جاء ثلاثة رمط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادته فلبسوا أخبروا فقالوا أياهم قالوا ابن نهن من رسول ﷺ قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأتى أصل الليل أبداً وقال آخر وأنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج جاء رسول الله ﷺ فقال أنتم قلتم كذا وكذا أما والله اني أخشاكم لله وأتقاكم له ولكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه . (١٠) عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبطل نياً شديداً ويقول تزوجوا الودود الوددان مكاتركم الانبياء يوم القيامة رواه أحمد وصححه ابن حبان وله شاهد عند أبي داود والنسائي وابن حبان أيضاً من حديث معقل بن يسار . (١١) عن أبي هريرة مرفوعاً تكح المرأة لأربع لما لها وحسبها وجمالها ولديها فاغفر بذات الدين تربت يداك

لَا جِلْمًا وَلَا لَلْسَالِ  
 وَكَانَ إِنْ رَفَا عَرُوسًا بَرَكَا  
 صَحَّحَ هَذَا التِّرْمِذِيُّ وَقَدْ رَوَى  
 فِي أَيَّامٍ مِنْ حَاجَةٍ وَعِنْدَ أَنْ  
 أَجَازَ لِلخَاطِبِ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ  
 أَوْ شَرَفِ الْأَبَارِقِ فِي الرِّجَالِ ١٢  
 عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ بِخَيْرٍ شَرَكَا ١٣  
 وَغَيْرُهُ خُطْبَةُ سَيِّدِ الْوَرَى ١٤  
 يَتَقَدَّ عَقْدًا لِلنِّكَاحِ فَأَعْلَنَ ١٥  
 يُرِيدُ أَنْ يَنْكِحَهَا فَلْيَفْعَلْنَ ١٦

(أى التفتت بالتراب كلمة يراد بها الحث والتحريض) أخرجه الشيخان مع بقية السبعة . (١٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا رفا (بالراء وتشديد القاء) إنساناً إذا تزوج قال بورك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان . (١٥) عن عبد الله بن مسعود قال علما رسول الله ﷺ التشهد في الحاجة أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات رواه أحمد والأربعة وحسنه الترمذي والحاكم . والآيات : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، إلى رقيباً ، والثانية : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، إلى آخرها ، والثالثة : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً ، إلى عظيمها . (١٦) عن جابر مرفوعاً إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل رواه أحمد .

(١٦) ينظر الخاطب إلى مخطوته يعرف جمالها وما يرضى فيها أو عنها وله أن يكرر النظر حتى يتمكن من المعرفة لكنهم قصره على الوجه والكفين والظاهر أنه جاز إلى ما يبدو منها غالباً عند الهيئة ولا تحمل معاشرتها وما يفعله الأجانب بعد الخطبة من المهادنة والمرافقة في البيت والشايع لأن ذلك قد يدعو إلى ماسة وأشياء لا تحل قبل النكاح ولا بأس بمحدث الرجل إلى المرأة التي يرغب في نكاحها مادام ذلك في حدود الشريعة (البيهقي)

لَا يَخْطُبُ الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ  
وَأَتَّفَقَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
شَيْئاً وَلَا الْخَاتَمَ مِنْ حَدِيدٍ  
مَنْ بَعْدَ أَنْ عَدَّ مِنْهُ سَوْرًا  
اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَلَكِنْ مُسْلِمٌ  
رِوَايَةٌ عَنِ مِنْهَا الْبَقَرَةُ  
رُوبَا وَعَيْنِ الْآيَاتِ  
إِلَّا بِتَرَكٍ أَوْ بِإِذْنٍ فِيهِ ١٧  
بِأَنَّهُ زَوْجٌ مَنْ لَمْ يَجِدْ ١٨  
بِحِفْظِهِ لِذِكْرِهِ الْمَجِيدِ ١٩  
بِحِفْظِهَا عَيْنًا وَلَيْسَ نَظَرًا ٢٠  
زَادَ فَعَلَهَا كَمَا تَعْلَمُ ٢١  
وَأَلَّ عِمْرَانُ كَمَا ذَكَرَهُ ٢٢  
عِشْرِينَ وَالْأَلْفَاظُ فِيمَا بَيَّنَّا ٢٣

(١٧) عن ابن عمر مرفوعاً لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك  
الخطاب قبله أو بإذن له متفق عليه . (٢٣) عن سهل بن سعد الساعدي  
الانصاري المتوفى سنة ٩١ هـ عن ١٠٠ سنة وهو آخر الصحابة مسوياً بالمدينة  
قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك  
نفسى فنظر إليها فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة  
أنه لم يقضى فيها بشيء جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم  
يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول  
الله قال اذهب إلى أمك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال والله  
يا رسول الله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله ﷺ أنظر ولو خاتماً من حديد  
فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا  
إزارى قال الراوى سهل بن سعد ماله رداء فيها نصفه فقال رسول الله ﷺ  
ما تصنع بازارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه  
شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فراء رسول الله ﷺ مولى  
فدعا به فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا  
عندما فقال تفرقوا عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما

زَوَّجْتِ أَوْ أَنْكَحْتِ أَوْ أَمَكْنَا  
وَأَعْلَنُوا هَذَا النِّكَاحَ قَدْ وَرَدَ  
وَأَنْ يَكُنْ غَيْرُ الْوَلِيِّ قَدْ فَعَلَ  
زَوْجٌ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَثَرُ  
عِنْدَ اشْتِجَارِ الْأُولَى لِلْمَلِكِ  
وَمَنْ تَكُنْ فَارْقَاهَا الْحَلِيلُ  
فَالْبَكْرُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهَا الْإِذْنُ  
وَيُتَبَّ بِنَفْسِهَا أَحَقُّ  
وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ فِي الْمَغْنَى ٢٤  
وَبِأَلْوَلِيٍّ صَحَّ النِّكَاحُ إِنْ عَقَّدَ ٢٥  
فَبِأَعْلَلٍ نَكَاحُهَا فَإِنْ كَدَخَلَ ٢٦  
بِمَا اسْتَحَلَّ فَرْجَهَا وَالْأَمْرُ ٢٧  
وَالْأُولَى لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلِكٍ ٢٨  
يُطْلَبُ مِنْهَا أَمْرُهَا وَالْقَوْلُ ٢٩  
وَصُمْتُهَا إِذْنٌ بِهِ يُصْتَنُّ ٣٠  
مَا لِلْوَلِيِّ فِي أَمْرِ تِلْكَ حَقٌّ ٣١

مملك من القرآن متفق عليه . وفي رواية قال انطلق فقصد  
زوجتكها فعلها من القرآن . وفي رواية للبخارى أمكنها بما مملك من  
القرآن . ولأبي داود عن أبي هريرة قال ما تحفظ قال سورة لقمة و"ق"  
ليها قال قم فعلها عشرين آية . (٢٥) عن عامر بن عبد الله بن الزبير التابعي  
المتوفى سنة ١٢٤ هـ عن أبيه مرفوعاً أعلموا نكاح رواء أحد وصححه الحاكم  
ومن أبي بريدة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً لا نكاح إلا بولي  
رواه أحمد والأربعة وصححه ابن ماجه وترمذى وابن حبان وأعله بالارسال  
(٢٦) عن عائشة مرفوعاً أيماً امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل  
فان دخل بها فلها المهر بما امتثل من فرجها فان اشتجروا قال لطان ولي  
من لا ولي لها أخرجه الأربعة إلا النسائي وابن حبان والحاكم . (٢٩) عن  
أبي هريرة مرفوعاً لا تنكح الأيم أي التي فارقها زوجها بطلاق أو موت  
حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف أنها  
قال أن تنكح متفق عليه . (٣١) عن ابن عباس مرفوعاً الشيب أحق  
بنفسها من وليها والبكر تستأمر وإذنها مكرها رواء مسلم . وفي لفظ

وَلَا يَصِحُّ عَقْدُهَا لِنَفْسِهَا

وَلَا لِأُخْرَى خُطِبَتْ مِنْ جَنْسِهَا ٣٢

وَلَا يَصِحُّ الْعَقْدُ بِالشَّفَارِ وَالْبُكَرُ بَعْدَ الْعَقْدِ بِالْحَيَارِ ٣٣

إِنْ زَوَّجَتْ كُرْهًا وَلَوْ تَوَلَّى وَالِدُهَا الْعَقْدَ وَإِنْ تَأْتَى ٣٤

عَقْدٌ وَلِئِنْ قُلَّ لِلْأَوَّلِ

أَنْتَ بِهَا الْأَوَّلَى وَذَا الْأَمْرُ جَلِي ٣٥

وَالْعَبْدُ إِنْ زَوَّجَ لَا هَنْ إِذَنْ مِنْ الْمَوَالِي فَمَوْ عَبْدٌ يَزْنِي ٣٦

ليس للوالي مع الشيب أمر والبيعة تستأمر رواء أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان . (٣٢) من أن . مرفوعاً لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها . رواء ابن ماجة والدارقطني ورده نذات . (٣٣) من نافع عن ابن عمر قال نهي رسول الله ﷺ عن الشفار بالشين المعجمة مكسورة وهو أن زوج الرجل ابنته على أن يزوجه لآخر ابنته وليس بينها صداق متفق عليه . (٣٤) عن ابن عباس أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ فذكرت أن أباهما زوجها وهي كرامة فخيرها رسول الله ﷺ رواء أحمد وأبو داود وابن ماجة وأعل بالارسال . (٣٥) عن أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منها رواء أحمد والأربعة وحسن الترمذي . (٣٦) عن جابر مرفوعاً أيما عبد تزوج بفهمه إذن مواله وأهله فهو عامر أي زان رواء أحمد

(٣٤) وذلك أن النسائي رواء من عكرمة عن النبي (ص) ولم يذكر الصحابي وفيه بيان أن البكر تملك أمر نفسها وأنها لا تنكح إلا باذنها . والشافعية يقولون بالاختيار للاب والجد مطلقاً ونبهت بذلك البكر أم لا صغيرة كانت أو كبيرة لكن بشرط أن لا يكون بينها وبين الولي ولا الزوج عداوة وأن يكون الزوج كافراً موسراً بالهر والمثنية لا يقولون إلا باخبار الصغيرة أما الكبيرة البكر فلا بد من اذنها كالجب ورواه قتيلا تحمل عليه الادلة المتعارضة والله أعلم .

وَيَحْرُمُ الْجَمْعُ بِلَا مَقَالَةٍ

كَأَنَّ عَلَى الْحَرَمِ أَيْضًا يَحْرُمُ

زَادَ وَلَا يَخْطُبُ وَالْبَحْرُ رَوَى

تَزْوِجٌ وَهُوَ لَدَيْهِمْ مُحْرَمٌ

مَيْمُونَةٌ بِنَفْسِهَا وَمَنْ سَمَى

مَا قَالَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْمُصْطَفَى

شَرْطٌ بِهِ اسْتَحْلَلْتُمُ الْفُرُوجَا

ثَلَاثَةَ بَعَامٍ أَوْ طَاسٍ أَحَلَّ

ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَقَالَ الْمُرْتَضَى

بَيْنَ نِكَاحٍ عَمَةٍ أَوْ خَالَه٥٧

لَا يَنْكِحَنَّ أَوْ يَنْكِحَنَّ وَمُسْلِمٌ ٥٨

بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى ٥٩

لَكِنَّهُ خَالَفَ مَنْ سَبَّغَهُ ٥٠

بَيْنَهُمَا وَرَجَّحُوا هَذَا عَلَى ٥١

إِنْ أَحَقَّ مَا شَرَطْتُمْ بِالْوَدَا ٥٢

فَلَا أَرَى عَنْهُ لَكُمْ خُرُوجًا ٥٣

نَتَعَا بِمَسْرَاقَةٍ إِلَى أَجَلٍ ٥٤

الْبَيْتُ فِي خَيْرٍ عَنْهَا قَدْ قَضَى ٥٥

وأبو داود والترمذي صححه وكذلك صححه الحاكم . (٥٧) عن عثمان مرفوعاً لا ينكح المحرم ولا ينكح رواء مسلم في رواية له ولا يخطب زاد ابن حبان ولا يخطب عليه . (٥٩) عن البحر عبد الله بن عباس قال تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم متفق عليه . واسمها عن ميمونة نفسها أن النبي ﷺ تزوجها وهو حلال . وقد تأول ابن حبان حديث ابن عباس بأن معناه تزوجها وهو في داخل الحرم أو في الأشهر الحرم . (٥٣) عن عقبة بن عامر مرفوعاً أن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج متفق عليه . (٥٤) عن سلمة بن الأكوع قال رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثة أيام ثم نهى عنها رواء مسلم . (٥٥) عن علي المرتضى قال نهى رسول الله ﷺ عن المتعة عام خير متفق عليه . قال النووي الحواشي أن تحريمها وإباحتها وقعا مرتين فكانت مباحة قبل خير ثم حرمت فيها ثم أبيحت عام الفتح وهو عام أوطاس وهو رواد بديار موازن

وَنَاسٍ لَّنْ لِّلَّهِ قَدْ حَلَّلَا وَمَنْ لَهُ مِنَ الْأَنْفَامِ حَلَّلَا ٤٦  
لَا يَنْكِحُ الْمَجْلُودُ فِي حَدِّ الزَّوْنِ إِلَّا الَّتِي كُنْهَ لَيْسَ سِوَى ٤٧  
وَمَنْ تَبَيَّنَ زَوْجَتُهُ وَيَرْجُو نِكَاحَهَا مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ يَخْلُو ٤٨  
بِهَا وَلَمْ يَذُقِ الْعَسِيلَةَ مِنْهَا فَا مَحْلُوبًا مِنْ حَبْلَةٍ ٤٩

## باب الكفاة والخيار في النكاح

أَيُّهَا ٢٧

ح باب الكفآت مع الخيار فقيهما رَوَا عَنْ الْمُخْتَارِ ١  
الْعَرَبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَكْفَاءُ كَذَا وَمَا لِيْسَ سِوَى مَا اسْتَقْنَى ٢  
مِنْ حَائِلٍ أَوْ مَنْ تَرَاهُ يَحْجَمُ رَفِيءٌ رَأَوْ لَمْ يُسَمِّ مُبْهِمٌ ٣

كانت فيه غزوة بعد تفتح ثم حرمت تحريمًا مؤبدًا وإلى هذا التحريم ذهب أكثر الأئمة . (٤٦) عن ابن مسعود قال لعن رسول الله ﷺ المحلل والحلل له رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ . وفي الباب عن علي أنه ﷺ لعن المحلل والحلل له أخرجه الأربعة إلا النسائي . (٤٧) عن أبي هريرة مرفوعاً لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . (٤٨) عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلاثاً فتزوجها رجل فطلقها قبل أن يدخل بها فأراد زوجها الأول أن يتزوجها فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسلتها ما ذاق الأول متفق عليه واللفظ لمسلم .

(٢) عن ابن عمر مرفوعاً العرب بعضهم أكفاء بعض والموالي بعضهم أكفاء بعض إلا حائلاً أو حجاباً رَوَاهُ الْحَاكِمُ وفي إسناده راو لم يسم واستكره

لَذَا يُقَالُ ذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَهَا أَنكِحِي أُسَامَةَ بِحَقِّ ٥  
وَقَالَ بَابِي يَأْخُذُ أَنْكِحُوا وَهُوَ حَدِيثٌ مِنْ رِوَاةِ رَجُلٍ ٦  
يَعْنِي أَبَا هِنْدٍ الَّذِي قَدْ حَجَّنا مُحَمَّدًا مَنْ تَذَرَقَى أَفَقَ السَّيِّئِ ٧  
وَحَبِثَتْ بَرْبَرَةً إِذْ عُنُقَتْ فِي زَوْجِهَا وَكَانَ عَبْدًا وَرَوَتْ ٨  
بِأَنَّهُ حَسْرٌ وَلَكِنْ صَحَّحُوا بِأَنَّهُ عَبْدٌ وَمَسَدًا الْأَرْجَحُ ٩  
وَمَنْ يَكُنْ عَنْ زَوْجَتَيْنِ أَهْلًا أُخْتَيْنِ فَلْيَحْزَنْ لَهُ إِحْدَاهُمَا ١٠

أبو حاتم وله شاهد عند البزار عن معاذ بن جبل بسند منقطع . (٥) عن فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية المغميرة الصحابية المتوفية سنة ٥٥ هـ أن النبي ﷺ قال لَهَا أَنْكِحِي أُسَامَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وكانت فاطمة هذه ذات جمال وفضل وكمال جاءت إلى رسول الله ﷺ بعد أن طلقها أبو عمرو بن حفص بن المغيرة فأخبرت رسول الله ﷺ أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهنم خطباها فقال رسول الله ﷺ أما أبو جهنم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له أنكِحِي أُسَامَةَ بن زيد الحديث . (٦) عن أبي هريرة مرفوعاً بَابِي يَأْخُذُ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ وَكَانَ حَجَاباً رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ . (أبو هِنْدٍ الْحَجَّامُ) مَوْلَى بَنِي يَأْخُذَ قَبْلَ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَقَبْلَ إِسَارِهِ وَقَبْلَ سَالِمٍ مَوْلَى لُروَةَ بن عمرو الليثي الأنصاري عن عائشة أن أبا هِنْدٍ مَوْلَى بَنِي يَأْخُذَ كَانَ حَجَاباً يَحْجَمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ سَوَّاهُ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي هِنْدٍ فَقَالَ أَنْكِحُوهُ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ . (٩) عن عائشة قالت خبرت بريدة عن زوجها حين عتقت متفق عليه في حديث طويل .

كَأَنَّ رَوَى الضَّحَّاكَ عَنْ أَبِيهِ  
مِنْ عِلَّةٍ كَمَا أُعْلِلَ مَارُوى  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُسَلِّمَ نَحْمَ خَيْرًا  
وَرَدَّ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ زَيْنَبًا  
مِنْ بَعْدِ سِتٍّ فِي السَّنِينَ قَدْ مَضَتْ

بَعْدَهَا الْأَوَّلِ صَحَّ وَثَبَّتَ ١٥

(١١) هـ الضحاك بن فيروز الدالي الخيري تبارسى تابعى عن أبيه قال قلت يا رسول الله انى اُسلت ونحى أختان فقال يترجى طلق أيتهما شئت رواه أحمد والأربعة إلا النسائي وصححه ابن حبان والدارقطني والبيهقي وأعله البخارى . (الضحاك بن فيروز الدالي) كان الضحاك عالماً عتيداً فى نفسك نولى اليمن لمعاوية وابن الزبير مدة ووالده فيروز الديلمي الخيبرى اليمنى الفارسى الصحابى مات باليمن سنة ٥٣ هـ كما فى الإصابة . (١٢) عن سالم ابن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفى المتوفى آخر خلافة عمر أسلم وله عشر نسوة فأسلمن معه فأمره النبي ﷺ أن يتخير منهن أربعاً رواه أحمد والترمذى وصححه ابن حبان والحاكم وأعله البخارى وأبو زرعه . (١٥) عن ابن عباس قال رد رسول الله ﷺ ابنته زينب على أبى العاص ابن الزبيع بعد ست سنين بالنكاح الأول ولم يحدث نكاحاً رواه الأربعة إلا النسائي وصححه أحمد والحاكم . قال الترمذى حسن وليس بإسناده بأس . وفى لفظ لأحمد كان إسلامها قبل إسلامه بست سنين وعنى بإسلامها هجرتها

(١٠) تنس هذه الأحاديث على أنه لا كفاة إلا بالدين وقد جاء فى من « إذا أناكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تغفلوا تكن فتنة فى الأرض فساد عريض » وكل ما ورد فى عدم كفاة الموال وأصحاب الحرف الدينية قبح محتج به لضعفه وسارسته القرآن « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وتشدد بينى الناس فى المسألة نتيجة جبل مركب أو هو ملجأ أو حكم بلا دليل والله المستعان . (البيهقي)

رَمَنْ رَوَاهُ بِنُكَّاحٍ ثَانِي  
أَنَّ فَتَاةً قَدْ أَتَتْ فَأَسْلَمَتْ  
وَزَوَّجَهَا جَاءَ وَكَانَ مُسْلِمًا  
وَبَدَّعَى بِأَنهَا قَدْ عَلِمَتْ  
فَرَدَّهَا لِلأَوَّلِ الرَّسُولُ  
بِأَنَّ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذْ دَخَلَ  
وَقَالَ بِالْأَهْلِ الْحَقَّى نَحْمَ أَمْرًا  
وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ جَمِيلٌ  
بِمِثْلِ هَذَا الْحَكِيمِ قَدْ أَقْبَى عُمَرُ  
مَنْ مَسَّهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ غَرَّهُ  
فَقَبِهَ ضَعْفٌ وَرَوَى ذُو الشَّانِ ١٦  
وَبَعْدَهُ بِمُسْلِمٍ تَزَوَّجَتْ ١٧  
يُرِيدُهَا كَمَا رَوَتْهُ الْعُلَمَاءُ ١٨  
إِسْلَامَهُ فَبَعْدَ هَذَا نُسِخَتْ ١٩  
وَقَدْ أَتَتْ فِي السَّنَةِ النَّقُولُ ٢٠  
بِأَمْرٍ أَرَى بِبَاضًا فَاعْتَزَلَ ٢١  
بِمَهْرٍ طَاهٍ مُعَلِّمٍ الْبَشَرُ ٢٢  
وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ٢٣  
فَيَمُنُّ بِهَا عَيْبٌ وَبِالْمَهْرِ أَمْرٌ ٢٤  
مِنْهَا اقْتِصَاصًا لِلَّذِي أَضْرَهُ ٢٥

والا فى اُسلت مع بناته ﷺ منذ بعث الله وكانت هجرتها بعد رقعة بدر بقليل فى السنة الثانية وتحريم المسلمات على الكفار فى الحديبية سنة ست فيكون مكنتها بعد ذلك نكحاً من ست سنين ولهذا ورد فى رواية أبى داود ردها عليه بعد ست سنين . (٢٠) عن ابن عباس قال أُسلت امرأة فزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله انى كنت أُسلت وعلمت بإسلامي فأتزعه رسول الله ﷺ من زوجها الآخر وردها إلى زوجها الأول رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم . (٢٣) عن زيد بن كعب بن حجرة عن أبيه كعب بن حجرة بن أمية القضاعى البلوى المتوفى سنة ٥١ هـ قال تزوج رسول الله ﷺ العالمة من بنى غفار فلما دخلت عليه ووضعت يها رآى بكشجها يها فقال البسى ثيابك والحقى بأهلك وأمر لها بالصدان رواه الحاكم وفى إسناده جميل بن زيد مجهول واختلف عليه فى

أقام بين خيبر وطية  
ثم دعا الصبح إلى الوجبة  
فألقى التمر عليه والاقط  
وقدم الأقرب باباً ثم من  
وضعت الحافظ من هذا السند

ولم أجد وجباً لذلك بسند ١٨  
لا آكلن منكاه بحالة ١٩  
لما لديه حضر الطعام ٢٠  
من الطعام ثم إنه أوى ٢١

(١٥) عن أنس قال أقام رسول الله ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بين  
عليه بصفية ودعوت المسلمين إلى وليته فما كان فيها من خير ولا لحم وما كان فيها  
إلا أن أمر بالانقطاع فبطلت فالتقى عليها التمر والاقط والسن متفق عليه  
واللفظ البخاري . الاقط ككتف : شيء يتخذ من الخيض القسي . (١٧) عن  
رجل من الصحابة قال إذا اجتمع داعيان فأجب أقربها باباً فإن سبق أحدهما  
فأجب الذي سبق رواه أبو داود وسنده ضعيف . (١٩) عن أبي جحيفة  
قال قال رسول الله ﷺ لا آكل منكاه رواه البخاري . قال الخطابي المشكوك . هنا  
المسكن في جلوسه من التربع وشبهه الاعتماد على الرطاه تحت . (٢٠) عن عمر  
ابن أبي سلمة قال قال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما  
يليك متفق عليه . قال العلماء ويستحب أن يجر بالتسمية ليسع غيره ويديه عليها  
فإن تركها في أول الطعام قليل في أثمائه بسم الله أوله وآخره .

قد قال ملعون من يأتي امرأة  
وقد أعلوه بإرسال كما  
كثرة من عنه الحديث قد روي

وقال من بالله كان يؤمن  
لا يؤذ جارا ثم وصي باللسا  
تكسرة إن أنت قد أفتة  
فاستنعت مع أعوجاج الضلع  
وقد نهي الغائب إن طال السفر  
بل يتأني ريثما تؤين

فشد بعض بفضه فهو قوي  
وبغية وبالمعاد يؤقن  
خيلاً فمن ضلع خلقت نفسي  
وكسرها طلاقها إن رمتها  
بها فهذا أدب في الشرح  
عن طريقه الأهل على غير خبر  
زوجته هبتها وتحنن

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً ملعون من أتى امرأة في دبرها رواه أبو داود  
والنسائي واللفظ له ورجاله ثقات لكن أصله بالارسال . وعن ابن عباس قال  
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها رواه الترمذي والنسائي  
وابن حبان وأصله بالوقوف . (٨) عن أبي هريرة مرفوعاً من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنساء خيراً فانهن خلقن من  
ضلع فان أعوج شيء من الضلع أعلاه إذا ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته  
لم يزل أعوج واستوصوا بالنساء خيراً متفق عليه واللفظ البخاري . ولم  
فان استنمت بها استنمت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها  
طلاقها . (١٠) عن جابر قال كما سمع رسول الله ﷺ في غزوة  
قلنا قدما المدينة ذمنا لدخل فقال ﷺ امهلوا حتى تدخلوا ليلاً يعني عشاء  
حتى تمتشط الشعة وتستعد المغيبة متفق عليه . وفي رواية البخاري إذا



وإن شَرَّ الناسِ عِنْدَ الْبَارِي  
يُفْضِي إِلَيْهَا وَهِيَ تَفْضِي ثُمَّ مِنْ  
ثُمَّ لَهَا عَلَيْهِ حَقٌّ لَازِمٌ  
يَكْسُو إِذَا اخْتَجَتْ لَهَا وَبَطْنُهَا ١٣  
وَهَجَرُهَا فِي غَيْرِ بَيْتٍ يَفْجَحُ ١٤  
بِأَنَّ مَنَ بَاتِ الْجَمَاعَ مِنْ وَرَاءِ ١٥  
فَأَكْذَبَ الرَّحْمَنُ ذَا وَأَنْزَلَ ١٦  
إِنِّي أَنَا مِنْ حَيْثُ شَأْ صَرِيحًا ١٧  
زَوْجَتُهُ وَقَالَ أَيْضًا مَا رَوَى ١٨  
مَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ مِنْ ضَرَرٍ ١٩

لَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ وَلَا يَفْجَحُ  
وَقَالَتِ الْيَهُودُ أَهْلُ الْإِفْزَا  
زَوْجَتُهُ حَمَاتُ بَوْلِهِ أَخْوَلَا  
آيَةً ( فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ ) مُبِحَا  
هَذَا وَإِنْ سَمِيَ الْعَتَى إِذَا أَتَى  
الْبَحْرُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَيْرِ الْبَشَرِ

أَحَالُ أَسَدُكَ تَقِيْمَةُ لَا يَطْرُقُ أَمَلُهُ لَيْلًا . ( ١١ ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْمُومًا  
شَرُّ نَاسٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتَفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ  
يُبْشِرُ مَرَّهَا أُخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . ( ١٤ ) عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَبِيبَةَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدُنَا عَلَيْهِ قَالَ نَظَمُهَا إِذَا أَكَلَتْ  
وَتَكْسُوهَا إِذَا أَكَلَتْ بَيْتَ وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ وَلَا تَفْجَحُ وَلَا تَمُحِرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ  
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَلَّقَ الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ  
حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ . ( ١٧ ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا أَتَى  
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبْلِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْمُولَ فَنَزَلَ فِيهِ وَكَمْ حَرِثَ لَكُمْ  
فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِي شَتَمْتُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَاللَّهُ ظَلَمْتُ لِمُسْلِمٍ ( ١٩ ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
مَرْفُوعًا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَمَلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ  
وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يَغْدِرَ بَيْنَهُمَا وَلَهُ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ

أَيُّ فِي الَّذِي قَلَّتْهُ مِنَ الْوَلَدِ  
تَلْعَنُهَا الْأَمْلاكَ حَتَّى تُصْبَحَا  
وَيَسْخَطُ الرَّبُّ وَلَيْسَ يَرْضَى  
وَالْعَيْنُ أَيْضًا ثَابِتٌ لِلْوَاصِلَةِ  
وَمَنْ يُرِيدُ الْوَشْمَ ثُمَّ مَنْ تَشْمُ  
وَكَمْ أَنَّهُ يَهْتَمُّ إِمَامُ الرُّسُلِ  
ثُمَّ رَأَاهَا لَا تَضُرُّ فَارِسًا  
أَجَابَ عَنْهُ أَنَّهُ الْوَادُ الْخَفِيُّ  
بَيْنَهُمَا هَذَا صَحِيحٌ لَا يَرُدُّ ٢٠  
إِذَا أَبَتْ ضِجَاعُهُ وَصَحَّحَا ٢١  
إِلَّا إِذَا الزَّوْجُ رَضِيَ وَأَغْضَى ٢٢  
مِثْلُ ثُبُوتِ اللَّعْنِ لِلْمُسْتَوْصِلَةِ ٢٣  
قَدْ لُعِنَا وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَلَيْهِ ٢٤  
عَنْ غَيْلَةَ مِنْ خَوْفِ ضَرِّ الطِّفْلِ ٢٥  
وَالرُّومَ ثُمَّ قَالَ فِي عَزْلِ النِّسَاءِ ٢٦  
وَجَاءَ مَا عَارَضَهُ وَيَكْتَفِي ٢٧

أَمَّا مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ . ( ٢١ ) عَنْ أَبِي مَرْيَمَةَ مَرْفُوعًا إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى  
فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَحْبِيَ . لَعْنَتُهَا الْمَلَايِكَةُ حَتَّى تَصْبَحَ مَتْنٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ  
وَلِمُسْلِمٍ كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا . ( ٢٣ ) عَنْ ابْنِ  
عَمْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَنِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِدُبْرِ غَيْرِهَا . وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الطَّالِبَةُ بِعَدَلٍ ذَلِكَ ،  
وَالْوَاشِمَةُ : الْفَارِزَةُ لِبَرَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا فِي ظَهْرِ كَتِفَيْهَا أَوْ خَشْفَتَيْهَا أَوْ نَحْوِهَا مِنْ بَدَنِهَا  
حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُ وَتَحْشُرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْكَحْلِ وَالْمُسْوَرَةِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ : الطَّالِبَةُ  
فَعَلَ ذَلِكَ . ( ٢٦ ) عَنْ جَذَامَةَ بِنْتِ قُوهَبِ الْأَسَدِيَّةِ أُخْتُ عَمَّاسَةَ بِنْتِ  
مُحَمَّدٍ مِنْ أُمِّهِ قُلْتُ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْفَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ  
أَنْهِيَ عَنْ الْغَيْلَةِ فَظَلَّتْ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ فَإِذَا هُمْ يَقِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ فَلَا يَضُرُّ ذَلِكَ  
أَوْلَادَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ . الْغَيْلَةُ : بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَاجِمَةُ فَتَنَاءُ تَحْتِيَّةٍ هِيَ أَنْ تَجَامَعَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَرْضَعُ  
وَقَبْلَ أَنْ تَرْضَعَ وَهِيَ حَالِلٌ ، وَالْعَزْلُ : هُوَ أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ بَعْدَ الْإِبْلَاجِ لِيَنْزِلَ  
خَارِجَ الْفَرْجِ .

في الجمع أن النبي للتنبيه ٢٨ وجاهد قواه ما يرويه  
قال عزنا والكتاب ينزل واحد فينا النبي المرسل ١٩  
وما نهانا عنه وهو يعلم كما رواه في الصحيح مسلم ٢٠  
طاف بنسل واحد خير الوري على الذي كان له من النساء ٢١

### باب الصداق آياته ٢٣

باب حوى التشريع للبرية في المهر منه عتقه صفة ١  
فعتقها المهر بغير مريه وغيرها اثني عشر أوقية ٢

(٣٠) عن أبي سعيد أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي جاريتة وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن نحمل وأنا أريد ما يريد الرجال وأن اليهود يحدث أن العزل المؤودة الصغرى قال كذبت يهود لو أراد الله أن يعقها ما استطعت أن تصرفه رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والنسائي والطحاوي ورجاله ثقات (٣١) عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بفصل واحد أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم .

(٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ اعتق صفة بنت حي بن اخطب المشوفية سنة ٥٠ وجعل عتقها صداقاً متفق عليه . وعن أبي سلة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أحد الفقهاء السبعة المتوفى سنة ٩٤ وقيل ١٠٤ قال سألت عائشة زوج النبي ﷺ كم كان صداق رسول الله ﷺ قالت كان صداقه لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشأ قالت أنكرى ما أنكرى قلت لا قالت نصف أوقية فذلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه رواه مسلم .

ونصفها والموتضى بالإمر فاطمة الزهراء وقال المصطفى أو عتق من قبل عتق صبرا وهو الذي ينعاه والإكرام قدم دُرْعاً في صداق الطهر ٣  
من نكحت على صداق أو جبا ٤  
فهو لها وبهذه عن ربي ٥  
للأب أو إلاخ والإنعام ٦

والمراد أوقية الحجاز وهي أربعون درهما . والصداق ثمانية أسماء يسميها قول الشاعر :

صداق ، ومهر ، نحلة ، وفريضة جبا ، وأجر ، ثم عقر ، علائق  
(٢) عن ابن عباس قال لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ أعطها شيئاً قال ما عندي شيء قال فأين درعك الخطيبة رواه أبو داود والنسائي وسنده الحاكم . فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء وحامته أهل الكساء أصغر بنات رسول الله ﷺ وأحبهن إليه وأحب الناس بكلاماً وحديثاً به تزوجها علي ابن أبي طالب في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وبني بها في ذي الحجة وولدت الحسن والحسين وزينب ورقية وأم كلثوم وأخرج لها أهل الأمهات ثمانية عشر حديثاً . وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها ويريني ما أراها . وعن عمرو مرفوعاً كل ولد آب فان نصبتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وعصبتهم أخرجه أحمد بن حنبل ومات في شهر رمضان سنة ١١ بالمدينة بعد سنة أشهر من وفاة رسول الله ﷺ من ٢٨ سنة وقيل من ٣٠ سنة من مولدها وقيل غير ذلك في عمرها وشهر وفاتها وفي فضائلها مؤلفات خاصة وجامعة لها ولغيرها رضوان الله عليها . (٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً أيما امرأة نكحت على صداق أو جبا أو عتق قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة نكاح فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم الرجل عليه ابنته أو اخته رواه

خِلَافَ مَا صَحَّحَهُ وَسَهْلُ  
بِأَنَّ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ قَدْ عَقَدَ  
لَا يَنْقُصَنَّ مَهْرُ النِّسَاءِ مِنْ عَشْرَةِ  
وَصَحَّحُوا خَيْرَ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ  
أَمَّا ابْنَةُ الْجَوْنِ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ  
أَعَاذَهَا مِنْهُ وَأَعْطَى الْمَنَعَةَ  
رَوَى خِلَافَ مَا رَوَاهُ قَبْلُ ١٧  
بِحَاتِمٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَوَرَدَ ١٨  
دَرَاهِمَ وَرَفَعَهُ قَدْ أَنْكَرَهُ ١٩  
صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِيمَا يَذْكُرُهُ ٢٠  
عَلَى الرَّسُولِ مِنْهُ قَدْ تَعَوَّذَتْ ٢١  
وَكَانَ مَا قَامَتْ بِهِ عَنْ خَدْعَةٍ ٢٢

ربيعة العنزي المتوفى سنة ٨٥ وقيل سنة ٩٠ عن أبيه أن النبي ﷺ أجاز نكاح  
امرأة على ثلثين أخرجه الترمذي وصححه وخولف في ذلك . (١٧) عن سهل  
ابن قال زوج النبي ﷺ رجلاً بجناح من حديد أخرجه الحاكم وهو طرف من  
الحديث الطويل المتقدم في أوائل النكاح ويتأول أنه ﷺ أذن في جعل الصداق  
خاتماً من حديد وإن لم يتم العقد عليه (١٩) عن عن قال لا يكون المهر  
أقل من عشرة دراهم أخرجه الدارقطني مرفوعاً وفي سنده مقال . (٢٠) عن عقبه  
ابن عامر مرفوعاً خير الصداق أيسره أخرجه أبو داود وصححه الحاكم (٢٢) عن  
هائشة أن امرأة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدرجته عليه فبنا  
تزوجها فقال لقد عذت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة بن جندب بثلاثة أثواب أخرجه  
ابن ماجه وفي إسناده راو متروك ، وأصل القصة في الصحيح من حديث أبي أسيد

(٢٠) ولقد أمرط الناس في المهور ووضعوا في سبيل الزواج من التكليف ما يحول بين كثير  
من الفقراء وبينه وربما تركه الأغنياء لتلك العادات والتكاليف التي لا تطاق والحال أن المرأة  
لا تستفيد من ذلك شيئاً يذكر وإنما يأخذ أولياؤها حقها ويصرفون مع ما يدهه الزوج في  
الولائم ما لا يحمدون عليه . ولو عمل الوجهاء على إبطال هذه التكاليف ويسروا أمر الزواج  
لاستقامت الاخلاق وعمرت البوث وتزوج النساء الابكار والبنات المصابات في المدن ومضى  
الغري بمرض المل والسراطان نتيجة عدم الزواج ولا قوة إلا بالله (اليحياني)

عليهما جاءت به الأخبار  
في عاقبة ولم يُسَمَّ المَهْرُ  
قَبْلَ الدُّخُولِ قَالَ مَهْرُ الْأَهْلِ  
إِنْ لَهَا مِيرَاثُهَا وَمَقِيلُ  
قَضَى بِهَذَا سَيِّدُ الْخَلَّاتِقِ  
قَرَّ عَبْدُ اللَّهِ مَسَا قَالَا  
إِعْلَالُهُ بِمَا تَرَى فِي التَّرْجُحِ  
هَذَا وَمَنْ أَعْطَى سَوِيْقًا مَهْرًا  
كَانَ صَحِيحًا قَدْ رَوَاهُ جَابِرُ  
وَالْتِّرَمِذِيُّ رَوَى هُنَا وَصَحَّحَا  
وَلَا بِنَ مَسْعُودٍ هُنَا ٧  
فَجَاءَهُ الْمَوْتُ وَحَلَّ الْقَبْرَ ٨  
ثُمَّ عَلَيْهَا عِدَّةٌ وَاسْتَمَلَى ٩  
أَبْنُ سَنَانٍ قَالَ فِيمَا تَقْلَوُا ١٠  
فِي امْرَأَةٍ تَدْعَى بَيْتًا وَاشْتَقَى ١١  
صَحَّحَ هَذَا التِّرْمِذِيُّ فَرَا ١٢  
فَطَاحَ مَا قِيلَ بِهِ مِنْ قَدَحٍ ١٣  
أَوْ غَيْرَهُ لِامْرَأَةٍ أَوْ نَمْرًا ١٤  
وَوَقَّفَهُ وَالضَّعْفُ فِيهِ أَكْثَرُ ١٥  
رَوَايَةُ الثَّقَلَيْنِ لَكِنْ رَجَحَا ١٦

أحمد والأربعة إلا الترمذي . (١٠) هو الصحابي معقل بن سنان الأشجعي  
الشهيد بيوم الحيرة في المدينة سنة ٦٣ وعن علقمة بن قيس النخعي التابعي المتوفى  
سنة ٦١ عن ٩٠ سنة عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم  
يفرض لها صداقاً ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نساها  
لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان قضى رسول الله  
ﷺ في بروع بنت واشت امرأة منا مثلما قضيت ففرج بها ابن مسعود رَوَاهُ أَحَدُ  
وَالْأَرْبَعَةِ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ جَمَاعُهُ . الْوَكْسُ : بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْكَافِ  
النَّصُّ ، وَالشُّطَطُ : بِجَاوِزَةِ الْقَدْرِ . (١٥) عن جابر بن عبد الله  
مرفوعاً من أعطى في صداق امرأة سويقاً أو تميراً فقد استحل أخرجه  
أبو داود وأشار إلى ترجيح وقفه . السويق : دقيق القمح الملوأ  
الفرء أو السمير أو غيرها . (١٦) عن عبد الله بن عامر بن

هذا ورواه فيه متروك أنى وفي الصحيح أصله قد ثبتا ٢٣

## باب الوليمة

٢٨ ينأ

باب وقد سن لنا الوليمة  
عن أنس أن الرسول إذا رأى  
فقال ما هذا له مستغنيا  
ولو بشاة جاء ذا في مسلم  
وليأتيا من نحوها قد دعي  
من جاء بالرخصة والعزيمة ١  
على بن عوف لا صفرار أثرا ٢  
قال تزوجت فقال أوليا ٣  
وفي الصحيحين جميعا فاعلم ٤  
ومسلم عمه وروى ٥

لسا عدى وقبل أن يسما اسمه بنت النعمان الكندية . واختلف في سبب ترويضها  
ففي رواية ابن سعد أنه لما دخل عليها وكانت من أجل النساء فدخل نساءه عليه السلام  
شيرة ثقيل لها إنما تحظى المرأة عند رسول الله ﷺ أن تقول إذا دخلت عليه  
أعوذ بالله منك . وفي رواية لمباري ومسلم أن عائشة وحفصة دخلتا عليها أول  
ما قدمت مشطنها وخضبناها وقالت لها أحدهما أن النبي ﷺ يحب من المرأة  
إذا دخل عليها أن تقول أعوذ بالله منك . وماتت في خلافة عثمان كما في ترجيتها  
بالإصابة وفي كتابنا أبناء اليمن ونبلاؤه بالإسلام . ( ٢ ) عن أنس أن النبي  
ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال ما هذا فقال يا رسول الله  
إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أو لم ولو بشاة  
متفق عليه واللفظ لمسلم . ( ٥ ) عن ابن عمر موقوفا إذا دعى أحدكم إلى  
وليمة فليأتها متفق عليه . ولمسلم إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره .

بأنها شر طعم طعم ﷺ  
ومن أباهما فبؤ يدعو ثم من  
ومن لها يدعو وكان صائما  
والأكل للآتي غير لازم  
وأول الأيام فيها حق  
ثالثها يوم الربا والسعة  
والترمذي غريبه والحافظ  
ثم يدين شعيرا أولما  
عنها الذي يأتي إليها يمنع ٦  
ثم يأتيها عاص من أولى المن ٧  
يأتي ويدعوا للذي قد أولما ٨  
بل طاعم إن شاء وغير طاعم ٩  
ثانيهما ندب ويستحق ١٠  
لا تاته واتبع هديت شرعه ١١  
قال عليه شاهد ملاحظ ١٢  
محمد خير نبي أكرمنا ١٣

( ١ ) عن أبي هريرة مرفوعا شر الطعام طعم الوليمة بينهما من يأتيها ويدعى  
اليها من ياباها ومن لم يحب الدعوة فقد عصى الله ورسوله أخرجه مسلم والمراد  
بمن يأتيها أي فقراء ومن ياباها أي الأغنياء . ( ٨ ) عن أبي هريرة مرفوعا  
إذا دعى أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم أخرجه  
مسلم . المراد بالصلاة هنا الدعاء بالبركة والمغفرة وقيل الصلاة المعروفة . ولمسلم  
من حديث جابر فإن شاء طعم وإن شاء ترك . ( ١٢ ) عن ابن مسعود  
مرفوعا طعم الوليمة أول يوم حق وطعام يوم ثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة  
ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي واستغربه ورجاله رجاله الصحيح وله شاهد  
عن أنس بن مالك . ( ٣ ) عن صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة  
الحجبي قالت أولم النبي ﷺ على بعض نسائه يدين من شعير أخرجه البخاري .

( ٧ ) وقد أفرط الناس في المبالاة واغترقوا في ولائم الاعراس وغيرها تنفقات كثيرة وجاوزوا  
الحد في الاسراف والتبذير وقضوا على الثروات بالمباذنة والمباخرة وأقاموا الولائم للأفراح  
والاحزان على حد سواء ولا تنال عن التكليف الشاة وأكل أموال البيت بغير مبرر إلا الهوى  
وانباج الطادات الخيثة . ( البيهقي )

رجاله موقوفون وروى نحوه الحديث عن أبي السبط على ٢٦  
وأهل العنين عاماً عمر عتي يزول داؤه فيظفر ٢٧

## باب عشرة النساء

آياته ٣١

ح باب أتى في عشرة النساء فادخله تعرف جملة الأنباء ١

شيخه إختلافاً كثيراً . الكشح . بفتح الكاف وبالشين المعجمة والحاء المهملة  
ما بين الحاصرتين إلى الضلع . ( ٢٦ ) عن سعيد بن المسيب المدني رأس  
التابعين المتوفى سنة ٩٣ أن عمر بن الخطاب قال أيما رجل تزوج امرأة فدخل بها  
فرجدها برصاء أو بجنونة أو بجدومة فلها الصداق بميسه إياها وهو له على من  
فسره منها أخرجه سعيد بن منصور ومالك وابن أبي شيبة ورجاله ثقات .  
وروى سعيد بن منصور عن علي ابن أبي طالب نحوه حديث عمر فزاد فيه وجها  
قرن فروجها بالخيار فإن مسها فلها المهر بما استحل من فرجها . القرن : بفتح  
القاف وسكون الراء . الغفلة : بفتح العين المهملة والفاء واللام وهي تخرج في قبل  
بعض النساء . ( ١٧ ) عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر أن الضنين يؤجل  
سنة أخرجه سعيد بن منصور ورجاله ثقات . العنين بوزن سكين من لا يأتي  
النساء عجزاً لعدم إنتشار ذكره ولا يريد من قال عياض اتفق كافة العلماء على أن  
للمرأة حقاً في الجماع فيشبع لها الخيار إذا تزوجت المحبوب والممسوح جمالة بها  
وتضرب الضنين أجل سنة لاختبار زوال ما به انتهى .

( ٢٦ ) إن كان هذا من قول رسول الله (ص) فيقاس عليه وإن كان من قول عمر فهو  
الاجتهاد في الحكم المأخوذ من عموم القواعد لا ضرر ولا ضرر والقرار من البدوي وعليه  
يسكون مثل الجذام والبرص وسائر الأمراض المعدية التي تحقق عدوها كاللحم مثل الجنون  
ما لا نطق به المباشرة كالسلي والشلل عباداً بالله من كل داء وبلاء . ( ألباني )

بقصعة فيها ثريد فامر عن وسطها وقال أن البركة  
ولم يعب قط طعاماً إنما وإن أباه حظه وقد نهي  
بسطم الشيطان فاحذر أن تمكن

بأكلهم من جانيها وزجر ٢٢  
تنزل فيه فلماذا تركه ٢٣  
كان إذا أحب شيئاً ٢٤  
عن الطعام بالشمال إذا ٢٥

فإنه يأكل بالشمال  
ولا تنفس في الإناء وتنفخ

( ٢٣ ) عن ابن عباس أن النبي ﷺ أي بقصعة من ثريد فقال كلوا من  
جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها رواه الأربعة  
وهذا لم يظن للنسائي وسنده صحيح . ( ٢٤ ) عن أبي هريرة قال ما عاب  
رسول الله ﷺ طعاماً قط كان إذا انتهى شئفأكه وإن كرهه تركه  
متفق عليه . ( ٢٧ ) عن جابر مرفوعاً لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان  
يأكل بشماله رواه مسلم . وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال إذا شرب  
أحدكم فلا ينفس في الإناء متفق عليه . وأخرج الشيخان من حديث  
أنس أنه ( ﷺ ) كان ينفس في الشراب ثلاثاً أي في أثناءه لا شراب لأنه  
في إناء الشراب . ولأبي داود عن أبي عباس نحوه وزاد أو ينفخ فيه  
وصححه الترمذي .

## باب القسمة بين الزوجات

١١ بيتاً

باب وفي القسمة للزوجات  
وكان خير المرسلين يعيدل  
من ربه إن لا يداكم فيما  
والترمذي رجع هذا مراسلاً  
ومن له اثنتان إن مال إلى  
في يوم جمع الله للعباد  
ثم من الشتر إن تأملا  
أقام سماً عندما ثم قسم  
أن لم ثلاثاً المختار  
إما ثلاثاً وبها تختص

حق أتى عذا عن الإهبات ١  
في قسم بين النساء ويسأل ٢  
لا يملك العبد وإن يروما ٣  
وغیره صححه روى ٤  
واحدة جاء بشي ماثلاً ٥  
صحح ذا الحفاظ في الإسناد ٦  
بكرأ على الثيب ثم دخلا ٧  
أو كان بالتمكس ثقبه قد حكم ٨  
وقال في بعض النساء تختار ٩  
وإن تشأ سبعا فهذا النص ١٠

(٤) عن عائشة كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ويعمل ويقول  
الله هذا قسمي فيها أملك فلا تلني فيها ولا تملك روى الأربعة وصححه  
ابن حبان والحاكم لكن رجع الترمذي إزماله . (٥) عن أبي هريرة  
مرفوعاً من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما دون الأخرى جاء يوم القيامة  
وشقه مائل روى أحمد والأربعة وصححه . (٧) عن أنس قال من  
الت إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندما سبعا ثم قسم وإذا تزوج  
الثيب أقام عندما ثلاثاً ثم قسم متفق عليه والنظ البخاري .

بأنه مبيع لكل فاختارت التليث ذات الفضل ١١

## باب الخلع

٥ أبيات

وقد رويها في حديث ثابت فيما أتى لزوجته ثابت اجلوت الزا

(١١) عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ لما تزوجها أقام عندها ثلاثاً وقال إنه  
ليس بك عسلى أملك هو إن شئت سبعة لك وإن سبعت لك سبعت لنفساني  
رواه مسلم . وزاد في رواية وإن شئت ثلثت ثم دوت قالت ثلث . وفي رواية  
دخل عليها فلما أراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال إن شئت زدتك وحاسبتك  
لبكر سبع وللثيب ثلاث .

الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون تلام هو فراق الزوجة على مال مأخوذ .

(١) عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس ( قيل اسمها جميلة وقيل زينب  
بنت عبد الله بن أبي سلول وقيل غير ذلك ) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول  
الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في  
الإسلام فقال رسول الله ﷺ أنتردين عليه حديثه فقالت نعم فقال رسول  
الله ﷺ أقبل الحديث وطلقها طليقة روى البخاري . وفي رواية له وأمره  
بطلاقها ولأبي داود والترمذي وحمته أن النبي ﷺ جعل عتقها  
حيضة . وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن ماجه أن  
ثابت بن قيس كان دميماً وأن امرأته قالت لو لا عاقبة الله إذ دخل على  
لبنت في وجهه . وفي رواية عن ابن عباس أنها قالت يا رسول الله  
لا يجتمع رأسي ورأس ثابت أبداً إنى رفض جانب الحياء فرأيت أقبلي في هذه  
فاذا هو أشدم سواداً وأقصرهم قامه وأقبحهم وجهاً الحديث . ولاحد من

وقد روى الشيخان أن ابن عمر  
رسولاً تكلم فليراجع  
حتى إذا ما طهرت وحاضت  
فإن يشأ طلق قبل المس  
ومسلم زاد وإلا طلقا  
وفي البخاري أن تلك حبت  
بأنه لم يرها خير البشر  
طلق في الحيض الذي عنه زجر  
من كان من قبلها يضاجع  
من بعده ثم إليه أنضت  
فهذه العدة في التأسي  
طاهرة أو حاملاً لك البقا  
تطبيقاً وضد هذا رويت  
بأنه لم يرها خير البشر

شئناً وفي الأمرين خلف قد شجره

وكان من تلك عدت واحدة  
حتى إلى عامين من أمر عمر  
في عهده وبعده لا زائدة  
أمضى الثلاث منهن ثم استمر

(٩) عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله  
فقال عمر رسول الله عن ذلك فقال مرة فليراجعها ثم ليكسها حتى تطهر ثم  
تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي  
أمر الله أن تطلق لها النساء متفق عليه . وفي رواية لمسلم مرة فليراجعها ثم ليطلقها  
طاهرة أو حاملاً . وفي رواية أخرى للبخاري وحبت تطيقه . وفي رواية لمسلم  
قال ابن عمر فردها على ولم يرها شيئاً وقال إذا طهرت فلتطلق أو لتمسك . (١) عن  
ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله وأبي بكر وستين من خلافة  
عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استمجلوا في أمر كان  
لهم فيه إفاءة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم رواه مسلم . وعن محمود بن زيد ابن أبي  
رافع الأنصاري المتوفى سنة ٩٦ قال أخبرني عن رجل طلق امرأته ثلاث

جاءت إلى أحمد تهوى بعده  
قال لها أنزعيني المميا  
يا ثابت أن تأخذ الحديقة  
وكان ذا أول خلج وقعا  
عنها ولا تستطع لبناً عنده  
قالت نعم فقال لا زوج أرى  
ثم تطلق بعدها تطيقه  
له رسول ربنا قد شرعاً

## كتاب الطلاق

٢٤ ينسأ

ح وخذ كتاباً للطلاق ذاكرة  
إن الطلاق أبغض الحلال  
وفيه من أحكامه ما سطر  
إلى إله العرش ذي الجلال

حديث سهل بن أبي حنيفة وكان ذلك أول خلج في الاسلام . (١) ثابت بن قيس  
بن شماس الخزرجي الأنصاري الخطيب من أعيان الصحابة استشهد في حرب اليمامة  
سنة ١٢ ونفذ وصيته بعد موته بتمام وهو أنه لما قتل كان عليه درع يقيه فربه  
رجل من المسلمين فأخذها فرآه رجل مسلم فيها يرى النائم يقول له أني أوصيك  
بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيها اني لما قتلت أمس مر بي رجل من  
المسلمين فأخذ درعي ومزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يشير في طوله وقد  
كفا عليه برمة وفوق البرمة رجل قمر على خاله ومرة أن يأخذها منها وتباع  
وبصرف ثمنها في المساكين وإذا قدمت على أبي بكر قتل له ان على كذا ديناً  
وقلان وفلان من رقيق عتيق . انتهى من الاستيعاب . قال ولا نعلم أحداً  
أجبرت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس رحمه الله تعالى .

(٢) عن ابن عمر قال قال رسول الله أبغض الحلال إلى الله الطلاق رواه  
أبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم ورجح أبو حاتم إرساله .

ثُمَّ ثَلَاثٌ جَدُّ جَدُّ وَالْهَزْلُ جَدُّ مِنْهُمْ يَعْدُ ١٢  
 نِكَاحٌ الرِّجْعَةُ وَالطَّلَاقُ صَحَّهَ الْحَاكِمُ وَالْإِعْتِقَاقُ ١٣  
 رَوَاةٌ ضَعُفَهَا الْحَذَّاقُ وَضَعُفُوا نَظِيرَهُ وَسَاقُوا ١٤  
 مَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ فِي الرِّوَايَةِ نَجَازَ اللَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ أُمِّ ١٥  
 عَمَّاسٍ بِهَ أَنْفَسَا تَحَدَّثُ مَا لَمْ تَكَلِّمْ أَوْ لَعَلَّ تَحَدَّثُ ١٦  
 أَمَّا حَدِيثُ إِبْنِ الْخَطَّاءِ رَضِيََا وَمَا بَيْنَهُمَا وَكَتَبَهُ وَقَعَا ١٧  
 فِيهِ أَقْسَاؤُا فَبَعْضُ حَسَنَةٍ  
 وَالْأَكْثَرُونَ مُنْتَفِعُونَ مَا اسْتَحْسَنَ ١٨

تطبيقات جميعاً مقام غضبان ثم قال أبلغ بكتاب الله تعالى وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا أقتله رواء اللسان ورحاله موثقون .  
 ( ١٣ ) عن أبي هريرة مرفوعاً ثلاث جده من جد وهرج من جد . النكاح والطلاق والرجعة رواء الأربعة وصححه الحاكم . وفي رواية لابن عدي من وجه ضعيف آخر الطلاق والنكاح والعتاق . ولطحاث ابن أبي أسامة من حديث عبادة بن الصامت برفعه لا يجوز المعب في ثلاث الطلاق والنكاح والعتاق فمن قاله فقد رجع وسنده ضعيف . ( ١٦ ) عن أبي هريرة مرفوعاً أن الله تعالى تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم متفق عليه . ( ١٨ ) عن ابن عباس مرفوعاً أن الله رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواء ابن ماجه والحاكم وقال أبو حاتم لا يثبت .

( ١٨ ) وبه استدلل على أن الطلاق من المكروه لا يقع وقد أثبت القرآن أن لا مؤاخذه بالكفر مع الإكراه عليه . وبرى من الهى ( ص ) لا طلاق في إغلاق . وحين كان الخلفاء يأخذون لا تقسم العهد واليثاق بالنذر والطلاق والاعتاق وسئل مالك بن أنس عن ذلك أفنى بعدم الزوم وأنه لا يؤخذ به أحد أحكمه عليه فغضب وعذب في ذلك رحمه الله وأتابه .  
 ( السجاني )

وَلَا طَلَّاقَ لَا عِتْقَاقَ إِلَّا بِرِوَايَةٍ عَنْهُمْ مَعْلُومٌ ١٩  
 وَمِثْلُهُ عَنْ مَعْمُورٍ مَقُولٌ لَكِنَّهُ كُنْهِ مَقُولٌ ٢٠  
 لَكِنَّ حَدِيثَ ابْنِ شَيْبَةَ مَشْهُورٌ  
 وَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى وَرَجَحُوا ٢١  
 ثَلَاثَةٌ فِيهَا آتَى عَنْهَا الْقَلَمُ فِي الْإِثْمِ مَرْفُوعٌ وَفِي الْخَيْرَاتِ ٢٢  
 عَنْ نَائِمٍ وَعَنْ صَغِيرٍ ثُمَّ عَنْ بَحْنٍ زَالَ عَنْهُ فَبُيِّنَ ٢٣  
 حَتَّى يَهَبَ نَائِمٌ وَيُنْقَلُ رَنْ صَغِيرٍ وَمَنْ يَحْنُ يَغْلُ ٢٤

### أبواب الرجعة والايلاء والظهار

٢١ يَتَأ

ح باب والرجعة أحكام تروى روى حديثاً واحداً وأثر

( ٢٠ ) عن جابر مرفوعاً لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك رواء أبو يعلى وصححه الحاكم ومدر معلول . وأخرج ابن ماجه عن السور بن عخرمة مثله وإسناده حسن لكن معلوم أيضاً . ( ٢١ ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً لا نذر لابن آدم فيها لا يملك ولا عتق له فيها لا يملك ولا طلاق له فيها لا يملك أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ونقل عن البخاري أنه أصبح ما ورد فيه . ( ٢٤ ) عن عائشة مرفوعاً رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل أو يفتق رواء احمد والأربعة إلا الترمذي وصححه الحاكم وأخرجه ابن حبان

( ٢١ ) ومورد على من يجوز طلاق المبتة قبل نكاحها أما لو طلق الطلاق بنام النكاح فالظاهرة أنه يقع والله أعلم .  
 ( السجاني )



في الأثر الإشهاد عند الرجعة  
والخبر المرفوع قد صح ومث  
ح باب في الإيلاء في الظهار  
آلى رسول ربنا وحرما  
وبعد ذا عي الدين ككفرا  
عن البخاري أنه جاء الأثر  
بأن من آلى إذا تقضت  
وقف من آلى وقبل طلق  
جماعة من صحب خير الرسل

وفي الطلاق وهو نص الآية ٢  
في قصة قد سبقت لابن عمر ٣  
نفائس تروى عن المختار ٤  
نساءه كما روى وأقسما ٥  
ووثقوا راويه وذكرنا ٦  
وصح مؤثقا على فجل عمر ٧  
من أشهر أربعة ومث ٨  
قال هذا كل فتى محقق ٩  
عنهم رواه الشافعي في الثقل

(٢) عن عمران بن حصين أنه سئل عن الرجل يطلق ثم يرجع ولا يشهد  
فقال أشهد على طلاقها وعن ربهما رواه أبو داود مكدا مؤثقا وصنده  
صحيح . وعن ابن عمر أنه لما طلق امرأته قال لا يبيح لغيره من غيرها  
ممن عيه ٤ تقدم . (٤) الإيلاء شرعا بالاتفاق باليمين من وطء الزوجة  
وطهار بكسر الظاء هو قول القائل است على كطهر أي . (٦) عن عائشة  
قالت آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم وجعل الحرام حلالا وجعل الحلال  
كفارة رواه الترمذي ورجاله ثقات . (١٠) عن ابن عمر إذا تمت أربعة  
أشهر وقف المولى حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق أخرجه البخاري  
وعن سليمان بن يسار الثامبي قال أدركت بضعة عشر رجلا من أصحاب رسول

(٦) هكذا الحديث في نسخة سيدي زبارة وهو كذلك في سل السلام طبع الهند لكنه  
في بلوغ المرام طبع مصر بتصحيح وتعليق الشيخ حامد الغني برواية أخرى وهي فجعل الحلال  
حراما والظاهر أنها أصح لقوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية وانه أعلم .  
(اليحيى)

وكانت الأعراب قبل الدين  
حتى أنا شرعنا مبينا  
هذا ومن ظاهر ثم جمعا  
يؤمر بالتكفير ثم ينهى  
والنساء رجح هذا مرسل  
ظاهر في شهر الصيام طامعا  
فواقع المرأة فيه وأنا  
فقال حرر بعد هذا رقبة  
قال فإني لا أجده قال نعم  
قال فمسل كان الذي قد كانا  
قال فأصعب فرقا من نمر

تولي بالعام وبالعالمين ١١  
لنفسه مقررنا مبينا ١٢  
من قبل تكفير عدنا موقعا ١٣  
عن عوده يرفع هذا المغنى ١٤  
ولا بن صخر قصة فيها ابتلا ١٥  
أن لا يرى في شهره مجامعا ١٦  
مستغنيا إلى الرسول المجتبى ١٧  
وهو فقير في الأنام مقربة ١٨  
شهرين لا تعربق فيها واستقم ١٩  
إلا من الصوم الذي أنا ٢٠  
سيتين مكينا فهذا أمرى ٢١

الله ﷻ كلهم يقفون المولى رواه الشافعي . (١٢) عن ابن عباس قال  
كان لإيلاء الجاهلية سنة والستين فوقت الله أربعة أشهر فإن كان أقبل من  
أربعة أشهر فليس بإيلاء أخرجه الطبراني وأخرجه البيهقي . (١٤) عن  
ابن عباس أن رجلا ظاهرا من امرأته ثم وقع عليها فأتى النبي ﷺ فقال  
أني وقعت على امرأتى قبل أن أكفر قال فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله  
رواه الأربعة وصححه الترمذي ورجح النسائي إرساله . ورواه البيهقي من  
وجه آخر عن ابن عباس وزاد فيه كفر ولا تعد . (٢١) عن سلة بن  
صخر بن سليمان بن العمة الأنصاري الحزرجي البياضي أحد البكائين قال  
دخل رمضان فحفت أن أصيب امرأتى فظلمت منها فأنكشفت لي شيء منها  
لبسة فوقت عليها فقال لي رسول الله ﷺ حرر رقبة قال ما أملك إلا رقبة

## باب اللعان

٢٢ بيتاً

ح صححه أئمة الأئمة وللعان الباب هذا الآتي ١  
رسائل وافي إلى خير الورى يسأل عن أمر عظيم أو جري ٢  
لوه أن إنساناً رأى لجاماً زوجته ما ذا يكون حالها ٣  
إن يتكلمه كان ذا معة عظيمة وإن تغاضى كان ذاك أعظم ٤  
فلم يحبه أحمد تأزرك في سورة النور التي قد نليت ٥  
آياتها ينصركم التلاعنا فالتعنا من ههنا وعظ كاتنا ٦  
من سائر الرجال فكل أنكرنا وكذب الآخر فيما ذكرنا ٧  
فقسم الروح ومي بمعه بزوجه وكان هذا عنده ٨  
وبعد ذا كن وراق الأبر بينهما فاحفظ كلام أحمد ٩

قال فصح شهرين متتابعين قال وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام قال أظهم  
فرقاً من تمر ستر مكياً أخرجه أحمد والأربعة إلا النسائي وصححه ابن خزيمة  
وابن الجارود .

( ٩ ) عن ابن عمر قال سأل فلان فقل يا رسول الله أرايت أن لو وجد أحدنا  
امراً على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على  
مثل ذلك فلم يحبه ففنا كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد  
ابليت به فأنزل الله الآيات في سورة النور فلامن ووعظه وذكره وأخبره  
أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق  
ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها كذلك قالت لا والله الذي بعثك بالحق اه

إذ قال إن فيكما كذاباً فقال مالي قال إن صدقتا  
من فرجها وإن غدوت كاذبا يقول إن جاءت بما في بطنها  
نحو ابتداء أو وصعته أكلها حتى إذا ما كاد يأتي الخامسة  
ثم نضم الكف على فيه عسى رجاله قد وثقوا وأطلقا  
إن على ربك الحساب ١٠ فهو له بما له استحللنا ١١  
قدانك أبعث وغدا مخاطباً ١٢ أيضاً سبطاً وبين بلعنها ١٣  
جمعاً قدان بها قد اختل ١٤ قال لبعض الحاضرين جالسة ١٥  
فإنها موجهة إن خسا ١٦ بعد اللعان زوجها وطلقا ١٧

لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله ثم نفي بالمرأة ثم فرق بينهما  
رواه مسلم . قوله فلان السائل هو عويمر لمحمد بن كافي أكثر الروايات .  
والأكثر في الروايات أن سبط نزول الآيات قصة هلال بن أمية وأخوته  
وهي متقدمة على قصة عويمر . ( ١٠ ) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ  
قال لمعتلعي حسابك على الله أحدكم كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله  
مالي قال إن كنت صدقت عسيها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كاذباً  
عليها فذلك أبعث لك منها متفق عليه . يريد مال الصداق . ( ١٣ ) عن  
أنس مرفوعاً أبصروها فإن جاءت به أيضاً سبطاً فهو لزوجها وإن جاءت به  
أكل جمعاً فهو للذي رماها به متفق عليه . ونسائي أخرى فجاءت به على  
الصمت المذكور . ( ١٦ ) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً  
أن يضع يده عند الخامسة على فيه وقال إنها المرجبة رواه أبو داود والنسائي  
ورجاله ثقات . وعن سهل بن سعد في قصة المتلاعنين قال ( أي الرجل ) لما  
فرغ من تلاعنها كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فظانها ثلاثاً قبل أن  
بأمرة رسول الله ﷺ .

ثلاث مرّات بنسب امر  
وقال شخص إن زوجي لا ترد  
قال له خير الورى فطلق  
قال فأمسكها فلما نزل  
من أدخلت في قومها مؤلّودا  
ليست من الرحمن في شيء ولا  
وكل من يحدّ بها علما  
تحتجب الرحمة عنه ويرى  
من الرسول أس كل خير ١٨  
للأمس كفاً فاذا اعتد ١٩  
فقال لا أصبر على الفراق ٢٠  
ما في اللعان قال خيرة الملاك ٢١  
وليس منهم نالت الوعدا ٢٢  
جنته تدخل فيمن دخل ٢٣  
بأنه منه يكون نادما ٢٤  
تحتجب الرحمة عنه ويرى

في الحشر مفضوحاً لدى كل الورى ٢٥  
وجاء موقوفاً حديث عن عمره  
بأنه لا ينفي عن أقر ٢٦  
بأنه طرفة عين وأنى  
إلى الرسول من أني مستغنيا ٢٧

(١٩) عن ابن عباس أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال أن امرأتى لا ترد يد لامس قال غريباً قال أخاف أن تبها نسي قال فاستمع بها رواه أبو داود والترمذي ورجاله ثقات . وأخرجه النسائي من رحمه آخر عن ابن عباس بلفظ قال طلقها قال لا أصبر عنها قال فأمسكها .

(٢٥) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية المتلاعنين أيما امرأة أدخلت هل قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله عنه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان . (٢٦) عن عمر من أقر بولده طرفة عين فليس له أن ينفيه أخرجه البيهقي وهو حسن موقوف .

في زوجة قد ولدت لي ولدا  
قال فهل ابل بين تزوق  
قال فلم جاء لونه مخالفا  
قال كذا الولد كعل عرقا  
ومسلم زاد بأن قد عرضا  
لكنه جاء بلون أسودا ٢٨  
قال نعم خمر وفيها أوزق ٢٩  
قال له أعل عرقا سافا ٣٠  
ينزع فالكل عليه أنفقا ٣١  
بنفيه لكن عنه أعرضا ٣٢

## باب العدة والإحداد

### ٩ آيات

ح باب وللعدة والأحداد  
سبعة جاءت له تسائل  
بأن بعد أربعين ليلة  
قد وضعت فقال فيها قد وفيت  
أحكام حق عن رسول هادي ١  
وزوجها قد مات وهي حامل ٢  
من موت من كانت له حليلة ٣  
عنها عن توفيق رخصت ٤

(٣٢) عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله أن امرأتى ولدت غلاماً أسود قال هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حر قال هل فيها من أوزق قال نعم قال فأن ذلك قال لعله نزع عرق قال فاعمل أبك هذا نزع عرق متفق عليه . وفي رواية لمسلم وهو يعرض بأن بنفيه ولم يرخص له في الاستفاء منه . قال عبد الله بن الرجل هو ضمضم بن قتادة .

(١) العدة بكسر العين المهملة اسم لمدة ترض بها المرأة عن التزوج بعد وفاة زوجها وفراقه لها والأحداد شرعاً ترك الطيب والزينة للمعتدة عن وفاة . (٤) هو المسور بن مخرمة أن سبيعة بنت الحارث الأسلمية المتوفى زوجها

# تَبَيَّنَتْ مِنْظُومَةُ بَلُوغِ الْمَرَامِ لِلسَّيِّدِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَسَنِيِّ الْيَمِينِيِّ

## بَابُ الْإِحْدَادِ

١٨ يَنْصَأُ

وَلَا تُحَدِّدْ لِمَرْأَةٍ يَلْبَسُ إِلَّا لِزَوْجٍ فِي شَهْرِ عِدَّةٍ ١  
لَا تَلْبَسِ الْمَصْبُورَ فِي الثِّيَابِ  
وَحُصِّنَ ثَوْبُ الْمَصْبِ فِي ذَا الْبَابِ ٢  
وَطَيِّبِهَا الْأَظْفَارَ وَالْقُطْرُ أَنَّى وَذَاكَ عِنْدَ طَهْرِهَا قَدْ بُنِيَ ٣  
لَا تَكْتَحِلْ وَأَنْشُطْ وَالْحَضَابَا تَحْتَبِ بِمَا ضَرَّ نَابَا ٤  
تَكْتَحِلْ بِاللَّيْلِ قَالَ صَبْرًا ثُمَّ تَزِيلُهُ نَهَارًا لَا يُرَى ٥

(١) عن أم عطية بنت الحارث الصحابية الأنصارية أن رسول الله ﷺ قال لا تحد امرأة على مبع فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعمرًا ولا تلبس ثوباً مصبوعاً إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تلمس طيباً إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار متفق عليه وهذا اللفظ لمسلم . ولأبي داود والنسائي من الزيادة ولا تخبص ولنسائي ولا تمتشط . المصعب بفتح العين المهملة وسكون الصاد من الرود اليمنية يعصب غزلها ويصبغ والمسط بضم القاف ضرب من الطيب وقيل المود . (٥) عن أم سلمة قالت جعلت على عبي صبراً بعد أن توفي أبو سلمة فقال رسول الله ﷺ أنه يدب الوجه أي يحسنه فلا تحمله إلا بالليل وانزعجه بالنهار ولا تمتشطى بالطيب ولا بالحناء

فَلْيُكْحَنَنَّ إِنَّ أَمَامَهَا الْحَاطِبُ هَذَا صَحِيحٌ إِلَّا نَامَ لَا رَبُّ ٥  
بَرْبَرَةٌ قَدْ أُمِرْتُ بِالْأَقْرَأِ ثَلَاثَةٌ تَعَدُّ لَكِنَّ نَظَرًا ٦  
بِأَنَّهُ ذُو عِلَّةٍ فِي السَّنَدِ لَكِنَّ أَنَّى بِشَاهِدٍ مُؤَيَّدٍ ٧  
وَمَنْ يُطْلَقَ هَانِئاً لَا يَلْزَمُ حَقٌّ لَهَا هَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٨  
عَنْ بِلْتِ قَيْسٍ وَلَهُمْ مَطَاعِنٌ فِيهِ وَقَدْ رَدَّتْ كَمَا يُعَانِنُ ٩

سعيد بن خولة بعد حجة الوداع نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت أن تكح فأذن لها فسكحت رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِينَ . وفي لفظ أنها وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة . وفي لفظ لمسلم قال الزهري ولا أرى بأساً أن تزوج وهي في دمه غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر . (٦) عن عائشة قالت أمرت بريرة أن تعد بثلاث حيض رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَرَوَاهُ ثِقَاتُ لَكِنَّ مَعْلُولٌ . (٩) عن أبي عمرو عامر بن شرحبيل ابن عبد الله الشامي المحدث الكوفي التابعي المتوفى فجأة بالكوفة سنة ١٠٣ وقيل سنة ١٠٤ هـ عن ٦٢ سنة عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ في المطلقة ثلاثاً ليس لها سكنى ولا نفقة رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

انتهت

منظومة السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير

ويليها

تمتة السيد الامام الحسين بن عبد القادر بن علي الحسني رحمه الله تعالى

وَأَمَرْتُ بِمَكْنِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَقَدْ أَبَاحَ أَنْ تَجِدَ النِّخْلَ  
وَقَدْ أَعْلَمُوا مَا رَوَى ابْنُ الْعَاصِ  
فِي الْأَمَةِ الْمَرْنُوعِ وَالْمَوْقُوفِ  
وَأَمَّا الْأَقْرَاءُ هِيَ الْأَطْهَارُ  
حَتَّى الْكِتَابُ يُلْقَنَ الْمَتْنُ ٦  
وَأَنْ تَجُولَ بِمَكَانٍ يَخْلَا ٧  
الرَّقِيقُ كَالْحَرِّ بِلَا اتِّقَاصِ ٨  
اتَّفَقُوا بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ ٩  
أَنِّي وَضَعْتُهَا هُوَ الْمُخْتَارُ ١٠

فانه خطاب فلت بأى شيء أمتشط قال بالسدر رواه أبو داود والنسائي وإسناده حسن. وعنها أن امرأة قالت يا رسول الله أن ابنتي ماتت عنها زوجها وقد اشتكت حينها أفتكحلها قال لا متفق عليه . (٦) عن فريمة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري أن زوجها خرج في طلب أعبد له فقتلوه قالت فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهل فإن زوجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا نفقة فقال نعم فلما كنت بالحجرة ناداني فقال أمسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتدت أربعة أشهر وعشراً قالت فقضى به بعد ذلك عثمان أخرجه أحمد والأربعة وصححه الترمذي والذهلي وابن حبان والحاكم وغيرهم . (٧) عن جابر قال طلقته خالتي فأرادت أن تجد فزجرها رجل أن تخرج فأتت رسول الله ﷺ فقال بل جدي يهلك فأنك هي أن تصدق أو تفعل معروفاً رواه مسلم . (٩) عن عمرو بن العاص القرشي المتوفى بمصر سنة ٤٣ هـ عن ٩٠ سنة قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا ﷺ هذه أم الولد إذا توفى عنها سيدها أربعة أشهر وعشراً رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم وأعله الدارقطني بالانقطاع . وعن ابن عمر طلاق الأمه نطليقتان وعدتها حبستان رواه الدارقطني مرفوعاً وضعفه أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عائشة وصححه الحاكم . خالفوه فاتفقوا على ضعفه . (١٠) عن عائشة إنما الأقراء الأطهار أخرجه مالك قصة بسند طويل . وهذه المسئلة اختلف فيها سلف الأمة وخلفها كما في

لَا يَسْقِي الْمَرْءُ نَفْسَ الْآخِرِ  
وَأَمْرًا مَفْقُودًا رَجَعَتْ  
وَصَحَّحُوا عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفًا  
وَعِدَّةُ الْوَفَاقِ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَلَا يَبِيتُ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ  
مَا لَمْ يَكُنْ زَوْجًا لَهَا أَوْ تَحْرِمًا  
وَفِي السَّبَايَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
وَالْإِنُّ لِلْفِرَاشِ صَحَّ فِي الْخَبَرِ  
يُقْضَى بِحَتْمٍ عِدَّةٌ لَا تَمْتَرَى ١١  
حَتَّى الْبَيَانِ وَهُوَ يَمَّا دَقُّوا ١٢  
لَارْبَعٍ مِنَ السَّنَةِ تَوْفَا ١٣  
تَنْكِحُ فِيهَا قَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ ١٤  
فِي سِلْمٍ عَنْ جَابِرٍ قَدْ رَفَعَهُ ١٥  
وَفِي الْبُخَارِيِّ الْعُمُومُ عَلَيْنَا ١٦  
عَنْ وَطْنِهَا حَتَّى تَحْبِثَ أَوْ تَضَعَ ١٧  
مُتَّفَقٌ كَمَا لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ١٨

سبل السلام . (١١) عن ربيع بن ثابت المتوفى سنة ٤٦ هـ مرفوعاً لا يحل لامرأة يؤمس بالله واليوم الآخر أن يسقي مائه زرع غيره أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان والبخاري وذلك كالامنة المشتراة إذا كانت حاملاً من غيره والمسبية . (١٢) عن عمر في امرأة المفنود تفرس أربع سنين ثم تعقد أربعة أشهر وعشراً أخرجه مالك والشافعي . (١٦) عن جابر مرفوعاً لا يبيت رجل عند امرأة إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم أخرجه مسلم وفي البخاري عن ابن عباس مرفوعاً لا يدخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم . (١٧) عن أبي سعيد مرفوعاً في سبابة أو طاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل . في تحبث حبثه أخرجه أبو داود وصححه الحاكم وله شاهد عن ابن عباس في الدارقطني . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً الولد للفراش وللعاهر الحجر متفق عليه . وللعاهر هو الزاني فالمراد له النخبة والحرمان

(١٨) وهذا الحديث سببه أن سعد بن وقاص جاء يطلب ابن وليدة زمة لأن أخاه عتبة قد هذب به إليه فقال عبد ابن زمة هو أخي يا رسول الله وابن وليدة أبي وقد ولد علي مراته فقال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر هو لك يا عبد ابن زمة ولتجني منه يا سودة وهي من أمهات المؤمنين .

## باب الرضاع

١٣ يَنْبَأُ

باب الرضاع حكمة كالنَّسَبِ  
وَمَنْعَةٍ وَمَهْتَانٍ قَدْ أَنَّى  
وَجَاءَ أَيْضاً إِنَّمَا الرضاعةُ  
فِيهَا أَنَا مِنْ رَضَاعٍ سَلِمَ  
وَالْعَمُّ فِيهِ مِثْلُ عَمِّ النَّسَبِ  
وَكَانَ فِي الْمَثَلِ مِنَ الْقُرْآنِ  
فِيهَا أَنَّى مُصَحَّحاً عَنِ النَّبِيِّ ١  
لَا يُجْرِمَانِ فِي الصَّحِيحِ ثَبَاتاً ٢  
فِيهَا مَنْعَةٌ مِنَ الْجَاعَةِ ٣  
صِحَّةُ إِزْمَاعِ الْكَبِيرِ الْخَالِمِ ٤  
إِذَا جَاءَ مِنَ الْفَلَحِ لَا نَحْتَجِبُ ٥  
عَشْرٌ يُجْرِمَنَّ عَلَى الْإِنْسَانِ ٦

وقيل الرى بالخمر .

(٢) عن عائشة مرفوعاً لا تحرم المصاة ولا المصتان أخرجه مسلم . ومنها مرفوعاً أنظر من إخوانك فأنما الرضاعة من الجاعة متفق عليه . قوله أنظرن أمر بالتحقيق هل هو رضاع صحيح بشرطه أم لا . (٤) عن عائشة قالت جاءت سببة بنت صليل فقالت يا رسول الله أن سالماً مولى أبي حذيفة معنا في بيتنا وقد بلغ ما يبلغ الرجال فقال أرضعيه تحريمي عليه . رواه مسلم . (٥) عن عائشة إن أفلح المولى أخا أبي القيس جاء يسأذن عليها بعد الحجاب قالت فأبيت أن آذن له فأتى رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له على وقال إنه عملك متفق عليه .

(٤) قال العلماء هذا خاص بسالم ولا ينعاه إلى غيره ونعت طائفة منهم إلى القول بتحريم الرضاع مطلقاً صغيراً كان الرضيع أو كبيراً . وخبر الأمور أوسطها وهو ما قاله ابن تيمية وجماعة من المحققين إن دعت الحاجة إليه في الكبر ثبت به التحريم كافي القصة والأقلا وكانت البدة عائشة تأمر بنات أخواتها بالرضاع من أرادت أن يدخل عليها وافته أعلم . (اليحاني)

ثُمَّ بِخَمْسٍ رَضَعَاتٍ نُسِخَتْ  
إِذَا عَرَضُوا عَلَيْهِ بِنْتُ الْعَمِّ  
فَإِنَّهُ بِمَحْرَمٍ بِالرَضَاعِ  
وَجَاءَ لَا يُجْرِمُ إِلَّا مَا فَتَى  
فَمَا أَنَّى فِي سَالِمٍ يَخْصُهُ  
مَا لَيْسَ فِي الْحَوْلِينَ قَدْ كَفَاهُ  
وَعَمِّ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً أَنَّى  
وَجَاءَ لَا رَضَاعَ إِلَّا فِيهَا  
وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَرْضَعْتُكَمَا  
ثُمَّ تَوَفَّى وَهُوَ مَا قَدْ ثَبَتَ ٧  
قَدْ أَتَتْهُ مِنَ الرَضَاعِ أُمِّي ٨  
كَتَبَ الْمَرْءُ بِلَا زَوَاجٍ ٩  
أَمْعَاءُ قَبْلَ الْفِطَامِ أَيْ خَرَقَ ١٠  
لَا يَتَعَدَّى لِسِوَاهُ نُسَبُهُ ١١  
أَخْبَرُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا رَوَاهُ ١٢  
وَرَجَحُوا الْمَوْقُوفَ عَنْهُ بِأَقْبَى ١٣  
أَنْشَرُ عَظُمًا وَأَبَانُ خَا ١٤  
لَعُقْبَةُ وَزَوْجِهِ فَاسْتَفْهَمَا ١٥

(٧) عن عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومة يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتولى رسول الله ﷺ وهو فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم . تريد أنه توفى رسول الله ﷺ . وبعض الناس يقرأ خمس رضعات لكنه لم يبلغه النسخ لها فلما بلغهم النسخ أجمعوا على أنه لا يتلى . (٩) عن ابن عباس أن النبي ﷺ أريد على أبنه حمزة فقال لها أبة أختي من الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب متفق عليه . (١٠) عن أم سلمة مرفوعاً لا يحرم من الرضاع إلا ما فتى الأمعاء وكان قبل الفطام رواه الترمذي وصححه هو والحاكم . (١٢) عن ابن عباس قال لا رضاع إلا في الحولين رواه الدارقطني وابن عدي مرفوعاً وموقوفاً ورجحا الموقوف .

(١٤) عن ابن مسعود مرفوعاً لا رضاع إلا ما أنشز العظم وأنبت اللحم أخرجه أبو داود . (١٥) عن أبي مروعة عقبة بن الحارث بن عامر التوفل القرشي المكي أنه تزوج أم يحيى بنت أبي أهاب فجهات امرأة فقالت أرضعتكما

قال له كيف إذا قد قفلا      فازقها ولم يسئل تفصيلا ١٦  
نهي الرسول عن رصاع الحق      بالمرسلات الخفوة حقا ١٧

## باب النفقات

٢٣ يتأ

باب حكم النفقات شامل      أحاب هندا إذ أتت تسائل ١  
أن تأخذ المرأة ما يكفيها      من مالها لها ولبناتها ٢  
ولم يعارض لا تحن من خانكا      إذ سبب الحق يجهز ذلكا ٣

فأل النبي ﷺ فقال كيف وقد قل ففارقها عتبه فسكت زوجها غيره  
أخرجه تبعا . (١٧) عن زياد السلمي قال نهي رسول الله ﷺ أن  
تعرض الخفاء أخرجه أبو داود وهو مرسل وليس يزيد صحة .

(٣) عن عائشة قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله  
ﷺ فقالت يا رسول الله أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة  
ما يكفيني ويكفي بني إلا ما أخدت من ماله بغير عـ . فبلى عن في ذلك من  
جناح فقال خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي نيك متفق عليه .  
أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . تسئل أبوها  
هبة رهما شبة وأخوها الوليد يوم بدر وأسلم يوم فتح مكة . ماتت في المحرم  
سنة ١٤ هـ وزوجها أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أسلم عام  
الفتح ومات سنة ٢٢ في خلافة عثمان ومهر وأبه معاوية وحفيده يزيد  
ابن معاوية المراد بقول القائل

آل حرب أضرمم لبنيها      ثم حرباً يشيب منها الوليد  
فابن حرب للصطفى وابن صخر      لملي والحسين يزيد

وجاء في العلل من الدين      بدأ الذي يعطى بغير مئ ٤  
وابداً بمن تقول في الأقارب      الأعم ثم الأب قاله النبي ٥  
والأخت ثم الأخ ثم الأخت      مصحح في سند ومعنى ٦  
وفي الرقيق الرقيق بالأعمال      والقوت والكسوة كالأمثال ٧  
وكسوة الزوجة حين تكسني

كذلك الإطعام فاحذر أن نسي ٨

وقد مضى في عشرة النساء      مطولا فيها بلا خفاء ٩  
ذكر النساء قد رواه مسلم      في خبر الحج الذي لا ينكتم ١٠  
الرزق والكسوة بالمعروف      لمن فاطمته وخذ واستوفي ١١  
تقول طلقني إذا لم تطعم      وذا بها يقصى وجوباً فاعلم ١٢  
وجاء يكفني المرأة إنما أنه      يضع في زمانه من مانه ١٣

(٦) عن طارق بن عبد الله المحاربي الصحابي قال قدمنا المدينة فإذا رسول الله  
ﷺ قائم على المنبر يخطب الناس ويقول يد المعطى العلبا وابدأ بمن تعول  
أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك رواه النسائي وصححه ابن حبان  
والدارقطني . (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً للملوك طعامه وكسوته ولا  
يكلف من العمل إلا ما يطيق رواه مسلم . (١٠) عن حكيم بن معاوية بن  
حيدة القشيري البصري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا  
عليه قال أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت الحديث وقد تقدم  
في عشرة النساء بنماه . وعن جابر في حديث الحج بطوله وفيه ولهن عليكم  
رزقهن وكسوتهن بالمعروف أخرجه مسلم . (١٢) عن عبد الله بن عمر  
مرفوعاً كني بالمرء إنما أن يضع من بقوت رواه النسائي وهو عند مسلم

وحاملٌ عُمِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا  
مَنْ لَمْ يَجِدْ لِأَهْلِهَا مَا يُنْفِقُ  
ذَا مِنْ مَرَّاسِيلٍ سَعِيدٍ التَّابِعِي  
وَوَجَّهَ الْفَارُوقُ نَحْوَ الْأُمَرَا  
أَنْ يُنْفِقُوا الزَّوْجَاتِ أَوْ يُطْلَقُوا

وَيَتَعَمَّرُوا حِسَابَ مَا قَدْ أَنْفَقُوا ١٨

عَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا وَالشَّافِعِي  
مَنْ عِنْدَهُ الدِّينَارُ قَالَ يُنْفِقُ  
فِي نَفْسِهِ وَآلَتَيْهِ بَعْدَ بُلْغِ ٢٠

بلفظ أن يحبس عن بملك قوته . ( ١٤ ) عن حابر يرفعه في الحامل المتوفى عنها زوجها قال لا نفقة لها أخرجه الشافعي ورواه نسك قال المحفوظ وقعه وثبتت في النفقة في حديث فاطمة بنت قيس كما تقدم رويها مسلم . ( ١٦ ) عن أبي هريرة مرفوعاً ليد أمياً خير من ليد السفلى ويبدأ أحكم بين يعول تقول المرأة اطمعني أو طلقني روي الدارقطني وإسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله قال يخرى بينهما أخرجه سعيد بن منصور عن سفيان عن أبي الزناد . وعنه قال قلت لسعيد بن المسيب سنة قول سنة ودلنا مرسل لقوى . ( ١٨ ) عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابوا عن نساءهم أن يأخذوهم بأن ينفقوا أو يطلقوا فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما حبسوا أخرجه الشافعي ثم يليق بإسناده حسن .

( ١٤ ) وإنما لا نفقة لها لكونها نزلت من زوجها المتوفى . مثلاً الخائف . هي غير حامل وذلك بعد قول آيات الوارث وقوله كان للميتات وصية من آله متاعاً إلى الحول وهي النفقة والله أعلم . ( الشافعي )

ثُمَّ عَلَى أَهْلِكَ ثُمَّ الْخَادِمِ وَزَوْجُهُ قَسَمَهَا فِي الْحَاكِمِ ٢١  
وَالْبِرِّ بِالْأَمِّ ثَلَاثًا وَرَدًا وَبِكُلِّ الْآبِ أُنَى مُوَحَّدًا ٢٢  
ثُمَّ يَبْرُ أَقْرَبًا فَأَقْرَبًا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَبْرَأَ أُمًّا وَأَبًا ٢٣

## بَابُ الْحَضَانَاتِ

٨ آيَاتٍ

بَابُ الْحَضَانَاتِ مِنَ الْمَصَحِّحِ أَنْتَ بِهِ أَحَقُّ مَا لَمْ تَنْكِحِي ١

( ٢١ ) عن أبي هريرة أنه سمع رجلاً يقول يا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله عندي دينار قل لي النفقة على نعمك قل هدي آخر قال الله على ولدك قال عندي آخر قال النفقة على أمك قال عدي آخر قال النفقة على خادمك قال عدي آخر قال أنت أعار أخرجه الشافعي والمفوظ له وأبو داود وأخرجه نسك في الحاكم بتقديم الزوجة على الولد وفي صحيح مسلم تقديم الزوجة على الولد أيضاً . ( ٢١ ) عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة "تشيرو المتوفى بعد الأربعين وقيل قبل الستين ومائة للمهر عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أبك ثم الأقرب فالأقرب أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وأخرجه الحاكم .

( ١ ) الحضانة في الشرع حفظ من لا يستقل بأمره وتربيته ووقايته عما يهلكه أو يضره . وعن عبد الله بن عمر وأن امرأة قالت يا رسول الله أن ابني هذا كان بطني له وعاء ومديني له سقاء وحجري له حواء وأن أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني فقال يا رسول الله ﷺ أنت أحق به ما لم تنكحي روي أحمد وأبو داود وصححه الحاكم .



## كتاب الجنايات

٢٩ بيتاً

وفي الجنايات أمانا النفل  
إلا بأحدى من ثلاث محصن  
وتأريك لدينه مفارق  
أن الدماء أول ما يقضى بها  
وسيد العبد به يقاد

أن دم المسلم لا يجلس  
زنى ونفس تلتك لمؤمن  
للمسلمين جاء في التوافق  
في الناس يوم البعث في حسابها  
والجدع والخصى إليهم زادوا

لا هو أطعمتها وسقاني ولا هي تركتم فأكل من خدش الأرض متفق عليه .  
الخدش هنا بالفتح والشيئين المعجمت دواء الأرض

(٣) عن ابن مسعود مرفوعاً لا يحل رمي امرئ مسلم بدمه إلا بالله  
وإن رسول الله لا بأحدى ثلاث تثبت الذنوب والعصيان وسرك  
لدينه المثارق للجماعة متفق عليه . وعن عائشة مرفوعاً لا يحل قتل مسلم  
إلا بأحدى ثلاث خصل زان محصن فبرحه ورجل مسلم مسلماً متعمداً فيقتل  
ورجل يخرج من الإسلام فيجوز قتله . . . فيقتل أو يسب أو يسي من  
الأرض رواه أبو داود واللفظ في صحيحه الحاكم . (٤) عن عبد الله بن  
مسعود مرفوعاً أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء متفق عليه .

(٨) وابن أعمام الإسلام من هذا الحديث ومثله مما جاء في الرقيق بالعبوان كقوله (س)  
« في كل كدر رطبة صدقة » . فقد زعم من لا خلاق له أن هذا الدين دين الغلبة وعدم  
الرحمة والشفقة وإيهم انصفوا من أنفسهم ودرسوا تلاميذهم قبل أن ينفذوه أو يخوضوا فيه  
بالداخل والسكنهم كما قيل :

إذا كنت لا تدري فلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم  
(البيهقي)

خير طفلاً بين أم وأب  
في الأبوين المسلمين ذا الحبر  
خير . فقال نحو الأم  
فقال نحو الأب فالبعض له  
وبنت حمزة قضى للخالة  
وإن أنى الخادم بالطعام  
وعذبت امرأة في هرة

من بعد أن مبر كل مطلب  
وأخر والام من قد كفر  
ثم دعا له النبي الأبي  
مصحح والبعض أهمله  
بها صحيح ما به مقاله  
فاطمة قال سيد الأنام  
ماتت ولم تطعمها بالمرّة

(٢) عن أبي هريرة أن امرأة قالت يا رسول الله أن زوجي يريد أن يذهب  
بأمو وقد نفعت وسقاني من بئر أبي عينة فجاء زوجها فقتل النبي ﷺ يا غلام  
هذا أموك وهذه أمك فخذ سيداً أيهما شئت فخذ . . . فأنطلقت به رواه  
أحمد والترمذي وصححه الترمذي . (٥) عن رافع بن سنان الأنصاري المدني  
أنه أسيه وأت امرأة من تميم ففقدت التي يتبعها في ناحية ولبت في  
ناحية وأمسى بيها فقال إلى أمه فقتل التي يتبعها اللهم أهدني فقال إلى  
أيها فأنزله أخرجه أبو داود واللفظ في صحيحه الحاكم . (٦) عن البراء  
ابن عازب أن النبي ﷺ قضى في أبنه حمزة لخالتها والحالة بمنزلة الأم  
أخرجه البخاري وأحمد من حديث علي قال والحاربة عند خالتها فان الخالة  
والدة . (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم  
يجلبه معه فليأوله لقمته أو لقمتين متفق عليه واللفظ في صحيحه . (٨) عن  
ابن عمر مرفوعاً عذبت امرأة في هرة سجنها حتى ماتت فدخلت النار فيها

(٦) وخالة بنت حمزة كانت تحت جعفر ابن أبي طالب وقد تنازعا هو وعلي وزيد بن  
حارثة فعصى بها النبي (س) لخالتها وابن عمها جعفر وبذكر أنه قال لكل من الثلاثة  
يومئذ ما يرضيه فقتل علي ألقم وال من رآه وعاد من عاداه وقال جعفر اثبت خلفي  
وخلقي وقال يزيد أت أخواناً ومولانا .  
(البيهقي)

فما رواه حسن عن سمرة  
ولا يقاد والد بالولد  
ولا يقاد مسلم بكافر  
معاهد به يقاد المسلم  
وقد رواه الدار بالموصول  
ثم دماء المسلمين تشوى  
ذمتهم يسعى الضعيف والقوى ١١  
ممنها ساء وهم على سواهم  
ولا يقاد مؤمن بكافر  
وفى السماع منه خائف ذكره ٦  
الحق الجبور بالمتهم ٧  
صحيفة صحت لدى الأكاير ٨  
رواه بالارسال فيما أعلموا ٩  
إسناده وإله لدى الفحول ١٠

كذا القصاص جاء بالأحجار  
وفيه أن يقتل بالأنثى ذكره  
كما استندنا الحكم من هذا الخبر ١٥  
ومن جنى ومو غلام فقرا  
والجرح قبل البر لا يقتضيه  
تقبل ذا أعل بالارسال  
وقد قضى في دية الجنين  
إحلهما رمت إلى الأخرى حجار  
فوق خطا ليس به شيء يرى ١٦  
فإن هو اقتصر منع من طلبه ١٧  
وقبل ليس فيه من إغلال ١٨  
بغرة في شأن صرأتين ١٩  
فقتلهما والجنين المنتظر ٢٠  
خط بما قد جاء في الدلائل ٢١  
ودية الكبرى على المواقيل

(٦) عن سمرة بن جندب عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن سمرة وقد أحبط في سماعه منه. وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (٧) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه مضطرب. (٨) عن أبي جحيفة قال قلت لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (٩) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه مضطرب. (١٠) عن أبي جحيفة قال قلت لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (١١) عن أبي جحيفة قال قلت لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة.

ولا ذر عهد في عهد وصححه الحاكم. (١٤) عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (١٥) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه مضطرب. (١٦) عن أبي جحيفة قال قلت لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (١٧) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه مضطرب. (١٨) عن أبي جحيفة قال قلت لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (١٩) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه مضطرب. (٢٠) عن أبي جحيفة قال قلت لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل مسلمًا بغير حق، فإنه يبعث يومئذ في قبره سبعون ألف مذنبة، ولا يقاد له». وفي رواية أخرى عن داود والنسائي زائدة ومن خصى عبده خصيانه وصحح الحاكم هذه الزيادة. (٢١) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه مضطرب.

## من دون الاقتصاص قد لعن

وَيُحْبَسُ الْمُتَمِيكُ لِلْمَشْغُولِ  
رَوَاهُ مَوْصُولًا وَجَاءَ مُرْسَلًا  
وَعُمَرُ قَدْ قَالَ مَا لَوْ اشْتَرَكْتَ  
أَهْلُ الْقَتْلِ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ  
إِسْنَادُهُ "ثَقُفَ فِيهِ مَا طَعِنَ ٢٥  
وَيُقْتَلُ الْفَاتِكُ فِي الْمَفْعُولِ ٢٦  
وَرَجَّحَ الْمُرْسَلُ بَعْضُ النَّبَرِ ٢٧  
سَكَانٌ صَحَابًا فِي "قَتِيلٍ مَا تَرَكَ ٢٨  
الْقَتْلِ أَوْ عَقْلٍ بِغَيْرِ مَتْنٍ ٢٩

(٢٧) عن ابن عمر مرفوعاً إذا أمك الرجل الرجل وقوله الآخر يقتل القتي  
قتل ويحبس الذي أمك رواه الدارقطني موصولاً ومرسلاً وصححه ابن  
القطن ورحاله ثقات إلا أن الصحيح رشح المرسَل (٢٨) عن ابن عمر قتل  
قتل غلام غيلة فقال عمر لو اشتراك فيه أهل صنعنا لقتلهم به أخرجه "بخاري  
والحديث نصه أخرجهما طحاوي و"ميتي وغيرهما خلاصتها "ان امرأة  
بصماء اليمن غاب عنها زوجها وترك في حجره ابناً له من غيرها يقال له  
أصيل فالتحذت المرأة بعد زوجها خيلة فقالت له ان "أصيل هذا يفتحننا  
فاقتله فاجمع على قتل الغلام ذلك الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه  
وطرحوه في بئر ثم اعترفوا بقتله وكتب أمير صنعاء يعلى بن أمية إلى عمر  
فكتب عمر بقتلهم جميعاً وقال لو أن أهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلهم  
أجمعين . وقد سقت القصة بأوسع من هذا في الجزء الاول من كتاب أنباء  
اليمن وبلاؤه بالاسلام . (٢٩) عن أبي شريح عمر وبن خويلد الخزاعي  
المثوني بالمدينة سنة ٦٨ قال قتل رسول الله ﷺ فمن قتل له قتيل بعد مقتله هذه  
فأمله بين خيرين اما أن يأخذوا القتل أو يقتلوا أخرجه أبو داود والنسائي  
وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي أثناء كلامه ﷺ انكم معشر  
خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل واني عافله من قتل له الحديث

وَالسِّنُّ جَاءَتْ قِصَّةَ الرِّبْعِ  
وَمَنْ قَتَلَ بِالْوَطْرِ أَوْ بِالْحَجَرِ  
فَهُوَ خَطَا وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا

وَالْعَمْدُ وَالْعَدْوَانُ حَيْثُ اخْتَلَطَا ٢٤

امران من هذيل فرمت إحداها الأخرى بحجر فقلتها وما في بطنها  
فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقتل ﷺ ان دية جنينها غيرة عبد أو وليدة  
وقضى بدية المرأة على عائلتها وورثها ولداها ومن معه فقتل حل من النابغة  
الهذلي يا رسول الله كيف يفهم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل  
قتل ذلك بطل فقال رسول الله ﷺ إنما هذا من اخوان الكهان من أجل  
سجعه الذي سجع متفق عليه . الغرة العبد والوليدة الامه وقيل الغرة  
خمسة مائة درهم وقيل مائة شاة وقيل خمسين من الابل وهو بطل يهدر ويلقى  
(٢٢) عن أنس بن مالك ان الربيع بلغ النضر عمته أخت أنس بن النضر  
كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا  
رسول الله ﷺ فأبوا إلا الاقتصاص فأمر رسول الله ﷺ بالاقصاص فقال  
أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بمثك بالحق لا  
تكسر ثنيها فقال رسول الله ﷺ يا أنس كتاب الله الاقتصاص فرضى القوم  
فغفروا فقال رسول الله ﷺ ان من عباد الله من لو أقسم على الله أبره متفق  
عليه واللفظ لبخاري . (٢٣) عن ابن عباس مرفوعاً من قتل في عميا  
(بكسر العين المهملة وتشديد الميم والياء ) أو ردياً بحجر أو سوط أو عصا  
فمقله عقل الخطاء ومن قتل عمداً فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله  
أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد قوى . والمعنى أنه يوجد قتيل بينهم  
بعضي أمره ولا يتبين فأناله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية كما في النهاية

باب الديات

٢٨ بيتاً

باب الديات جاء في الكتاب  
 من أعبط قتلاً نأماً عقلاً  
 في النفس قال مائة من الإبل  
 عن ابن حزم وهو الصحابي ١  
 بعد الرضى قول ، أما قتلاً ٢  
 كذا في أبي من الإبل في ٣  
 والثفتين قال واللسان  
 والبيضتين قال والإحليل  
 والثلث في مائة ورجائفة  
 في أصبع من كل رجل ويد  
 وكل سن أرشها خمس إبل  
 وفيه بالمرأة يقتل الرجل  
 وذا الحديث اختلفوا في صحته  
 قال ابن عبد البر ذا مشهور  
 وكل رجلين في الإنسان ٤  
 والثلث فيما قول يا خليل ٥  
 والرابع في المنقولات الصارفة ٦  
 عشر راسك واضع بالعند ٧  
 كذا في موضحة كما نقل ٨  
 وألف دينار ديات من قتل ٩  
 وفيه أو في دية بنته ١٠  
 وبالرضا قابله الصدور ١١

(١١) عن أبي بكر بن محمد بن حزم الأنصاري المدني القاضي  
 المدينة المتوفى سنة ١٢٠ هـ عن أبيه محمد الشهيد يوم الحرة عن جده الصحابي  
 عامل رسول الله ﷺ على نجران المتوفى سنة ٥١ هـ أن النبي ﷺ كتب إلى  
 أهل اليمن فذكر الحديث وفيه أن من أعبط مؤمناً قتلاً عن يمينه فاه قود  
 إلا أن يرضى أولياء المقتول وإن في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف

عن ابن مسعود روى عقل الخطأ

بمكوناً أخصاً إذا جاز العظماء ١٢

إذا أربع جمعه اليد من المسمان الدية وفي الشفتين الدية وفي الذكور الدية  
 وفي البيضتين الدية وفي أنف الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة  
 نصف الدية وفي الأمومة مثل الدية وفي الحنفية مثل الدية وفي المعلقة خمس  
 عشرة من الإبل وفي كل سبع من مصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي  
 السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وإن الرجل يقتل بالمدراء  
 وعلى أهل ندمه إخراجهم أو دقدي المراسيل والسنان وابن  
 حزم وابن الخارود وابن حبان وأحمد وأحمد بن محمد وقال شافعي لم  
 ينقلوا هذا حديث حتى ثبت عدده أن كتاب رسول الله ﷺ قال ابن  
 عبد البر هذا كتاب مشهور عن أبي حنيفة ومالك بن أنس ومالك بن النضر  
 معرفة تفتي مشهور عن مالك بن أنس ومالك بن النضر ومالك بن النضر  
 والمعرفة. وقال يعقوب بن سعيد لا أعلم في كتب المتوفين كتاباً أصح  
 من كتاب عمر بن حزم بن حزم بن حزم بن حزم بن حزم بن حزم بن حزم  
 شهاب عمرت في كتاب رسول الله ﷺ عمر بن حزم بن حزم بن حزم بن حزم  
 وصححه الحكم وابن حبان ويحيى بن يحيى. ثم أوعب حذره أي قطع جميعه  
 والمأمومة هي الجارية التي بلغت أم الرأس الدماغ أو الجمجمة الرقيقة عليها،  
 والجائفة: هي تباع الجوف، والمغنة: التي يخرج منها صغار العظام وقيل  
 تكمرها، والمرضعة: التي ترضع المظ. وتوصيه (١٢) عن ابن مسعود  
 مرفوعاً. دية الخطأ أخصاً عشرون حقة وعشرون ديناراً وعشرون بيت  
 مخاض وعشرون بيتاً لبرن وعشرون من بني لبون أخرجه الدار قطن وأخرجه

(١١) ومن فقد الأمل عليه قيمتها ألف دينار أو مائة ألف درهم  
 درهم وذلك قيمة مائة دينار من الذهب. وأما الذي في القتال دية مائة دينار أو قيمتها  
 يوم القتل كشرت قيمة أو ذات وليس من العلم تقديرها سبع مائة ريال، نحو سبعين  
 إذا لا تكون قيمة الإبل ولا أصلاً لشعره آلاف درهم تقابل.

كَوْؤُهُ مَرْفُوعًا وَالْوَقْبُ وَرَدُّ

وَصَحَّحُوا الْمَوْقُوفَ فَاحْفَظِ الْعَدَدَ ١٣  
وَابْنُ شُعَيْبٍ ثَلَاثَ الْأَقْسَامِ  
لَكِنَّهُ رَوَاهُ فِي الْقَتْلِ الَّذِي  
أَعْتَى الْوَرَى قَالَ شَفِيعُ الْأَمْرِ  
وَقَاتِلٌ فِي النَّاسِ غَيْرَ الْقَاتِلِ  
وَجَاءَ شَبَهُ الْعَمْدِ قَتْلٌ بِالْعَصَا  
وَأَرْبَعُونَ النَّصْلُ فِي بَطْنِهَا ١٩  
كُلُّ أَصْبَعٍ وَكُلٌّ سِنَّ فَسَوْا  
كُلُّ طَبِيبٍ طَبِّ لَا عَنْ مَعْرِفَةٍ  
وَالرَّفْعُ فِي مَرْوِيهِ قَدْ قَامَا ١٤  
يَكُونُ عَمْدًا هَكَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ١٥  
ثَلَاثَةُ قَتَائِلٌ فِي الْحَرَامِ ١٦  
وَقَاتِلٌ لِدَحْلٍ فِي الْجَاهِلِ ١٧  
وَالسُّوْطُ لَيْسَ ذَلِكَ عَمْدًا مُخَاصًا ١٨  
مِنْ مَائَةٍ فِي دِيَةِ يَبْطُونَهَا ١٩  
لِإِبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الطَّهْرِ رَوَى ٢٠  
فَضَائِلٌ لِكُلِّ مَا قَدْ أَتَفَقَ ٣١

الأربعة بفظ وعشرون بن مخاض بدل لبون وإسناد الأول أقوى . (١٤) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً دية ثلاثون جذعة وثلاثون حقة وأربعون خنفة في بطونهم أولادها أخرجه أبو داود والترمذي . (١٦) عن ابن عمر مرفوعاً أعتى الناس على الله ثلاثة من قتل في حرم الله أو قتل غير قاتله أو قتل لدحل الجاحلية أخرجه ابن حبان في حديث صحيحه . (١٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً إلا أن دية الخطاء وشبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون في بطونهم أولادها أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان . (٢٠) عن ابن عباس مرفوعاً هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام رواه البخاري . ولابن داود والترمذي دية الأصابع سواء الإنسان سواء الثنية والفرس سواء . ولابن حبان دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل لكل أصبع

رَوَاهُ بِلُوسَالٍ ثُمَّ الْوَصْلُ  
فِي الْمَوْضِعَاتِ جَاءَ خَمْسُ خَمْسٍ  
وَقَدْ أَتَى فِي عَقْلِ أَهْلِ الذَّمَّةِ  
وَالْعَقْلِ فِي الْأُنْثَى كَمَثَلِ الرَّجُلِ  
وَلَا يُفَادُ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ  
لَكِنَّهُ مُضَعَّفٌ وَقَدْ وَرَدَ  
وَصَحَّحَ الْأَرَسَالُ أَهْلَ النَّقْلِ ٢٢  
وَالْمُتَرَفُّ فِي الْأَصْبَعِ لَيْسَ لَبْسٌ ٢٣  
كَنْصَفِ عَقْلِ مُسْلِمٍ فِي الْأَمَةِ ٢٤  
إِلَى بُلُوغِ الثَّلَاثِ جَاءَ فِي الْخَبَرِ ٢٥  
وَالْعَقْلُ فِي اغْلَظِ كَالْتَعْدَى ٢٦  
فِي دِيَةِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَدَدٌ ٢٧

(٢٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً من تطيب ولم يكن بالطلب معرفاً فأصاب نفساً فادونها فهو ضامن أخرجه الدارقطني وصححه الحاكم وهو عند أبي داود والنسائي وغيرهما إلا أن من أرسله أقوى من وصله . (٢٣) ع، عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً في المواضع خمس خمس من الإبل رواه أحمد والاربعه وزد أحمد والأصابع سواء كلهن عشر عشر من الإبل وصححه ابن خزيمة وابن الحارود . (٢٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً عتل أهل الذمة نصف عتل المسلمين رواه أحمد والاربعه ولفظ أبي داود دية المعاهد نصف دية الحر والنسائي عتل المرأة مثل عتل الرجل حتى يبلغ ثلاث من دية . وصححه ابن خزيمة . (٢٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً عتل شبه العمد مغلظ مثل عتل العمد ولا يقتل صاحبه وذلك أن يزو الشيطان فتكون دماء بين الناس في غير ضغينة ودحل سلاح أخرجه الدارقطني وضعفه والبيهقي ولم يرضه . (٢٧) عن ابن عباس قال قتل رجل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ لجلل النبي ﷺ دية اثني عشر ألفاً رواه الاربعه ورجح النسائي وأبو حاتم إرساله

(٢٧) تختلف الدنانير الذهبية في مائها بالثقة فبعضها يكون عشرة وبعضها يكون باثني عشر درهما . (البيهقي)

وَرَجَحُوا إِذْ سَأَلَهُ فِي الْآبِ وَالْإِبْنِ مَا عَلَيْهِمَا مِنْ طَلَبِ ٢٨

## باب القسامة

٨ آيات

باب القسامة أتى عن سهل  
وهو إذا لم يدهو في شخص  
يخلف خمسون من الوراثة  
بأنهم قد قتلوه حقاً  
أو يخلف المتهمون كالعدو  
ثم يدهو أو من الإمام  
متفق فخط بذاك النفل ١  
معين أو رجل مختص ٢  
من الذكور لا من الإناث ٣  
وطرحوه في الغلاة ملكي ٤  
أن ما علمنا قاتليه من أحد ٥  
إن لم يكن في الشرط من تمام ٦

(٢٨) عن أبي رزمة رفاعه بن يربى قال أنبت النبي ﷺ ومعى ابني فقال من هذا فقلت ابني وأشهد به قال أما أنه لا يجنى عليك ولا يجنى عليه رواه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة وابن الجارود .

(٦) عن سهل بن أبي حنيفة عبد الله بن مسعدة بن همام الأنصاري الحارثي الصحابي المتوفى زمن معاوية عن رجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل وعبيدة بن مسعود خرجا إلى بخير من جهد أصابهم فأتى عبيدة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين فأتى يهود فقال أنتم والله تقتلوه قالوا والله ما قتلناه فأقبل هو وأخوه حويصة وعبيد الرحمن بن سهل فذهب عبيدة ليتكلم فقال رسول الله ﷺ كبر كبر يريد أن فتكم حويصة ثم تكلم عبيدة فقال رسول الله ﷺ أما إن يدوا صاحبكم وأما إن ياذنوا بحرب فكتب رسول الله ﷺ إليهم في ذلك فكتبوا أنا والله ما قتلناه قتله

لا يدهو من قريضة مقربة للظن والدعوى بهم مصوبة ٧  
من قبل كان حكمها معروفا والمصطفى قررها وأوفي ٨

## باب قتال البغاة وقتل الجاني والمرتد

٣٠ بيتاً

باب البغاة جاء عن نجل عمر  
سلاحه أو فارق الجماعة  
كالجاهلي من يموت هكذا  
تعد أخطت أحكام كل باغي  
وجاهنا نواتراً في السامية  
عن الرسول ليس منا من شبر ١  
مع الخروج منه بعد الطاعة ٢  
أخرج ذاك مسلم ومن هذا ٣  
عن جندب في الفعل والبلاغ ٤  
تقتل عماراً بنات باغية ٥

لحويصة وعبيدة وعبد الرحمن بن سهل أن خلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتخلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين وفي لفظ قالوا لا نرضى بإيمان اليهود وفي لفظ كيف تأخذ بإيمان كفار فرواه رسول الله ﷺ من عنده فبعث إليهم مائة ناقة قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء متفق عليه (٨) عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها ﷺ بين ناس من الأنصار في تبيل أدهره على اليهود رواه مسلم .

(١) عن ابن عمر مرفوعاً من حمل علينا السلاح فليس منا متفق عليه .  
(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومما  
ليته ميتة جاهلية أخرجه مسلم . (٥) عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً القتيبة الباغية رواه مسلم وتماه فيه يدعوهم إلى الجنة

والحكم فيمن قد بنى في الامة  
لا يقتل الاسير ثم الهارب  
وفيه منزوك اني مستقى  
وعن علي ما يفيد علما  
يقتل من فرق جمع الامة  
فهو شهيد صح من ناله  
فاستقط السب بها لم يفر  
فان فقت عيته لم تحن  
لا تجهز جريحها من امه  
بترك والقي فلا يقارب  
وعن علي ما يفيد علما  
يقتل من فرق جمع الامة  
فهو شهيد صح من ناله  
فاستقط السب بها لم يفر  
فان فقت عيته لم تحن

وبدعوه إلى النار . (٦) عن ابن عمر مرفوعاً هل تنرى يا ابن أم عبد  
(هو عبد الله بن مسعود) كيف حكم الله في من بنى من هذه الامة قال الله  
ورسوله أعلم قال لا تجهز على جريحها ولا يقتل أسيرها ولا يطلب هاربها  
ولا يقسم فيها رداء البزار والحاكم وصححه فمروهم لان في إسناده كونه بن  
حكيم وهو متروك وصح عن علي بن طريق نحوه موقرة أخرجه ابن أبي  
شيبه والحاكم . (٩) عن عرفة بن شريح قال سمعت رسول الله ﷺ  
يقول من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه أخرجه مسلم .  
(١٠) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً من قتل دون ماله فهو شهيد رواه أبو داود  
والساق والترمذي وصححه وأخرجه البخاري عن عبيد الله بن عمرو  
وأصحاب الدين وابن حبان والحاكم من حديث سعيد بن زيد . (١١) عن  
عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن أمية رجلاً فعض أحدهما صاحبه فانتزع  
يده من فيه فزع ثنيته فاخصم إلى رسول الله ﷺ فقال أبيض أحدكم أخاه  
بعض الفعل لا دية له متفق عليه واللفظ لمسلم . (١٢) عن ابن مبررة  
مرفوعاً لو ان امرأ اطلع عليك بغير إذن فقدته بحصاة فقتل عيه لم  
يكن عليك جناح متفق عليه . وفي لفظ لأحمد والنسائي وصححه ابن حبان

وفي النهار الحفظ للحوائط  
وحفظهم بالليل للمواشي  
فربها يفرم ما قد أفسدت  
في السنن الأربع هذا قد ورد  
ويقتل المرتد فوراً قد روى  
وفي أبي داود يستتاب  
ومن يبدل دينه فيقتل  
وقتل من سب الرسول قد ثبت  
بحار من أو نصب باب ضابط  
كبارها مع الصغير الناشي  
بالليل اما دخلتها واعندت  
وذكروا فيه اختلاف في السنن  
معاذ هذا أخرجه بالسواء  
قيل هو الاحوط والصواب  
هو الصحيح مرأة أو رجل  
فقتة الأعمى بذلك وثبت  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠

فلا دية له ولا قصاص . (١٤) عن البراء بن عازب قال قضى رسول الله  
ﷺ أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وان حفظ المواشي بالليل على أهلها وأن  
على أهل المواشي ما أصابت ماشيتهم بالليل رواء أحمد والأربعة إلا الترمذي  
وصححه ابن حبان وفي إسناده اختلاف . (١٨) عن معاذ بن جبل في رجل  
أسلم ثم تهود لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله فأمر به فقتل متفق عليه .  
وفي رواية لابي داود وقد كان استتيب قبل ذلك . (١٩) عن ابن عباس  
مرفوعاً من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري . (٢٠) عن ابن عباس أن أمة  
كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فيها فلا تنتهي فلما كان ذات ليلة أخذ  
المعول فجعله في بطنها وانكأ عليه فقتلها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألا تشهدوا  
فان دما هدر رواء أبو داود ورواه ثقات .

(٢٠) ومثل هذا ما ثبت في قصة كعب بن الاشرف اليهودي فانه قتل لابنائه رسول الله  
(ص) بالب وكان قد أهدر دم الشار كعب بن زهير قبل اسلامه وتوبته وفي الناس من يقول  
كلمات في جانب الرسول (ص) لا يلقى لها بالا يستحق بها القتل والمقتل من الله .

## كتاب الحدود

٤٨ بيتاً

وذا كتاب الحد باب الزاني  
تقريب عام بعد جلد المائة  
في قصة العفيف صح الخبر  
قد جعل الله لها سبيلاً  
البكر بالبكر له الحد عدد  
وتحصن تحصن جلد مائة  
إن كان ما قد حبط بالإحصان ١  
من رجل يحصل أو امرأة ٢  
والصلح بالباطل فيه منكر ٣  
جاء خذوا أحكامها تفصيلاً ٤  
والنفي عاماً من سكونه البلد ٥  
والرجم ذا في مسلم ومن معه ٦

(٣) عن أبي هريرة وزيد بن خالد الحماني أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أنشدك أنه لا قضيت لي بكتاب الله تعالى فقال الآخر وهو أقره منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله واللهن لي فقال قل قال إن ابني كان عتيماً (أي أحريراً) على هذا فزني بامرأته واني أخبرت أن على أبي الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فأتت أهل "هـ" فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتقريب عام وإن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لا تقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها متفق عليه وهذا اللفظ لمسلم . (٦) عن عبادة بن الصامت مرفوعاً خذوا مني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة

(٦) والمحدث منسوخ بما سيأتي في قصة ماعز بن مالك وقد رجمه بعد الجلد على ابن أبي طالب وقال جلست بكتاب الله ورجمت بسنة رسول الله ﷺ وقضائية قاعدة عامة أن ما أوجب أحكم الأمرين بخصوصه كالأحصان والرجم لا يوجب أمونها بسوءه كالجلد ومطلق النفي . (اليحاني)

وماعز لم يجلدوه بل رجم  
ومثله في امرأة أقرت  
وقد أتى التعريض والإعراض  
وجاء كان الرجم فيما ينكح  
ورجم المختار مم الخلفاء  
وإن تبين الزنا بالآلة  
وقد أقرت أربعاً كما علم ٧  
فاجلد مذوخ هنا بالمرّة ٨  
وعرفت في القصة الأغراض ٩  
عن عمر قد صححوه نقلًا ١٠  
فارجم إذا صح الزنا هلاً خفا ١١  
فاجلد بلا ثريب عن بيته ١٢

والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم . (٧) عن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ قال لملك قبلت أو غمرت أو نظرت قال لا يا رسول الله رواه البخاري . (٩) عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد فداه فقال يا رسول الله أتى زنيته فأعرض عنه فتعفى نقاه ورجمه فقال يا رسول الله أتى زنيته فأعرض عنه حتى نفي ذلك عليه أربع مرات قد شهد على نفسه أربع شهادات فداه رسول الله ﷺ فقال أهلك جنون قال لا قال فهل أحصيت قال نعم فقال رسول الله ﷺ اذهبوا به فارجموه متمن سبه . (١٠) عن عمر بن الخطاب أنه خطب فقال إن الله بعث محمداً ﷺ بأمر من السماء فكذب ما كان فيه آية الرجيم فقرأ ما ورد عليها وعقلها ما قرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده فأشعش أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نهج الرجيم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجيم حتى في كتاب الله على من زنى إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف متفق عليه زاد الاسماعيل وقد قرأناها الشيخ والقيصة فارجموها البتة وعند النعماني أنها كانت في سورة الاحزاب . (١٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليجلدها



وَكَلَّمَازَنْتَ فَعُدُّ بِالْفِعْلِ  
 وَعَنْ عَلِيٍّ أَنْ أَقِيمُوا الْحَدَّ  
 رَوَّهٖ مَوْقُوفًا وَذَا فِي مُسْلِمٍ  
 وَكُلُّ مَنْ زَنَتْ وَصَارَتْ حُبْلَى  
 وَأَمْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ  
 وَمَنْ زَنَى وَجِسْمُهُ ضَعِيفٌ  
 إِلَى ثَلَاثٍ يَجُوعُ وَلَوْ بِحَبْلِ  
 عَلَى الَّذِينَ يَتَكُونُ عَدَا ١٤  
 رَوَاهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ فَأَعْلَمَ ١٥  
 تَبَقَّى إِلَى الْوَضْعِ صَاحِبًا ثَقَلًا ١٦  
 قَدْ زَيْنَا فَرَجًا كَمَا نُقِلَ ١٧  
 يُجْلَدُ عَشْرًا وَذَا تَخْفِيفٌ ١٨

ولو بحبل من شعر متفق عليه وهذا لفظ مسلم . (١٥) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ أقيموا الحدود على ما ملكتم أيمانكم رواه أبو داود وهو في مسلم موقوف على علي وأخرجه البيهقي مرفوعاً وثبت عند الحاكم رفعه . (١٦) عن عمران بن حصين أن امرأة من جبهة (هي المعروفة بالعامية) أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنا فقات يارم رسول الله أصمت حداً فأنقذ علي فرأى في نفسه وليها فقال أحسن إليها وإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها فنكت عليها ثيابها ثم أمر بها فوجعت ثم صلى عليها فقال حمير نصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسمتهم وهل وجدت أفضل من أن جلدت بنفسها رواه مسلم . (١٧) عن جابر قال رجم رسول الله ﷺ رجلاً من أسلم يريد دما من مالك ، ورجلاً من اليهود وامرأة رواه مسلم : رفعة رجم اليهود في الصحاحين من حديث ابن عمر وفيه دليل على إقامة الحد على الكافر (١٨) عن سعيد بن سعد بن جبادة الانصاري عامل على بن أبي طالب على العين قال كان بين أيتنا ورجل ضيف فخبث دأى فجسر ، بأمة من إيمانهم فذكر ذلك سعيد لرسول الله ﷺ فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه أضغف من ذلك قال غدرا عثكالا فيه مائة شعراخ ثم اضربوه به ضربة واحدة

قَدْ حَسَّنُوا إِسْنَادَهُ حَيْثُ نُقِلَ  
 وَكُلُّ مَنْ بَأَنِي كَقَوْمِ لُوطٍ  
 وَتَقْتُلُ الْعَجَمَاءَ مِنَ الْبَهَائِمِ  
 رِجَالَهُ مَوْثِقُونَ إِمَامًا  
 قَدْ ضَرَبَ الْمُخْتَارُ ثُمَّ غَرَبَا  
 لَكُمَا فِي الرِّفْعِ وَالْوَقْفِ اخْتَلَفَ  
 وَلَعَنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْبَشَرِ  
 بَطَرٌ دِهِمٌ طَرَفٌ مِنَ الْبُيُوتِ  
 لَشِبْهَةٍ يُدْفَعُ حَسْبُ وَوَرْدٌ  
 فَمَنْ أَلَمَ بِشَيْئِهِ ثُمَّ يَنْتَبِ  
 وَاخْتَلَفُوا هَلْ مُرْسَلٌ وَقَدْ وَصَلَ ١٩  
 فَيَقْتُلَانِ فِيهِ بِالشُّرُوطِ ٢٠  
 وَمَنْ أَلَاهَا مِنْ فُرُوعِ آدَمَ ٢١  
 فِيهِ اخْتِلَافٌ قَدْ رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ ٢٢  
 كَذَا أَبُو بَكْرٍ رَوَاهُ النَّجَبَا ٢٣  
 وَالْحَكَمُ فِي هَذَا بِأَمْرٍ عُرِفَ ٢٤  
 وَنِسْوَةٌ تَرَجَّلَتْ وَقَدْ أَمَرَ ٢٥  
 رَوَّهٖ بِالصَّحَّةِ وَالتَّبُوتِ ٢٦  
 لِيَجْتَنِبَ قَاذُورَهَا كُلَّ أَحَدٍ ٢٧  
 وَمَنْ أَقْرَأَتْ كَاتٍ فِيهِ مَا يَحِبُّ ٢٨

ففعلا رواه أحمد والبيهقي وابن ماجه وإسناده حسن لكن اختلفوا في وصلة وإرساله (٢٢) عن ابن عباس مرفوعاً من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فقتلوا نساء والمفعول به ومن وجدتموه وقع على بهيمة فقتلوه واقتلوا البهيمة رواه احمد والاربعة ورجاله موثقون إلا أن فيه اختلافاً . (٢٤) عن ابن عمر ان النبي ﷺ ضرب وغرب وان أبا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب رواه الترمذي ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وأخرج البيهقي ان علياً جلد ونفى من البصرة الى الكوفة ومن الكوفة الى البصرة . (٢٦) عن ابن عباس قال لعن رسول الله ﷺ المختلين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجهن من بيوتكم رواه البخاري . (٢٨) عن أبي هريرة مرفوعاً ادفوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً أخرجه ابن ماجه بإسناد ضعيف وأخرجه الترمذي والحاكم من حديث

بابٌ وحدهُ القذفِ جافي الذِّكْرِ . عائشةُ قالتُ آتى في عُدْرِي ٢٩  
ففيه حَدٌّ رجلانِ وأمرأةٌ . في تَحْمَةِ الإِثْلِكِ رواه الأربعة ٣٠  
ولَهْلَالٍ قالَ إِمَّا البَيِّنَةُ أو جلداتٌ في اتِّقَاعِ بَيْتِهِ ٣١  
وَيُجْلَدُ المَمْلُوكُ أَرْبَعِينَ . عن السَّحَابِ ذَا أَنِّي تَعَيَّنَا ٣٢  
وَالْقَذْفُ لِمَمْلُوكٍ جاء في الخبرِ وَعِدَّةٌ مَنْ يَقْذِفُ نَأْيًا فَالْحَذَرُ ٣٣

عائشة بلفظ ادراوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم وهو ضعيف أيضاً ورواه  
البيهقي عن علي من قوله بلفظ ادراوا الحدود بالثببات ونماه في تلخيص  
ولا ينبغي للامام أن يعطل الحدود . وعن ابن عمر مرفوعاً اجنبوا هذه  
القاذورات تمي الله تعالى عنها فمن ألم بها فليستر بستر الله وليتب الى الله  
ناه من يدي لنا صفحته نعمة عليه كتاب الله عن وحل رواه الحاكم وقال  
على شرطها ر . في الموطأ من مراسيل زيد بن أسلم . ( ٣٠ ) عن عائشة  
قالت لما نزل عندني قام رسول الله ﷺ على الحجر فذكر ذلك ولا القرآن  
( من قوله ان الذين جاءوا بالافتك الى آخر ثماني عشرة آية على احدى  
الروايات ) فلما نزل أمر رجلين وامرأة ( عم حسان بن ثابت ومسطع بن أثانة  
رحمة بنت جحش ) فضربوا . أخرجه أحمد والأربعة وأشار اليه البخاري  
( ٣١ ) عن أنس قال أول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحما قذفه  
علال بن أمية بامرأته فقال له النبي ﷺ البينة وإلا فحد في ظهرك الحديث  
أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات وفي البخاري نحوه من حديث ابن عباس .  
( ٣٢ ) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة القاري الشامي التابعي المتوفى سنة ١١٨  
قال اتقوا دركه أبا بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم فلم أرهم يضربون المملوك في  
القذف إلا أربعين رواه مالك والثوري في جامعه . قوله أدركت أبا بكر الصحيح  
أدركت عثمان والخلفاء كما في الموطأ .

إن لم يكن عن صحبة في القول . إن لم يكن عن صحبة في القول  
بابٌ وجاء القطعُ في المسروقِ . بابٌ وجاء القطعُ في المسروقِ  
واعنُ مَنْ لَبِضَةٍ وَحَبْلٍ . واعنُ مَنْ لَبِضَةٍ وَحَبْلٍ  
عن الشفاعاتِ نهي ثم خطبَ . عن الشفاعاتِ نهي ثم خطبَ  
ولمّا كان هَلَاكُ مَنْ مَضَى . ولمّا كان هَلَاكُ مَنْ مَضَى

ترك الشَّريفَ والضعيفُ يَقْضَى ٣٨

( ٣٤ ) عن أبي هريرة مرفوعاً من قذف بملوكه يقام عليه الحد يوم اقيامة  
إلا أن يكون كما قال متفق عليه . ( ٣٥ ) عن عائشة مرفوعاً لا تقطع يده  
السارق إلا في ربع دينار فصاعداً متفق عليه . ولفظ البخاري تقطع يده  
لسارق في ربع دينار فصاعداً . وفي رواية لأحمد انقطعوا في ربع دينار ولا  
تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ قطع في بحسن  
قيمته ثلاثة دراهم متفق عليه والثلاثة الدراهم ربع دينار ( ٦ ) عن أبي  
هريرة مرفوعاً لعن الله السارق يسرق البيضة فقطع يده ويسرق الحبيل  
فقطع يده متفق عليه . والمراد الاخبار بتحقيق شأن السارق وانه إذا  
تعاطى هذه الاشياء الخفيفة جرأته على ما هو أكثر مما يوجب القطع .  
( ٣٧ ) وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال أتشفع في حد من حدود الله ثم  
قام فخطب فقال أيها الناس إنما ملك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق  
فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد متفق عليه  
واللفظ لمسلم . قوله أتشفع في البخاري ان قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية  
التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله ﷺ ومن يجترى عليه إلا أسامة  
حب الرسول الله ﷺ فكلم رسول الله ﷺ فقال أتشفع الحديث .

وقد أتى القطع على الجحود للمستعار وهو في الجحود ٢٩  
ليس على تخليص ومنتهب وخائن للنبي ومن قطع بحجب ٤٠  
رجاء لا في ثمر ولا صكره قطع كذا رواه أصحاب الخبر ٤١  
وقد أقر رجل بالسرقة فقطعوه بعد أخذ بالثقة ٤٢  
قال لهذا استغفر الله وثبت

وحسموا المقطوع منه عن كتب ٤٣  
لا يقرم السارق بعد حده منقطع قد حكموا برده ٤٤  
وكل محتاج أصاب بالغم من ثمر معلق لم يقرم ٤٥

(٢٩) من عائشة قالت كانت امرأة تستمير المتاع وتجدده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها رواه مسلم . (٤٠) من حابر مرفوعاً ليس على خائن ولا منتهب ولا محتلس قطع رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان . (٤١) من رافع بن خديج مرفوعاً لا قطع في ثمر ولا كثر رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان . كثر : بفتح الكاف والهاء المثلثة حمار النخل وهو شحمه النبي في وسط النخلة كما في النهاية . (٤٢) عن ابن أمية المخزومي قال أتى رسول الله ﷺ بلص قد اعترف اعترافاً ولم توجد معه مناع فقال له رسول الله ﷺ ما أخالك صرفت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً فأمر به بقطع وجهه به فقال استغفر الله وتب إليه فقال استغفر الله واتوب إليه فقال لهم تب عليه ثلاثاً أخرجه أبو داود واللفظ له واحد والنسائي ورجاله ثقات . أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة فساه بمناه وقال فيه اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه . وأخرجه البزار وقال لا بأس باستناده . (٤٤) عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً لا يقرم السارق إذا أقيم عليه الحد رواه النسائي وبين أنه منقطع وقال أبو حاتم ذو منكر

وأخرج منه بشيء فرمسا أو من جرير بنصاب عليه ٤٦  
ومسجد الإسلام حرز ما وضع والعفو بعد الرفع قطع ما نفع ٤٧  
وقتل قد جاء في التنازع والقتل منسوخ حكاه الشافعي ٤٨

### باب حد شارب الخمر والتعزير

٢٥ بيتاً

باب وحد شارب الخمر ورد عن أنس أن النبي ﷺ قد جلد ١

(١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل رسول الله ﷺ عن الشر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذى حاجه غير متخذ خبذة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه العرامة والمقوبة أخرجه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم . المراد بنثر المعلق ما كان معقفاً بالخجل والخبسة بضم الموحمة وسكون الباء الموحدة معطف الازار وطرف الثوب . (٤٧) من صفوان ابن أمية أن النبي ﷺ قال لما أمر بقطع الذي سرق زدامه بشفع فيه هل كان ذلك قبل ان تأتيني به أخرجه أحمد والأربعة وصححه ابن الجارود والحاكم وللحديث قصة والفاظ . (٤٨) عن جابر قال جرى بسارق إلى النبي ﷺ فقال اقلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقطعوه فقطع ثم جرى به الثانية فقال اقلوه فذكر مثله ثم جرى به الثالثة فذكر مثله ثم جرى به الرابعة كذلك ثم جرى به الخامسة فقال اقلوه أخرجه أبو داود والنسائي تمامه عندهما قتال جابر فانطلقا به فقتلاه ثم اجترأه فلقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة واستنكره النسائي وأخرج من حديث الحارث بن حاطب نحوه وقال ابن عبد البر حديث القتل منكر لا أصل له وذكر الشافعي أن القتل في الخامسة منسوخ .

بآلة ذكرها تعينا  
وعدد جاء لشرب المسكر  
من فعله حين استشار فيه  
وعن علي جاء أن المظفقي  
ومن تقياً مسكراً فقد شرب  
وما أتى من قتله في الرابعة  
والوجه يتقنه كل ضارب  
جريدتين نحو أربعين ٢  
هو الثمانون روى عن همر ٣  
فكان ذا كججمع عليه ٤  
بأربعين وأبو بكر اكتفى ٥  
في قول عثمان فمن قاء ضرب ٦  
فالحكم منسوخ وإن هو تابعة ٧  
متفق عليه عن خير نبي ٨

(٤) عن أنس أن النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بمجريدتين نحو أربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر انتشار الناس فقال عبيد الرحمن بن عوف أخف الحدود ثمانون وأمر به عمر متفق عليه . وإسلام عن علي في قصة الوليد بن عقبة جلد رسول الله ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلي . وفي الحديث أن رجلاً شهد عليه أنه رآه يتقياً الخمر فقال عثمان أنه لم يتقيها حتى شربها . (٧) عن معاوية أن النبي ﷺ قال في شارب الخمر إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب الثالثة فاجلدوه ثم إذا شرب الرابعة فاضربوا عنقه أخرجه أحمد وهذا لفظه والأربعة وذكر الترمذي ما يدل على أنه منسوخ أخرج ذلك أبو داود صريحاً عن الزهري . (٨) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا ضرب أحدكم الوجه متفق عليه .

(٤) ولو أنبت حدود الله على العاص لما انتهت عارمه ولا أرتكب الناس هذه المخازي ملنا ولكننا أصبحنا في زمان لا يقام فيه حد ولا يؤمر فيه بمعرف ولا ينهى من منكر بتدني حدود الله أحد المجرمين فينجح بذلك ولا ينكر عليه مسلم ولا جاهل ويشرب الخمر ويؤذي بلوط الحصن ويقتل الظاهر البريء فلا يتحرك ساكن ولا يغضب الله أحد وما كان ذلك في سنة إلا نودع . إذا ضرب الله نوب بعضهم بعض ثم لا يزال بهم في أي راد هلكوا وما ربك بظلام للعبيد . (اليحاف)

والرفع جاء في الحديث الوارد  
عن أنس أنزل حكم الخمر  
من مسكر وقد أتى عن عمر  
من عنب والنمر قال والعسل  
والخمر ما خامرت المقولا  
ومسكر خمر وكل مسكر  
ما أسكر الكثير فالقليل  
كان له ينتبذ الزبياً  
وجاء لم يجز عمل شئاً كم فيها  
أن لا يقام الحد في المساجد ٩  
وليس في طيبة إلا التمر ١٠  
أنزل وهو خمسة في البئر ١١  
وحنطة ومن شعير قد حصل ١٢  
كلا الحديثين أتى مقبولا ١٣  
محرم به الرسول محسب ١٤  
منه حرام هكذا الدليل ١٥  
إلى ثلاث ثم لا ينبط ١٦  
حرمة رب الوري تحريماً ١٧

(٩) عن ابن عباس مرفوعاً لا تقام الحدود في المساجد رواه الترمذي وأخرج ابن ماجه . (١٢) عن أنس قال أنزل الله تعالى تحريم الخمر وما بالمدينة شراب يشرب إلا من تمر أخرجه مسلم . وعن عمر قال نزل تحريم الخمر وهي من خمسة : من العنب والنمر والعسل والحنطة والشعير والخمر . ما خمر لعقل متفق عليه وأخرجه الثلاثة أيضاً . وحديث أنس إخبار عما كان من الشراب بالمدينة فقط وكلام عمر إخبار عما كان يشربه الناس مطلقاً فلا تعارض . (١٤) عن ابن عمر مرفوعاً كل مسكر خمر وكل مسكر حرام أخرجه مسلم . (١٤) عن جابر مرفوعاً ما أسكر كثيره فقليله حرام أخرجه أحمد والأربعة وصححه ابن حبان وأخرجه الترمذي وحسنه ورجاله ثقات . (١٦) عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ ينتبذ له الزبيب في السماء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فإذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه فإن فضل شيء أهراقه أخرجه مسلم . (١٧) عن أم سلمة

## كتاب الجهاد

٥٤ بيتاً

هذا كتاب في الجهاد وارد  
فبالجهاد قام دين ربي  
من ما غزا وهم بالتلاقي  
جَاهِدُوا بِالْفُسِّ وَالْأَمْوَالِ  
أما الناس فجمعاً جهادها  
إن كنت ذا ولدٍ ووالدٍ  
ولا يُقيم في المشركين مسلم  
وفضله على سواه زائد ١  
نظرت فيه مزايَا الصَّحْبِ ٢  
مات على شعب من النفاق ٣  
والقول فهو للقتال تالي ٤  
وعمره أيضاً إليه زادها ٥  
لم يأذنا فقيهما جَاهِدِ ٦  
قد اِتْرَى منه النبي الأكرم ٧

والدار قضي . وأخرج حماد بن عمار عن خالد بن عرفة . رواه خياط بن  
الارت لصحابي التيمي المذهب في الله بالكوفة سنة ٣٧ هـ رحمه الله تعالى .  
(٣) عن أبي هريرة مرفوعاً أن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على  
شعبة من نساء رواده مسلم . (٤) عن أنس مرفوعاً جاهدوا المشركين  
بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم رواه أحمد والنسائي وصححه الحاكم . (٥) عن  
عائشة قالت مات يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج  
والعمرة رواه ابن ماجه وأصله في البخاري . (٦) عن عبد الله بن عمر قال  
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يستأذن في الجهاد فقال أحى والدك قال نعم  
قال فليهما فجاهد منفق عليه . ولاحد وأبي داود من حديث أبي سعيد نخيره  
وزاد ارجع فاستأذنها فأنذنا لك وإلا فبرهما . (٧) عن جرير بن  
عبد الله البجلي القسري المتوفى سنة ٥١ أو ٥٤ هـ قال قال رسول الله ﷺ أنا

قال الرسول في سؤال أنطوى  
بساب ولا يجلد في التعزير  
إلا الحدود وأني أقبلوا  
ما لم يسكن حداً له فحدوا  
ومن يموت بحد لم يودا  
قد جاء موقوفاً على أبي الحسن  
من مات دون ماله قبل  
ولن أتك فن فكن بها  
في الحرمي داه وليست بقوا ١٨  
أكثر من عشر عن التدبير ١٩  
زلة ذي الهبة إذ يميل ٢٠  
فالحد حكم ليس فيه رد ٢١  
رووه إلا شارباً عتودا ٢٢  
قال لأن القدر فيه لم يسكن ٢٣  
فهو شهيد لم يجد سبيلا ٢٤  
مقتولها لا قاتل تردى بها ٢٥

مرفوعاً إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم أخرجه البيهقي وصححه ابن  
حبان وأخرجه أحمد وذكره الضحاوي تعليفاً عن ابن منعمود . (١٨) عن  
وائل بن حجر الحضرمي أن طارق بن سويد سأل رسول الله ﷺ عن الحرم  
لصنعها للدرء فقال إنما ليست بدواء ولكها داه أخرجه مسلم وأبو داود  
وغیرهما . (١٩) عن أبي بردة الأنصاري هاني البلوي المتوفى سنة ٤١ هـ أنه  
سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود  
الله تعالى متفق عليه . (٢١) عن عائشة مرفوعاً ألبوا ذوى الهبات  
عثرانهم إلا الحدود رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي . (٢٢) عن  
علي ابن أبي طالب قال ما كنت لأقيم على أحد حداً فيموت فأجد في نفسي إلا  
شارب الحرم فانه لو مات وديته أخرجه البخاري . (٢٤) عن سعيد  
ابن زيد مرفوعاً من قتل دون ماله فهو شهيد رواه الأربعة وصححه الترمذي  
(٢٥) عن عبد الله بن خباب بن الارت التميمي المقتول مع علي عليه السلام في  
حرب الحرورية الخوارج قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول  
تكون فن فكن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل أخرجه ابن أبي شيبة

هذا حديث وثقوا رجاله  
وجاء لا هجرة بعد الفتح  
وفي سبيل الله من يقاتل  
وقد أتى الحديث أن الهجرة  
في غزوة غزا بنى المصطلق  
ويوصي الأمير بالجهاد  
وقاتلوا في الله أهل الكفر  
لا تملأوا ولا وليدا تقتلوا  
رجع صاحب الصحيح إرساله ٨  
لكن جهاد خالص بالفتح ٩  
ليتلوا الحق به لا الباطل ١٠  
ما قتلوا لا تنقطع بالمرّة ١١  
قتلا وتبياً جاء في المتفق ١٢  
مع التقي والسير بالعباد ١٣  
واحد من الغلول ثم الغدر ١٤

وادعوا إلى إحدى ثلاث وأقبلوا ١٥  
أولها الدعاء إلى الإسلام  
فإن أبوا فجزية يسألوا  
ثم يحولون عن المقام ١٦  
فإن أبوا فقاتلهم ثم تقتلوا ١٧

يرى من كل مسلم يتسم بين المشركين رواه الثلاثة وإسناده صحيح ورجح البخاري إرساله . ( ٩ ) عن ابن عباس مرفوعاً لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية متفق عليه ( ١٠ ) عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه . ( ١١ ) عن أبي محمد عبد الله بن السعدى القرشى المتوفى بالعام سنة ٥٥ هـ قال قال رسول الله ﷺ لا تطلع الهجرة ما قاتل العدو رواه النسائي وصححه ابن حبان . ( ١٢ ) عن أبي عبد الله نافع بن سرجس التميمي المدني مولى عبد الله بن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠ هـ قال أغار رسول الله ﷺ على بنى المصطلق وهم غارون ( أى غافلون ) فقتل مقاتلتهم وبنى ذراريهم حدثني بذلك عبد الله ابن عمر متفق عليه وفيه وأصاب يومئذ جوربة .

وإن تكن لأهل حصن حاضرا  
وذمة منك إذا أرادوا  
وإن أراد الغزو ورى فيه  
إن لم يكن في المصباح من قتال  
فإنه وقت الرباح تحرك  
فكن على حاكمك فيهم قاصرا ١٨  
في غيرها لا يعرف المراد ١٩  
بغيره متفق عليه ٢٠  
أخره جاء إلى الزوال ٢١  
والنصر فيه نازل من الملك ٢٢

( ١٩ ) عن - ليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله وبن من معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا على اسم الله تعالى في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تملأوا ولا تغدروا ولا تملأوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين فإن أبوا فاخبرهم بأنهم يكتفون كغراب المسلمين ولا يكون لهم في الغنمة والغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فأسألهم الجزية فإن هم أجابوك فقبل منهم وإن هم أبوا فاستعن عليهم بالله وقا تلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تحمل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تعمل وإنك أجعل لهم ذمتك فإنكم إن تخفروا ذمتكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وإن أرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل بل على حكمك فإنك لا تدري انصيب فيهم حكم الله تعالى أم لا أخرجه مسلم . ( ٢٠ ) عن كعب بن مالك الأنصاري السلي المتوفى سنة ٥١ هـ أن النبي ﷺ كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها متفق عليه في غزوة تبوك فإنه أظهر لهم مراده وأخرجه أبو داود وزاد فيه ويقول الحرب خدعة . ( ٢٢ ) عن عمار بن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل أول نهال أغرقت فيه نزل الشمس ونهب الرياح وينزل النصر رواه أحمد والثلاثة وصححه الحاكم

وإن غزوا ليلاً إلى الكفار  
وقد أتى لمن استعن بمشرك  
والنبي عن قتل النساء والنسب  
ويقتل الشيخ من الكفار  
تبارزوا الأقوام صح عنه علي  
لا حرج في القتل للذاري ٢٣  
في رده لتابع مؤتفك ٢٤  
عمداً أتى مصححاً عن النبي ٢٥  
إن كان ذا رأي وذا نجاري ٢٦  
في يوم بدر وهو كالنصر الجلي ١٧

وأصله في البخاري عن الثعلبي بن مقرر . ( ٢٣ ) عن الصعب بن جثامة قال  
سئل رسول الله ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصيبون من ثنائهم وذرائعهم  
فقال هم منهم متفق عليه وفي البخاري عن أدل الدار . ( ٢٤ ) عن عائشة أن  
النبي ﷺ قال لرجل تبعه في يوم بدر ارجع فقل استعين بمشرك رواء مسلم ولفظه  
عنها خرج رسول الله ﷺ يوم بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل كان يدكر  
فيه امرأة ونحوه ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه فلما أدركه قال  
لرسول الله ﷺ جئت لتبعك وأصيب مملك قال أؤمن بالله قال لا قال فارجع  
فلن استعين بمشرك فلما أسلم أذن له . ( ٢٥ ) عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى  
امراً مقتولة في بعض مغازبه فأنكر قتل النساء والنسب متفق عليه .  
( ٢٦ ) عن سمرة مرفوعاً اقتلوا مشركي واستبقوا شرهم ( أي صغارهم )  
رواه أبو داود وصححه الترمذي . ( ٢٧ ) عن علي ابن أبي طالب أنهم  
تبارزوا يوم بدر رواء البخاري وأخرجه أبو طالب مطولاً .

( ٢٨ ) ينسب الدين فصب الله عليهم إلى الإسلام أنه دين البف والاكرام وسفك الدماء  
ونهب الأموال وأبى هم قاتلهم الله من هذه التعاليم السامة والآداب الفاسدة لا يقتل في الحرب  
إلا الرجال المقاتلون ولا يمتد على شيخ كبير ولا عابد في صومته ولا يحمل قتل النساء إلا الاتي  
بشاركن في الحرب يحملن السلاح . وإذا وقع في الأسر مسمى أو امرأة فيسرق حتى يكون تاباً  
ليده المسلم يملأه الدين ويقوده إلى الخير ثم يرغب في عتقه والمسلم عليه بالتحريم .  
( البيهقي )

وليس لا تلقوا بأيديكم نزل  
والفلق والتحريق للنخل أتى  
نار وعار صفة الغلول  
وسلب المقتول هو لقائله  
ومرسل موثق وموصل  
وكان فوق الرأس منه المغفر  
في قتل من على الطعام قد حل ٢٨  
حين غزا بني النضير مبتكراً ٢٩  
دنيا وفي الأخرى عن الرسول ٣٠  
أتى وقد أعطاه غير فاعله ٣  
مضعف في المنجنيق نقلوا ٣٢  
حين دخول مكة قد ذكروا ٣٣

( ٢٨ ) عن أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد قال إنما أنزلت هذه الآية فينا  
معشر الأنصار يعني قوله الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قاله ردأ على من  
أنكر على من حمل على صف الروم حتى دخل فيهم رواء الثلاثة وصححه الترمذي  
وابن حبان والحاكم . ( ٢٩ ) عن ابن عمر قال حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير  
وقطع متفق عليه . ( ٣٠ ) عن عبادة بن الصامت الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ  
لا تغلوا فان الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة رواء احمد والنسائي  
صححه ابن حبان . ( ٣١ ) عن عوف بن مالك ان النبي ﷺ قضى بالسلب للقائل  
رواه أبو داود وأصله عند مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل  
قال فابتدراه سيفيهما ( أي ابني هفراء ) حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ  
فأخبراه فقال أياكما قتله هل مسحتما سيفيكما قال لا قال فظفر فيهما فقال كذا قتله  
فقضى ﷺ بسلبه لماذا بن عمرو بن الجوح متفق عليه لأنه رأى أن ضربه معاذ بن  
عمرو هي المؤثرة في قتله لمقتلها . ( ٣٢ ) عن أبي عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي  
التابعي المتوفى سنة ١١٨ أن النبي ﷺ نصب للمنجنق على أهل الطائف أخرجه أبو  
داود في المراسيل ورجالته ثقات ووصله العقيل بأسناه ضعيف عن علي .

تَعَلَّقُ ابْنُ خُطْلٍ أَشَارًا ٣٤  
وَقَتْلُهُ ثَلَاثَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ٣٥  
وَالْتَرْمِذِيُّ صَحَّحَ أَنَّهُ قَدْ  
وَجَاءَ أَنَّ أَهْلَ قَوْمٍ أَحْرَزُوا  
وَقَالَ فِي الْأَسْرَى لَوْ أَنَّ مَطْمًا ٣٨  
أَمَرَهُمْ بِقَتْلِهِ جَهَنَّا ٣٤  
صَبْرًا بِيَدِهِ وَتَقْوَاهُ مُرْسَلًا ٣٥  
شَخَصَيْنِ جَاءُوا أَحَدَهُ مِنَ الْعِدَا ٣٦  
دَمَاءَهُمْ وَمَالَهُمْ وَأَخْرَزُوا ٣٧  
حَتَّى تَرَكَهُمْ لَهُ تَكْرُمًا ٣٨

(٣٤) عن أس أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزع  
جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقلوه متعلق عليه المافر : بالعين  
المعجمة على وزن منبر زرد من الدرع تلبس تحت ثيابسوة أو حلق يتقنع بها الماسح  
وكان ابن خطل قد أسسم فبشمه له ﷺ مصداقاً وكان معه مولى يخدمه مسياً فنزل  
منزلاً وأمر مولاه أن يذبح له نيساً ويصنع له طعاماً فقام فستيقظ ولم يصنع له شيئاً  
فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركاً وكانت له قبتان تغنيانه به جاء رسول الله ﷺ فأمر  
بقتلها معه فقتلت إحداها واستؤمن للأخرى فأمنها وقد روى عنه ﷺ رجال  
ثقات . وفي بعضهم مقال أنه قال ﷺ بعد قتل ابن خطل يوم الفتح لا يقتل قرشي  
بعد هذا صبراً . (٣٥) عن سعيد بن جبير الأسدي التابعي المقتول بسيف الحجاج  
ابن يوسف الثقفي في شعبان سنة ٩٥ هـ أن النبي ﷺ قتل يوم بدر ثلاثة صبراً  
أخرجه أبو داود في المراسيل والثلاثة هم طعمة بن عدي والضربان ابن الحارث  
وعقبة بن أبي معيط . (٣٦) عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ فدى رجلين  
من المسلمين برجل مشرك أخرجه الترمذي وصححه وأصله عند مسلم (٣٧) عن  
صخر بن العيلة الأحمسي الصحابي أن النبي ﷺ قال إن القوم إذا أسلوا أحرزوا  
دماءهم وأموالهم أخرجه أبو داود ورجاله موثقون . (٣٨) عن جبير بن مطعم بن  
عدي أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في غزوة التقي

وَقَدْ رَأَيْتُ فِي السَّبَا نَقْلًا ٣٩  
تَحَرَّجُوا عَنْ كُلِّ ذَاتِ زَوْجٍ ٤٠  
أَعْطَى السَّرِيَّةَ بَعْدَ سَهْمٍ نَقْلًا ٤١  
أَرَا جُلَّ سَهْمٍ وَسَهْمَيْنِ الْفَرَسَ ٤٢  
وَنَقْلٌ الرَّبِيعُ أَنَّى حِينَ بَدَا ٤٣  
وَحَصَّ طَهَ بَعْضُ مَنْ فِي الْقَوْمِ ٤٤  
مَصْحًا فِي الْمُحَصَّنَاتِ إِلَّا ٣٩  
فَنَزَلَ اسْتِثْنَاءٌ لِلْخُرُوجِ ٤٠  
اتَّفَقَا كَذَا عَلَيْهِ نَقْلًا ٤١  
وَالنَّقْلُ لَكِنْ بَعْدَمَا كَانَ خَمْسَ ٤٢  
وَتِلْكَ قَالُوا رَاجِعًا مُؤَيَّدًا ٤٣  
بِالنَّقْلِ أَحْيَانًا بَنِي لَوْمِ ٤٤

أمرتهم له رواء البحاري وكان المطعم بن عدي قد مات قبل وقعة بدر (٤٠)  
عن أن سعيد الخدري قال أصابنا سبابة يوم أوطاس لم نزاح فتخرجوا فأنزل  
الله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما مذكرت أيمانكم الآية أخرجه مسلم . أوطاس  
وحدث ديار هوارث . (٤١) عن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سرية وأنا  
فيهم قبل نحر فغنموا إبلا كثيرة وكانت سبابة منهم اثني عشر بغيراً متفق عليه .  
سبابة : جمع سهم وهو النصيب . (٤٢) عن ابن عمر قسم رسول الله ﷺ يوم  
خيبر لأميرس سهمين وللراجل سهماً متفق عليه واللفظ للبحاري ولابي أؤد أسهم  
للرجل وللفرسه ثلاثة أسهم سهمين للفرسه وسهماً له وعن أبي يزيد عن بن يزيد  
السلمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا نفل إلا بعد الخس رواء أحمد وأبو داود  
ومصحه الطحاوي . النفل هو ما يزيد على الامام لأحد الغانمين على نصيبه . (٤٣)  
عن حبيب وهو أبو عبد الرحمن حبيب بن سلمة القرشي القهري المذوف بالشام سنة  
٤٢ هـ قال شهدت رسول الله ﷺ نفل الربيع في البداة وتلك في الرجعة رواء أبو  
داود ومصحه ابن الخارود وابن حبان والحاكم (٤٤) عن ابن عمر قال رسول الله  
ﷺ إنفل بعض من يبعث من الدرايا لا نفسم خاصة روى عنه جماعة الجيش منفق



هذا وكانوا يأكلون من هنا  
والمطعمات يأخذون منها  
وعن معاذ قصة الأغنام  
وكان ينبي راکباً لدايه  
يُخبر في الاسلام أدناهم أن  
وعمر قد رفع الاختبارا  
وعلاً بنير خمس وجبا ١٥  
حاجاتهم والمصطفى لا ينبي ٤٦  
بست ما فيه من كلام ٤٧  
من فيهم أو لابساً ثيابه ٤٨  
كذا أماني قد أجارت الفتى ٤٩  
أن أخرجوا اليهود والنصارى ٥٠

وجاء في مال بني النضير  
وقل إني لا أخيس العتدا  
وجاء أي قرية أيتهم  
ونحن قرية عصت لله  
من أفاء الله للبشير ٥  
والرسل لا أفتع عنهم ردًا ٥٢  
فسبحكم منها إذا أقمتم ٥٣  
والرسول وآلکم كما هي ٥٤

عنه (٤٥) عن ابن عمر قال كنا نصيب في غار بنا العسل والناب فأكله ولا نرفعه  
رواه البخاري ولابي داود فلم يؤخذ منهم الخمس وصحبها ابن حبان. لا نرفعه أي  
لأنهم على سبيل الادخار أو لا يرفعوا إلى من يتولى أمر الغنمة. (٤٦) عن عبد  
الله بن أبي أ. في قول أصابنا طعاماً يوم خيبر فكان الرجل يحس فأخذ منه قدر ما  
يركبه ثم يذهب به. أو داود وصحبه ابن الخارود والحاكم (٤٧) عن  
معاذ بن حنبل قال عرو. من رسول الله ﷺ خير فاستأثنا غنماً فقسّم فينا رسول الله  
ﷺ طائفة وحمل بقيتها في الغنم رواء أو داود ورجاله لا بأس بهم. (٤٨) عن  
روافع بن ثابت مراراً من كان يؤمن بالله اليوم الآخر فلا يركب دابة من فيه  
المسلمين حتى إذا أعدها ردها فيه ولا يلبس ثوباً من ثوب المسلمين حتى إذا ألبسه  
رده فيه أخرجه القاري ورجاله لا بأس بهم (٤٩) عن علي ابن أبي طالب ذمة  
المسلمين واحدة يسمى بها أدناهم رواء الشيخان وإيها في الصحيحين من حديث أم  
هاني بنت أبي طالب أخت علي ابن أبي طالب واسمها فاخمة وقيل هند وقيل قاطمة  
وقد أخرجنا من أخرجت الحديث في الصحيحين. (٥٠) عن عمر بن الخطاب  
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يخرج من اليهود والنصارى من جزيرة  
العرب حتى لا أدع إلا مسلماً رواء. وأخرج الشيخان من

حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أوصى عند موته بثلاث منها أخرجوا  
المنكرين من جزيرة العرب. وأخرج البيهقي من حديث مالك عن ابن شهاب  
محمد بن مسلم القرشي المدني عالم الحجاز والشام المتوفى سنة ١٢١ هـ أن رسول الله  
ﷺ قال لا يجمع دينان في جزيرة العرب. وفي الحديث دلالة على وجوب  
أخراج اليهود والنصارى والمحرس من جزيرة العرب وهي ما أحاط به بحر الهند  
وبحر الشام ثم دجلة والفرات أو ما بين عدن أبين إلى أعراف الشام لا ومن  
حددة إلى أطراف ريف العراق مرصاً وأضيفت إلى العرب لأنها كانت أرضهم  
قبل الاسلام وأولادهم أسلافهم وتحت أيديهم (٥١) عن عمر قال كانت  
أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله فسلم يوحف فيه المسلمون بخيل ولا  
ركاب فكانت للنبي ﷺ خاصة فكان يهتق على أهله نفقة منه وما بقي يجعله في  
الكراع والسلاح مدة في سبيل الله متفق عليه. بنو النضير قبيلة كبيرة من اليهود  
كانوا بناحية المدينة على ميلين منها. (٥٢) عن أبي رافع مرفوعاً أن لا أخيس  
بالهد ولا أخيس الرسل رواء أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان. لا أخيس:  
أي لا أنقض. (٥٣) عن أبي هريرة مرفوعاً أيما قرية أيتهم ما فقم فيها  
فهمكم فيها وإيها قرية عصت الله ورسوله فخمسها لله ورسوله ثم هي لكم  
رواه مسلم.

## أبواب الجزية والهدنة والسبق والرعى

٢٠ بيتاً

وَتُؤْخَذُ الْجَزِيَةُ مِنْ كِتَابِي ۱  
كَذَا الْمَجُوسِيُّ كَأَمَلِي ۲ هَجَرِ  
وَمَنْ أَكْبَدَ دُومَةَ قَدْ أَخَذَتْ ۳  
كَذَا عَمُومٌ كُلِّ حَالِمٍ أَتَى  
أَوْ دَانَ دِينَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ۱  
ذَا فِي الْبُخَارِيِّ فِيهِ لَا تَمْرِي ۲  
هُوَ عَرَبِيٌّ بِالْعُمُومِ قَدْ تَبَيَّنَتْ ۳  
أَيُّ فِي الذِّكُورِ وَالْإُنَاثِ بُنَا ۴

(٢) عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ أخذها يعني الجزية من مجوس هجر رواه البخاري وله طرق في الموطأ فيم القاطع . هجر : اسم جمع أرض البحرين وافي قصة بلاد البحرين مس إلى برن سعة أيام . وقرية قرب المدينة لهم تسبب لقال الخيرية . ومجر : بصاً لمة بين بينها وبين عثر يوم وليلة من حمة ليس إلى آخر ما في شرح القاموس (٣) عن عاصم بن عمر عن الخطاب التامعي المتوفى سنة ٧٠ هـ عن أنس وعنه ابن أبي شيبة أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة لخدل وأحضره ونوايه فحقق دمه وصاحه على الخزبة رواه أبو داود . أكيدر بضم الحزة وفتح الكاف ودومه بضم الدال المهمل ودومة الخدل على سبع مراحل من دمشق شام بينها وبين المدينة النبوية . (٤) عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معافياً أخرجه الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذي حديث حسن . المعافى : بفتح الميم والهمزة نسبة إلى المعافر بك باليمن تصنع فيه الثياب . والمراد أو عدله ثوباً معافياً وذمب هجر إلى أحد الزائد على دينار وأن ذلك مذكور إلى نظر الامام .

وَقَدَرْنَا الدِّينَارَ أَوْ ثِيَاباً ۱  
زِيَادَةً لِمَنْ غَدَا بِالشَّامِ ۲  
وَجَاءَ أَنْ مِثَّةَ الْإِسْلَامِ ۳  
لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ۴  
هَذَا وَجَاءَ الْحَكَمُ فِي الْمَهَادَنَةِ ۵  
عَشْرَ سَنِينَ بِأَمْنٍ النَّاسُ بِهَا ۶  
وَقَاتِلْ مُعَاهِداً لَمْ يَجِدِ ۷  
وَسَابِقَ الْخُفَارِ بِالْحَبْلِ الَّتِي ۸  
أَمَا إِلَيَّ مَا ضَمِرَتْ فَلَيْسَ ۹  
تُؤْخَذُ لَكِنْ عَمْرٍو اعْتَظَاباً ۱۰  
رَأَى تَقْوِيضاً إِلَى الْإِمَامِ ۱۱  
تَعْلُو عَلَى كُلِّ مِنَ الطَّغَامِ ۱۲  
نَحْبَةً وَضَبُّوا السَّيَارَا ۱۳  
فِي عَمْرٍو الصَّدِّ أَنْتَ مِثْنَهُ ۱۴  
عَلَى شُرُوطٍ ذِكْرَتْ فِي بَابِهَا ۱۵  
مِنَ الْجَنَانِ قَطْعُ عَرْفَتَا النَّدَى ۱۶  
صَمْرٌ مِنْ حَفِيبَا إِلَى التَّنْبِي ۱۷  
بِهَا إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ يَنْتَهَى ۱۸

(٧) عن عائشة بن عمرو المزني مرفوعاً بالإسلام من ولاي من أخرجه الدار قطنى . (٨) عن أبي هريرة مرفوعاً لا تبدأوا اليهود والنصارى بالإسلام وإذا أقيم إليهم في طريق فاضطروه إلى أصيقه رواه مسلم . (٩) عن المسعودي بن بحرة ومروان أن النبي ﷺ خرج عام الخديبية فذكر الحديث بطوله وفيه هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سميل بن عمرو على وسع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض أخرجه أبو داود وأصله في البخاري وأخرج مسلم بعضهم من حديث أنس وفيه أن من جاء منكم لم يرد عليه منكم من جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا أتكتب هذا يا رسول الله قال نعم انه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم فسيجعل الله له فرجاً ومخرجاً (١١) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وأن ريحها لا يوجد من مسيرة أربعين عاماً أخرجه البخاري . يرح : بفتح الهمزة التثنية وفتح الراء أصله يرح أي يجد .

قد فسر القوة في الصحيح بالرمي إذ كرر للتوضيح ٢٠

## كتاب الاطعمة

أبواب الصيد والذبائح والاضاحي والعقيقة

٥٧ بيتاً

وقد أتنا في كتاب الاطعمة بيان ما حله وحرمه  
حرم ذئب من السباع ومخلت الطير بلاك نزاع ٢  
كذا لحوم الحرم الاهلية والحيل جاء الإذن لمبرية ٣

(٢٠) عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الآية ألا أن تقصروا لربي ألا أن تقوة الرمي ألا أن تقوة الرمي رواه مسلم .

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً كل ذئب من السباع فأكله حرام رواه مسلم . الباب السن خلف الرباعية ، والسبع هو المتوس من الحيوان . وأخرج الحديث عن ابن عباس لم يخطئ من وزاد وكل ذئب غلب من الطير . والمخلب ظفر كل سبع من الماشي والطائر . (٣) عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحرم الاهلية وأذن في لحوم الخيل ولنظ البخاري ورخص في لحوم الخيل . وعن ابن أبي أوفى قال شروا مع رسول الله ﷺ

(٢٠) وتختلف آله الرمي باختلاف الازمان فهي في عهد الرسول (ص) القوس والشارب ومنها سائر السلاح البف والرمح والقوس وملابس الجند وهي اليوم المدفع والندق وما لا بد منه من طائرة وغائصة ومعدات حربية قهر والحر والمو وكل ذلك يشبه قول الله جل ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة « الآية » وبدون ذلك لا يستقيم أمر المسلمين ولا ترهيب الاعداء ولا يستطيعون أن يجلبوا كلمة الله هي العليا بعص الدعاء والاماني الحادية .

ومن ثنية الوداع مبتدئ  
وفضل القرح في بعد الامد  
وقال لا سبق لغير فضل  
ومن له رأس من الخيل وقد  
فهو قمار وإذا لم يأمن  
من قوة ومن رباط الخيل  
أخرجه الشيخان فيما أوردا ١٤  
صححه أئمة حيث ورد ١٥  
وحافر والحف خير الرسل ١٦  
أمن أن تسبقه ثم طرد ١٧  
لا بأس بما مضى في السنن ١٨  
في عذبة للحرب بالتنزيل ١٩

(١٤) عن ابن عمر قال ساقى النبي ﷺ بالخيل حتى ضمرت من الحفباء وكان أمدها ثنية الوداع وساق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسحد بن زريق وكان ابن عمر فيمن ساق متفق عليه زاد البخاري قل سفيان من الحفباء إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة ومن ثنية إلى مسحد بن زريق ميل انتهى . وثنية الوداع مشرفة على مدينة طيبة بطؤها من يريد مكة ، والضمير أن يظهر على الخيل بالملف نحو أربعين يوماً حتى تسمن ثم لا تملأ إلا قوتها لتخف .

(١٥) عن ابن عمر أن النبي ﷺ ساق بين الخيل وفضل القرح في الغاية رواه أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان القرح بضم الكاف وتشديد الراء جمع قارح وهو ما كملت منه كالبازل في الابل . (١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر رواه أحمد والثلاثة وصححه ابن حبان . والمراد إلا في الابل والخيل والنصل . وسبق بفتح السين المهلة وفتح الباء الموحدة هو ما يجعل السابق على سبق من جعل من الامام أو نحوه لا من أحد المتسابقين فهو من القمار . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فلا بأس به فإن آمن فهو قمار . رواه أحمد وأبو داود وإسناده ضعيف . ولأنه الحديث في صحته إلى أبي هريرة كلام كثير .

قَرَّهْمُ فِي الْأَكْلِ لِلْجَرَادِ  
عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ  
فَصَرَدٍ وَنَحْلَةٍ وَهَدَّهَدٍ  
وَسَالُوا جَابِرًا عَنْ حَكْمِ الضَّبْعِ  
لِكُلِّ ذِي نَابٍ بِهِ تَخْصِصُ  
وَقَدْ أَتَى فِي التَّمَنُّزِ التَّعْرِيفُ  
وَقِيلَ الْأَرْبَعُ مِنْ مُهَادِي ٤  
نَبِيٍّ خُذِ التَّحْرِيمَ مِنْ ذَا الْبَابِ ٥  
وَمَلَّةٌ هِيَ أَرْبَعٌ فِي الْعَدَدِ ٦  
فَقَالَ صَيْدٌ لِحَدِيثٍ قَدْ رُفِعَ ٧  
وَمَا لَنَا عَنْ حِلِّهَا مَجِصُ ٨  
بِحَبْشَةٍ إِسْنَادُهُ ضَعِيفُ ٩

وَقَدْ أَتَى النَّهْيُ عَنِ الْجَلَالَةِ  
وَأَكْلُهُ مِنْ كَيْفٍ وَخَيْي الْخُرِّ  
وَصَحَّ عَنْ فَاضِلَةٍ مِنَ النِّسَاءِ  
وَالْأَكْلُ فِي مَائِدَةِ "رَسُولِ"  
نَبِيٍّ وَكَانَ لِلطَّبِيبِ مَا نَعَا  
بَابُ أَتَى فِي "صَيْدٍ" وَالتَّبَوُّجِ  
وَدَرَّهَا لَمْ يَذْكُرْ اسْتِحَالَهُ ١٠  
قَدْ أَخْرَجَاهُ فِي صَحِيحِ الْخَبَرِ ١١  
بَعْدَهُ قَالَتْ نَحْنُ نَا فَرَسًا ١٢  
تَلَصَّبَتْ قَدْ صَحَّحَ فِي الْمَقُولِ ١٣  
مَنْ جَعَلَهُ فِي طَبْخِ الضَّفَادِ نَا ١٤  
مَا رَوَى ثَمَّةٌ "تَصْحِيحُ" ٥

سبع غزوات مأكلة الجراد متفق عليه . ( ٤ ) عن أنس في قصة الأرب  
قال قد بعث بوركها إلى رسول الله ﷺ فقبله متفق عليه . ( ٦ ) عن  
ابن عباس قال نهي رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب النملة والبعوضة  
والهدهد والهررد رواه أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان وتحريره أكلها رأى  
الجاهلي وفي كل واحدة خلاف إلا النملة فالظاهر أن تحريمها إجماع . والصراد على  
وزن رطب وهو فوق المصمور أبقع ضخم الرأس ضخم المنقار يصيد العصافير .  
( ٧ ) عن عبد الرحمن ابن أبي عمار المكي قال قلت لجابر "ضبع صيد قال نعم  
قلت قال رسول الله ﷺ قال نعم رواه أحمد والأربعة وصححه "بحار" وابن  
حبان . والحديث دليل على حل أكل الضبع ، وإليه ذهب الشافعي فهو مخصص من  
حديث تحريم كل ذي ناب من السباع قال وما زال الناس يأكلونها ويعونها بين  
الصفاء والمروءة من غير تكبر . والضبع توصف بالعرج وليدت بعرجاء وهي مولعة  
بنبش القبور لكثرة شهورها للحوم بني آدم ، وهي رأت إنساناً قائماً حفرت تحت  
رأسه وأخذت بحلقه فتقلته ، وهي فاسقة لا يمر بها حيوان من نوعها إلا علاها ،  
وتكون سنة ذكراً وسنة أنثى كالأرنب ، إلى آخر ما في حياة الحيوان من غرائبها .  
( ٩ ) عن ابن عمر أنه سئل عن التمنن فقال قل لا أجد فيها أرحم إلى محرماً الآية فقال

شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عبد الله بن مسعود أنه أخبرني عن الخبر قال  
ابن عمر إن كان رسول الله ﷺ قال هذا فهو كما قال أحمد بن حنبل وأبو داود  
والإسناد ضعيف . ( ١٠ ) عن ابن عمر قال نهي رسول الله ﷺ عن الخلالة  
وأبناؤها أخرجه الأربعة إلا النسائي وحسنه ترمذي . ( ١١ ) عن أبي قتادة في  
قصة الحرر الوشني فكل منه نهي ﷺ متفق عليه وتقدم ذكره في كتب الحج .  
( ١٢ ) عن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرساً وكلاءه  
متفق عليه . ( ١٣ ) عن ابن عباس قال أكل "ضبع" عن مائدة رسول الله ﷺ  
متفق عليه . ( ١٤ ) عن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي "تقرشي  
المقول في يوم قتل عبد الله بن الزبير معه بمكة أن طبيباً سأل أبي ﷺ عن  
الضفدع يحملها في دواء فتوى عن قتلها أخرجه أحمد وصححه الحاكم وأخرجه  
أبو داود والنسائي والبيهقي .

( ١٠ ) وهي التي تشكل للفاذ رات والمذرة والنهي عنها محمول على كراهة التنزيه لما ثبت في  
الناس لها على عهد رسول الله (ص) وكان بعض الصحابة يحسبها قتل ذبحها ثلاثة أيام أو أكثر  
لاستحالة ما في بطنها من ذلك . ( ١٢ ) وذلك أنه أهدى إليه ضب ونقط وحضر على مائدة  
ولم يأكل منه وقال له حاتم بن الوليد أحرام هو يا رسول الله فقل لا والله ليس بأرض  
قومي فجدني عنه فحجته وأكله . وأهل المجاز يأمرون قوماً بأكله حتى قال شاعرهم :  
إذا ما تبسنى أنالك مفاخرأ فقل قد عن داكبت أكلت نصيب  
( البيهقي )

لَا كَلْبَ يُقْنَى إِسْوَى الزُّنَاجِ  
وَفِي سِوَى ذَلِكَ تَقْصُ الْأَجْرِ  
وَمِمَّ حِينَ تُرْسِلُ الْمُعَلَّمَا  
وَأِنْ تَكُنْ أَدْرَكَتْهُ وَقَدْ قَتَلَ  
وَأِنْ وَجَدَتْ مَعَهُ كَلْبًا آخَرًا  
وَأِنْ رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ سَيِّئًا  
وَأِنْ يَمُتْ فِي الْمَاءِ بَعْدَهُ فِدَعُ  
هَذَا حَدِيثٌ نَاقِضٌ فِي الْمُنْفَقِ  
وَأِنْ يَمُتْ بِالْمَرَضِ لِلْمُعْرَاضِ  
لِلصَّيْدِ أَوْ مَاشِيَةٍ لِرَاعِي ١٦  
لِلْمُنْفَقِ فَعَنْهُ كُنْ فِي حَذَرٍ ١٧  
وَذَلِكَ مَا أَمْسَكَ حَيًّا عَلَيْهِ ١٨  
فَكَلَهُ مِمَّا كَانَ مِنْهُ مَا أَكَلَ ١٩  
وَالصَّيْدُ مُقْتُولٌ فِدَعُ بِلَا مَرَا ٢٠  
كُلِّ الَّذِي تَسْتَمُكُّ فِيهِ مَرْمِي ٢١  
لَمْ تَنْتَرِ مَا قَاتَلَهُ حِينَ وَقَعَ ٢٢  
مِنْ قَوْلِهِ وَمِمَّ حِينَ قَدْ سَبَقَ ٢٣  
فَهُوَ وَقَيْدٌ دَعُ بِلَا اعْتِرَاضٍ ٢٤

(١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو صيد انتقص  
أمره كل يوم فبعض متفق عليه . (٢٣) عن عدي بن حاتم بن عبد الله بن  
سعيد الطائي الخوادم الجواد الصحابي المتوفى سنة ٦٨ هـ عن ١٢٠ سنة قال  
قال رسول الله ﷺ إذا أرسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله تعالى عليه فإن أمسك  
عليك فأدركته حياً فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن  
وعدت مع كلبك كلباً غيره وقد قتل فلا تأكل فأنك لا تدري أيهما قتله  
وإن رميت بسهمك فاذا ذكر اسم الله تعالى فإن غاب عنك يوماً فلم تجد فيه إلا  
أمر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقاً في الماء فلا تأكل متفق عليه  
وهذا لفظ مسلم . (٢٤) عن عدي قال سألت رسول الله ﷺ عن  
صيد المعراض فقال إذا أصبت بحمدك فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فانه  
وقيض فلا تأكل رواه البخاري . المعراض حصان في طرفة حديد يرمى به  
الصائد بحده ذكي يؤكل وما أصاب بعرضه فهو وقيد أي موقوف فكل بمعا

وَأِنْ يَمُتْ بِحَدِّهِ فُكَلَهُ  
وَجَاءَ كُلُّ مَا غَابَ مَا لَمْ يَنْتَرِ  
وَأِنْ أَمَّاكَ الْقَوْمُ بِاللَّحْمِ وَلَمْ  
وَالْحَذَفُ جَاءَ النَّبِيُّ عَنْهُ فِي الْخَبَرِ  
مَا فِيهِ رُوحٌ لِيَكُونَ غَرَضًا  
وَالَّذِي بِالْمَرْوَةِ قَدْ أَحْسَنَهُ  
مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مَعَ الْأَيْمِ وَقَعَ  
ذَا فِي الْبُخَارِيِّ فَلَا يُهْمِلُهُ ٢٥  
إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ بِسَبْعٍ بَيْنَ ٢٦  
تَدَوَّرَ أَسْمَاؤُهُ عِنْدَهُ أَوْ لَا فَسَمَّ ٢٧  
إِذَا لَا يَصِيدُ رَبَّنَا السِّنَّ كَسْرًا ٢٨  
لَمْ يَمِ جَا وَنَهَيْهِ عَرْضًا ٢٩  
لَمْ يَأْتِ وَقَدْ أَبَاحَ أَصْلَهُ ٣٠  
فَكَلَهُ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ فِدَعُ ٣١

أر حجاراً ما لا حد فيه والموقوف للمغروبة بخشبة حتى تموت .  
(٢٦) عن أبي ثعلبة مرفوعاً إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل  
ما لم ينتر أخرجه مسلم . (٢٧) عن عائشة أن قوماً قالوا نبي ﷺ ان  
قوماً يأتونا باللحم لا سري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال سموا الله عليه  
أقم وكلموه رواه البخاري . (٢٨) عن عبد الله بن مفضل أن رسول الله ﷺ  
نهى عن الحذف وقول أها لا نصيب صيداً ولا تمسكاً عدواً وأكلها تنكسر  
لن وتنفذ العين متفق عليه وألفظ لمسلم . الحذف رمي الإنسان  
بمحصة أو براءة أو نحوها يجهلها بين أصبعيه السبابة والابهام .  
(٢٩) عن ابن عباس مرفوعاً لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً رواه مسلم .  
الغرض يفتح العين المعجمة والراء في الأصل الممدى يرمى إليه ثم جعل اسماً  
لكل غابة يتجرى إدراكها . (٣٠) عن كعب بن مالك أن امرأة ذبحت  
شاةً بمحجر فقتل النبي ﷺ فأمر بأكلها رواه البخاري . والمروء المذكورة  
في الظلم حجرة بيضاء يقدح منها النار . (٣١) عن رافع بن خديج  
مرفوعاً ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر أما السن  
مظلم وأما الظفر فبدي الحبيشة متفق عليه . أنهر: أي أسال وصب ،

وقد نهى عن قتل شيء صبرا  
وفي الجنين إن ذبحت أمه  
وجاء في مسلم يكفى اسمه  
وجاء كان المعطى بضحي  
كبشان أم الحسن أقرنان  
وفي أبي عوانة بالنساء  
ومسلم يرويه بالتكبير  
برأيه في السواد ثم ينظر  
يقول حين يتضح الذبيحة  
والشحن والإحسان صح أمرا ٢٢  
فذلك الذبح له قد عده ٢٣  
إذا نسي في الذبح جاء حكمه ٢٤  
ورجله بصفحة في الذبح ٢٥  
ثم سمينان روى الشيخان ٢٦  
رابعة الأحرف في الهجاء ٢٧  
من بعد أن سمي على العنبر ٢٨  
فيه ويثني قد أتانا الخبر ٢٩  
مستبأ يروونه صحيحا ٤٠

والمدى : جمع مديته وهي شفرة والسكين . (٣٢) عن جابر قال نهى رسول  
الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبرا رواه مسلم . وعن شداد بن أوس  
الأنصاري المتوفى بأشام سنة ٥٨ هـ قال قال رسول الله ﷺ إن الله كتب الإحسان  
على كل شيء إذا قتلتم فاحسوا القتل وإذا ذبحتم فاحسوا الذبحة وليحد أحدكم  
شفرة وليرج ذبيحته رواه مسلم . (٣٣) عن أبي سعيد مرفوعا ذكاة الجنين  
ذكاة أمه رواه أحمد وصححه ابن حبان . (٣٤) عن ابن عباس مرفوعا المسلم  
يكفيه اسمه فإن نسي أن يسمي يذبح فليسم ثم ليأكل أخرجه الدارقطني وفيه  
راو في حفظه ضعف وفي إسناده محمد بن يزيد بن سنان وهو صدوق ضعيف  
الحفظ . وأخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح إلى ابن عباس موقوفا عليه وله  
شاهد عند أبي داود في مراسيله بلفظ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عليها أم  
لم يذكر رجاله موثقون .

تقبل اللهم من محمد  
تاركها لا يقرب المصل  
كذا روى الحاكم لكن رجحوا  
قبل الصلوة جاء لا أضحية  
وأربع لم يجر في الضحايا  
عرجا مريضة أنى وكبرا  
والآل والأمة يا ذا المديد ٤١  
مع الغنم وصححوه نقلا ٤٢  
ونقلا على راويه وهو أوضح ٤٣  
بعدة من قدم في البرية ٤٤  
لأمة المختار في البرايا ٤٥  
لا تنق فيها وكذلك عورا ٤٦

(٤١) عن أنس أن النبي ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ويسمى ويكبر  
ويضع رجله على صفاحهما وفي لفظ ذبحها بيده وفي لفظ سمينين ولأن عوانة في  
صحيحه ثمينين بالشاء المثناة بدل السين المحملة وفي لفظ لمس ويقول بسم الله والله  
أكبر وله من حديث عائشة أمر بكبش أقرن بط في سواد ويبرك في سواد وينظر  
في سواد فأتى به ليضحي به فقال لها يا عائشة هل منى المدينة ثم قال اشحذها بهجر  
فعلت ثم أخذها وأخذها فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل  
محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به . (٤٢) عن أبي هريرة مرفوعا من كان له سعة ولم  
يضح فلا يقربنا مصلانا رواه أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم ورجح الأئمة غيره  
وقفه . (٤٣) عن جندب بن سفيان بن عبيد الله البجلي الملقب بالأحمس المتوفى  
بعد سنة ٦٠ هـ قال شهدت الإضحية مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته بالناس  
نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يذبح  
فليذبح على اسم الله متفق عليه . (٤٤) عن البراء بن عازب بن الحارث  
الأنصاري المتوفى سنة ٧١ أو بعدها قال قام نينا رسول الله ﷺ فقال أربع لا تجوز  
في الضحايا العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والمرجاء البين ضلعها  
والكيسة التي لا تنق بضم المثناة الفرعية رواه أحمد والأربعة وصححه

لَا تَذْبَحُوا إِلَّا ذَوِي الْأَعْيَانِ  
وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَدْ أَمَرْنَا  
وَقَالَ لَا عَوْرًا وَلَا مَقَابِلَةً  
وَقَالَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْبِلَ  
فِي الْفَقْرَاءِ قَالَ وَفِي الْمَسْكِينِ  
وَالْبُيُوتِ جَا وَبَقَرْتُ فِي الصَّدَقَاتِ  
بَابُ وَجَاءَ الْأَمْرُ بِالْعَقِيقَةِ  
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْطَيْنِ  
وَرَجَّحَ الْبَعْضُ كَهْ إِسْمَالًا  
إِنْ عَسَرْتَ فَجَذَعًا مِنْ ضَانٍ ٤٧  
نَسْتَشْرِفُ الْعَيْنَ مَعَ الْأَذْنَاءِ ٤٨  
أَيْضًا وَلَا خُرْقًا وَلَا مَدَابِرَةً ٤٩  
لِحُومِهَا وَجِلْمِهَا وَالْأَدْمَا ٥٠  
لِاجْرَتِهَا مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الدِّينِ ٥١  
وَاحِدُهَا عَنْ سَبْعَةٍ فِي الْعِدَّةِ ٥٢  
وَالطِّفْلِ مَرَهُونٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ٥٣  
قَدْ عَقَّ كِبْشًا سَيِّدُ الْمَكُونِينَ ٥٤  
وغيره صَحَّحَ لَهُ اتِّصَالًا ٥٥

وَجَاءَ شَانَانٌ عَنِ الْغَلَامِ وَالْفَرُودُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْأَنَامِ ٥٦  
وَالْأَسْمُ يَوْمَ سَابِعٍ وَيُحْلَقُ شَعْرُهُ بِوَزْنِهِ تَصَدَّقُوا ٥٧

## كتاب الأيمان والنذور

٢٢ يَنْبَأُ

رَذَا كِتَابُ الْخَافِ وَالنَّذُورِ قَدْ جَاءَنَا فِي الْخَبَرِ الْمَصْدُورِ ١  
لَا تَحْلِفُوا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ إِلَّا بِمَوْلَانَا عَظِيمِ الشَّانِ ٢  
لَا تَحْلِفُوا بِالْأَلَمِ جَاءَ وَالْأَبِ وَلَا يَنْذِرُ أَوْ يَقُولُ كَذِبٍ ٣

هَذَا عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كِبْشًا كَبِشًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ  
الْجَارُودَ وَعَبْدُ الْحَقِّ لَكِنْ رَجَعَ أَبُو حَاتِمٍ إِسْرَافَهُ . وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ  
وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زِيَادَةَ بِسُومِ السَّابِعِ وَسَمَّاهَا وَأَمْرًا أَنْ يَخَاطَ عَنْ  
رَأْسِهَا الْأَذَى . ( ٤٦ ) هَذَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا عَنْ  
الْغَلَامِ شَانَانٌ مَكَانَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ . مَكَانَتَانِ أَيْ  
مَسَاوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْمَكْنِيَّةِ الْمَكْنِيَّةِ  
الصَّحَابِيَّةِ نَحْوَهُ . ( ٤٧ ) عَنْ سَمُرَةَ مَرْفُوعًا كُلُّ غَلَامٍ مَرْتَنٌ بِعَقِيقَتِهِ يَنْذِي عَنْهُ  
يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ وَيَسَمَّى رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ . قِيلَ الْمُرَادُ  
بِقَوْلِهِ مَرْتَنٌ بِعَقِيقَتِهِ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ لَمْ يَقُولُوا عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَشْفَعُ لِأَبِيهِ وَقِيلَ  
أَنَّهُ شَبَّ لَزُومَهَا لِلدُّلُودِ بِلُزُومِ الرِّهْنِ لِلرَّهْنِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَرَهُونٌ بِأَذَى شَعْرِهِ .

( ٣ ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ  
وَعَمْرٌ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ أَنْ تَحْلِفُوا  
بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ شَبَابًا أَوْ لِيَصْمِتْ مُتَّفِقًا عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ

التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . ( ٤٧ ) عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا لَا تَذْبَحُوا إِلَّا  
مُسْنَةً إِلَّا إِنْ نَعَسَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنْ ضَانٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . ( ٤٩ ) هَذَا  
عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأَذْنَ وَلَا نَضْحِيَ بِعَوْرَةٍ وَلَا  
مَقَابِلَةٍ وَلَا مَدَابِرَةٍ وَلَا خُرْقَةٍ . لَا تُرَى أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ . الْمَقَابِلَةُ : مَا قَطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنٍ شَيْءٌ وَبَقِيَ مَعْقًا  
وَالْمَدَابِرَةُ : مَا قَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِهَا ، وَالْخُرْقَةُ : مَشْقُوقَةُ الْأَذْنَيْنِ ، وَتُرَى :  
السَّاقِطَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ . ( ٥١ ) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَابٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدَنِهِ وَأَنْ أَقْسِمَ لِحُومِهَا وَجِلْمِهَا وَعَلَى الْمَسَاكِينِ وَلَا  
أَعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا مِنْهَا مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ . الْبَدَنُ هَذَا الْإِبِلُ ( ٥٢ ) عَنْ جَابِرٍ  
قَالَ نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَابْتِغَاءَ عَنْ سَبْعَةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَالْمُرَادُ بِالْمَصْدَفِ النِّظْمُ عَامَ الْحَدِيثِ . ( ٥٥ ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْمًا عَلَى رَيْبَةٍ مِّنْ حَلْفَتِكَ لَهُ  
وَأَنَّ حَلْفَتَكَ وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا  
إِنْ شَاءَ رَبِّي قُلْ بِغَيْرِ فَعْلٍ  
كَانَتْ يَمِينُ الْمُصْطَفَى الْمُحِبِّ  
غَمُوسُهَا جَاءَ مِنَ الْكِبَائِرِ  
فَلَا يَزُولُ الْإِيمَانُ بِالْمَأْمُولِ  
خَيْرًا فَكَيْفَ عَنْهُ وَأَنْتَ خَيْرُهَا  
لَا حَشْتٌ فِيهَا قَدْ أَقْبَى فِي الثَّقَلِ  
بِرَبِّهِ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ  
لِيَقْتَطِعَ مَا لَهَا بِهَا الْآخِرُ

لَا بِي دَاوُدَ وَالنَّسَافِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا لَا تَحْفُوا بِآبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ وَلَا بِالْأَنْدَادِ  
وَلَا تَحْفُوا بِأَنَّهُ لَا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ . الْأَنْدَادُ هُنَا أَصْنَافُهُمْ وَأَوْثَانُهُمْ . (٤) عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا يَمْنُوكَ عَلَى مَا يَصْدُقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى يَدِ الْمُسْتَحْلِفِ  
أَخْرَجَهُمَا مُسْلِمٌ . (٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْعَبْدِيِّ الْمُتَوَفَّى  
بِابْصَرَةَ سَنَةِ ٥٥ هـ أَوْ بَعْدَهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ وَرَأَيْتَ  
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الْبَدِيءَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ عَلَيْهِ . وَفِي لَفْظٍ  
الْبُخَارِيُّ قَالَتْ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ . (٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا  
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا حَشْتٌ عَلَيْهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ  
ابْنُ حِبَّانَ . (٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا وَفَلَبِ  
الْقُلُوبِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى أَبِي  
مُوسَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَائِرُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَفِيهِ قَالَتْ  
وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ قَالَ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا مَالُ أَمْرٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ  
أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ .

(٩) وَالْيَوْمَ يَخْلُفُ النَّاسُ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ وَالْبِقَاعَ الْمُقَدَّسَةَ وَيُرَوِّدُونَ عَنْكَ مِنْ أَكْثَرِ الْإِيمَانِ  
وَأَكْثَرُ مَا يَتَحَرَّجُونَ مِنَ الْإِيمَانِ الشَّرْعِيَّةِ وَيَتَحَرَّجُونَ مِنَ الْمَحْرُوفِ بِهِ أَعْدَاءُ  
مَا يَخَافُونَ اللَّهَ إِذَا حَلَفُوا بِهِ كَافِرِينَ وَقَدْ نَسُوا لَأَحَدٍ يَمِينٌ عَلَى آخِرٍ لَا يَقْبَلُهَا إِلَّا بِرَأْسٍ  
فَلَا تَعْلَى قَبْرُ مَلَكٍ وَمَنْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَهَابِي فِي ظَرْقِ الْقَوْمِ غَادِمٌ اللَّهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ  
وَالْأَشْرَافُ بِهِ آمِينَ . (اليحافى)

وَاللَّذْوْدُ مَا مَرَّ عَلَى اللِّسَانِ  
وَأَنَّ اللَّهَ مِنْ الْأَسْمَاءِ  
وَأَنَّ دَعْوَتَ الَّذِي أَوْ لَا كَا  
وَالنَّذْرُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ قَالَا  
مَنْ لَمْ يَفِ أَوْ لَمْ يَسْمَعْ أَوْ عَصَى  
وَلَا وَقَّ النَّذْرَ فِي الْعِصْيَانِ  
مَا لَيْسَ مُلْكًا أَوْ حَوَى نَاطِقَةً  
وَرَجَّحَ الْخِفَافَ فِيهِ الْوَقْفَا  
مَنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّقِدَ فِي الْجَنَانِ  
تَسْعًا وَتَسْعِينَ عَلَى السَّوَامِ  
مَعْرُوفَةٌ أَهْلَتْ فِي ثَنَاكَ  
لَكَ بِشَيْءٍ خَرَجَ الْأَمْوَالُ  
بِمَنْ فِكْمَارُهُ كُنْ تَنْقَضَا  
أَوْ لَمْ يَلْحَقْ كُفْرًا كَالْإِيمَانِ  
فَلَا وَفَا بَعْدَ وَإِنْ يُعْطِيَةً  
فَخَذَهُ مِنْ مَحَلِّهِ مُسْتَوْفَى

(٩) عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُوَافِقُكُمْ فِيهِ نَسَمٌ قَالَتْ هُوَ قَوْلُ  
الرَّحْلِ لَا وَفَا وَبِي وَفَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مَوْقُوفًا بِسَبِيحِ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مَرْفُوعًا  
(١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْتَهِيَ تَسْعَةً وَتَسْعِينَ أَسْمَاءً مِنْ  
أَحْصَا مَا وَفَى لَفْظٌ مِنْ حِفْظِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَتَّقِي إِلَيْهِ . وَسَاقِ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ  
الْأَسْمَاءَ وَالْحَقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إِدْرَاكٌ مِنْ بَعْضِ لِرِوَايَةِ . (١١) عَنْ أَسَدَةَ  
ابْنِ زَيْدٍ مَرْفُوعًا مَنْ صَنَعَ لِيهِ مَعْرُوفَةً فَقَالَ لِنَافِعِهِ جَزَاءٌ تَنْتَهِيَ تَسْعَةً وَتَسْعِينَ أَسْمَاءً  
النَّشَاءُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (١٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
نَسَمِي عَنْ النَّذْرِ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبُخِيلِ مَتَّقِي عَلَيْهِ .  
(١٤) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَزَادَ  
التِّرْمِذِيُّ فِيهِ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ وَصَحَّحَهُ . وَلَا بِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا  
مَنْ نَذَرَ نَذْرًا أَوْ بِسْمِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ نَكَّرَ رَجَّحَ الْخِفَافَ  
وَقَفَهُ . وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِيهِ .  
وَلَمْ يَلَمْ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ لَا وَفَا لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ .



وَمَنْ نَذَرَ مَعْبَأً إِلَى الْبَيْتِ رَكِبَ

فِي سَيْرِهِ مُكْفِرًا كَمَا يَجِبُ ١٧

أَوْ فِي بَذَاكَ وَارْتُّ قَدْ خَلَفَا ١٨

مَا لَمْ تَكُنْ أَوْ تَأْتِيهِمْ فِي ظِلِّهِ ١٩

فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يُضَلِّي وَأَمْرًا ٢٠

إِلَّا إِلَى الثَّلَاثِ جَاءَ فِي الْعَدَّةِ ٢١

وَمَنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ مِنْ قَبْلِ الْوَفَا

وَبُؤَسَى النَّذْرُ إِلَى جِلِّهِ

وَقَالَ صَلَّى هَذَا هَذَا نَذْرًا

وَالْمَنْعُ عَنْ شَيْءٍ الرَّحَالِ قَدْ وَرَدَ

(١٧) عن عقبه بن عامر قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أستمعي لها رسول الله ﷺ فاستنيت فقال يتبعني ليش ولتركب متفق عليه، واللفظ لمسلم ولا أحد والأربعة فقال إن الله تعالى لا يصنع بشقاء أختك شيئاً مرها فلنختم ولتركب ولتصم ثلاثة أيام . (١٨) عن ابن عباس قال استنيت سمع بن عبدة النسي يتبعني في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال قضيه عنها متفق عليه . (١٩) عن ثابت بن النخعي الأشجعي البصري قال نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً بيوانة فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال هل كان فيها ومن يبد قال لا قال فهل كان فيها عبد من أعبادهم فقال لا قال أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله تعالى ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه أبو داود والطبراني واللفظ له وهو صحيح الإسناد وله شاهد من حديث كريمة عند أحمد . بوانة : بضم الباء الموحدة وبفتحها ورفع الواو موضع بالشام وقيل أسفل مكة دون يلم . (٢٠) عن جابر أن رجلاً قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت أن فتح الله عليك مكة أن أصل في بيت المقدس فقال صل ما هنا فسأله فقال صل ما هنا فسأله فقال فشألك إذا رواه أحمد والأربعة وصححه الحاكم . (٢١) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً لا نشد الرحال إلا إلى ثلاثة

وَنَازِرَةً نَذَرًا بِحَالٍ كُفِّرَ يَوْفِيهِ فِي إِسْلَامِهِ لِأَمْرِهِ ٢٢

## كتاب القضا

أبواب الشهادات والدعوى واليمينات

٤٢ بيتاً

وَذَا كِتَابُ الْقَضَا وَالْحُكْمِ فَاسْتَوْفِ أَحْكَامًا بِهِ عَنْ عِلْمٍ ١  
مِنَ الْقَضَا فِي الْجَحِيمِ اثْنَانِ وَوَاحِدٌ بِمَوْضِعِ الرِّضْوَانِ ٢  
مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَالْحَقِّ قَضَى جَزَاءُهُ مِنْ رَبِّهِ نَذْرٌ أَوْ خُفَا ٣  
وَعَارِفُ الْحَقِّ وَمَا قَضَى بِهِ وَجَارَ وَالنَّيَّانُ مِنْ عَذَابِهِ ٤  
وَالثَّانِي قَضَى كَذِبًا بِالْجَلِيلِ قَاتِلُهُ فِي تَارِيخِ يَوْمٍ تَقْتَضِ ٥  
مَنْ وَلِيَ الْحُكْمَ لِأَهْلِ الدِّينِ فَذَلِكَ مَذْبُوحٌ بِلَا سَكِينِ ٦

مساجد مسجود الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هـ هذا متفق عليه، واللفظ للبخاري . (٢٢) عن عمر قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجمالية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقلت أوف بنذرك متفق عليه وزاد البخاري في رواية فاستكف ليلة .

(١) عن بريرة مرفوعاً القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقتل به فهسو في الجنة ورجل عرف الحق فقام يقتض به وجار في الحكم فهو في النار ورجل لم يعرف الحق فقتل ثمان عسلى جهل فهسو في النار رواه الأربعة وصححه الحاكم . (٢) عن أبي هريرة مرفوعاً من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين رواه أحمد والأربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان

كُلُّ الْإِمَارَاتِ مَسْخُورَةٌ لَدُنَّا  
بِحَبْرَةٍ فِي الْحُكْمِ إِنَّ أَصَابَا  
نَبِيٍّ عَنِ الْحُكْمِ بِحَالِ النَّصَبِ  
لَا يَنْتَهِزُ الْأَوَّلَ قَبْلَ الْعِلْمِ  
وَأَنْتِي أَنْتَضِي بِمَا أَسْمَعُ  
كَيْفَ تَقْدَسُ أُمَّةٌ مَا أَخَذَتْ

يَحْلُو الرِّضَاعَ وَيَمْرُ الْمَقْطَا ٧  
يَسْأَلُ أَجْرَيْنِ بِهِ مَوَابَا ٨  
ذَا فِي الصَّحْبَيْنِ أَنْ عَنِ النَّبِيِّ ٩  
بِقَوْلِ خَصْمٍ كَيْ تَفُزَ بِالْحُكْمِ ١٠  
مَنْ نَالَ غَضَبًا مِنْ أَنْظِي تَقْطَعُهُ ١١

مِنْ الْقَوَى مَا لِلضَّعِيفِ قَدْ بَيَّنَّتْ ١٢

(٧) عن أبي هريرة مرفوعاً أنكم ستحرصون على الإمارة وستكون أدامة يوم  
القيامة فنعيم المرصعة وبشت الفاطمة رواء البخاري . (٨) عن عمرو بن العاص  
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا حكم أحدكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران فإذا  
حكم واجتهد ثم أخطأ فله أجر متفق عليه . (٩) عن أبي بكر مرفوعاً لا يحكم  
أحد بن اثنين وهو غضبان متفق عليه . (١٠) عن علي مرفوعاً إذا تقاضى  
البك رجلان فلا تقض لأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضى  
قال علي فما زلت قاسياً بعد رواء أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وقراء ابن  
الديلم وصححه ابن حبان وله شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس . (١١)  
عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إنكم تختصمون إلي لعل منكم من يكون  
الحن بحجة من بعض فأتقضى له على نحو ما أسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه  
شيئاً فأنما أقطع له قطعة من النار متفق عليه . الحن بحجة أي أعرف بحجة  
وأفضل لها من غيره . (١٢) عن جابر مرفوعاً كيف تقدر أمة لا يؤخذ من  
شديدهم لضيفهم رواء ابن حبان وله شاهد حديث بريدة عند البزار وآخر من  
حديث أبي سعيد عند ابن ماجه .

يَدْعَى بِقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الدِّينِ  
وَمَنْ تَسَوَّلَ أَمْرَهُمْ نَسَاءً  
مَنْ يَحْتَجِبُ عَنْ حَاجَةِ الْعَتِيرِ  
قَدْ لَعَنَ الرَّاشِي وَمَنْ أَرشَاهُ

حَتَّى يُوَدَّ مَا قَضَى لَا تُنِينَ ١٣  
لَمْ يَفْلَحُوا لَأَنَّهُمْ أَسْأَلُوا ١٤  
يُحْتَجِبُ عَنِ الرَّحْمَنِ فِي النَّشُورِ  
صَحَّ فَمَنْ شَهِدَ قَوَاهُ ١٥

(١٣) عن عائشة مرفوعاً يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة فبقي من شدة  
الحساب ما يتنى انه لم يقض بين اثنين في عمره رواء ابن حبان وأخرجه البيهقي  
ولهذه في نمرة . (١٤) عن أبي بكر مرفوعاً ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة  
رواه البخاري . (١٥) عن أبي هريرة عمرو بن مرة الجهني الأزدي الصحابي  
المتوفى أيام عبد الملك بن مروان عن النبي ﷺ قال من ولاه الله شيئاً من أمور  
المسلمين فاحتجب عن حاجتهم وقديرهم احتجب الله دون حاجته أخرجه أبو  
داود والترمذي ونظمه عند الترمذي ما من إمام يفاق بابه دون الحاجة والحقنة  
والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته . (١٥)  
أبي هريرة قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم رواء أحمد  
والاربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وزاد أحمد والراشي وهو السهير بين  
الدافع والآخذ . إن لم يأخذ على سفارته أجراً فإن أخذ فمهر أبلغ وله شاهد  
من حديث عبد الله بن عمرو عند الأربعة إلا للناسي .

(١٤) يقال في سبب هذا الحديث أن الفرس لما تمرق ملكهم بمسوت ملكهم انشرفت فيهم  
القوضى ولم يبق من آل كسرى من يملك عليهم إلا امرأة تملكوها وفان رسول الله (ص) إذ  
ذلك . ابن يمان قوم ولوا أمرهم امرأة . ولك لما حلت عليه من صعب رأى ورقة عاصدة وعدم  
لياقة لتفقد الرتبة العالية وتدير المهيات رتيباً بشؤون الدولة رأى أبي الدين مرفوعاً حقيقة المرأة  
ولا يضمنون الأمور إلا في غير مواضعها وما جاء من خبر لم يقبل وطاؤها فدورا لا حكم له أو  
محول على اتباع القوايين المسونة والنظم المشقة في الحكومات الاستشارية والاسم التي لا يقطع  
الفرق فيها بشيء دون رأى البرلمان . والله اعلم . (البيهقي)

أَوْ يَدْوِي جَا عَلَى أَهْلِ الْقَرْيِ  
هَذَا وَجَاءَ الْفَصْحُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ  
وَعَدَّ حَسَةً أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ  
وَقَدْ أَتَى بِسَلْوٍ مُضَعَفٍ  
وَبِالْبَيِّنِ قَدْ قَضَى وَشَاهِدٍ  
رَوَى أَبُو دَاوُدَ ذَا كَمَا تَرَى  
لَا وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ بِظَاهِرٍ  
شَهَادَةُ الزُّورِ أَتَتْ مِنْ طَائِفَةٍ  
قَالَ بِمِثْلِ الشَّمْسِ شَهَادَةُ أَتَتْ  
فِي الْأَشْيَاءِ بِجَانِبِ الْأَمَانَةِ

وَيَقَعْدُ الْحَصَانِ عِنْدَ الْحَاكِمِ  
بَابُ الشَّهَادَاتِ فَخَيْرُ الشُّهَدَاءِ  
وَقَدْ أَتَى خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي  
وَدَمَّ مَنْ يَأْتِي مِنَ الْعِبَادِ  
وَلَا أَمَانَةَ لَهُمْ بَلْ خَانُوا  
وَتَحَمَّنُوا الْإِبْدَانَ مِنْهُمْ لِلْكَرْبِ  
لَا تَقْبَلُوا مِنْ خَائِنٍ وَخَائِنَةٍ  
وَلَا مِنْ الْقَانِعِ وَهُوَ الْخَادِمُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي صَحِيحِ الْحَاكِمِ ١٧  
شَخْصٌ أَتَى بِهَا لَيْكَ وَابْتَدَأَ ١٨  
وَإِثْنَانِ بَعْدَ تَعْبَا فِي الْحُسَيْنِ ١٩  
إِنْ شَهِدُوا بِغَيْرِ مَا اسْتَشْهَدُوا ٢٠  
وَلَا وَفَاءَ لِلَّذِي كَذَبْتَ كَانُوا ٢١  
فَجَمَعَ بَيْنَ ذَا وَبَيْنَ مَا سَأَفَ ٢٢  
شَهَادَةٌ أَيْضًا وَلَا مِنْ ذِي جَنَّةٍ ٢٣  
أَوْ الْوَكِيلُ قَدْ رَوَاهُ الْعَالِمُ ٢٤

بالجنة والحقد والشحناء ، والقانع . هو هنا الخادم . ( ٢٥ ) عن أبي هريرة  
سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه  
داود وابن ماجه . البدوي : من سكن البداية ، والقرية : النهر الجامع . ( ٢٦ )  
عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال إن أناساً كانوا يؤمنون بالوحي في عهد  
رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم  
رواه البخاري وتمايمه فمن أظفر لنا خيراً أمناه وقربناه وإيس لنا من سريره  
الله يحاسبه في سريره ومن أظفر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق به وإن قال إن سريره  
حسنه . ( ٢٧ ) عن أبي بكر عن النبي ﷺ أنه عد شهادة الزور من الكبائر  
متفق عليه وفي حديث ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً قالوا بلى قال الإشراك بالله  
وهقوق الوالدين وكان متكئاً ثم قال ألا وقول الزور فمأزك يكررها حتى  
قلنا ليت مكنت . ( ٢٨ ) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لرجل ترى  
الشمس قال نعم قال على مثلها فاشهد أودع أخرجه ابن عسدي بأسناد ضعيف  
وصححه الحاكم فأخطأ . ( ٢٩ ) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قضى  
بينهم وشاهد أخرجه مسلم وأبو داود والبيهقي وقال إسناد جيد . وعن أبي  
هريرة مثله أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه الشافعي  
وقال ابن أبي حاتم في الدلائل هو صحيح وقد أخرج الحديث عن اثنين  
وعشرين من الصحابة مرد الحافظ القاضى الحسيني المغربي في البدر المنير إجماعهم .

( ١٧ ) عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله ﷺ أن الحسنيين يقعدان  
بين يدي الحاكم رواه أبو داود وصححه الحاكم وأخرجه أحمد وتيسقي . ( ١٨ )  
عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قال ألا أخبركم بخير الشهداء هو الذي يأتي  
بالشهادة قبل أن يسأله رواه مسلم . وأحسن الوجوه التي كان بها الجمع بين هذا  
الحديث وحديث عمران الآتي وفيه ثم يسكون قوم يشهدون ولا يستشهدون في  
سياق الذم لهم أن المراد بحديث زيد هذا إذا كان عند الشاهد شهادة بحق لا يعلم  
بها صحت الحق فيأتي إليه فيخبره بها أو يموت صاحبها فيخلف ورثة فيأتي إليهم  
لشاهد فيخبرهم بأن عنده لهم شهادة . ( ٢٢ ) عن عمر بن حصين مرفوعاً أن  
خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوماً يشهدون ولا يشهدون  
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه  
وتقدم الجميع بين هذا الحديث والذي قبله . ( ٢٤ ) عن عبد الله بن عمر  
مرفوعاً لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه ولا تجوز شهادة  
تتابع لأجل البيت رواه أحمد وأبو داود . غمر : بفتح الغين الموحدة والميم فسرره

بابٌ وفي بينةٍ ومدعى  
لوياً خذون بالدعوى ما ادعوا  
لكين على من ادعى بين  
اذا اسرعوا الى اليمين اسما  
من اقتطع حقاً بها لعلم  
ولو قضياً من اراك في الحرة  
ورجلان اختصما في دابة  
فسمها بينهما الرسول  
سنة اخبار هنا في أربع ٣٠  
للكوا على الخصوم ماوعوا ٣١  
ومكر يمينه قد عذبوا ٣٢  
صلى عليه ربنا وسلمنا ٣٣  
فانما ماواه في جهنم ٣٤  
ويضرب الرب عليه قد ذكره ٣٥  
وليس من ينفق مجابة ٣٦  
رووه وهو جيد منقول ٣٧

(٣٢) عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس دماء  
رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه متفق عليه . وفيه في اسناد صحيح  
البينة على المدعى واليمين على من انكر . (٣٣) عن ابي هريرة ان النبي ﷺ  
مرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسلم بينهم في اليمين اجمع بحلف رواء  
البخاري . (٣٤) عن ابي امامة الخارمي ان رسول الله ﷺ قال من اقتطع  
حق امرى مسلم يمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان  
كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان كان قضياً من اراك رواء مسلم . وعن  
الاشعث بن قيس بن معدى كرب السكندی المتوفى بالسكوفة سنة ٤٢ ان رسول  
الله ﷺ قال من حلف على يمين بقطع ما مال امرى مسلم هو فيها فاجر لقي الله  
وهو غضبان متفق عليه . (٣٦) عن ابي موسى ان رجلين اختصما في دابة  
ليس لواحد منهما بينة فتضى بها رسول الله ﷺ بينهما تصفين رواء احمد و ابو  
داود والنسائي وهذا لفظه وقال اسناده جيد .

وحالف في منبر المختار  
كذلك اليمين بعد العصر  
وقد قضى بنافق لذي اليد  
سنة مضف ومثله  
هذا وفي تقرير قول المدلجى  
زورا تبوا مقعداً في النار ٣٨  
مغلطاً عقابها في الحشر ٣٩  
واعقط اليمين عن يد ٤٠  
ما جاء في رد اليمين قوله ٤١  
بدا سرور وجهه المبتج ٤٢

(٣٨) عن جابر ان النبي ﷺ قال من حلف على منبرى هذا يمين آثمة تبوا  
مقدمة من النار رواء احمد و ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان . واخرجه  
النسائي برجال ثقات من حديث ابي امامة مرفوعاً من حلف عند منبرى هذا  
يمين كاذبة يستحل بها مال امرى مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . (٣٩) عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب  
العظيم رجل على فضل ماء بالفلاة يئمه من ابن السيل ورجل بايع رجلاً بصلعة بعد  
العصر فحلف له بالله لا اخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع  
اماماً لا يبايعه الا للدين فان اعطاه منها وفي وان لم يعطيه منها لم يف متفق عليه .  
ووقع في تبخاري ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل  
مسلم وفي مسلم وشيخ زان ومالك كذاب وعائلى . مستكر واخرج أيضاً من  
حديث ابي ذر مرفوعاً ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة المنان الذي لا يعطى شيئاً  
الا منه والمنفق سلته بالخف الفاجر والمسهل ازاره . (٤٠) عن جابر ان رجلين  
اختصما في ناقة فقال كل واحد منهما فبعت هذه الناقة عدى باقما بينة فتضى بها  
رسول الله ﷺ للمضى هي في يده . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ رد اليمين على  
طالب الحق رواء والذي قبله الهار نطس وفي اسنادهما ضعف .  
(٤٢) عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم مسروراً تبرق

## كتاب العتق

٢٨ يتا

وإذا كتاب العتق كل مؤتق  
في ذكر من الرقيق للذكر  
وامرأة مسلمة مسلمة  
بعتت جاء من عذاب موبق ١  
إعتاقه أو اثنين في الخبر ٢  
بكا كها إذا أعتقها فاعلمه ٣

أسارى وجهه فقال ألم ترى الى مجز المدجى نظر أنفا الى زيد بن حارثة  
واسامة بن زيد فقال هذه الأقدام بعضها من بعض متفق عليه . وفي رواية  
لبخارى انه يفتح ثوب أم ترى مجز السجل دخل فرأى أسامة وزيدا وعليهما  
قطعة قد غطيا رؤوسهما . ومدت أسامتهما فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض .  
وقد كان كفار يقدحون في نسب أسامة لكونه كان شديد السواد وكان زيد  
ابيض وأم أسامة هي أم أيمن حبشية سوداء ومجز بضم الميم وفتح الجيم ثم زاي  
مشددة مكسورة ثم زاي أخرى المدجى نسبة الى بنى مدالج بن مرة بن عبد مناف  
من كنانة .

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلمة استغنى الله لكل  
عضو منه عضواً من النار متفق عليه وثمame في البخارى حتى فرجه بفرجه .  
ورمزى وصححه عن أبي امامة وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا  
فكاكه من النار . ولابى داود من حديث كعب بن مرة أيما امرأة مسلمة أعتق  
امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار . فذلك هذه الأحاديث هل أن عتق المرأة  
أجره نصف عتق الذكر . وفي التجم الوهاج انه أعتق النبي ﷺ ثلاثاً وستين  
نسمة عدد سنى عمره وعد أسماءهم .

أفضل من يعتق غالى الثمن  
ومعتق الشقص من الملوك  
ويعتق العبد بإيقا المال  
والعتق قبل مدرج في الخبر  
ورجحوا الوقت له إذا أوردوا  
ومن يحمى أباه مشرقاً  
حرر شخص سنة عند القضا  
جزأهم خير الورى أثلاثاً  
وحرر اثنين وكان أقرعاً  
أنفسهم في كل أمر حسن ٤  
يعطى الشريك قيمة المملوك ٥  
إن كان أو يعطى برقيق الحال ٦  
والملك للأرحام في المحرر ٧  
رفعه أربعة وأحمد ٨  
يحميه أخذاً جاء ثم شفا ٩  
ليس له مال سواهم يقضى ١٠  
أربعة أعطاهم الورثا ١١  
يكنهم إذ للجميع جميعاً ١٢

(٤) عن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال إيماناً بالله وجهاداً  
في سبيله قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . (٦) عن  
ابن عمر مرفوعاً من أعتق شركاً له في عبد كان له مال يباع بمن العبد قوم عليه  
قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق  
متفق عليه . وللشيخين عن أبي هريرة وإلا قوم العبد عليه واستسمى غير مشقوق  
عليه . وقيل إن السعاية مدرجة في الخبر من بعض الراوة لا من قول رسول  
الله ﷺ . (٨) عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال من ملك ذا رحم محرم فهو  
حر رواه أحمد والأربعة ورجح جمع من الحفاظ انه موقوف واخرجه أبو داود  
مرفوعاً من رواية حماد ومرفوعاً من رواية شعبة وقد شعبة أحفظ من حماد  
فالوقف أرجح (٩) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يجوز ولد والده إلا أن يحمده مملوكاً  
فيشتريه فيعتقه رواه مسلم . (١٢) عن عمران ابن حصين ان رجلاً أعتق ستة

هذا وأم المؤمنين أعتقت  
وفي بريرة أتى أن الولاء  
وجاء لحمة الولاء كالنسب  
باب وفي التدير والمكاتب  
من دبر العبد وليس مال له  
الإختياج جاء في البخاري  
وابن شبيب قال في المكاتب  
واشترطت عليه شرطاً فبعت ١٣  
لعتق الرقي فكن يحولاً ١٤  
فلم يبع قط ولم يهب ١٥  
وأما النسل أقال النبي ١٦  
يواه يبع فالنسي فعلة ١٧  
وفي النسائي بل لديني طاري ١٨  
فيما رواه مسنداً عن النبي ١٩

ماليك له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم أئلاً ثم أقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولاً شديداً رواه مسلم . قوله قولاً شديداً وهو ما رواه النسائي وأبو داود أنه ﷺ قال لو شهدت قبل أن يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين قال في سبل السلام ونظير مسنة الأعداء لو أوصى بجميع التركة فإنه يقف ما زاد على الثلث على اجازة الورثة اتفاقاً . (١٣) من سفينة قال كنت مملوكاً لأم سلة فقالت أعتقتك واشترط أن تخدمني ورسول الله ﷺ ما حدثت رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم . سفينة هذا اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً ووفاته زمن الحج . (١٤) من عائشة مرفوعاً إنما الولاء لمن أعتق متفق عليه وتقدم ذكره في البيع في قصة عتيق بربيرة (١٥) عن ابن عملة مرفوعاً الولاء لحمة النسب لا يباع ولا يوهب رواه الشافعي وصححه ابن حبان والحاكم وأصله في الصحيحين بغير هذا اللفظ وفيها نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته (١٨) عن جابر أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له عن دبر ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال من يشتريه في فاشتره نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم متفق عليه . وفي لفظ البخاري فاختاج وفي رواية للنسائي

إن درهم يبتقى فذاك عبد  
مكاتب المرأة منه تحتجب  
وقال يثري كديات الحر  
ما ترك المختار من دينار  
إلا سلاحه وأرض صدقه  
وذا صحيح ليس تمارقوا ٢٠  
إن كان عنده وفاء ما كتب ٢١  
يتحو ما سلكه من قدر ٢٢  
أود درهم أو عبد أو جوارى ٢٣  
والبغلة البيضاء فيما حققه ٢٤

وكان عليه دين فباعه بثمانمائة درهم فأعطاه وقال أفض دينك . (٢٠) عن عمرو ابن شبيب عن أبيه عن جده مرفوعاً المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم أخرجه أبو داود بإسناد حسن وأصله عند أحمد والثلاثة وصححه الحاكم من طرق كلها لا تخلو عن مقال . وقال الشافعي لا أعلم أحداً روى هذا إلا عمرو ابن شبيب ولم أر من رخصت من أهل العلم يشبهه وعلى هذا فنيا المعنيين .

(٢١) عن أم سلة مرفوعاً إذا كان لأحد من مكاتب وكان عنده ما يثري فلتحتجب به رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي . (٢٢) عن ابن عباس مرفوعاً يثري المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر ويهدى ما رقى منه دية العبد رواه أحمد وأبو داود والنسائي . (٢٤) عن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الصحابي الخزاعي المصطلق أخى أم المؤمنين جويرية قال ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بئنه البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة رواه البخاري . قال أبو داود كانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة أعطاه الله إياه فقال ما أفاء الله على رسوله فأعطى أكثر المهاجرين وبقى منه صدقه ﷺ التي في أيدي بني فاطمة وكانت له ﷺ ثلاث صفايا بنو النضير فكانت حبساً لتوابعه وأما فدك فكانت حبساً لأبناء السبيل وأما خير بين المسلمين ثم قسم جزء لنفقة أهله وما فضل منه جملة في فقراء المهاجرين .

إِنْ أَوْلَكَ السَّيِّدُ مَلُوكًا يَهُودِيًّا ۖ وَفَاتِيهِ ٢٥  
وَضَعُفُوا إِسْنَادَهُ وَرَجَّحُوا ۖ عَنْ عُمَرَوَيْهِ وَأَوْضَحُوا ٢٦  
وَمَنْ أَمَانَ فِي الْوَرَى مُكَاتِبًا ۖ أَوْ غَارِمًا أَوْ غَازِيًا مُحَارِبًا ٢٧  
أَظْلَهُ رَبُّ الْوَرَى بِظَالِهِ ۖ كَذَا أَيْ مُصَحِّحًا فِي نَقْلِهِ ٢٨

## الكتاب الجامع

### باب الأدب

٢٥ بيناً

وقد أتاك الحكم في باب الأدب مما به المختار وأوصى ونذرت ١  
أوصاك في ثلاث تلتزم وأزبعا ٢

(٢٥) عن ابن عباس مرفوعاً أي أمانة يولد من سيده في حرية بعد موته  
أخرجه ابن ماجة والحاكم بإسناد ضعيف ورجح جماعة رفقته عن عمر . (٢٨)  
عن سهل بن حنيف الأنصاري المدي أن رسول الله ﷺ قال من أدين مجاهداً في  
سبيل الله أو غارماً أو عسكراً أو مكانياً في رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله  
رواه أحمد وصححه الحاكم .

(٢) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ حق المسلم على المسلم ست إذا  
لقيت فإم عليه فإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصحه وإذا عطس فحمد الله  
فشمته وإذا مرض فمده وإذا مات فاتبه براه مسلم . التمهيد بالشيخ المعجمة  
وبالسين المهمة والمراد بالحق ما لا ينبغي تركه ويكون فعله إما واجباً مندوباً  
تدبياً مؤكداً .

وَسَمِعَ الْعَاطِسَ وَانْصَحَ مَنْ طَلَبَ

نُصْحًا وَعُدُّهُ وَاتَّبِعْ إِذَا انْقَلَبَ ٣  
هَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمَنْ مَعَهُ ۖ فَاحْفَظْ أُمُورَ أُمَّتِكَ مَجْتَمِعَةً ٤  
وَانْظُرْ إِلَى الْأَسْفَلِ فِي الرِّزْقِ وَلَا

تَنْظُرْ إِلَى أَرْفَعِ مَمْلَكَ فِي الْمَلَا ٥  
فَذَاكَ مِنْ أَشْبَابِ حَمْدٍ مَنْ رَزَقَ ۖ حَكِيمُهُ قَدْ جَاءَنَا فِي الْمُتَقَي ٦

(٥) عن أبي هريرة مرفوعاً انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من  
هو فوقكم فهو أجدر أن تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه . والمراد من هو  
أسفل من النظر إلى الدنيا كالمبتلى بالأسقام وبالدنيا وجمعها والامتناع عما يجب عليه  
فيها من الحقوق والمبتلى بالمعقر المدفع أو الدين المقطع . (٦) عن "نواس بفتح  
النون وتشديد الواو بالسين المهمة ابن سعد "الكلاعي" العامري الصحابي قال سألت  
رسول الله ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاكك في  
صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس أخرجه مسلم والبيهقي هو كما قال الله تعالى  
(ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال  
على حبه ذرى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الزقاب  
وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء  
والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) وقال القاضي  
عياض حسن الخلق مخافة الناس بالجليل والبشر والتودد لهم والاشفاق عليهم  
واحتياهم والحلم عنهم والصبر عليهم في المكاره وترك الكبر والاستطاعة عليهم  
ومجانبة الغلظة والغضب والمواخذة . وما حاك في الصدر أي تحرك الخاطر في  
صدرك وتردد هل تفعله لكونه لا لوم فيه أو تركه خشية اللوم .

وَالْحُسْنُ فِي الْأَخْلَاقِ فَهُوَ الْبِرُّ  
وَأَنْ يَكُنْ ثَلَاثَةً مِنَ الْبَشَرِ  
وَلَا يَقَامُ الشَّخْصُ مِنْ مَجْلِسِهِ  
لَكِنْ تَفْصَحُوا وَوَسَّعُوا  
وَمَحَكَ الْيَمِينَ قَبْلَ اللَّفْقِ  
يُسَلِّمُ الْمَارَّةَ عَلَى مَنْ قَعَدَا  
كَذَا قَلِيلُهُمْ عَلَى الْكَثِيرِ  
وَأَنْ يَمُرَّ الْجَمْعُ بِكَفَى وَاحِدٍ  
وَيَكْتَفِي بِالرَّدِّ عَنْ جَمَاعَةٍ  
لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
وَالْإِسْلَامُ مَا بِهِ يَحْكُ الصَّدْرُ ٧  
لَا يَتَنَاوَا إِثْنَانِ إِلَّا فِي الْحَضَرَةِ ٨  
لَا حَرَّ بِحُجَّتِهِ لِنَفْسِهِ ٩  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَيَا رَفُوعاً ١٠  
مِمَّا نَهَى عَنْهُ نَبِيُّ الْحَقِّ ١١  
صَغِيرُهُمْ عَلَى الْكَبِيرِ وَرَدًّا ١٢  
وَرَاكِبٌ عَلَى ذِي الْمَسِيرِ ١٣  
عَنْهُمْ مَنَى سَلَمٌ هَذَا وَارِدٌ ١٤  
مِنْ وَاحِدٍ لَيْسَ مِنْ جَمَاعَةٍ ١٥  
نَجْمَةٌ وَصَيَّتُوا السَّيَارَا ١٦

(٨) عن ابن مسعود مرفوعاً إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالآخر من أجل أن يحزنه متفق عليه . (٩) عن ابن عمر مرفوعاً لا يقبم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفصحوا وتوسعوا متفق عليه . (١٠) عن ابن عباس مرفوعاً إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح به حتى يلبقها أو يلمقها متفق عليه . (١١) عن أبي هريرة مرفوعاً يعلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير والراكب على المشي أخرجه البخاري . (١٢) عن علي مرفوعاً يحزني عن الجماعة إذا مروا أن يعلم أحد من رواد أحد واليهي . (١٣) عن أبي هريرة مرفوعاً لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطربوهم إلى أضيقتهم أخرجه مسلم .

قَدْ مَرَّ فِي الْجَزْبَةِ هَذَا الْبَيْتُ  
وَعَاطَسَ إِنْ يَحْمَدُ اللَّهَ فَقُلْ  
مَنْ بَعْدَهَا الْعَاطِسُ مِنْ إِخْوَانِكُمْ  
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكُمِ ١٩  
وَقَدْ نَهَى عَنِ الشَّرَابِ قَائِمًا  
وَفَعَلَ حِينَ رَأَى التَّرَاحُمَا ٢٠  
إِذَا انْتَعَلْتَ فَابْتَدِءَ بِالْيَمِينِ  
وَأَعْكَسَ لَدَى الْخَلْعِ نَفْرًا بِالْحَصْنِ ٢١  
وَقَالَ لَا تَمْشِ بِثَقَلٍ وَاحِدَةٍ  
وَأَتَعْلَمُهَا أَوْ أَخْلَقَنَّ الْوَاحِدَةَ ٢٢

(١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وابقبل له أخوه يرحمك الله وإذا قال يرحمك الله فليقل بديكم ويصلح بالكم أخرجه البخاري . (٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يشرين أحدكم قائماً أخرجه مسلم وأخرج من حديث ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ من زهرم وهو قائم وفي صحيح البخاري أن علياً شرب قائماً وقال رأيت رسول الله ﷺ يبيت بيانا لكون النبي فعل كما ويشموني فمت . فيكون فعل رسول ﷺ بيانا لكون النبي ليس للتحريم . (٢١) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا اتحل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال واتكن أولاها اتحل وأخراها نزع أخرجه مسلم إلى قوله الشمال وأخرج بإقبيه مالك والترمذي وأبو داود . (٢٢) عن

(١٦) يستاد من هذا النهي عن الابتداء بالسلام وهو التحريم أو الكراهة على خلاف بين العلماء أما الرد على الكفار إذا بدأوا بالسلام فواجب وهو المحفوظ من فعله (ص) والفقهاء والمحدثين كلام طويل في الحديث لهذا . (١٧) والذي تنضيه الحالة الرامنة وتقرضه الجماسة خصوصاً على من يمش بين الأجانب أن يأخذ بقول من يبيح الابتداء بالسلام وردده على أول الكتاب إلا أنه لا يتوسم في الدعاء لهم بالرحمة والبركة . والفاظ التسمية غير السلام كثيرة فمن أمكن استعملها والاستثناء بها عن النهي عنه وجب المصير إليها كصباح الخير ومساء الخير .



وَمَنْ يَجْرَسْ ثَوْبَهُ لِلْخَيْلِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْمَلَأِ ٢٣  
وَأَشْرَبَ وَكُلَّ بِكَفْلِكَ الْيَمِينِ مُخَالَفًا لِعَادَةِ الْأَعْيُنِ ٢٤  
وَالْبَسَ وَكُلَّ وَأَشْرَبَ وَجَدَ لِعَافٍ

بِلَا مَخِيكَةٍ وَلَا إِسْرَافٍ ٢٥  
بَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ

٢٤ بيتاً

بَابُ وَفَى الْبِرِّ أَنَّى وَفَى الصِّلَةِ أَدْنَى لِأَجْرِهِمَا مُحْصَلُهُ ١  
فَمَنْ يُوَدُّ الْبَسَطَ فِي الْأَرْزَاقِ وَالْمَدْفَى الْعُمُرَ مِنَ الْخُلَاقِ ٢  
فَيَصِلُ الْأَرْحَامَ وَالْأَقْرَابَ مِنْ وَدَّهِ أَوْ مِنْ غَدَا مُجَنِّبًا ٣

أبى هريرة مرفوعاً لا يش أحكم في نعل واحد ولينعلها جميعاً أريها جميعاً  
متفق عليه (٢٣) عن ابن عمر مرفوعاً لا ينظر الله من جر ثوبه خيلاً متفق  
عليه (٢٤) عن ابن عمر مرفوعاً إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب  
فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله أخرجه مسلم  
(٢٥) عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده مرفوعاً كل واشرب والبس  
وتصدق من غير مرف ولا نخيلة أخرجه أبو داود واحمد وعلقه البخاري  
الاسراف: مجاوزة الحد كل فعل وقول وهو في الانفاق أشهر  
والنخيلة: التكبر.

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً من أحب أن ييسر له في رزقه وأن ينأى له في  
أمره فليصل رحمه أخرجه البخاري ينأى له في أمره أي يؤخر له في أجله  
(٤) عن جابر بن مطعم مرفوعاً لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم متفق

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ الرَّحِمِ  
وَحَرَّمَ اللَّهُ عِقَاقَ الْأَمْهَاتِ  
حَرَّمَهُ عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ  
وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَالْإِضَاعَةُ  
وَالْوَالِدَيْنِ أَرْضِيهِمَا تَكَالَا  
وَسَخَطَ الرَّبِّ أَنَّى إِنَّ سَخَطًا  
أَحَبُّ لِيَّارٍ وَأَخٍ مِنَ الْغَنَى  
وَأَعْظَمُ الذَّنْبِ إِتْخَاذُ نِسَاءِ  
تَفْسِيرُهَا فِيهِ خِلَافٌ قَدْ عَلِمَ ٤  
وَأَدْبَانُ وَكَذَا مَسْأُومَاتُ ٥  
وَالْقَبْلُ وَالْقَالُ مِنَ الْمَقَالِ ٦  
أَرْبَعَةٌ يَنْكَرُهُ رَبُّ الطَّاعَةِ ٧  
رِضْوَانُهُ وَالْبِرُّ وَالْإِنْفَالَا ٨  
عَلَيْكَ فَاحْذَرُوا لَا تَكُنْ مَقَرَّهَا ٩  
وَالدِّينَ مِثْلَ النَّفْسِ أَقْدَمُؤْمِنًا ١٠  
لَهُ وَقَتْلُ الْإِنِّ بِالنَّسَبِ ١١

عليه . وفي الحديث ما من ذنب أجدر أن يجعل الله صاحبه المقوبة في الدنيا مع  
ما ادخر له في الآخرة من قطعة الرحمة وفيه ان الرحمة لا تهرل على قوم فيهم  
قاطع رحم . وقد قيل في حد الرحم هي التي يحرم النكاح بينها وقيل من كان  
متصلاً بهما وقيل من كانت بينهما قرابة وأدنى صلة الرحم ترك المهاجرة وصلتها  
بالكلام ولو بالسلام . (٥) عن المغيرة مرفوعاً ان الله حرم عقوق الامهات  
وواد البنات ومنعاً ومات وكره لكم نيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال  
متفق عليه . واد البنات بسكون الهزلة هو دفن البنت حية . ويقال أن أول من  
فعله في الجاهلية قيس بن عاصم التيمي . وكان من العرب من يقتل أولاده مطلقاً  
خشية النفقة والفاقة والمراد بمنع ومات منع ما أمر الله أن لا يمنع وطلب ما  
يستحق طلبه . (٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً رضاء الله في  
رضاء الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان  
والحاكم . (١٠) عن أس مرفوعاً والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره  
ما يحب لنفسه متفق عليه (١١) عن ابن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ أي الذنب

ثم الزنا بمرأة للجار  
وشتم والدك في الكبار  
هجر أخ فوق الثلاث لا يحل  
وكل معروف فعلت صدقة  
لا تحقرن شيئاً من المعروف  
تعاهد الجار أني بالمسوق  
ومتفق عليه في الأخبار ١٢  
إذا شئت وابتداً لآخر ١٣  
وابدأه بالتسليم أنت لتسل ١٤  
ذافي البخاري ورد عن النعم ١٥  
ولو بوجه بالبشاش موف ١٦  
واكثره في القدر ومنه فرق ١٧

أعظم قال أن تحمل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل ماله قلت ثم أي قال أن تزني بحليلة جارك متفق عليه . (١٣) ع. عبد الله بن عمرو مرفوعاً عن الكبار شتم الرجل والديه قيل ومن يسب الرجل والديه قال نعم يسب أباً والرحمن فيسب الرجل أباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه . (١٤) عن أبي أيوب مرفوعاً لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إنتيان فيعرض ع. وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه . (١٥) عن جابر مرفوعاً كل معروف صدقة أخرجه البخاري . (١٦) عن أبي ذر مرفوعاً لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق أخرجه مسلم . طلق بـاسكان اللام ويقال طليق والمراد سهل منبسط . (١٧) عن أنس مرفوعاً إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك أخرجه مسلم .

(١٣) وما أكثر الساب والشتم في هذا الجيل وما أخف كلات السوء والفحش والبدانة على السنة الناس يقولون أهدم أصحابه ما لو أقسم عليه حكم الله بما قال خلد حد القذف واستحق التوب والتكبير به وقد اشتهرت بلدتنا عدن ونواحيها مع مزيد الآفات باستعمال أنماط من الخنا ينجب لها الدين والانسانية فذكر الامهات والاخوات بالسوء دهنهم في مجالسهم ومجتمعاتهم فلا يخجل ولا وجل وهم في ذلك على حد قوله تعالى : إذ تلقونه بالتسليم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحبونه ميماً وهو عند الله عظيم . (اليحاف)

ومن ينفس كربة عن مسلم  
ومن على المعسر مناً يسراً  
وسائر بالنوب عرى عارى  
والله عون العبد مهما صار  
وأجر من دل كاجر الفاعل  
أعد من استعاذ بالإله  
ومن أتاك العرف منه كافي  
نفس عنه الله عند العدم ١٨  
يسره الله إذا ما شراً ١٩  
يسره الرحمن في الفرار ٢٠  
في عون إخوانه جباري ٢١  
الخير مما جاء في الدلائل ٢٢  
ولا تسكن عن سائل بلاهي ٢٣  
إن لم نجد كان الدعاء كافي ٢٤

## باب الزهد والورع

٢٠ بيتاً

باب وفي الزهد عن النعمان الخلل والتحریم ذو بيان ١

(١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه) أخرجه مسلم . (٢٢) عن ابن مسعود مرفوعاً من دل على خير فله مثل أجر فاعله أخرجه مسلم . (٢٤) عن ابن عمر مرفوعاً من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن أتى اليكم معروفاً وكافروه فإن لم تجدوا فادعوا له أخرجه البيهقي وأخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم وزيادة ومن استجار بالله فأجبروه ومن أتى اليكم معروفاً مكافروه فإن لم تجدوا فاعدوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه . (١) (في الزهد) فلة الرغبة في الشيء وقيل بغض الدنيا والاعراض عنها

يَتَهَمُكَ تَشْتَبِهُ الْأُمُورُ ٢  
وَمَنْ أَتَى الْمُشَبَّهَاتِ مَسْلَمٌ  
وَالْقَلْبُ مُضْغَةٌ بِنَا إِنْ صَلَحَتْ  
وَعَايِدُ الدِّينَارِ وَالْقُطَيْفَةِ  
مَنْ اتَّقَى جَانِبَهُ الْمُحْذَرُ ٢  
كَتَمَ رَعَى حَوْلَ الْحَمَى سِرَ تَطْم ٣  
نَصْلُحُ أَوْ تَفْسُدُ حَيْثُ فَتَدَّتْ ٤  
تَعَسَّ أَنْ يَرْضِيهِ نَيْلُ الْجَبْفَةِ ٥

وأخرج الترمذى وابن ماجه من حديث أبى ذر مرفوعاً الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى يدك وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك ، انتهى . فهذا التفسير النبوى للزهادة يقدم على كل تفسير لها . و ( الورع ) تجنب الشهوات خوف الوقوع فى محرم وقيل ترك ما يربك ونفى ما يبعبك وقيل النظر فى المظهر والملابس وترك ما به من بأس وقيل تجنب للشبهات ومراقبة الحظرات . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وأهوى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه إر الحلال بين والحرام بين وبينهما مثاهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى برعى حرل الحى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حى إلا وإن حى الله محارمه ألا وأن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله ألا وهى القلب متفق عليه . وقد أجمع الأئمة على عظم شأن هذا الحديث وأنه من الاسادىك التى تدور عليها قواعد الاسلام حتى قال جماعة هو ثلث الاسلام وقيل ربه . قال بعضهم

خدمة الدين عندنا كلمات أربع فالأول خير البريه

اتق الشبهات وأزهد ودع ما ليس بعينك واعلم بنذيه

( ٥ ) عن أبى هريرة مرفوعاً نفس عبد الدينار والدرهم والتعايفة إن أعطى رضى وإن لم يطل لم يرض أخرجه البخارى . نفس كدمع وضع وهو

وكالغريب كن بهذى الدار  
لا تنتظره صباحها عشية  
وخذ من الصلحة للإعلال  
وأنت بمن قد تشبهت به  
ثم احفظ الله - نعمة - وأقربا  
وإن سألت فاسأل الله ولا  
أو اشتغلت فيه فاشتغى  
أو عابر ليس بهذى قرار ٦  
ولا المتأذى أنت فى المشية ٧  
ومن حيلهم لفراقى كمالى ٨  
فاعرف بمعنى ما أتى وأنتبه ٩  
ونقله بحيث كذبت غلابا ١٠  
تسأل سواه واحداً من الملائ ١١  
هو القوى والقوى فى الوهن ١٢

الهلاك والمراد بعبد الدينار والدرهم من استعبدته الدنيا بطلبها وصار لها كالعبد . فن للناس من يستعبد حب الإمارات ومنهم من يستعبد حب الصور ومنهم من يستعبد حب الاطيان . ( ٦ ) عن ابن عمر مرفوعاً كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل ركن ابن عمر يقول إذا أميت فلا تنتظر الصباح وإذا أحييت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسقمك ومن حيلهم لفراقى كمالى . ( ٩ ) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من تشبه بقوم فهو منهم أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان . ( ١٢ ) عن ابن عباس مرفوعاً يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت الله رداً استغنى فاستغن بالله رداً الترمذى

( ٦ ) ونحن لهذا نقسبه بالعلماء فى خدمة الدين ونشر العلم وإن كانت المضاعفة قليلة والباع قصيراً طمعا فى الحقوق بالصلاحين واقتناء آثار العلماء العاملين وانه تعالى يقول ( استغنى ذو سعة من سنته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نقسا إلا ما أتاه سيحبل الله بعد عسر يسرا ) . وإنما أن تشبه حكم المشبه به فقد وفقت على تصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه بما استغنى وأرجو أن أكون قد وفقت للسواب وعلى الله سبحانه الأجر والثواب ومن تشبه بقوم فهو منهم . وفى الحديث الشريف أنت مع من أحببت وأما أحب الحافظ السقلاى والليبد الأمير الصغاني وكافة أهل العلم أحياء وأمواتا وأروا أن أكون معهم يوم القيامة .

وازهّد إذا أحببت حبّ الله  
وإن تردّ حبّاً من الأنام  
يحبّ ربّي رجلاً خفياً  
من حسن إسلام الفتى المبرور  
شرّ وعاء في الملكا بطن ملي  
واترك خصالاً حوت الملامى ١٣  
وازهّد بما نالوه من خطام ١٠  
غنى نفس في الملا تقياً ١٥  
ترك الذي لم يكن في الأمور ١٦  
فلا تجر في شرّ ومأكل ١٧

وقال حسن صحيح . وتماه واعلم أن الأما لو اجتمعت على أن ينفكوك بشيء لم ينفكوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن احتمموا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الأقلام وطويت الصحف وأخرجه أحمد بن حنبل عن ابن عباس باسناد حسن وله ألفاظ أخر وهو حديث حليل أفرد به بعض علماء الحنابلة بتصنيف منفرد . ( ١٤ ) عن سهل بن سعد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وغيره وسنده حسن . ( ١٥ ) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً أن الله يحب العبد التقي الغنى الحنفى أخرجه مسلم فسر العلماء بحبه لله لعبده بإرادته الخير له وهدايته ورحمته ونقيض ذلك بغض الله له والتقى هو الاتى بما يحب عليه المحتجب لما يحرم عليه والغنى غنى النفس والحنفى بالخاء المعجمة المنقطع إلى عبادة الله والاشتغال بأمور نفسه وفي نسخة الحنفى بالخاء المهملة وهو الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضمفاء . ( ١٦ ) عن أبي هريرة مرفوعاً من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه رواه الترمذى وقال حسن . ( ١٧ ) عن المزند بن معدى كرت السكندى مرفوعاً ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه أخرجه الترمذى وحسنه . أخرجه ابن حبان في صحيحة وتماه فمات ابن آدم أكالات يقمن صلبه فإن كان فاعلاً لا عماله . وفي لفظ ابن ماجه فإن غلبت ابن آدم نفسه فقلبك

كلّ بنى آدم في الخطاء  
والصمت فيما قدوه حكمه  
روؤه مرفوعاً بضغف السند  
بل قال لقمان كذا للولد ٢٠

### باب الترهيب من مساوي الاخلاق

٤٩ بيتاً

وجاء تحذير الورى من الحسد  
وقد أتى ليس الشديد الصرعة  
إذياً كل الإحسان كالنار ورّد ١  
بل من متى يمتصّب حيناً دامه ٢

لطعمه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه . وأخرج الشيخان مختصراً لبوتين يوم القيامة بالاعظيم الطويل الأكل والشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضه أقرأوا إن شئتم ( فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً ) . وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط سيكون رجال من أمى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشققون في الكلام فأولئك شرار أمى . ( ١٠ ) عن أنس مرفوعاً كل بنى آدم خطئون وخير أئمة النوايون أخرجه الترمذى وابن ماجه وسنده قوى . ( ٢٠ ) عن أنس مرفوعاً الصمت حكمة وقيل فاعله أخرجه البيهقى في الشعب بسند ضعيف وصحح أنه موقوف من قول لقمان الحكيم .

( ١ ) عن أبي هريرة مرفوعاً إياكم والحد فان الحد يأكل الحنات كما تأكل الدار الخطب أخرجه أبو داود وابن ماجه نحوه من حديث أنس . ( ٢ ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب متفق عليه . الصرعة : بضم الصاد المهملة وفتح الراء والعين المهملة على وزن حمزة أى كثير الصرع . وفي

والظلم وظلمات لدى القيامة  
إن الرياء قد جاء شركاً أصغر  
ثلاث آيات ذوى النفاق  
فقال ذى الاسلام كفر ومنى  
والظن قال أكذب الحديث  
ثم من استترعى على رعيته  
والشح جاء مهلك للعامة  
فجانبوه واتقوه واحذروا  
خيانة خلف مع اختلاق  
سببته فهو فسوق مبتلى  
وفوق أن يكذب في الحديث  
فمن يجرم بجرم رعيته  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨

الحديث إشارة إلى أن مجاهدة النفس أشد من مجاهدة العدو . (٣) عن ابن عمر مرفوعاً "ظلمت سمات يوم القيامة متفق عليه . والحديث يشمل جميع أنواع الظلم في النفس أو المال أو العرض في حق المؤمن والفاستق والكافر . وعن جابر مرفوعاً "اقرأوا الظلم من الظلمة واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم أخرجه مسلم . الشح شح من البخل وألمع رقيق هو "بخس مع الحرص وقيل الشح للحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده . (٤) عن محمود بن لبيد الأنصاري مرفوعاً إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء أخرجه أحمد بإسناد حسن . الرياء شرعاً أن يفعل الطاعة ويترك المعصية مع ملاحظة غير الله أو تخير بها أو تحب أن يطلع عليها لمقصد دنيوي من مال أو نحوه . (٥) عن أبي هريرة مرفوعاً آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان متفق عليه وفي حديث ابن عمر زيادة وإذا خافهم فجهل . (٦) عن ابن مسعود مرفوعاً سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه . (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث متفق عليه . والحديث وارد في حق من لم يظهر منه شتم ولا فحش ولا فجور . (٨) عن معقل بن يسار مرفوعاً ما من عبد يستترعى الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشى لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة متفق عليه . وأخرج الحاكم وصححه من حديث أبيه

وكل من ولي فشق في الملا  
واجتنب الوجوه في المقائمه  
جاء الوعيد في رجال خاضوا  
وجاء أيضاً في الحديث المتسمى  
جعلته بينكم محرماً  
فما صطفى دعا عليه بالبلا  
والنصب احذر أن تكون فاعله  
في المال والباطل واستغاضوا  
حرمت ظلماً في الملا عن نفسي  
فلا تظالموا تحوزوا المقامه  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣

بكر مرفوعاً من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً بمجاهدة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم . (٩) <sup>باب</sup> في مرفوعاً اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه أخرجه مسلم وتامه ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به . ورواه أبو عرانة في صحيحه بإسناد ومن ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه جهنة الله فقالوا يا رسول الله وما جهنة الله قال لعنة الله . (١٠) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه متفق عليه . وفي رواية إذا ضرب أحدكم فلا يلعن الوجه . وعن أبي هريرة مرفوعاً لا تفضض فردد مراراً قال لا تفضض أخرجه البخاري . قال الخطابي نهى عن أسباب الغضب والتعرض لما يجلبه وأما نفس الغضب فلا يتأني النسي عنه لأنه أمر جبلي . وقيل معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب . وقيل أن السائل كان غضوباً وكان يتبعه يفتي كل واحد بما هو أولى به . (١١) عن خولة الأنصارية مرفوعاً أن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فقام البار يوم القيامة أخرجه البخاري . (١٢) عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا أخرجه مسلم . والظلم مستحيل في حق تعالى لأن الظلم في عرف اللغة التصرف في غير ملك أو مجاورة الحسد وكلاهما من في حق تعالى لأنه المالك للعالم كله تصرف بسلطانه في دفعه وجعله .

وجاء في تفسير لفظ الغيبة  
وتلك فيهم فإذا لم تكن  
والنهي عن نجس وبغض وحسد  
أن تذكر الإخوان بالمعينة ١٤  
فيهم فقد يثبت فاشتبك ١٥  
تدابير أربع على أربع ورد ١٦

(١٤) عن أبي هريرة مرفوعاً أنه قالوا الله ورسوله أعلم قال  
ذكرك أخاك بما يكره قال أفرايت أن كان في أخى ما أقول قال إن كان فيه ما  
تقول فقد اغتبه وإن لم يكن فقد بهته أخرجه مسلم وقال النووي وغيره الغيبة  
ذكر الأخ بما يكره في دينه أو دنياه أو خلقه أو ماله أو والده أو ولده  
أو روجه أو خادمه أو حر كتمه أو طلاقته أو عبوديته أو غير ذلك مما يتعلق به  
ذكر صوره أو بلفظ أو الزمن أو الإشارة أو يتعرض كتمان من ينسب إلى  
الصلاح أو قال من يدعى "علم أو الله به أفينا أو الله يتوب علينا" وهو ذلك مما  
يفهم السامع المراد به فكل ذلك من "غيبة واسعة" في الظلم والاستماتة على تغيير  
المنكر والاستماتة والتحذير للمسلمين وذكر الجاهر بالاعتس أو البدعة كالمكابين  
والتمريف بالشخص بما فيه غير ما يراد به نفسه قال ابن المذنب في الحديث دليل  
على أن من ليس بأخ كاليهودي والنصراني رسائر أهل الملل ومن قد أخرجه  
بدعته عن الإسلام لا غيبة له . وقال ابن أبي شريف

الذم ليس بغيبة في مسته  
ومظهر فسقاً ومستفت ومن  
الذم ليس بغيبة في مسته  
ومظهر فسقاً ومستفت ومن

(١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا  
تباؤوا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو  
المسلم لا يظله ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات  
بحسب أمرى من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه

أخوة أو وصى بها ثم نهى  
وظلله عنه نهى أو يخذل  
أشار نحو الصدر قال التقوى  
ومنكر الأخلاق والأهواء  
فيها دعا اللهم تجنبها  
وإن تساب اثنان قال فعلى  
ولا تمار الأخ أو تمارج  
عن احتقار شيخ إذا نهى ١٧  
والدم والعرض وما يمول ١٨  
فيه مثلثاً له ليقوى ١٩  
ومنكر الأعمال والأدواء ٢٠  
فادع كذا واعرف وكن نبيا ٢١  
بأديها ما لم يجز من خذلا ٢٢  
ولا تكن بالوعد غير ناجح ٢٣

وماله وعرضه أخرجه مسلم . النجس : يغتسح ثوب وسكون الجيم بعدها شين  
معجمة هو في الشرع الزيادة في ثمن السلعة المعروضة للبيع لاليش تربها بل ليغرب ذلك  
غيره . (٢١) عن قطب بن مالك التظلي مرفوعاً اللهم جنبني منكرات الأخلاق  
والأعمال والأهوال والآراء أخرجه الترمذي وصححه الحاكم وألفظ له . (٢٢)  
عن أبي هريرة مرفوعاً المستبان ما قالاً فعلى البادى ما لم يعتسه المظلوم أخرجه  
مسلم . (٢٣) عن ابن عباس مرفوعاً لا تمار أخاك تمارجه ولا تصده مودداً  
فإنه أخرجه الترمذي بسند ضعيف لكن في منناه أحاديث : روى الطبراني  
أن جماعة من الصحابة قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتماهى في شيء  
من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم اتهمنا وقال أبهذا يا أمة  
محمد أمرتم إنما أهلك من قبلكم بمثل هذا ذروا المراء لثقله خيره ذروا المراء فإن  
المؤمن لا يمارى ذروا المراء فإن الماري قد تمت خسارته ذروا المراء كفى إنما أن  
لا تزال عمارياً ذروا المراء فإن الماري لا أنشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم  
بثلاثة أبيات في الجنة في رياضها أسفلها وأوسطها وأعلىها لمن ترك المراء وهو  
صديق ذروا المراء فانه أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان الحديث .

كذا رواه الترمذي مضطحا  
لا يجتمع في مسلم أمـران  
أيضا رواه الترمذي بضعف  
من صار مسلما جزاه الله  
ويغفر الله البذيء العاجز  
ليس بلعنان ولا طعان  
أيضا ولا بفاحش ولا بذي  
والدار قطني رجع الوقت كـ  
وجاء أيضا نبيه إلا حبا

وتداني ما ناب عنه وكفى ٢٤  
بخل وسوء الخلق الإخوان ٢٥  
فخذ بغيره وبعده استغنى ٢٦  
ضرا ومضى شق كذا جزاء ٢٧  
هذا رواه الترمذي كما تركى ٢٨  
من احتكى بالدين والإيمان ٢٩  
أخرج الحاكم ثم الترمذي ٣٠  
على ابن مسعود كذا قاله ٣١  
عن سيبويه للميت صحح نبي ٣٢

وحقيقة كراه طعنك في كلامه غير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحذير  
قائله وإظهار مزبذبه عليه ، وأما ما يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها .  
( ٢٥ ) عن أبي حميد مرفوعا : لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق  
أخرجه الترمذي وفي إسناده ضعف ولا حديث في الباب واسعة . ( ٢٧ ) عن  
صرمة المزني قال قال رسول الله ﷺ من ضار مسلما ضاره الله ومن شاق مسلما  
شق الله عليه أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه . والحديث تحذير من  
أذى المسلم بأي شيء . ( ٢٨ ) عن أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري  
الحزرجي المتوفى سنة ٢٢ قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق  
أخرجه الترمذي وصححه . ( ٢٩ ) عن ابن مسعود رآه ليس أنس  
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي أخرجه الترمذي وحسنه  
وصححه الحاكم ورجح الدار قطني وقفه . الطعان : كثير اللب  
واللعان : كثير اللعن .

وقال قد أفضوا إلى ما قدموا  
لا يدخل الجنة قتات بينهم  
وجاء في الأخبار من كفى الغضب

كفى العذاب عنه يوم المقلب ٣٥  
وسوء الملكة والبخل جا  
أخرج هذا الترمذي وفرقه  
الثاني لكن ضعفه قد لحقه ٣٧

( ٣٣ ) عن عائشة مرفوعا لا نسبوا الاموات فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا  
أخرجه البخاري وقد مر في كتاب الجنائز . ( ٣٤ ) عن حذيفة مرفوعا لا يدخل  
الجنة قتات متفق عليه . قتات : بقاف ومثناة فوقية هو النمام وقيل قتات الذي  
يسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه ، والنمام : الذي يحضر القصة ليبينها .  
وحقيقة التهمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض للافساد بينهم . وأخرج احمد بن  
حنبل خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكروا الله وشروا عباد الله المشاهون بالتهمة  
المفروقون بين الاحبة الباغون لكبراء العيب يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب .  
وقال الحافظ المنذرى أجمعت الامة على أن التهمة محرمة وأنها من أعظم الذنوب  
عند الله . ( ٣٥ ) عن أنس مرفوعا من كفى غضبه كفى الله عنه عذابه أخرجه  
الطبراني في الاوسط وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن أبي الدنيا . ( ٣٦ ) عن  
أبي بكر مرفوعا لا يدخل الجنة خب ولا بخل ولا موى الملكة أخرجه الترمذي  
وفرقه حديثين وفي إسناده ضعف : الحب : بالغاء المعجمة مفتوحة الخداع ،  
وسوء الملكة من يتجاوز الحد في عقوبة المالك ويترك ما يجب لهم وتدينهم  
بالآداب الشرعية وتطيعهم قرائض الله وغيرها وسوء ملكة البهائم إهمالها عن  
الطعام وتحميلها ما لا تطيقه ومشقة السير والضرب .

يُصَبِّ فِي أُذُنِي شَخْصٍ عَاصِي ۖ بِالِاسْتِمَاعِ ذَانِبٌ الرِّصَاصِ ٢٨  
مَنْ اشْتَلَى بِعَبِيٍّ فَطَوَى ۖ لَا يَدُ كَرَمٍ لِمَنْ سَوَاهُ عَجَبًا ٣٩  
جَاءَ مَنْ اخْتَالَ وَمَنْ تَعَاظَى ۖ يَغْضَبُ عَلَيْهِ فِي لِقَاءِ رَبِّ السَّمَاءِ ٤٠  
قَالَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَمْرٌ الْمَجَلَّةُ ۖ التِّرْمِذِيُّ حَسَنَةً إِذَا نَقَلَهُ ٤١  
وَالشُّومُ سُوءٌ خُلِقَ فِي الْبَشَرِ ۖ وَضَعُفُوا إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ ٤٢

(٢٨) عن ابن عباس مرفوعاً من سمع حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآلئك يوم القيامة أخرجه البخاري . الآلئك : بفتح الهمزة والمد وضم التثنية الرصاص . وينبغي يستماع الحديث يستند في الرخصة ومس ثوب واستخبار صفار أهل الدار ما يقول الآمن والآخر من الكلام أو ما يعملون من الأعمال .  
(٣٩) عن أنس مرفوعاً طريقاً من شعله عيبه عن عيوب الناس أخرجه البخاري .  
باسناد حسن . طريقاً : شجرة في الجنة يسير الزواكب في ظلها مائة عام لا يقطعها .  
(٤٠) عن ابن عمر مرفوعاً قال رسول الله ﷺ من تعاضم في نفسه واختل في مشيته اتقى الله وهو عليه غضبان أخرجه الحاكم ورجاله ثقات . والمراد من عظم نفسه باعتقاد أنه يستحق من التعميم فوق ما يستحق غيره من لا يعلم استحقاقه الإهانة . (٤١) عن سهل بن سعد مرفوعاً المجلة من الشيطان أخرجه الترمذي وقال حسن . المجلة : السرعة في الشيء وهي مذمومة فيها كان المطلوب فيه الاناة محمودة في المسارعة إلى الخيرات ونحوها وخيار الأمور أوسطها .  
(٤٢) عن عائشة مرفوعاً الشوم سوء الخلق أخرجه أحمد وفي إسناده ضعف . الشوم : ضد البين . وفي الحديث إشعار بأن سوء الخلق وحسنه

(٤١) قال العلماء حسن المجلة في قضاء الدين إذا حل أحله وفرد عليه . وفي تزويج المرأة إذا جاء غاطها الكعب ودفن الميت إذا تم تجهيزه والصلاة لأول وقتها وفي كل خبر حتى مواته . (البيهقي)

وَاللَّاغِنُونَ لَمْ يَكُونُوا شُهَدَاءَ ۖ أَيْضًا وَلَا فِي الشَّفْعَا يَوْمَ النَّدَا ٤٣  
وَلَا تَكُنْ مُعِيرًا أَخَاكَ ۖ بِذَنْبِهِ تَعْمَلُ أَنْتَ ذَلِكَ ٤٤  
إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ ثُمَّ وَرَدَ ۖ وَيْلٌ لِمَنْ حَدَّثَ وَالْكَذِبُ اعْتَمَدَ ٤٥  
لِيُضْحِكَ الْقَوْمَ بِهِ وَيْلٌ لَهُ ۖ وَيْلٌ لَهُ صَحَّ وَقَوَّأَ نَفْلَهُ ٤٦  
كَفَّارَةُ النَّبِيِّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ ۖ أَنْتَ لِمَنْ تَغْتَابُهُ مِنَ الْوَرَى ٤٧

اختبار مكتب للمعد . (٤٣) هو أبي الدرداء مرفوعاً أن المعانين لا يكونوا شهداء ولا شفعاء يوم القيامة أخرجه مسلم . قبل لا يكونون يوم القيامة شهداء عني تليق الأمم رسولهم اليوم الرسالات . وقيل لا يكونون شهداء في الدنيا ولا تقبل شهادتهم لقسوتهم لأن إكثار اللعن من أدلة التساهل في الدين وقيل لا يرقون الشهادة وهي تقتل في سبيل الله . (٤٤) عن معاذ بن جبل مرفوعاً من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل أخرجه الترمذي وحسنه وسنده منقطع . وذكر الذنب مجرد التعبير قبيح يوجب العقوبة . (٤٥) عن ابن بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ثم ويل له أخرجه الثلاثة وإسناده قوي وحسنه الترمذي وأخرجه البيهقي . والويل إهلاك . (٤٦) عن أنس مرفوعاً كفارة من اعتبه أن تستغفر له رواه الحارث بن أبي أسامة بإسناد ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي وفي أسانيدهما ضعف وروى الحاكم والبيهقي عن حذيفة قال كان في لسان ذرب على . فأتى رسول الله ﷺ فقال ابن أنت من الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة وفي الحديث دليل على ان الاستغفار من المناب لم يعتابه يكتي ولا يحتاج الى الاعتذار منه إلا أنه أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً من



فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ ضَعْفُهُ الْمَعْلُومُ ٤٨  
وَأَبْغَضُ الْخُلُقِ الْإِلَهُ الْخَصْمُ إِلَى الْإِلَهِ ذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٤٩

## بابُ التَّغْيِيبِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

بَيِّنَاتٌ ١٧

عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ فَذَاكَ يَهْدِي ١  
مَنْ لَمْ يَزَلْ تَمَلَّزِمًا لِلصَّدَقِ ٢  
وَالْكُذْبُ يَهْدِي الْمَرْءَ لِلْفُجُورِ ٣  
يَكْتُبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ ٤

كَانَتْ عِنْدَهُ مِظْلَةٌ لِأَخِيهِ فِي عَرَضِهِ أَوْ ثَوْبٌ فَلْيَتَحَذَّرْ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ  
دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمَلْ صَالِحًا أَحَدٌ مِنْهُ بِقَدَرِ مِظْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حَسَنَاتٌ أَحَدٌ مِنْ سَيِّئَاتٍ سَاحِبَةٍ فَحَمَلٌ عَلَيْهِ . وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الدِّيقَ وَهُوَ دَالٌ عَلَى  
أَنَّهُ يَجِبُ الْإِسْتِحْلَالُ . (٩) هـ عَائِشَةُ مَرْفُوعًا أَبْغَضَ الرِّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهُ  
الْخَصْمَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . الْخَصْمُ يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ وَكَسَرَ الْعَصَادَ الْمَهْمَلَةَ شَدِيدَ  
الْخُسُوفَةِ .

(٤) عَنْ ابْنِ مَعْبُودٍ مَرْفُوعًا عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ  
يَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ  
صَدِيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكُذْبُ فَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى النُّجُورِ وَإِنَّ النُّجُورَ يَهْدِي إِلَى  
النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكُذْبَ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَالظَّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ قَدْ سَلَفَ

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ ذَا مَنْ عَرَفَ هـ

نَهَى عَنِ الْجُلُوسِ فِي الطَّرِيقِ ٦  
كَفَّ الْأَذَى وَأَنْ يَبْغِضَ الْبَصْرَ ٧  
رَدَّ السَّلَامَ هَكَذَا فِي الْمُتَّفَقِ ٨  
وَمَنْ بِهِ يُرَادُ خَيْرًا فَقَبِلَا ٩  
وَأَيْسَرَ فِي الْمُبَرَّانِ شَيْءٌ أَثْقَلُ ١٠  
إِلَّا بِشَرْطٍ صَحَّ فِي التَّوْبِيقِ ٦  
وَالْأَمْرُ بِالذُّرْفِ وَيَنْهَى الْمُنْكَرَ ٧  
وغيره قد جاء في ضَعْفِ الْوَرَقِ ٨  
فِي الدِّينِ قَدْ حَقَّقَهُ أَوَّلُ النَّهْيِ ٩  
مِنْ حَسَنِ الْحَقِّ بِذَلِكَ فَافْقُلُوا ١٠

(٥) عَنْ أَبِي دُرَيْدَةَ مَرْفُوعًا إِذَا كَرِهْتَ الظَّنَّ فَإِنْ كَانَ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ مُتَّفَقٌ  
عَلَيْهِ . (٨) عَنْ ابْنِ مَعْبُودٍ مَرْفُوعًا إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ مَا لَنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ هَذَا إِذَا نِيَمَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ . قَالُوا  
رَمَاهُ حَقُّهُ . قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى رُودُ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالذُّرْفِ وَالنَّهْيُ  
عَنِ الْمُنْكَرِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . . . وَقَدْ زَادَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى هَذِهِ الْخُصَّةِ  
الْآدَابَ إِرْشَادَ ابْنِ السَّبِيلِ وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ إِذَا حُدَّ اللَّهُ وَإِعَاثَةَ الْمَلْهُوفِ بِإِعَاثَةِ  
عَلَى الْخَلِّ وَإِعَاثَةَ الْمَظْلُومِ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا . وَأَبْلَغُهَا الْخَافِظُ ابْنُ حَبْرٍ الْعَمَلِيُّ  
إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَدَبًا فِي قَوْلِهِ :

جَمَعْتَ آدَابَ مَنْ رَامَ الْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنْسَانًا  
أَفْشَى السَّلَامِ وَاحْسَنَ فِي الْكَلَامِ وَشَمَّتْ عَاطِلًا وَسَلَامًا رَدَّ احْسَانًا  
فِي الْجُلِّ عَاوَنَ وَمَظْلُومًا أَعْنِ وَاعِثَ لَهْفَانٍ إِهْدِ سَبِيلًا وَاحِدَ حَيْرَانًا  
بِالْعَرَفِ مَرْوَانَهُ عَنْ نَكْرٍ وَكَفٍّ أَذَى وَغَضٍّ طَرَفًا وَكَثْرَ ذِكْرِ مَوْلَانَا  
(٩) عَنْ معاوية مَرْفُوعًا مَنْ يَرُدُّ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَنْقُصُهُ فِي الدِّينِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
(١٠) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حَسَنِ الْخُلُقِ  
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

إِنَّ الْحَيَا قَالَ مِنَ الْإِيمَانِ - تَارِكُهُ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ ١١  
 ذُو قُوَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الضَّعِيفِ - كِلَاهُمَا فِي الْخَيْرِ وَالْإِشْرَافِ ١٢  
 إِحْرَصْ عَلَى النَّافِعِ بِاللَّهِ اسْتَعِزْ - لَا تَعْبَلَنَّ وَتَمَنَّ وَاسْتَعِزْ ١٣  
 وَدَعْ مَقَالًا لَوْ كَذَبَ كَذَابًا - فَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْهُ اسْتَعِزْ ١٤  
 قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْ - فَأَتَمَّا الْأَمْرَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ ١٥  
 وَرَبَّنَا أَوْحَى بَأَن تَوَاضَعُوا - ثُمَّ أَرَادُوا الْعَصْرَ وَلِلْبَنِيِّ دَعْوَا ١٦

(١١) عن ابن عمر مرفوعاً الحياء من الإيمان متفق عليه . وهو ابن مسعود مرفوعاً إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستع فاصنع ما شئت أخرجه البخاري وأبو داود وأخرجه أحمد والبخاري . (١٢) عن أبي هريرة مرفوعاً لما مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير إحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فات كذا كان كذا وكذا وليكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فإن (أو) تفتح عمل الشيطان أخرجه مسلم . والمراد بالقوى قوى عزيمة النفس في الأعمال الأخروية فإن صاحبها أكثر إقداماً في الجهاد وإكثار الذكر والصبر على الأذى في ذلك واحتمال المشاق في ذات الله والقيام بحقوقه من الصلاة والصوم وغيرهما والضعيف بالعكس من هذا إلا أنه لا يخلو عن الخيرة . (١٣) عن عياض بن حمار الصحابي القمي المجشمي البصري مرفوعاً إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يفتخر أحد على أحد أخرجه مسلم .

(١١) الحديث في البخاري عن ابن مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري البصري وهو في الجرم الغرام وسبل السلام عن ابن مسعود مثله وأبو مسعود هذا له مائة حديث وحديثان اتفاقاً البخاري ومسلم منها على تسعة وأتفرق البخاري بواحد وهو هذا . والله أعلم . (اليحاف)

مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضٍ أَخِي بِالْغَيْبِ - يَجُوزُ مِنَ النَّارِ بِغَيْرِ رَيْبٍ ١٧  
 وَمَا نَقَصَ مَالٌ أَمْرِي وَتَصَدَّقَا - وَمَنْ عَفَا بِزَكَاةٍ عَزَّاءَ وَتَفَى ١٨  
 وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ - رَاوَيْهُ إِلَى النَّبِيِّ رَفَعَهُ ١٩  
 أَفْشُوا السَّلَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ - صَلُّوا بِاللَّيْلِ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ٢٠  
 وَجَاءَ حَصْرُ الدِّينِ بِالنَّصِيحَةِ - رَوَايَةٌ مَرْفُوعَةٌ صَحِيحَةٌ ٢١  
 اللَّهُ وَالْكِتَابُ وَالرَّسُولُ - أَمَّةٌ وَكُلٌّ ذِي مَعْقُولٍ ٢٢

(١٧) عن أبي الدرداء مرفوعاً من رد عن عرض أخيه بالغيب رد الله عن وجهه النار يوم القيامة أخرجه الترمذي وحسنه . وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا مامن مسلم بخلاف امرأ مسلماً في موضع تنهك فيه حرمة . وينتقص من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من مسلم يصبر امرأة مسلماً في موطن ينتقص فيه عن نصرته وينتهك فيه من حرمة إلا نصرته الله في موطن يحب فيه نصرته . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً ما تفتح صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى أخرجه مسلم . (٢٠) عن عبد الله بن سلام الصحابي المتوفى بالمدينة سنة ٤٣ قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس أفشوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام أخرجه الترمذي وصححه . (٢١) عن تميم بن أوس الداري الصحابي الناصك الأراه المشهور في فلسطين الشام سنة ١٠٠ هـ قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة ثلاثاً قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتبه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم أخرجه مسلم . قال العلماء إن هذا الحديث أحد الأحاديث الأربعة التي عليها يدور الإسلام . وقال النووي ليس الأمر كما قالوا بل عليه مدار السلام .

أَكْثَرَ مَا يَدْخِلُهُمْ نِعَمَ الْوَكْنِ

تَقْوَى الْإِلَهِ جَلَّ وَالْخُلُقُ الْحَسَنُ ٢٣

أَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِمَالٍ وَغَنَى ٢٤ فَأَوْسِعُوا الْوَجْهَ وَخُلُقًا حَسَنًا

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ كُلُّ مُؤْمِنٍ ٢٥ مَرَّةً لِلْأَخِ نَفْسُهُ وَأَعْتَبِي

مَنْ خَالَطَ النَّاسَ بِصَبْرٍ أَفْضَلُ ٢٦ مِنْ تَارِكٍ وَهُوَ لَهُمْ مُعْتَزَلٌ

وَجَاءَ فِي الدُّعَاءِ عَنِ الْمُصَنِّقِ ٢٧ أَحْسَنْتَ خَلْقِي رَبِّ أَحْسِنْ خُلُقِي

## بَابُ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ

٣٨ يَبْنَى

بَابُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَهُوَ الْخَاتِمُ يَوْمِي لَمَّا فِيهِ الْفَقِيرُ النَّازِلُ ١

(٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَنْكُمْ لَا تَسْمَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسْمَعَكُمْ مِنْكُمْ بِطِيقَةِ الْوَجْهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ وَصْحَةَ الْحَاكِمُ . (٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً الْمُؤْمِنُ مَرَّةً أَخِيهِ لِلزَّوْنِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . (٢٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَخَالَطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يَخَالَطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّحَابِيَّ . وَالْأَحْوَالُ فِي مَخَالَطَةِ النَّاسِ وَعَدَمِهَا تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ وَالْأَزْمَانِ وَإِمَّا كَانَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَسَنُ مُعَامَلَةِ النَّاسِ . (٢٧) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

قَدْ قَالَ فِي الْقُدْسِيِّ رَبُّ النَّاسِ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْنِي ٢  
وَرَفَعُونِي مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ ٣  
مَا فَعَلُوا بِمَقْعَدِي لَمْ يَذْكُرُونِي ٤  
وَلَمْ يَكُلُوا جَانِبِي إِلَّا حَسَرُونِي ٥

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى (أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْنِي وَذَكَرْنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا بِأَنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَا عَدُوٌّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْنِي فَإِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالِي خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذُرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى ذُرَاعٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذُرَاعًا وَإِنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ أَتَيْتُهُ هَرُوعًا . (٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعاً مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ هَمَلًا أُنْجِيَ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلُوسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (٤) عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً مَا فَعَلَهُ قَوْمٌ مَعْدُومٌ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ "تَقِيَمَةُ" أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ زَادَ قَانَ شَاءَ عَذَابُهُمْ وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُمْ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ . إِذَا مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلُوسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ ثَرَةٌ وَمِنْ رَجُلٍ يَشْيُ طَرِيقًا فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ ثَرَةٌ وَمِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ ثَرَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ الْإِسْنَادُ عَلَيْهِ . (٥) هَذِهِ فَتَاوَةٌ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ هُوَ فِي مُجْمَعِ مُسْلِمٍ هَكَذَا (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ مَنْ نَفَسَ مِنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسِرْ عَلَى مَسِيرِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَقَرْ مَسْقَرَةً لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاتَّقِ فِي عَوْنِ اللَّهِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهَا عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ لَا تَزُولُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَالْحَدِيثُ « وَفِي آخِرِهِ » (وَمَنْ جَاءَ بِهِ عَمَلٌ لَمْ يَسْرِعْ بِهِ نَسَبَهُ) . (الْبُخَارِيُّ)

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
سَبْحَانَ رَبِّ الْخَلْقِ وَبِحَمْدِهِ  
وَفِيهِ جَاءَ عَدَدُ الْخَلُوقَاتِ  
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ صَحَّحُوا  
وَكَبَّرُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَأَرْبَعٌ أَحَبُّ مَا فِي الْكَلِمِ  
عَشْرًا كَعْتِي أَرْبَعِ حَوَاهِ  
مِائَةً مَرَّةً غُفِرَ بَعْدَهُ  
رِضَاءُ نَفْسِهِ مِدَادُ الْكَلِمَاتِ  
كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ نَحْمُ سَبَّحُوا  
وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ هِيَ بِاللَّهِ  
إِلَى الْإِلَهِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٠

حسرة يوم القيامة وإن دخل الجنة . والثرة : بثناة فوقه مكسورة فراء  
بمعنى الحسرة . (٥) عن أبي أيوب مرفوعاً من قال لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له عشر مرات كان كمن اعتق أربع أنفس من ولد إسماعيل متفق عليه  
زاد مسلم له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير . (٦) عن أبي هريرة  
مرفوعاً من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حوت عنه خطاياها وإن كانت مثل  
زبد البحر متفق عليه . (٧) عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث المطلقة  
المتوفية سنة ٥٦ هـ قالت قال لي رسول الله ﷺ لقد قلت بعدك أربع كلمات  
لو وزنعت بما قلت منذ اليوم لودت من سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا  
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم . (٨) عن أبي سعيد الخدري  
مرفوعاً الباقيات الصالحات لا إله إلا الله وسبحان الله والله أكبر والخمد لله  
ولا حول ولا قوة إلا بالله أخرجه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم . وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث ابن عباس الباقيات الصالحات  
من ذكر لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول  
ولا قوة إلا بالله واستغفر الله صلى الله على رسول الله ﷺ والصيام والصلاة  
والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلوة وجميع أنواع الحسنات ومن الباقيات  
الصلوات في الجنة .

وَجَاءَ فِي الْمَرْفُوعِ فَضْلُ الْحَقِّ  
إِنَّ الدُّعَاءَ قَالَ هُوَ الْعِبَادَةُ  
بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامِ لَا يُرَدُّ  
يَسْتَجِبِي الرَّبُّ أَمْرِي وَمَنْ رَفَعَ  
مَسْحَ الْحَبَا بِهِمَا بَعْدَ الدُّعَاءِ  
أَوَّلَى الْأَنْعَامِ بِالنَّبِيِّ يَوْمَ النَّدَا  
كَتَبُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْمُنْفَقَةِ ٢١  
وَنَحْمُهَا وَذَلِكَ السَّعَادَةُ ١٢  
صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ حَيْثُ وَرَدَ ١٣  
يَدِيهِ فِي حَالِ الدُّعَاءِ أَنْ تَرْجِعَ ١٤  
عَنْ عُمَرَ وَالْخَبَرِ فِيمَا رَفَعَا ١٥  
أَكْثَرُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ سَرْمَدًا ١٦

(١٠) عن سمرة بن جندب مرفوعاً أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأين  
بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أخرجه مسلم . (١١)  
عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري مرفوعاً يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على  
كثرة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله متفق عليه . زاد النسائي لا ملجأ من  
الله إلا إليه . (١٢) عن النعمان بن بشير مرفوعاً الدعاء هو العبادة رواه  
الأربعة وصححه الترمذي . وعن أنس مرفوعاً الدعاء مع العبادة أخرجه الترمذي  
وله عن أبي هريرة مرفوعاً ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وصححه ابن حبان  
والحاكم . (١٣) عن أنس مرفوعاً الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد  
أخرجه النسائي وصححه ابن حبان وغيره . (١٤) عن مسلمان مرفوعاً أن  
ربكم حين كرم يستحي من عبده إذا رفع يده إليه أن يردعهما صفراً أخرجه  
الأربعة إلا النسائي وصححه الحاكم . (١٥) عن عمر قال كان رسول الله ﷺ  
إذا مد يديه في الدعاء لم يردعهما حتى يمسح بهما وجهه أخرجه الترمذي وله شواهد  
منها عند أبي داود من حديث ابن عباس وغيره ومجموعها يقضى بأنه حديث  
حسن . (١٦) عن ابن مسعود مرفوعاً أن أول الناس بي يوم القيامة أكثرهم  
على صلاة أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان والمراد أحتمهم بشفاعته أو القرب  
من منزله بالجنة

وقد أتى سيد الاستغفار  
قل أشأل الله الكريم العافية  
من الجهات الست سله الحفظا  
ثم استغفرك من زوال النعمة  
حديث شداد روى البخارى ١٧  
في الدين والدنيا وأهل ماله ١٨  
والسر والايمن سله لفظا ١٩  
ومن مضاجع البلاء والنقمة ٢٠

ومن نحول المفاة بنا  
غلبة الدين والاعدام  
ثم اسمه الذى إذا دعى به  
وجاء فى المكا وفى الصبح  
قل آتينا حنة فى الدنيا  
ومن جميع سخط لربنا ٢١  
شانه الاعدام والاشوا ٢٢  
أجاب أعطى جاء فى ترتيبه ٢٣  
دعائه فخط به بإصاح ٢٥  
أبضا وفى المعاد يوم نجيا ٢٥

(١٧) (سيد الاستغفار) عن شداد بن أوس الانصارى النجارى المدنى المتوفى  
ببيت المقدس سنة ٨٠ هـ قال رسول الله ﷺ سيد الاستغفار أن يقول العبد :  
اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك وما  
استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنسبتك على وأبوء بذنبي فاغفر  
لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أخرجه البخارى . وتتمام الحديث من قالها  
من الثمار موقنا من برمة قبل أن يمى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل  
وهو موقن بها فبات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . ومعنى أبوء أقصر  
واعترف . وقد اشتمل هذا الحديث على الاقرار بالربوبية لله تعالى وبالعبودية  
لمعبود فى التوحيد له وبالاقرار بأنه الخالق والاقرار بالمعبود الذى اخذه على الامم  
والاقرار بالعجز عن الوفاء من العبد والاستعاذة به تعالى من شر اليبات  
والاقرار بنعمته على عباده وافرادهما للجنس والاقرار بالذنب وطلب المغفرة  
وحصر الغفران فيه تعالى وفيه أنه لا ينفى طلبة الحاجات إلا بعد الوسائل . (١٨)  
عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمى وحين  
يصبح اللهم ائى أسألك العافية فى دى ودنياى وأهل ومالى اللهم استر عورتى  
وآمن روعاتى واحفظنى من بين يدي ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى  
واعوذ بك من غتال من تحى أخرجه النسائ وابن ماجه وصححه الحاكم  
(٢٠) عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم ائى أعوذ بك من زوال  
نعمتك ونحول عافيتك وفجأة تقمك وجميع سخطك أخرجه مسلم . المفجأة بفتح

الفاء وسكون الجسيم مقصور وبضم الفاء وفتح الجيم والمسد هى البقعة .  
(٢٢) عن ابن عمر مرفوعا اللهم ائى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشانه  
الاعداء رواه النسائ وصححه الحاكم . ولا ينافى الاستعاذة كونه ﷺ استدان  
ومات ودرعه موهنة فى شيء من شهير فان الاستعاذة من الغلبة بحيث لا تقدر  
على قضائه . (٢٣) عن بريرة انه سمع رسول الله ﷺ رجلا يقول اللهم  
اى أسألك ائى أشهد انك أنت الله لا إله إلا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم  
يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله ﷺ لقد سألت الله باسمه الذى إذا  
سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب أخرجه الاربعة وصححه ابن حبان . (٢٤)  
عن أبى هريرة قال رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول اللهم بك أصبحنا وبك  
انقضنا وبك نموت واليك الشور وإذا أمسى قال مثل ذلك إلا أنه قال واليك  
المصير أخرجه الاربعة . (٢٥) وعن أنس قال كان يدعو أكب دعاء رسول  
الله ﷺ ربنا آنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه .  
قال القاضى عياض إنما كان يدعو بهذه الآية لجمعها معانى الدعاء كله من أمر  
الدنيا والآخرة . وقال ابن كثير الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى من  
حافية ودار رحمة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع وعلم نفع وعمل صالح  
ومركب هنى وثياب جميلة الخ والحسنة فى الآخرة أعلاها دخول الجنة وتوابعه  
من الامن وأما الوقاية من النار فهى تقضى تيسر أسبابها فى الدين من اجتناب المحارم

واعرف حديثاً أخرجه الشيخان

عن النبي اطلب القرآن ٢٦

ومثله اطلب الصلاح أخرجه أئمة الصحاح ٢٧

والانفع بالنبي عتده راويه عن نبينا أورده ٢٨

وترك الشبهات أو العفو عنها . (٢٦) ع أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله ﷺ بدعوة اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي ومزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير متفق عليه . ووقع في حديث علي أنه كان يقول بعد الصلاة وفي مقام من حديث ابن عمر كان يقول بعد التشميد والسلام . وفي حديث ابن عباس كان يقول في صلاة الليل (٢٧) ع أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل أمر أخرجه مسلم وقد تضمن الدعاء بخير الدارين . (٢٨) ع

(٢٨) العلم صفة من صفات الله عز وجل وبه فضل آدم على الملائكة وسجدوا له حين أنبأهم باسمهم ، وهو لا يكون محسوداً إلا إذا أرشد إلى الخير وقصد به الإنسان وجهه الله في عاجل أمره وآجله . ولا فرق بين أن يكون من علوم الدين أو علماً دنيوياً بحيث كد علم الحساب والجغرافيا ولا يحرم منه إلا الضار في الأعمال والمقائد وهو الذي استأذى بالله منه رسول الله (ص) وحسن الناس به روح العلم وبنى عليه ولو كان من علم الشيطان وحصل به الكفر باقية واليوم الآخر وقد ذم الله تعالى الذين لا يعرفون من العلم إلا أمور دنياهم فقال فيهم « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون » . وكل علم لا يشرع له صالحة فهو وبال على صاحبه ومن ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزد من الله إلا بعداً فعوذ به تبارك وتعالى من علم لا ينفع . عمل لا يرفع وتقى لا تنفع ودعاء لا يسع تعوذ به من شر هذه الاربع . نعم الإنسان ونعم الشاذ به وهو حينئذ نعم الوكيل « واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم . »

(البيان)

نتم دعاء علم الصديقه

هذا وقد ختم العلامة

صلى عليه ربنا وسلّمنا

أبو هريرة رواه عنه

لفظان محبوبان للرحمان

أيضاً خفيان على اللسان

سبحان ربّي قال وبحمده

خذه من البلوغ بالحقيقة ٢٩

بما أتى عن شافع القيامة ٣٠

عنا وأناه المقام الأعظم ٣١

أخرجه الشيخان فاستنبه ٣٢

هما ثقلان لدى الميزان ٣٣

فدعوا ما لهما من شأن ٣٤

سبحانه العظيم فوق عبده ٣٥

أنس قال كان النبي ﷺ يقول اللهم انفعني بما علمتني وعذني ما ينفعني وارزقني علماً ينفعني رواه النسائي والحاكم . وللنسائي من حديث أبي هريرة نحوه وقال في آخره وزدني علماً اخذته على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار وإسناده حسن وفيه أنه لا يطلب من العلم إلا النافع والنافع ما يتعل به أمر الدين والدنيا فيجاء به يعود فيها على نفع الدين وإلا فما عدا هذا العلم فانه ممن قال الله فيه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم أي في أمر الدين فانه نفي النفع عن علم السحر لعدم نفعه في الآخرة بل لانه ضار فيها وقد ينفعهم في الدنيا لكنه لم بعده نفعاً . (٢٩) ع عائشة ان النبي ﷺ علمها هذا الدعاء : اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً أخرجه ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم . (٣٥) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كلتان حيتان إلى الرحمن خفيتان

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النَّعْمِ

ذِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ ٣٦

نَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَوَيْهِ الْهُدَى ٣٧

وَصَحْبِهِ الْأَسَاجِدِ الْأَجْرَارِ الصَّفْوَةِ الْأَمَائِلِ الْأَخْيَارِ ٣٨

## تقاريط الامام

بأدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام

## وقفت الحياة على الصالحات

تقريط السيد العلامة النافذة عبد الكريم بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن يوسف  
ابن ابراهيم بن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير الحسنی الصنعاني

مآثر جلت بأنوارها أضاء الوجود بأنوارها  
رآيات هدى من المصطفى تحلى الخلود بتقصارها  
أفاضت عن تكوّن نور الهدى وأررى الورى فيض أنوارها  
وأبرقت الأرض من نورها وصارت سماء بأقارها  
إذا الوحي كان لها كوثراً فأنفق السامع سئل أزمها  
أحاديث يخفق قلب السامع ويهفو لروعة أبقارها  
نخر الشموس لها سجداً وتأوى الدراري بأوكارها  
وبركع بين يديها الوجوه د خشوعاً لقدسي أسرارها  
وبجثر الخلود على ركبته خضوعاً لآيات أخبارها  
أوابد سارت بآياتها مسير الشموس بأقطارها  
تسير الملائكة في ركبها وتنهف طوبى بأذكارها  
وتسرى الحضارات في نهجها فتغنى بها بعد إعصارها  
وتلقى الديانات في ظلها أماناً وطهراً لا كدارها

على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم انتهى . هذا  
آخر حديث ختم به الامام محمد بن اسماعيل البخاري صحيحه وتبعه جماعة من الأئمة  
والحفاظ في ختم تصانيفهم في الحديث به . وقد اختلف العلماء في الموزون فتيل  
الضعف لان الاعمال اعراض فلا توصف بنقل ولا خفه وذهب أهل الحديث  
والمحققون الى أن الموزون نفس الاعمال وانها تجدد في الآخرة والله اعلم .

انتمى "الامام بأدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام  
فيه زهاء ثلث حديث ونصف الألف من أحكام خير الانام  
ورفيات المستدين الرواة العلماء لاثبات شمس الظلام  
ثم انتهت آخر مقابلة لآخر الامام على بعض أصدقه بمنعاه البن في نوار الجمعة  
١٤ ذى الحجة الحرام سنة ٣٦٥ هجرية واخذ الله رب العالمين .  
كتبه محمد بن محمد زهارة الحسنی أحسن الله حتامه وختم المؤمنين آمين

أقام الإله بها سنة  
وشق بها ظلمات القرو  
وشاد على الحق أركانها  
فأعظم بها سنة سمحة  
بها قرن الله قرآنه  
وفي كل حكم لها حكمة  
تزيد الدهور بها جمدة  
سرى سرها في قلوب الورى  
نظلل بالعدل أبناءها  
كنوز العلوم بها جنة  
أطلقت فكانت صلاح العبا  
وأطلقت العقل من سجنه  
نشح الهدايات من أفقها  
يرى الفيلسوف بها رشده  
فله ( منظومة ) قد حوت  
بها من بلاغة خير الورى  
ومن بهجة الوحى فيها مناً  
إذا صافح السمع ألفظها  
ولا غرو إن حدثها النجر  
( محمد ) القذى بدر النكا  
إمام العلوم ( الامير الشير ) وحافظها خير أخبارها

ومن كان في علمه آية  
واحيا لنا سنة المصطفى  
وقام ( بتجريد نبيها )  
وأوضح للناس ( سبل السلام )  
طواها الزمان ضيقاً بها  
وحفقت منها بلوغ المرا  
وأخرجتها اليوم في حلة  
لك الشكر وحدك من أمة  
وألفت أدوارها تاريخها  
( ونشرك للعرف ) فى طيه  
حملت البراع فأغنيتم  
وأفرغت رسمك فى فمها  
وما زلت تنشر فيها العلوم  
ومن لم يكن علمه نافعاً  
ومن علمه كان فى صحت  
فله درك من عالم  
تسامت به للعمل همه  
( وفقت الحياة على الصالحات  
وشعرت للخير والمكرما  
مساعيك اضحى سجن الخلو  
وآيات مجدك قد أصبحت

يشيد الزمان بشكركاها  
وعاش ( إماماً ) لأنصارها  
و ( توضيح تنقح أظفارها )  
( بتمنحة غفارها )  
فكنت الظير لإظهارها  
م ( بالمام ) تخريج أخبارها  
من الطبع ترمى بانشارها  
بهئت ذخائر أسفارها  
فبلغتها ( ببل أوطارها )  
غداة النفوس واهمكارها  
ويا رب ساع لإيقارها  
وغيرك يرمى لإضرارها  
م ونحى سائر أضرارها  
لاوطانه فهو من عارها  
فأهو إلا كأخبارها  
قوى المزينة جبارها  
تقد الصعاب ببنارها  
ت ( وغيرك هام بدبنارها  
ت فكنت المحلى بتضارها  
د يرمى بلائاه أوطارها  
حدثت النعم لادها



وكم لك في الشعب من منة      أقر الحسود بها كارها  
كفى أمة أنت عنوانها      فخاراً يدوم لأعمارها  
وحي لها بك أن تزدهي      وأنت الجدير بإكبارها  
وتثنى عليك جماعيرها      تمام الرياض لامطارها  
بقيت شعاراً لها في الملى      ردت مناراً لمختارها  
ولا زال سميك بجداً لها      ومدحك حلبة اشعارها

### أوضحت بالالمام      قانون خير الخلق

تقريباً سيد العلامة الاديب احمد بن محمد بن محمد الشامي الحاسي الصماني

قدس من الذكر الحكيم      يهدي الى النجى القديم  
أنواره      قدسية شقت دحي الليل تبهم  
من قلب (مكة) شع وضاء رمن أفق العظيم  
هو كوكب الحق والايمان والخلق الكريم  
أضواء (عيسى) من أشته وأنوار (المكليم)  
دستور دين لا جنى بالحياة ولا تقيم  
تفتح الحياة بأمة كانت ربيعاً في ربيع  
يسر وحب كله ومدى ونور للحكيم  
يخنو على الدنيا خنو المرضعات على العظيم  
بلغت به بنت العروبة غاية الشرف المروم  
وسمت به أوجاً يمز على القشاعم والنجوم

صفعت به التضليل وار      تشفت معتقة المعلوم  
هو ثورة العصر الجديد      على أباطيل القديم  
عصفت بدستور الطغاة      قوشر عفة الشرك الأثيم  
هو وحي جبار السما      ومبدع الكون العظيم  
نفثت مهجة (احمد)      حامى حى الحق العظيم  
الطاهر المبعوث      الأكوان بالخبر العديم  
(احمد) لله ما      أوتيت من ذوق سليم  
(أوضحت بالالمام)      منهج حكمه الدين القويم  
(قانون خير الخلق) لا      قانون مالك أو زعيم  
قد فت فيه بواجب      للعلم والوطن الخيم  
ولانت و-دك      حال المصباح في الليل البهيم  
تمدى به الجيل الحديث      إلى الصراط المستقيم  
ولانت رحمتك للحقيقة      والحق أوفى خديم  
ما كان قلبك لثأضيلة بالعدو ولا الخصم  
هذا وكم لك من يد      في العلم خالدة الزيم  
قدسها للمجد قدس      باناً عن الشعب اليقيم  
(النيل) في التاريخ      نيل قاض في حقيل المعلوم  
تجرى على صفحاته      سنن الخواث كالرسوم  
(والنشر) من صفحاته      تنجاب غاشية المعلوم  
أرج الزهور الراقصات      على ترانيم القديم  
أودعت فيه خلايق النبلاء      والصيد القروم

(أحمد) يا ابن النعمان والقذو الحسب الصميم  
يا صاحب الخلق النبيل وحامل القلب الكريم  
يكفيك أنك ما خضعت لذل نير أو شكيم  
وبأن نفدك ما صبت يوماً إلى خلق ذميم  
أفنت عمرك في سبيل العلم والمجد الجسم  
لا في عبادة درهم أو دجل مجتمع سقيم  
والناس حولك يرتعون حشايش المرعى الوخيم  
يتهاقنون على الخطايم ويذحفون إلى الجحيم  
فأقبل نجية معجب قد زفها لك في العظيم  
هي نورة الحس العظيم ونفث القلب الحكيم

### بورك ما يحويه المامك

تقريظ القاضي العلامة الأشهر عبد الكريم بن أحمد مطهر الصمداني رئيس  
باليوان الامامي

تأني وقد غذيت روعي وأفهامي بما استرعب الإلام من فيض إلهام  
لمفرت آمالي وأدركت بنيتي وأنجحت في سبيل ربحقت أحلامي  
رغبت بآني لو أردت تناولني نجوم الثريا كان في مد إلهامي  
وقلت لنفسي روضة العلم هذه ألا فادخلها في سلام وإنعام  
زى كل ما ترجين بسرافطافه جنياً وما تهوين من فتح إكام  
تأمل علوم صورته يد النبي بأبضع تحقيق وأفضل إحكام  
وأزمار انظار شمعت أريجها كأطيب منك أو ناسم نمام

ونخضر أغصان لدوحة فكرة  
ونفحة أنفاس له لي جعلتها  
أما بمرت لي وهي تحفة جهيل  
ومنت بما يهدي اللبيب مناره  
فيا رائداً يبنى الهدى دونك الذي  
ويا طالباً في العصر سنة أحد  
وقل لعلم السادة العر صككنا  
إذا نحن أكبرنا نفيساً قمرت  
وكم لك من أهد على العلم أصبحت  
براهما ذور الإدراك رمز جماله  
طرائف نيسا من مواهب ربنا  
فبوركت من حبر أجاد مؤلفاً  
(وبورك ما يحويه المامك) الذي  
ويكفيك منا إن عجزنا عن مثله  
وما أنا أدعو والدعاء ربيتي  
تحوطك أصناف العناية دائماً  
وأجرك مقرون بتيسير ما له  
مدى الدهر أو ما قبل الروض ما ك

نمت فهي تأني أكلها طيلة العام  
على نفس الرحمن جاءت بأعلام  
بلوغ مرام في بلاغة نظام  
إذا كنت في التفكير شدة اظلام  
تأمل من شرع قويم وإحكام  
عليك بها نظير بأفضل أقسام  
تباك حبتنا وفرد آثار انعام  
بأغص منه مروياً علة نظامي  
على جوده كالمقد في جسد آرام  
وتلقى على الأيام أسعاد ألبام  
دلائل فتح مانح خير أكرام  
ويض وجه العصر بالخير النامي  
عرفناه برهانا على فضلك السامي  
لسان ثناء العلم تملأ بأفهام  
لنالك أن تبقى مشابة إعظام  
وعندك تفر تتفضل أجل بعام  
تصديت من نفع يخص ومن عام  
من الغيث وكاف بصيه الهام

## لله الإمام

من تقرّض العلامة الزاهد امام جامع صنعاء عبد الله بن احمد بن عبد الرزاق الرقيحي الصنعائي  
نشر العلوم سحرة الاحبار السالكين مسالك الاخيار  
في خدمة العلم الشريف نهامهم عمروا ويسلمهم الى الاسفار  
يبنون ما بقي ولا يغفون رخل من بعده طلب لدى الابصار  
لله من احيا لسته احمد رسماً وجدد ساطع الانوار

كالبند المولى الإمام الحافظ للتواريخ نجل أولئك الابوار  
أعني به عزز الهدى ورضيع البيان التقى من حيدر الكرار  
لله ما أبريث يا خدن المعلى يا كركباً بسحر على الاقار  
( لله الإمام ) وتعلين به ليل المرام وغاية الاوطار  
لا زلت تأتى بالغريب بفكرك السامى وصارم عزمك البشار  
في كل حين للومان محاسنا تبدى فبقى بعد في الاعمار  
تلك المكارم والمعالى مكذا لاولى النسي والقادة الاطهار  
لا يلتفتون الى الخطام يخدمهم نظراً وإن قصرنا عن الانظار

## يا الإمامك

من تقرّض السيد العلامة محمد بن علي بن علي بن محمد زبارة الصنعائي

تحفة عمر الوجوه شذاها وزده الكون من جلال شذاها  
وحررت غيب الضلال وحدت كل نفس عن غيبها وشقاها

وحرت في البقاع من حلال كان من قلب مكة مبتداه  
وأفاضت على الورى من عباب الوحي أنهار رشدها وثقاها  
آية أنزلت بنور من الحق على أمة طفت في هراها  
نزلت بالهدى على قلب طه فمدانا بعقري رواها  
وتلاها جهرأ على أمة الضا د قلبوا نداءه عنف تلاها  
أشرقت بالحقائق الغر حقي أكبر الدهر شأنها فروها  
• • •

يا لها من تناقلت الاجيا ل آياتها بشق لغامها  
كم حرت من روائع الروح نوراً بعصم النفس من ضلال هراها  
فانبرى ( بدرنا الامير ) فعل جيد أحكامها بنظم حوامها  
فيه قلنس ما تروم وتهوى من بلوغ المرام تم مناها  
يا لها من وسعياً جيداً وجهوداً مبهورة أسداها  
وأباد مشكورة سجل الدهر على صفحة الخلود علامها  
• • •

ليه يا شعر غن في مسمع الدنيا بلعن يرن في أرجاها  
رائل آى النسا لمن خدم الدين وأحيين بسجده هدى طه  
ناشر العلم والتواريخ في الشعب إمام العلوم بدر سماها  
ليه ما زلت يا زبارة للسنة في العصر زابراً منتقاها  
( يا لإمامك ) الذى هو للأمة عنوان فخرها وهماها  
ليه أعظم بسفرك ( النيل ) من سفر به لنفوس نيل مناها  
وكفاها ( بنشر عرفك ) طيباً تستعير الرياض منه شذاها

فتفاخر بك البلاد فقيها      منك بدر بنورها في دجائها

• • •

يا أبا أحمد جميع القوافي      عجزت أن تقول فيك ثنائها  
لو نظمنا حب القلوب ثناء      لا يادبك ما باقنا مدامها  
يتمب الفكر أن يرى لك نداء      في مساعيك أر يلاق سوامها  
لم تزل جامداً لما ينفع لنا      س ويا رب جامداً في إذاها  
فلك الشكر أنت من أمة      سجلت تاريخ مجدها وعلاها  
دأبك العلم واكتساب المآلى      في ديار أصبحت تغلب رحاها  
دمع يا ناصر الفضيلة تهدي      كل قلب بنورها وسناها

\*\*\*\*\*

تم بحمد الله إعادة طبع هذا الكتاب على نفقة الشيخ

علي بن عامر الأسدي

المدرس بمدرسة دار الحديث بمكة المكرمة في ٢١ ذي القعدة

سنة ١٣٩٦ هجرية بمطبعة دار نشر الثقافة بالإسكندرية وبإقائه الشرفيق